

مِثْقَانُ الْإِسْلَامِ وَمَعَالِيهَا وَمَحْمُودُ طَرَائِقِهَا

للإمام الحافظ أبي بكر
محمد بن جعفر بن سهل السامري
الخرائطي

المتوفى سنة (٥٣٢٧هـ)

تقديم وتحقيق
أيمين عبد الجبار البحري





○ الطبعة الأولى ○
□ ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م □
جميع الحقوق محفوظة للناشر

رقم الإيداع : ٩٨/١٤٠٧١

الترقيم الدولي : I.S.B.N
977-5727-21-9

٥٥ شارع محمود طلعت من شارع الطيران - مدينة نصر

القاهرة - ت : ٢٦١٠١٦٤





إهداء

إلى .. من جعل خزائن القلب والسمع معدنا لجواهر العقل والشرع ، فمهما اقتضاه العقل مضاه وعمل بمقتضاه ، وما ارتضاه الشرع وقضاه كان فى انقياده ورضاه .

إلى .. أمير العلماء فى عصره ، ومحط رحال الرجال من أهل الفضل والافضال ، من علمنى كيف تصنع العقول التى فى الصدور 6

إلى .. أستاذى وشيخى الأستاذ الدكتور : **على جمعة** .

إلى .. من كانوا معى فى الشدة قبل الرخاء ، رأس مال محبتهم رضاي ، وإلى سبيل الخير أرشدونى وبمكارم الأخلاق هذبونى 6

إلى .. أبى و أمى و إخوتى أحق خلق الله بصحبتى .

إلى .. أعز الأصحاب وأحب الأحاب ؛ الصالحة 6

إلى .. زوجتى كنز فى دنياى لأخرتى .

حافظ الفضل لأهل الفضل

أيمن البحيرى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين ، نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونصلي ونسلم
ونبارك على محمد خير الخلق أجمعين .

أما بعد ؛ فالأخلاق : هى أوصاف الإنسان التى يعامل بها غيره سواء
أكانت محمودة أم مذمومة ، والمكارم : جمع مكرمة ، وهى من الكرم ، والكرم
أسمى الأخلاق ، والأفعال المحمودة .

وأكرم الأفعال ما يقصد به أشرف الوجوه ، وأشرفها ما يقصد به وجه
الله تعالى ، وحاصل ذلك لا يكون إلا من المتقى ﴿إن أكرمكم عند الله
أتقاكم﴾ [الحجرات : ١٣] .

والتقوى محلها القلب ، والقلب هو مغرس الفعل ومنبعه ، وبحسب نور القلب
وإشراقه على الظواهر يزيناها ويجليها ويبدل بالمحاسن مساويها فالأخلاق من
جنس الأعمال الباطنية حقيقة ، الظاهرية مجازاً .

والأعمال عبادة يتقرب بها العبد المسلم إلى ربه سبحانه وتعالى ، والأخلاق
القيومة أعظم هذه القربات وأجلها . والأعمال عبادة لا تتأتى إلا عن علم ومعرفة
وإلا أصابها الضلال ثم تبعه الوبال .

الدوائر المعرفية :

والعقل والوحي طريقان للمعرفة وللعلم ؛ بل هما أعظم الطرق ، فالمعرفة :
كل معلوم دل عليه الوحي والعقل وهو الحس ، والتجربة . أما مصادر المعرفة
المعاصرة ؛ فهى فى الوجود وحده ، فالمعترف به لدى (اليونسكو) وسائر
المؤسسات العلمية والثقافية : (المعرفة كل معلوم خضع للحس والتجربة) فكل ما
يتعلق بالله وبالأخرة وبالأنبياء كل هذا ليس من العلم ؛ بل هو فى مخيلتهم
ضرب من الحكايات يلحقونها بالأساطير ، لكن لا يعتبرونها معلومة (وهو
تعريف ملحد ، فنحن لا يمكن أن نقبل هذا . وإن كانت كل أجهزة تربيتنا وتعليمنا
ومدارسنا وجامعتنا تأخذ بهذا التعريف وتعتبره هو التعريف المقبول للمعرفة ،
لكننا نستطيع أن نقول : هذا مرفوض بالنسبة لنا ، إنما نقبل كل معلوم دل عليه
الوحي ليكون علماً ومعرفة ، لأن الوحي جاءنا بطريق علمي ؛ ألا وهو الإعجاز
والتحدى^(١) وبالتالي فالمعرفة عند المسلمين ما كانت مستقاه من دائرة الوحي
والعقل جميعاً .

(١) الأزمة الفكرية المعاصرة ، د. طه جابر العلوانى ص ٢١ .

نقصد بالعقل : القوة الإدراكية فى نفس الإنسان ، التى يستطيع عن طريقها إدراك العلوم ، وتحصيل المعارف ؛ فدائرة العقل المعرفية أكثر شمولاً وإحاطة عن دائرة الحواس ؛ لأنها تستطيع الإحاطة بغير المشاهد ، وبه تكون القراءة الكونية الشاملة لآثار الإله القادر ، وصفات قدرته ، وخلق الإنسان ، وسائر الظواهر الكونية، وملاحظة ربوبية البارئ جل شأنه ، وكرمه البالغ فى خلق الإنسان ، واستخلافه ، وانتمائه على الكون ، وندبه لإعمارهِ ، وتسخيرهِ .

ونقصد بالوحي : كتاب الله المسطور ، المنقول إلينا عن طريق رسوله ﷺ ﴿وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾ [فاطر: ٣١] والوحي عندنا يتمثل فى كتاب الله (القرآن الكريم) والسنة الشريفة لأنها وحى أيضاً ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم : ٣-٤] وكلاهما يسمى عند علماء الملة ؛ المنقول ، ولذلك يجعلونه فى مقابلة المعقول ، فالوحي : الخبر الصادق ، أى المخبر به قرآناً أو سنة .

ودائرة الوحي المعرفية : هى المحيط الذى لاشاطيء له ولا يعلم مداه إلا الله ، ولا يستطيع العقل أن يجاريه فى الغيب المجهول ، ولكن يكون تابعاً له ، ومتبعاً لهديته فى إدراك الحقائق الغيبية ، لأن العقل محدود ، وله مدى لا يتعداه (١) .

علاقة الوحي بالعقل :

والعقل والوحي ؛ لا تعارض ولا تتأفر بينهما ، أى لا تعارض بين ما جاء به الوحي ، وما أتت به العقول ، كوسيلة من وسائل المعرفة ، وإذا حصل تعارض إنما يكون ذلك عند إنحراف التفكير واعوجاج طرقه فينتوهم التعارض ، وفى هذه الحالة تنشأ معضلة العقل والنقل الكاذبة التى فرقت الأمة وشنتت شملها (فقضية الصراع المفتعل بين النص والعقل ، لم يعرف تاريخنا قضية بهذا الاسم ، إلا بعد عصر الترجمة ، وبعد أن طال على المسلمين الأمد وقست منهم القلوب ، فإن عهد الرسول ﷺ بل وعهد الصحابة رضوان الله عليهم ، لم يكن يعرف شىء اسمه نص، وشىء اسمه عقل ؛ متمايزان يعيشان حالة صراع وتناقض وتتأفر، وحرب ومعاركة بين الاثنتين ، كان النص والعقل يسيران معا

(١) المقاصد العامة للشريعة الإسلامية ، د. يوسف العالم ص ٣٤٥ .

جنباً إلى جنب ، خاضعين لحاكمية الله المطلقة ؛ النص يرشد العقل ويوجهه ،
والعقل يتفهم النص ويستوعبه ، ويحسن تطبيقه وفهمه وربطه بالواقع دون أى
علمية صراع مفتعل^(١) .

قال أبو حامد الغزالي^(٢) رحمه الله : إن العقل يدل على صدق النبى ، ثم
يعزل نفسه ، ويعترف بأنه يتلقى من النبى بالقبول ما يقوله فى الله واليوم الآخر ،
مما لا يستقل العقل بدركه ، ولا يقضى أيضاً باستحالته ، فقد يرد الشرع بما
يقصر العقل عن الاستقلال بإدراكه ، إذا لا يستقل العقل بإدراك كون الطاعة
سبباً للسعادة فى الآخرة ، وكون المعاصى سبباً للشقاوة ، ولكنه لا يقضى
باستحالته أيضاً ويقضى بوجود صدق من دلت المعجزة على صدقه ؛ فإذا أخبر
عنه صدق العقل به لهذا الطريق . أ . هـ .

ويقول الشيخ الدكتور : عبد الحلیم محمود^(٣) رحمه الله : إن الصلة بين العقل
والوحي تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

الأول : جاء الدين هادياً للعقل فى مسائل معينة ، هى ما وراء الطبيعة ، أى
العقائد الخاصة بالله سبحانه وتعالى وبرسله واليوم الآخر ، وبالغيب الإلهى على
وجه العموم .

الثانى : فى مسائل الأخلاق أى الخير والفضيلة ، وما ينبغى أن يكون عليه
السلوك الإنسانى ليكون الشخص صالحاً .

الثالث : فى مسائل التشريع الذى ينظم به المجتمع وتسعد به الإنسانية .

وجاء الدين هادياً للعقل فى هذه المسائل بالذات ، لأن العقل إذا بحث فيها
مستقلاً بنفسه ؛ فإنه لا يصل فيها إلى نتيجة يتفق عليها الجميع ، ومعنى ذلك أنه
لو ترك الناس وعقولهم فى هذه المسائل ؛ فإنهم يختلفون ويتفرقون فرقاَ عديدة
ويتنازعون ، ولا ينتهى الأمر بهم إلى الوحدة والإنسجام ، وإلى الهدوء والطمأنينة ؛
فالعقل البشرى ذو استعداد محدود فلا يتعداه ، وتحيط به الأهواء والشهوة .

استقلال دائرة الوحي المعرفية بالقيم الخلقية :

ترتب على ما تقدم أن العقل ليست له صلاحية الاستقلال فى مسائل الأخلاق
والفضيلة ، وما ينبغى أن يكون عليه السلوك الإنسانى ، ليكون الشخص صالحاً

(١) الأزمة الفكرية المعاصرة ص ٢٢ .

(٢) المستصطفى لأبى حامد الغزالي ص ٦ .

(٣) الإسلام والعقل ص ٩ .

وحتى لا تصبح القيم الأخلاقية عرضة للتقلب والتبدل ، فإن الله تعالى قد جعل المجال مفتوحاً لقدرات الإنسان فيما يخص الجوانب العلمية والتقنية ، بينما وضع الأسس والثوابت الأخلاقية حيث لا يمكن للإنسان أن يمارس تجربة الخطأ والصواب ، لأن هذه ستكون على حساب جهده وذاتيته ووقته ، لأن عملية النفي والإثبات هنا ليست سوى عملية سلبية ؛ إذ النفي في عالم الأخلاق سيوقع الأمم والشعوب في فوضى لا حد لها ، وسيصيب الإنسان نفسه بمشاكل باطنية وقلق وتمزق داخلي يثبطانه عن المعنى في طريق التطور والتحضر^(١) . وهذا لا يقلل من دور العقل في مجالاته ، وفي ظل هداية الوحي .

النبي ﷺ ؛ المثال :

ويتبين لنا ، أن مصدر معرفتنا للأخلاق يأتي من طريق المنقول ؛ فكان رسول الله ﷺ كثير الضراعة والإبتهاال ، دائم السؤال من الله تعالى أن يزينه بمحاسن الأخلاق ومكارمها فكان يقول : «اللَّهُمَّ حَسِّنْ خَلْقِي وَخَلْقِي»^(٢) . ويقول : «اللَّهُمَّ جَبِّئِي مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ»^(٣) . فأنزل الله عليه القرآن وأدبه به فكان خلقه القرآن ، فأدبه بقوله تعالى ﴿ خُذْ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ [الأعراف: ١٩٩] وقال له ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ﴾ [النحل: ٩٠] وقال ﴿ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ [لقمان: ١٧] وقال له ﴿ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾ [فصلت: ٣٤] وقال ﴿ اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا ﴾ [الحجرات: ١٢] .

وأمثال هذه التآديبات في القرآن لا تحصر ، وهو عليه الصلاة والسلام المقصود الأول بالتأديب والتهديب ، ثم منه يشرق النور على كافة الخلق ؛ فإنه أدب بالقرآن وأدب الخلق به^(٤) . ولذلك قال صلى الله عليه وسلم : «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ»^(٥) .

(١) تهافت العلمانية ، د. عماد الدين خليل ص ٢٠ .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٠٣/١ ، ٦٨/٦ ، ١٥٥) من طريق ابن مسعود .

(٣) أخرجه الترمذى : كتاب الدعوات ، باب دعاء أم سلمة (٣٥٩١) وقال : حسن صحيح .

(٤) إحياء علوم الدين ، الغوالى (٣٢٨/٢) .

(٥) أخرجه الإمام مالك في الموطأ : كتاب حسن الخلق ، باب ما جاء في حسن الخلق

(٩٠٤/٢) من طريق أبي هريرة رَوَاهُ اللَّهُ عَلَيْهِ .

فلم يدع النبي ﷺ نصيحة جميلة إلا وقد دعانا إليها وأمرنا بها ، ولم يدع عيباً ، إلا حذرنا ونهانا عنه ، ومن ذلك حسن المعاشرة وكرم الصنيعة ، ولين الجانب وبذل المعروف ، وإطعام الطعام وإفشاء السلام . فهكذا أدب عباد الله ودعاهم إلى مكارم الأخلاق ومحاسن الآداب ، وأعطاهم المثال قولاً وعملاً ، فحذوا حذوه واتبعوه ووعوا ما قال وما فعل ، فتغيرت أخلاقهم مما كانوا يستحسنوه عقلاً وعرفاً إلى ما استحسنته الإسلام وحياً وشرعاً .

المجتمع ونسيجه الحضارى :

فأصبح مجتمعاً ريبانياً ، فكلما التزمت جماعة ما بمكارم الأخلاق ، وكلما سعت إلى صقل هذه المكارم وتأصيلها فى أعماق النفوس ، وأفشتها فى المجتمع؛ تمكنت من حماية نسيجها ومن تأخير عمرها الحضارى ، وإبعاد شبح التدهور ، والسقوط (وكلما بدأت جماعة ما بالتخلي عن هذه الإلتزامات وإطراحها جانباً وعدم السعى لبلورتها وتعميقها فى الممارسات الجماعية ؛ عرضت وحدتها للتفتت ، وأذنت نشاطها ومعطياتها الحضارية الشاملة بمصير سيء قريب) (١) .

فيترتب على هذه الأبعاد ، أن كل نسيج حضارى لا يمكن أن يحتفظ بحضارته ؛ إلا إذا كانت القيم الأخلاقية ثابتة مستقرة وفى مأمن من التساؤل الفلسفى ، والترجيح العقلى ، فهى بذلك فوق العقل ، وعلى هذا النحو تصبح القيم الأخلاقية مشتملة على عنصر الثبات والدوام الذى تتميز به الأخلاق .

وهذا البعد الخطير استوعبه الرعيل الأول من الصحابة ومن بعدهم بقرون قليلة ؛ فأشعرتهم بالمسئولية ، وبضرب المثال للعالم ؛ فإن الشعوب التى دخلت الإسلام دخلته وقد كانت فى عهود انحطاطها ، وما حققته هذه الشعوب بعد ذلك؛ إنما كان بفضل الإسلام ومقاصده ، فالقيم (الأخلاق) تسرى فى المقاصد سريان الماء فى الورد .

وإن علماء هذه الأمة هم ورثة الأنبياء ، فتجديد الرسالة ، وإظهار القيم والمثل الخلقية ، هى مسئوليتهم وهى أمانة الشهادة .

وهذا ما جعل أبا بكر الخرائطى يدرك مدى خطورة تدهور القيم الخلقية فى عصره مثل ظهور القرامطة وانتشارهم - وظهور الصراعات الفلسفية والشطحات العقلية بعيدة عن هداية الوحي فحثة هذا وهو فى آخر عمره ، قبيل

(١) التفسير الإسلامى للتاريخ ، د. عمار الدين خليل ص ٢٨٨ .

وفاته بيضع سنين أن يجمع ما أثر عن النبي ﷺ كتاباً في مكارم الأخلاق ، طعمه بأخبار الصحابة ، وحكم العلماء ، وشعر الحكماء ، ومن الأمر اللاقت للنظر أنه جمع كتاباً آخر منفصلاً في مساوئ الأخلاق .

فكتاب (مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها) جمعه الخرائطي ؛ لأن القيم الخلقية النابعة من معدن القلب تعمل على صياغة المجتمع المسلم في قالب حضارى ، يسهم في ربط العقد قبل انفراطه ، وفي الدفع الحضارى ، وتوطيد أركان البناء الحضارى .

فالشيخ كان واعياً فطناً لدوره ، ولم يكن للخرائطي السبق في هذا المضمار ، بل سبقه الإمام الحافظ ابن أبى الدنيا المتوفى سنة (٢٨١هـ) بكتابه (مكارم الأخلاق) .

فالملاحظ إن هذه الفترة بالذات ، انتشرت فيها كتب القيم الخلقية ، وبنفس المنهج المتبع في التأليف ، فقد لحق الخرائطي الإمام الحافظ الطبرانى المتوفى سنة (٣٦٠هـ) وجمع كتابه (مكارم الأخلاق) .

وفي نظرى يرجع تأليف هذه الكتب بمنهجها فى هذه الفترة الزمنية لسببين :

١- الأول : لبداية تدهور القيم الخلقية فى هذا الوقت ، مع بداية الصراعات السياسية التى انعكست على المجتمع .

الثانى : ظهور غلاة المتصوفة وتكالفهم فى الزهد والورع ، بعيداً عن السنة النبوية الشريفة ؛ فأخذت هذه الكتب موقف الوسط بين الإفراط والتفريط .

فالخرائطي ، أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل ، جمع هذا الكتاب لاحتياج المسلمين إليه فساق الأحاديث النبوية الشريفة ، والآثار المروية عن الصحابة ، والشعر ، وما صح عنده عن العلماء العاملين من أهل الفضل بإسناده .

أهمية الكتاب :

وتلقت الأمة هذا الكتاب بالقبول لنفاسته ، فنجد أطرافه عند العلماء من بعده ، فنجد أن أبا حامد الغزالي قد ساق منه الكثير فى كتابه الماتع (إحياء علوم الدين) وعند غيره من العلماء من بعده ، حتى ذكر كثيراً منه السيوطى - رحمه الله - فى كتاب (جامع الأحاديث) ، ومن بعده المتقى الهندى فى كتاب (كنز العمال) ولا نبالغ إذا قلنا إن المتقى الهندى ذكر هذا الكتاب بكامله فى ثنايا كتابه ، وأيضاً الإمام

الحافظ أحمد بن محمد السلفى ، فقد انتقى كتاب مكارم الأخلاق للخرائطى ، وطريقته فى ذلك طريقة العلماء فى انتقاء الكتب ، وهى اختيار الأخبار وحذف المكرر منها . فالخرائطى إمام ماهر فى جمعه هذا الكتاب .

فإن الغالب على النصوص ، سواء الأحاديث ، والآثار ؛ الفعلية دون القولية ، وهذا ليظهر قيمة العمل لا القول دون العمل ، كما يحدث الآن فى مجتمعاتنا ، وكما أن الخرائطى جمع هذا الكتاب لاحتياج المسلمين إليه ، أيضا كان مقصدنا من تحقيقه شدة احتياجنا إلى هذه القيم ، فتجديد الرسالة وما تحويه من قيم أخلاقية ، وحملها إلى الناس ، والقيام بأمانة الشهادة ، ليس خياراً إسلامياً تستطيع الأمة أن تقوم به ، أو تتخلى عنه ، أو تتساهل فيه ، وأجيالها مسئولة باستمرار عن تجديد وإحياء القيم الإسلامية ، وجعلها فى متناول الأفهام .

تحقيق الكتاب :

ترجع علاقتى بهذا الكتاب إلى أكثر من خمسة أعوام ، أى تقريباً عام ألف وأربعمائة وأربعة عشر من الهجرة النبوية الشريفة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام .

عند تجولى فى مكتبات القاهرة -العامة بفضل الله تعالى- عثرت فى إحدى دور النشر القديمة على كتاب (مكارم الأخلاق) للخرائطى فراعى انتباهى ، ولمع فى ذهنى أن يكون الكتاب مادة للتحقيق ، فقامت بشراء الكتاب وكانت طبعة خاصة (بالمكتبة السلفية لسنة ١٣٥٠هـ) وفى نفس اليوم حرصت على أن أتفحص الكتاب وأسبره ، فوجدته كتاباً غير محقق ، كثير الأخطاء ، خاصة فى أعلام السند ، غير متناسق فى ترتيبه ، فزادنى حرصاً لتحقيقه ؛ لأهمية موضوعه ، وتعطشنا لمادته ، وبادرت به صحبة طيبة كنا نتعاون فى إحياء وتحقيق التراث ، فوجدت عندهم الرغبة المماثلة فى تحقيقه ، وإظهاره بثوب قشيب ، ووُزعت الأدوار ، وأخذ كل منا يبحث عما يعنيه فى التحقيق ، وشرعت هذه الصحبة الطيبة فى التعامل مع الأحاديث الواردة بين دفتى الكتاب وعزوها ، وشرعتُ أبحث عن مخطوط الكتاب ، أو أن يكون قد حَقَّق من قبل ، وبقي الحال على هذا المنوال وقتاً ليس بالطويل ، ومن غير ميعاد أو سابقة إنذار أصاب هذا الجمع المبارك حادثة الأيام ، وتفرق الجمع وتشتت الشمل .

وبقى الكتاب معى فى أوراقى الخاصة ، ومرت السنون والأيام ، وكلما

تفقدت أوراقى وجدته ضارعاً لله يشكونى أننى ضيعت حقه ، فأشفت على نفسى من تضييع حقه وظلمى إياه ؛ فوفيته بعد ثلاثة أعوام من بداية معرفتى له ، وشمرت عن ساعدى الجد وعزمت على تحقيقه ، فعثرت على مخطوط لهذا الكتاب فى دار الكتب المصرية وبه نقص ، وساقط منه بعض الأجزاء القليلة ، وأثناء بحثى وسؤالى - عن الكتاب - أهل العلم أهدى لى صديق جزءاً آخر من المكتبة الظاهرية بدمشق - زينها الله بنور العلم - فألفيته الجزء الثامن ، وبعض من الخامس والثالث ، من الأجزاء التسعة للكتاب ، فانبلج صدرى بتلك الهدية .

فحكفت على نسخ هذه الأجزاء وتوفيقها . واكتملت عندى الأجزاء التسعة للمؤلف ، غير بعض الورقات داخل الأجزاء التى من الصعب اكتشاف فقدانها إلا بعد لأى وجه كبير . والشيخ الألبانى حفظه الله - قد أشار إلى شىء من ذلك . وهذا ما كان يشعرنى أن الكتاب غير كامل الأجزاء وبه نقص ملحوظ . حتى أتم الله على نعمته وعثرت على كتاب (المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق) للحافظ السلفى ، أحمد بن محمد ، بتحقيق الأستاذ الفاضل : محمد مطيع الحافظ ، والسيدة الفاضلة : غزوة بدير ، طبعة دار الفكر ، سوريا .

وكانت فرحتى غامرة عند عثورى على هذا المنتقى الذى بُذل فى تحقيقه جهداً لا ينكر ، وكان هذا الكتاب (المنتقى) الضابط لشتات الأجزاء المتناثرة من كتاب (مكارم الأخلاق) حيث إن الحافظ السلفى - رحمه الله - كانت طريقته فى الانتقاء طريقة العلماء فى انتقاء الكتب وتلقيها عن الشيوخ ، وهذه الطريقة هى اختيار الأخبار وحذف المكرر منها ، ونقدها ، أو التى وردت بألفاظ متقاربة أو معان متشابهة .

فترتب على هذا ؛ أننى استكملت الناقص ، ورتبت الأبواب ، التى كان من السهل بعدها الحصول على وحدة الأجزاء التسعة لكتاب (مكارم الأخلاق) .

ومن الجدير بالذكر أن السماعات التى وجدتها على نسخة دار الكتب المصرية ، والمكتبة الظاهرية فى دمشق ساعدتنى كثيراً ، وكانت لى بمثابة علامات على الطريق .

وكانت انطلاقة قوية نحو تحقيق الكتاب وإحيائه ، كم عانيت فيها . وبقي عندى كثير من عزو الأحاديث فأعاننى عليها أخو كريم من طلبة العلم الأستاذ : طلعت موسى ؛ تفرغ لهذا العمل قرابة الثلاث أشهر ، لم يمل ، ولم يبخل بأدنى جهد ؛ بل كان صبوراً محباً للكتاب وصابراً عليه . ويحمد الله كان نعم الباحث . ونعم الرفيق حتى أتم الله علينا نعمة الانتهاء من تحقيقه بهذا الثوب القشيب .

ومن تمام المنّة والنعمة ، أننى قدراً علمت أن الكتاب قامت بتحقيقه السيدة الفاضلة : سعاد سليمان ؛ لنيل درجة الدكتوراة من جامعة الأزهر الشريف سنة (١٩٨٩م) ، فعثرت على الرسالة فى مكتبة كلية أصول الدين فى الجامعة ، وطابقتها بتحقيقى للكتاب ، فوجدت أن الرسالة قد سقط منها أكثر من أربعين موضعاً ؛ ما بين حديث وأثر ، وكان ترتيب الكتاب والرسالة إلى حد كبير متقارب فى أجزاءه وأبوابه . وهذا من فضل الله تعالى ، والله موفق .

وصف مخطوط الكتاب والمطبوع منه :

– المخطوط الأول ؛ والذي تم منه النسخ :

مصدره : دار الكتب المصرية [حديث رقم (١١٧٦)] . عدد الأوراق : (١١٢) ورقة . من القطع المتوسط ، عدد الأسطر : (٢١) سطراً ، نوع الخط نسخ عادى بخط الناسخ فتح الله ابن عبد الرحيم المنفلوطى ، وكان الفراغ من نسخه (٨٩٤هـ) .

– المخطوط الثانى :

مصدره : المكتبة الظاهرية . تصنيف [حديث رقم ١٦٤] .

عدد الأوراق (٣٩) ورقة . من القطع الكبير ، عدد الأسطر (٢٩) سطراً ، نوع الخط : يمنى بخط الناسخ : ،

– النسخة المطبوعة للمكتبة السلفية :

طبع سنة (١٣٥٠هـ) بدون تحقيق ، وهى عبارة عن نصف الكتاب تقريباً ، وبها أخطاء كثيرة خاصة فى الأعلام تقع النسخة فى (٩٠) ورقة .

– النسخة المنتقاة للحافظ السلفى : وهو كتاب (المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها) انتقاء الحافظ : أبى طاهر أحمد بن محمد السلفى . تحقيق : محمد مطيع الحافظ، وغزوة بدير ، طبعة : دار الفكر . سورية لسنة (١٩٨٦م) .

عملنا فى هذا الكتاب

١- جمع شتات الأجزاء التسعة للكتاب ، كما وضعها المصنف وترتيبها بصورة أقرب ما تكون لترتيبه ، وكان اعتمادنا فى ذلك على ؛ أولاً : السماعات والروايات التى بنهاية كل جزء من الأجزاء التسعة ، ثانياً ترتيب وتبويب الحافظ السلفى لكتابه المنتقى .

٢- ترقيم الروايات المسندة ؛ لسهولة البحث .

٣- ضبط النص ، وشكله ، وتقويم العبارة ، وتصحيح التحريف وملاحظة السقط من الكلمات وكان ذلك من خلال مطابقة الروايات بروايات المصادر الموثقة .

٤- ضبط أعلام السند ، بالرجوع إلى كتب الرجال المعتمدة ، وترجمة من له قول ، أو حكمة ، أو شعر في الكتاب ما أمكن- ولعموم الفائدة قمنا بترجمة شيوخ الخرائطي ، والذين سمع منهم ، في آخر الكتاب مع الفهرسة .

٥- عزو الآيات والأشعار .

٦- عزو الروايات إلى المصادر الموثقة ، وتخريج بعضها والحكم عليها ، إستناداً لأقوال العلماء أصحاب هذا الفن .

٧- الفهارس اللازمة للكتاب المعينة على البحث فيه .

وختاماً ، نسأل الله أن نكون قد وفقنا في هذا العمل ، ولا يسعنا إلا أن نشكر كل من ساعدنا بالوقت والجهد على إتمامه وإخراجه بهذا الثوب القشيب وبخاصة أعضاء [الجمعية العلمية لإحياء الفكر التراثي وتوثيقه] والتي أتشرف بأن أكون أحد أعضائها، ولا يفوتني أن أشكر الأستاذة الفاضلة : منى زايد التي كثيراً ما أجهدت نفسها في كتابة هذا السفر على جهاز الكمبيوتر وإخراجه بهذا الشكل الجميل فلها جزيل الشكر .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

القاهرة

وقت الضحوة الكبرى من يوم

الخميس الثاني من شهر صفر الخير لسنة

(١٤١٩هـ) الموافق آخر مايو لسنة (١٩٩٨م)

أبو محمد

أيمن البحيري

ترجمة المؤلف

اسمه : أبو بكر ؛ محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاکر ، الخرائطي ، السامري .

والخرائطي ؛ بالخاء المعجمة ، وبياء معجمة باثنتين من تحتها . قال ابن منظور ، في لسان العرب : (الخرائطي) نسبة إلى الخرائط ، جمع خريطة وهي شبه الكيس ، يكون من الخرق أو الجلد ، ويخلق على ما فيه ، وهي نسبة إلى عمل الخرائط وبيعها .

والسامري ؛ بالسین المهملة والراء المشددة ؛ وهي بلدة على دجلة فوق بغداد بثلاثين فرسخاً ، يقال لها : سرّ من رأى ، فحفظها الناس وقالوا : سامراء ، وبها السرداب المعروف في جامعها الذي تزعم الشيعة أن مهديهم يخرج منه . وقال إبراهيم الجندی : سمعتهم يقولون : إن سامراء بناها سام بن نوح عليه السلام . وقيل : إن المعتصم هو الذي بناها ونزلها في سنة (٢٢١هـ) . وفيها لغات : سامراء ، ممدودة وسامراً ، مقصور ، وسرّ من رأى ، مهموز الآخر ، وسرّ من را ، مقصور الآخر (١) .

نشأته وطلبه للعلم : نشأ الخرائطي في (سر من رأى) حتى شب فيها ، وطلب العلم منذ نعومة أظفاره ، وذلك على علماء بلده (سر من رأى) ، فأكثر عنهم ومنهم ، ثم بدأت رحلة العلم ، فطلب العلم في البلاد المجاورة فأخذ عنه المبرد صاحب (الكامل) ، عن صالح بن أحمد بن حنبل ، وأخذ عن علي بن حرب الموصلي ، وأكثر عنه . وظل عمره في طلب العلم ، حتى أن ابن عساكر يقول : قدم الخرائطي دمشق (٣٢٥هـ) لتلقى العلم ، أي قبل وفاته بعامين رحمه الله .

قال عنه الخطيب : كان حسن الأخبار ، مليح التصنيف ، فاضل ، وقال عنه الحافظ الذهبي : إمام حافظ صدوق ، فهو حسن التصنيف ، حسن الأخبار ، جمع الملح والنوادر ، وكان أكثرها منها . وهذا ، ما سوف يلاحظه القارئ من خلال قراءته لكتاب مكارم الأخلاق .

شيوخه : الخرائطي كعادة علماء عصره تلقى العلم عن شيوخه ؛ قراءة ، وسماعاً ، ومكاتبة ، وإجازة . وكان شيوخه من كبار علماء عصره ؛ كالمبرد ، والأصمعي ، صالح بن أحمد بن حنبل ، وأبو قلابة ، وعمر بن شبة ، والحسن ابن عرفة العبدي ، وعلي بن حرب الموصلي ، وخلق كثير .

(١) معجم البلدان (٦٢٠٢) .

تلاميذه : وقد أخذ عنه خلق كثير ، منهم : أبو سليمان بن زير ، وشهاب بن محمد بن شهاب الصوري وآخرون .

مؤلفاته ، منها :

- ١- مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها ومرضيها .
 - ٢- اعتلال القلوب في أحاديث المحبة والمحبين (في أخبار العشاق) .
 - ٣- مساوي الأخلاق ومذمومها وطرائق مكروها .
 - ٤- هواتف الجان وعجائب ما يحكى عن الكهان .
 - ٥- فضيلة الشكر لله على نعمته وما يجب من الشكر للمنع عليه .
 - ٦- قمع الحرص بالقناعة .
 - ٧- كتاب القبور .
 - ٨- الأجواد
- وفاته : وافته المنية - رحمه الله - في يافا بفلسطين سنة (٣٢٧هـ) .

مصادر الترجمة :

- | | |
|---------------------------------------|-----------------------------------|
| الأعلام ، للزركلي (٧٠/٦) | شذرات الذهب ، لابن العماد (٣٠٩/٢) |
| البداية والنهاية ، لابن كثير (١٩٠/١١) | تذكرة الحفاظ ، للذهبي (٤٨/٣) |
| معجم المؤلفين ، لرضا كحالة (١٥٤/٩) | سير أعلام النبلاء ، للذهبي (٢٩٨٥) |

السماعات

سماع آخر الجزء التاسع [وبقية الأجزاء] وبه كمل كتاب مكارم الأخلاق للخرائطي رحمه الله ، ونفعنا ببركاته في الدنيا والآخرة والمسلمين أجمعين أمين . وعلقه لنفسه ، ولمن شاء الله من بعده العبد الضعيف ؛ فتح الله بن عبد الرحيم بن أبي بكر بن أحمد بن حسن المنفلوطي مولداً ، الشهير بابن الفرجوني ، بمنفلوط الحنفي الخطيب بن أحمد ، وأحد الصوفة بالخانقاه الشيخونية بالحنفية ، غفر الله له ، ولوالديه ، ولجميع المسلمين أجمعين أمين . ووافق الفراغ من ذلك في يوم الأربعاء المبارك ، قبل أذان الظهر بشيء يسير ، ثامن عشر ربيع الأول عام أربع وتسعين وثمانى مائة من الهجرة النبوية ، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والتحية والإكرام ، وعلى آله وأصحابه البررة الكرام الأعلام ، والتابعين وتابعيهم على الدوام مستمرة على مدى الدهر إلى يوم نبعث من الأجداث للملك العلام .

وكانت الكتابة لجميع هذا الكتاب ، وهو يشمل على ؛ تسعة أجزاء بداخل خلوتى الخانقاه المذكورة أعلاه ، أسكن الله تعالى واقفها بحبوحه جنته والمسلمين أجمعين أمين .

شاهد كاتبه فتح الله ، المذكور في باطنها في آخر الكتاب المنقول منه ما صورته ، سمع الجزء التاسع هذا [وبقية الأجزاء] على الشيخ الإمام أبي الحسن على بن أحمد بن منصور بن قبيس الغساني ، مع المعارضة بأصله ، بقراءة الإمام الحافظ أبي القاسم على بن عساكر بن عبد الصمد ، وعبد الكريم ولد محمد بن أبي الفضل الحرستاني بن الخضر بن الحسين الإمام الحافظ بن عبدان الأزدي ، وكتب السماع في ؛ ثانی عشرین شوال سنة سبع وعشرين وخمسائة ، نقله ابن الأنماطي من خط بن عبدان ، ولخصته من خط أبي الأنماطي ، كتبه محمود رحمه الله تعالى .

سمع الكتاب كله على الشيخ الإمام الحافظ جمال الدين ، أبي حامد محمد بن على بن محمود بن الصابوني ، بسماعه من القاضي جمال الدين ، أبي القاسم ابن الحرستاني بسنده ، بقراءة الشيخ الإمام جمال الدين عبد الله بن يحيى الجزائري جماعة منهم ؛ يوسف بن الزكي عبد الرحمن ابن يوسف المزى ، وهذا خطه ، وصح ذلك في مجالس آخرها ، يوم الأربعاء العشرين من جمادى الأولى سنة ست وسبعين وستمائة ، بدار الحديث النورية بدمشق .

وسمعت جميع كتاب مكارم الأخلاق هذا ، على الشيخ الجليل المسند بدر الدين أبي العباس أحمد بن شيان ابن تغلب الشيباني - أثابه الله وأيانا الجنة برحمته - بسماعه لجميعة من القاضي جمال الدين أبي القاسم عبد الصمد بن محمد ابن أبي الفضل الأتصاري بن الحرستاني بسنده المذكور فيه ، بقراءة الإمام أبي الحسن على بن مسعود بن نفيس الموصلي الجماعة الجليلة السادة الفضلاء ؛ الإمام تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية

الحراني ، وأخوه عبد الله ، وجمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزني ، وأبو المفاخر محمد ، وأبو العباس أحمد ، وأبو الحسن علي في أواخر السنة الرابعة أولاد أبي يوسف يعقوب بن أحمد المقرئ ، وشمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ابن غنائم ابن المهندس ، وأبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن بن السراج ، وأبو حفص عمر بن عبد الله بن عبد الأحد بن شقير ، وعمر بن حسان بن علي ، ومحمد بن أبي القاسم بن زياد ، ومحمد بن أبي العلم بن زياد ، وإبراهيم بن جعفر بن الاطروش ، وحضر بن أخيه الحسن بن محمد الحرانيون وعلي بن موسى بن سليمان الكركي ، وعلي بن محمد بن عثمان الأنصار ، وعبد الله بن عبد الله العصريون وربيبه علي بن بكتوت العصريون ، وعلي بن عثمان بن أحمد بن اللبودي ، ومحمد بن أحمد بن كندی البعلبكي ، ومحمد بن جعفر بن محمد الأملئ ، وآخرون بقوت المذكورون على نسخة أخرى ، وثبت في شعبان سنة أربع وثمانين وستمائة بدار السنة الأشرفية من دمشق ،

وأجاز الشيخ الجماعة وأعيد لبعض من ذكر فوت بغير القراءة المذكورة كتبه

ثم سمعه أجمع على الشيخ الإمام شمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسي -أثابه الله الجنة- بسماعه حاضراً في الخامسة من عمره على القاضي جمال الدين أبي القسم بن الحرستاني الأنصاري بسنده بقراءة الإمام الكامل الفاضل كمال الدين أبي العباس أحمد بن شيخنا الإمام العلامة كمال الدين محمد ابن أحمد الشريشي والجماعة السادة الفضلاء ؛ جمال الدين أبو الحجاج يوسف الزكي ، عبد الرحمن بن يوسف المزني وبهاء الدين أبو القاسم عبد الصمد بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد الحموي ، وبها الدين إبراهيم بن إسماعيل بن أبي اليسر التتوخي ، وابنه أحمد وأبو حفص عمر ابن أحمد بن إبراهيم بن سباع الفزاري ، وأبو الثنا محمود بن يونس بن محمود التغلبي ، وإمام الدين عبد الرحيم بن عمر بن يحيى التبريزي ، ونور الدين عمر بن عبد الرحمن الطالقاني ، ونور الدين علي بن حسن بن علي الأرموي أبوه ، ونجيب الدين عبد اللطيف بن محمد بن خالد الحراني ، وعلاء الدين علي بن عثمان بن حسان الخراط ، وأبو عبد الله محمد بن سليمان ، وحسن بن علي بن ثابت التل باشرى ، وابن خالي محمد بن جعفر بن محمد الأملئ وصح وثبت

وسمع آخرون بقوت وأعيد لهم بقراءة أخرى منهم صفى الدين أبو بكر بن أحمد بن محمد السلامي ، وحמיד بن محمد البخاري ، وعز الدين أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن عمر الحموي ، وفتاه سعيد ، وشمس الدين البغدادي ، وأبو عبد الله محمد بن عمر بن نصر الله المزني ، وثبت في ذي القعدة والحجة سنة ثمان وثمانين وستمائة بجبل قاسيون بالمدرسة الصاحبية ، وأجاز الشيخ الجماعة جميع مروياته كتبه محمود بن أبي بكر رحمه الله تعالى ... انتهت كتابة هذه الساعات بعد الظهر في يوم الأربعاء في التاريخ المتقدم .



الصفحة الأولى من مخطوطات دار
الكتب المصرية

أشياء كثيرة

الامام ابي بكر بن محمد بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
اجرا حديثه من كتابه في معرفة الصحابة وهو (الصحاح) والكتاب الذي هو فيه
تراه جيد كثره مهونه وقد اجرت له ان يوزن قلوبهم بوزن اوله عظيم
والكتاب منهم مع الاسلام خادق العصر خاتم الحفاط لاول الفصل منها
احمر من الامام العالم نور الدين الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
اسما محمود فان الرار هم بن محمد بن عبد الوالد بن ابي طالب الكبير
قال نور الدين الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
تراه في هذه الكواشف في التمره المباركة وتلقينها في
يوم الاربعاء خامس شوال المبارك من عام اربعه وتسعين
واجزته لتقدم على عمه وجمع ما في من مرقوم وسموع ونحوه
بشرطه ولله عار ربه في كتابه الشريف فاصلا

الهدى والعلية والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما بعد فتقرت هذا الكتاب مكارم الاضاق للامام
ابن بكر بن محمد بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
عند الذي التقى الحفتر محمد بن محمد بن ابي طالب رضي الله عنه
الطواله في مما لس اذ كان في بلادنا مسهت كمر رضى العود في
عوه واخرها مع رضى العود منها ما ركنه العصر فظنوا
الخطير محمد بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
بشرطه من مرقوم وسموع ودايزة وفيه لغو وغيره للشاه محمد بن محمد بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه

الصفحة الأولى من مخطوطات دار الكتب المصرية

الجزء الثامن من المخطوط

٤١٢

٧٧

الخروج الطبراني
الشيخ لا يستغنى قال
ابن الدرداء رضى الله عنه
من حوى الفقه لا يستغنى
من حوى الفقه لا يستغنى
من حوى الفقه لا يستغنى
من حوى الفقه لا يستغنى
من حوى الفقه لا يستغنى
من حوى الفقه لا يستغنى
من حوى الفقه لا يستغنى
من حوى الفقه لا يستغنى
من حوى الفقه لا يستغنى
من حوى الفقه لا يستغنى

الجزء الثامن والتاسع من كتاب
مكارم الاخلاق ومعاليها
ومجود طبراني
تأليف الشيخ أبي بكر محمد بن جعفر
ابن محمد بن سنان السامري الخزازي
رحمه الله تعالى وإيماناً

رواية الشيخ أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن أبي الحديد السلمي عنه
رواية جافدة أبي الحسن أحمد بن أبي الفضل عبد الواحد بن محمد عنه
رواية الامام الراهد أبي الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قيس العسائي عنه
رواية الامام القاضي جمالا لدين أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن الحسين السنائي عنه
رواية الامام جمالا لدين أبي حامد محمد بن علي بن الصابوني
والشيخين المسندين بن ربيعة الدين أبي العباس أحمد بن شيبان الشيباني
وشمس الدين أبي العرج عبد الرحمن بن أحمد المتقديسي عنه
سماح كاتبه محمود بن أبي بكر محمد بن حامد بقراته علي ابن الصابوني
وبقراته غير علي الباقرين متفرقين رحيم استغالي وانا والمليح جمع

أول الجزء الثامن من المخطوط نفسه



آخر الجزء التاسع من المخطوط
التاسع
٧

عن عطاء بن عبيد بن ربيعة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقول عند فقفة
الجبار بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم
اسم ابن عباس رضي الله عنهما

آخر الجزء التاسع وفيه كل كتاب مكارم الاخلاق وهذا المختار ايطي

رحم الله تعالى ونعمنا ببركاته في الدنيا والاخرة والمسلمين اجمعين
وعلقه لنفسه ولمن شأ الله من بعده العبد الضعيف الحق الله
ابن عبد الرحمن بن ابي بكر بن احمد بن سفيان بن عيينة بن ابي
بازن الفرجي بن عطاء بن ابي ربيعة بن ابي ربيعة بن ابي ربيعة
الشموني بن الحنفية بن عفران بن ابي ربيعة بن ابي ربيعة
ووافق الفراع من ذلك في يوم الاربعاء المبارك قبل اذان الظهر
بشهر ربيع الثامن عشر ربيع الاول عام اربع وتسعين ومائة
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام
والحجة والاكرام وعاليه واصحابه البررة الكرام الاعلام
والتابعين وتابعهم على الدوام منهم علي بن ابي طالب
اليوم نبعت من الاجداث للملك العلام وكانت القباة
لجميع هذا الكتاب وهو شمل على السبعة اجزائه داخل خلوة بالخانقا
المذكورة اعلاه اسكنه الله تعالى واقفها بحسنة جنته والمسلمين اجمعين

بحمد عودك من نعمة الدنيا وعودتك من عذاب القبر حديثاً صريحاً يهدى به سبل ربنا
 عن أبي جوزع عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حديثاً من عذاب القبر حديثاً صريحاً يهدى به سبل ربنا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أن قبدي عندك رأس عود من عذاب عن عذاب رضي الله عنها أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حيا في قبره يقرأ القرآن نفسه بالمعزوات وينفضه حديثاً يهدى
 من مصور إلى مذيبي أصغر من الفرج أخرى عبد الله بن وهب أخرى يونس عن ابن
 قال أرى الخطير رؤية عن هاشم بن عبد الله بن الزبير أنه عن عمر الخطاب رضي الله
 عنه أنه نصبه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له وسأله أن يأمره يونس من
 فقال لعنه الله أنت أمرك يونس من قبره في بيت عملك فكانت خبيرتك معه قال
 علي بن قتيبة يونس في رواية قال جعل قال قال اللهم احفظني من الآلام واعلم
 واحفظني من الآلام زاقاً ولا تصع في عذاباً وأحسب أن عودك من قبره ما يهدى
 بأصعبه وإنك من الخير الذي هو بينك كله حديثاً عن محمد الدوري ما يهدى
 فإمره يونس عن أبي الحسن عن عمرو بن ميمون عن عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
 وسلم كان يهود من جحيم حديثاً عن محمد الدوري ما يونس من قبره ما يهدى
 ابن عبد الله بن شقيق عن حمزة بن شعيب عن أبيه عن خديجة رضي الله عنها قالت سمعت رسول
 صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعود بك من الكفار والمنكرين والظالمين والمعصين
 من عذاب النار وعودتك من عذاب القبر وعودتك من عذاب النار حديثاً
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فرغ أحدكم من الصلاة
 فليستغفر من عذاب جهنم وعذاب القبر وفسد المعصية والمأثم وفسد الرجال حديثاً
 أخره مصوراً إلى مادي بن أصغر بن الفرج أخرى ابن وهب عن يونس عن الربيعي أخرى ما
 ابن جبير بن مطيع عن عثمان بن أبي العاصم الثقفي أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وحديثاً في حديثه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي بالم
 من حديثك في قاسم ابوليات من حديثه قال سمعوا أن عوداً يعزها الله وقدرته من خبر
 ما يهدى وأحد من حديثه على داود القطري في عمر بن خديجة بن أبي بكر بن محمد
 بن محمد بن حبان بن أبي عبيد بن صالح قال حدثني أسير بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء الأول

من كتاب

مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها

تأليف

الشيخ أبي بكر

محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي

رحمه الله تعالى وإيانا

رواية الشيخ أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن أبي الحديد السلمى عنه .
رواية حافده أبي الحسن أحمد بن أبي الفضل عبد الواحد بن محمد عنه .
رواية الإمام الزاهد أبي الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قبيس الغساني عنه .
رواية الإمام القاضي جمال الدين أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن الحرستاني عنه .
رواية الإمام جمال الدين أبي حامد محمد بن علي بن الصابوني ، والشيخين المسندين بدر الدين أبي العباس أحمد بن شيبان الشيباني ، وشمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد المقدسي عنه .
سماح كاتبه محمود بن أبي بكر محمد بن حامد بقراءته علي ابن الصابوني وبقراءة غيره علي الباقرين متفرقين رحمهم الله تعالى وإيانا والمسلمين أجمعين آمين .
بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم صلّ علي أشرف الخلق سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ جمال الدين أبو حامد محمد بن أبي الحسن علي بن أبي الفتح محمود بن الصابوني - أتاهه الله الجنة - بقراءتي عليه ، والشيخان الأجلان المسندان بدر الدين أبو العباس أحمد بن شيبان بن تغلب الشيباني ، وشمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك المقدسي - أتاهما الله وإيانا الجنة برحمته - قراءة علي كل منهما وأنا أسمع قالوا : أتينا الإمام القاضي جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد محمد بن أبي الفضل الأتصاري بن الحرستاني قراءة عليه ونحن نسمع والثالث حاضر ، أتانا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور ابن قبيس الغساني ، أتانا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن أبي الحديد السلمى ، أتانا جدى أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان السلمى ، أتانا أبو بكر بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي ، رحمهم الله تعالى .

١- باب

الحث على الأخلاق الصالحة والترغيب فيها

[١] حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، وأحمد بن ملاعب البغدادي قالا :
حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن عجلان ،
عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :
«إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ» .

[٢] حدثنا أحمد بن منصور ، حدثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، أنبأنا يحيى
ابن أيوب ، حدثني محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ،
عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ مثل ذلك .

[٣] حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلى ، وإبراهيم بن عبد الرزاق
الضريير - بكرخ سر من رأى - قالا : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا
الفضيل بن عياض ، عن محمد الصنعاني ، عن معمر ، عن أبي حازم ، عن
سهل بن سعد الساعدي قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَعَالِيَ
الْأَخْلَاقِ وَيُكَرَهُ سَفْسَافَهَا» .

[٤] وقال إبراهيم بن الجنيد ؛ محمد بن ثور الصاغانى ، حدثنا أبو منصور
نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا أبو عبيد ، حدثنا أبو معاوية ، عن الحجاج بن أرطاة ،
عن سليمان بن سحيم ، عن طلحة بن عبيد الله بن كرز ، عن النبي ﷺ مثل ذلك .

[١] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣٨١/٢) من طريق أبى هريرة ، وقال الحافظ الهيثمى فى
مجمع الزوائد (١٨٨/٨) رجال أحمد رجال الصحيح . وأخرجه الحاكم فى المستدرک ،
كتاب آيات رسول الله ﷺ (٦١٣/٢) وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، ووافقه
الذهبى فى التلخيص ، وأخرجه البيهقى فى شعب الإيمان ، باب فى حسن الخلق
(٧٩٨٧) . والبخارى فى الأدب المفرد ، باب حسن الخلق (٢٧٣) .

[٢] تقدم [١] .

[٣] أخرجه الحاكم فى المستدرک (١٥٠ / ١٥١) وسكت عنه الذهبى فى التلخيص . والبيهقى
فى شعب الإيمان ، باب حسن الخلق (٨٠١١) والطبرانى فى الكبير (٥٩٢٨) وقال
الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨٨/٨) وقال : رجال الكبير ثقات . وأبو نعيم فى
الحلية (٢٥٥/٣) .

[٤] أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٢٠١٥٠) . والحاكم فى المستدرک (٤٨/١) وفى
التلخيص كرز : هو كرز الخزاعى وهو ثقة من الثالثة . وابن أبى الدنيا فى مكارم
الأخلاق (٧) . والبيهقى فى الشعب ، باب فى حسن الخلق (٨٠١٢) . والحديث مرسل .

[٥] حدثنا نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا سفيان ، عن حبيب بن أبى ثابت ، حدثنا عن ميمون بن أبى شبيب ، عن أبى ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « يَا أَبَا ذَرٍّ اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُ كُنْتَ وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقِ حَسَنٍ » .

[٦] حدثنا على بن داود القنطرى ، حدثنا عبد الله بن صالح - كاتب الليث ابن سعد - حدثنا حرملة بن عمران أن أبا السَّمِيطِ سعيد بن أبى سعيد مولى المهري ، حدثه عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، أن معاذ بن جبل أراد سفراً ، فقال : يا رسول الله أوصنى ، قال : «اعبدِ اللهَ ولا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً» . قال : يا رسول الله زدنى . قال : «إِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنِ» . قال : يا رسول الله زدنى . قال : «اسْتَقِمْ وَلِيَحْسُنْ خُلُقُكَ» .

[٧] حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشى ، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك ، حدثنا خالد بن الحارث ، حدثنى حلاب جرير ، سمعتُ جرير ابن عبد الله يقول : قال لى رسول الله ﷺ : «إِنَّكَ أَمْرٌ قَدْ حَسَّنَ اللَّهُ خُلُقَكَ فَأَحْسِنِ خُلُقَكَ» .

[٨] حدثنا أحمد بن ملاعب ، حدثنا أبو غسان ، حدثنا إبراهيم بن يوسف ابن أبى إسحاق عن أبيه ، عن أبى إسحاق قال : سمعتُ البراء بن عازب يقول : كان رسول الله ﷺ أحسنَ الناسِ وجهاً وأحسنهم خُلُقاً .

[٥] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى معاشره الناس (١٩٨٧) وقال : حديث حسن صحيح ، وأحمد فى مسنده (١٥٣/٥) من طريق أبى ذر . والدارمى فى سننه باب فى حسن الخلق (٣٢٣/٢) .

[٦] رواه الحاكم فى مستدركه : كتاب الإيمان (١٧٩/١٧٩) وقال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبى ، ورواه ابن حبان فى صحيحه ، باب ذكر الأخبار بأن على المرء تعقيب الإساءة بالإحسان (٣٧٠/١) وذكره الهيثمى فى الزوائد (٢٣/٨) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن صالح وقد وثق ، وضعفه جماعة ، وأبو السميطة سعيد بن أبى سعيد مولى المهري لم أعرفه .

[٧] أورده السيوطى فى جامع الأحاديث (٤٨٨/٢) وذكره المتقى الهنذى صاحب كنز العمال (٥١٥٧) وعزاه لابن عساكر فى تاريخه .

[٨] أخرجه البخارى : كتاب المناقب ، باب صفة النبى ﷺ (٣٥٤٩) ومسلم : كتاب الفضائل ، باب فى صفة النبى ﷺ (٩٣/٢٣٣٧) . والبيهقى فى الدلائل : باب صفة قامة رسول الله (٢٥٠/١) .

[٩] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا محاضر بن المورّع ، حدثنا عاصم [ابن سليمان الأحول] عن عوسجة بن الرماح ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، عن مسعود البدرى قال : كان النبي ﷺ يقول : «اللَّهُمَّ حَسَّنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي» .

[١٠] حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسى ، حدثنا أبو بدر شجاع ابن الوليد ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد ، حدثنا عبد الرحمن بن رافع ، عن عبد الله ابن عمرو قال : كان رسول الله ﷺ يكثر الدعاء يقول : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّحَّةَ وَالْعَافِيَةَ وَحُسْنَ الْخُلُقِ» .

[١١] حدثنا عمر بن شبة النمري ، حدثنا أحمد بن جناب ، حدثنا عيسى ابن يونس ، عن عبد الرحمن بن زياد الأفريقي ، عن عبد الرحمن بن رافع ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ مثل ذلك إلا أنه قال : «الصَّحَّةَ وَالْعِفَّةَ» .

[١٢] حدثنا أبو يوسف بن إسحاق القلوسى ، حدثنا عبد الله بن رجاء الغدائى ، حدثنا مسلم بن خالد الزنجى ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «كَرَّمَ الْمَرْءَ دِينُهُ ، وَمَرْوَعَتُهُ عَقْلُهُ ، وَحَسَبُهُ خَلْقُهُ» .

[١٣] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا وكيع ، حدثنا زكريا ، عن الشعبي قال : قال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَسَبُ الْمَرْءِ دِينُهُ ، وَمَرْوَعَتُهُ خَلْقُهُ ، وَأَصْلُهُ عَقْلُهُ .

[٩] أخرجه أحمد فى مسنده (٤٠٣/١) عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧٣/١٠) وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجالهما رجال الصحيح غير عوسجة بن الرماح وهو ثقة .

[١٠] أورده السيوطى فى جامع الأحاديث (٤٠/٢) والحديث إسناده ضعيف وذكره المنقى الهندى صاحب كنز العمال (٣٦٥٠) وعزاه للبخارى فى مسنده .

[١١] رواه البخارى فى الأدب المفرد : باب من دعا الله أن يحسن خلقه (٣٠٧) إسناده ضعيف ، تقدم فى الذى قبله .

[١٢] أخرجه الحاكم فى مستدرکه : كتاب العلم (١٣٦/٤٢٥) ، وقال : صحيح على شرط مسلم . وقال الذهبى : مسلم بن خالد الزنجى ضعيف (١٣٦/٤٢٦) . وابن حبان فى صحيحه : باب ذكر البيان بأن المرء قد ينتفع فى داريه بحسن خلقه (٣٥١/١) . والدارقطنى فى سننه : باب المهر (٣٠٣/٣) .

[١٣] أخرجه الإمام مالك فى الموطأ : كتاب الجهاد (٣٥) بمعناه . وبلغظه : أخرجه ابن أبى الدنيا فى العقل . وإسناده منقطع ما بين الشعبى وعمر بن الخطاب .

[١٤] حدثنا علي بن حرب ، قال : سمعت سفيان بن عيينه يقول : حدثنا زياد ابن علاقة ، عن أسامة بن شريك قال : شهدت الأعراب يسألون النبي ﷺ يقولون : ما خير ما أعطى العبد ؟ قال : «الخلق حسن» .

[١٥] حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا عمر بن شبيب المسلمي ، حدثنا عمرو بن قيس الملائي ، عن علقمة بن مرثد ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة ابن شريك مثل ذلك سواء .

[١٦] حدثنا علي بن داود القنطري ، حدثنا سعيد بن سابق الرشيدي ، حدثنا بشر بن خيثمة ، عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن أبي سليمان الفلستيني ، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ذر قال : قلت : يا رسول الله ، أي المؤمنين أكمل إيماناً ؟ قال : «أحسنهم خلقاً» .

[١٧] حدثنا أبو الفضل أحمد بن عصمة النيسابوري ، حدثنا إسحاق ابن راهويه ، حدثنا يعلى بن عبيد ، حدثنا الحجاج بن دينار ، عن محمد بن ذكوان ، عن شهر بن حوشب ، عن عمرو بن عبسة قال : قلت : يا رسول الله أي الإيمان أفضل ؟ قال : «الخلق حسن» .

[١٨] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا ابن أبي مريم ، أنبأنا يحيى ابن أيوب ، حدثني محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً» .

[١٤] أخرجه ابن ماجه : كتاب الطب ، باب ما أنزل الله داء إلا أنزل فيه شفاء (٣٤٣٦) ، وأحمد في مسنده (٢٧٨/٤) من طريق أسامة بن شريك ، والبيهقي في سننه : كتاب الضحايا ، باب ما جاء في إياحة التداوي (٣٤٣/٩) . والحاكم في مستدركه : كتاب الطب (٨/٧٤٣٠) . وذكره البوصيري في الزوائد وقال : إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

[١٥] تقدم [١٤] .

[١٦] ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢/٨) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه علي ابن سعيد بن بشير ، قال الدارقطني : ليس بذلك ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

[١٧] رواه الإمام أحمد في مسنده (٣٨٥/٤) من طريق عمرو بن عبسة ، وذكره الإمام التبريزي في مشكاة المصابيح (٤٦) .

[١٨] أخرجه أبو داود : كتاب السنة ، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه (٤٦٨٣) والترمذي : كتاب الرضاع ؛ باب ما جاء في حق المرأة على زوجها (١١٦٢) وقال : حديث حسن صحيح ، وأحمد في مسنده (٢٥٠/٢) ، والدارمي في سننه : كتاب الرقاق ، باب في حسن الخلق (٣٢٣/٢) . والحاكم في مستدركه : كتاب الإيمان (١/١) وقال الذهبي في التلخيص : ولم يتكلم عليه المؤلف وهو صحيح .

[١٩] حدثنا أحمد بن عبد الخالق - بكرخ سرّ من رأى - حدثنا أبو خلف الحريري ، عن يونس ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ الْإِيمَانِ حُسْنَ الْخُلُقِ» .

[٢٠] حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي ، حدثنا أبو سلمة المنقري ، حدثنا سويد أبو حاتم صاحب الطعام ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن أبيه ، عن جده قال : بينما أنا قاعد عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجلٌ فقال : يا رسول الله ، أى المؤمنين أكملُ إيماناً ؟ قال : «أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا» .

[٢١] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا محمد ابن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا» .

[٢٢] حدثنا عباس بن محمد الدّوري ، حدثنا يونس بن محمد المؤدب ، حدثنا البراء بن عبد الله الغنوي أبو يزيد ، عن بديل بن ميسرة ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا» .

[٢٣] حدثنا سعدان بن نصر التقي ببغداد ، وسعدان بن يزيد البزار - بسرّ من رأى - قالا : حدثنا علي بن عاصم ، عن داود بن أبي هند ، عن مكحول ، عن أبي ثعلبة الخشني قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا» .

[١٩] الحديث ذكره المتقى الهندي في كنز العمال (٥٢٠٦) وعزاه للخرائطي والحديث صحيح بشواهد ، ومن شواهد حديث رقم [٢١] ولكن في إسناده ضعف ؛ لضعف عبد الله بن عيسى الخزاز أبو خلف الحريري . قال ابن عدى : عبد الله بن عيسى أبو خلف ، يروى عن يونس بن عبيد مالا يوافق عليه الثقات ومضطرب الحديث ، وأحاديثه إفرادات . قال ابن حجر : ضعيف [الكامل لابن عدى ١٠٨٦ ، تهذيب الكمال ٤١٦/١٥] .

[٢٠] الحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٥٧/٣) .
[٢١] أخرجه أبو داود : كتاب السنة ، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه (٤٦٨٢) ، وأحمد في مسنده (٢٥٥/٢) من طريق أبي هريرة .

[٢٢] أخرجه أحمد في مسنده (٤٦٧/٢) من طريق أبي هريرة قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٦/١٠) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

[٢٣] أخرجه أحمد في مسنده (١٩٣/٤) من طريق أبي ثعلبة الخشني وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١/٨) رجال أحمد رجال الصحيح .

[٢٤] حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغُبَرِيُّ ، حدثنا حَبَّان بن هلال ، حدثنا المبارك بن فضالة ، حدثنا عبد ربه بن سعيد ، حدثني محمد بن المنكدر ، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا» .

[٢٥] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا طلحة ابن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : «خِيَارُكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا» .

[٢٦] حدثنا العباس بن محمد الدَّورِيُّ ، حدثنا يونس بن محمد المؤدب ، حدثنا ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أنه سمع النبي ﷺ يقول : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . فسكت القوم ، فأعادها مرتين أو ثلاثاً ؛ فقال القوم : نعم يا رسول الله ، قال : «أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا» .

[٢٧] حدثنا عمر بن شَبَّه ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ مَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا» .

[٢٨] حدثنا سعدان بن يزيد ، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي ، حدثنا الأعمش ، عن أبي وائل ، عن مسروق قال : قال عبد الله بن عمرو : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ خِيَارَكُمْ مَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا» .

[٢٤] أخرجه الترمذي : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في معالي الأخلاق (٢٠١٨) وقال : حديث حسن غريب من هذا الوجه .

[٢٥] أخرجه البخاري : كتاب الأدب ، باب حسن الخلق (٦٠٣٥) من طريق عبد الله بن عمرو ، ومسلم : كتاب الفضائل ، باب كثرة حياته صلى الله عليه وسلم (٦٨/٢٣٢١) .

[٢٦] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٨٥/٢ ، ٢١٨/٢) من طريق عبد الله بن عمرو وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١/٨) رواه أحمد وإسناده جيد ، ورواه البخاري في الأدب المفرد ، باب حسن الخلق (٢٧٢) .

[٢٧] أخرجه البخاري : كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب عبد الله بن مسعود (٣٧٥٩) .

[٢٨] أخرجه البخاري : كتاب الأدب ، باب حسن الخلق (٦٠٣٥) . ومسلم : كتاب الفضائل ، باب كثرة حياته صلى الله عليه وسلم (٦٨/٢٣٢١) .

[٢٩] حدثنا أحمد بن موسى المعدّل البزاز ، حدثنا ابن أبي الزرد الأبلّى ، حدثنا ياسين بن حماد ، حدثنا الخليل بن مرة ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : (ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ أَوْ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ فَلَا تَعْتَدَنَّ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ : تَقْوَى تَحْجُزَةَ عَنْ مَعَاصِيِ اللَّهِ ، أَوْ حِلْمٌ يَكْفَى بِهِ السَّقِيَةَ ، أَوْ خُلُقٌ يَعْيشُ بِهِ فِي النَّاسِ) .

[٣٠] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا حسين بن علي ، عن ابن أبي إسماعيل قال : كُنَّا نُجَالِسُ مَنْصُورَ بْنَ الْمُعْتَمِرِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ قَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ التَّقْوَى زَادَنَا ، وَاجْعَلْ الْجَنَّةَ مَأْبَأَنَا ، وَارزُقْنَا شُكْرًا يَرْضِيكَ عَنَا ، وَوَرَعًا يَحْجُزُنَا عَنْ مَعَاصِيكَ .

[٣١] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا زيد بن أبي الزرقاء ، حدثنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن ابن حجيرة ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : (أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ فَلَا يَضُرُّكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا : صِدْقٌ حَدِيثٌ ، وَحِفْظُ أَمَانَةٍ ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ ، وَعِفَّةٌ طَعْمَةٍ) .

[٣٢] حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، حدثنا ثابت ، عن أنس بن مالك ، عن أبي طلحة قال : قال رسول الله ﷺ : (إِجْرَاكُمُ اللَّهُ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ خَيْرًا ؛ فَإِنَّكُمْ مَا عَلِمْتُمْ أَعْفَى صَبْرًا) .

[٢٩] أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب اللحم (٤٩) . وذكره المتقى الهندي في كنز العمال (٤٣٣٣٥) وعزاه للخرائطي وابن النجار .

[٣٠] منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة ، كان صواماً قواماً ، وكان يبكي الليل كله ، قال سفيان الثوري : ما خلقت بعدى بالكوفة آمن على الحديث من منصور بن المعتمر [حلية الأولياء ٤٠/٥ ، تهذيب الكمال ٤٠٢/١٨] .

[٣١] أخرجه أحمد في مسنده (١٧٧/٢) من طريق عبد الله بن عمرو ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٨/٤) رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وذكره الإمام التبريزي في مشكاة المصابيح (٥٢٢٢) .

[٣٢] أخرجه الترمذي : كتاب المناقب ، باب في فضل الأنصار وقريش (٣٩٠٣) من طريق أبي طلحة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وقال الترمذي : حديث حسن غريب ، والإمام أحمد في مسنده (١٥٠/٣) من طريق أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأخرجه الطبراني في الكبير (٤٧٠٩) .

[٣٣] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ، حدثنا الفيض بن إسحاق ، قال : قال الفضيل بن عياض : إذا خالطت الناس فخالط الحسَن الخلق ؛ فإنه لا يدعو إلا إلى خير .

[٣٤] حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، حدثنا الوليد بن صالح ، عن شريك ، عن أبي روق ، عن الضحاك قال : السيدُ الحسنُ الخلقُ .

[٣٥] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا عبد العزيز ابن أبي سلمة ، حدثني الماجشون بن أبي سلمة ، عن الأعرج ، عن عبيد الله ابن أبي رافع ، عن عليّ رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ إذا افتتح الصلاة كبر ثم قال : «اللهم وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيئاً وما أنا من المشركين ، إنَّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له ، وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين . اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت ، أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعاً . لا يغفر الذنوب إلا أنت . اللهم اهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت ، واصرف عني سيئها لا يصرف سيئها إلا أنت .» .

[٣٦] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي ، حدثنا محمد ابن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن القاسم ، عن عائشة رضوان الله عليها قالت : قال رسول الله : «لو كان حسن الخلق رجلاً يمشي في الناس لكان رجلاً صالحاً» .

[٣٣] فضيل بن عياض بن مسعود التميمي ، أبو علي ، العابد ، الإمام ، الزاهد قال إبراهيم بن الأشعث : ما رأيت أحداً كان الله في صدره أعظم من الفضيل ، كان إذا ذكر الله أو سمع القرآن ظهر به من الخوف والحزن ، وفاضت عيناه وبكى حتى يرحمه من بحضرته . كان دائم الحزن شديد الفكرة [الحلية ٨/٨٤ ، تهذيب الكمال ١٥/١٠٥] .

[٣٤] الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم الخراساني ، كان ورعاً ثقة مأمون ، وكان إذا أمسى بكى ، فيقال له : ما يبكيك ؟ قال : لا أدري ما سعد اليوم من عملي . [تهذيب الكمال ٩/١٧٧] .

[٣٥] أخرجه مسلم : كتاب الصلاة ، باب وأبو داود في سننه : كتاب الصلاة (١١٩/٢) والترمذي في سننه : كتاب الدعوات ، باب منه (٣٤٢١) وقال حديث حسن صحيح .

[٣٦] أخرجه البيهقي في الشعب (٧٧٢٢) بلفظ "لو كان الحياء" . وقد ضعفه الإمام السيوطي في الجامع الصغير .

[٣٧] حدثنا أحمد بن منصور الرمّادي ، حدثنا زيد بن الحباب العكلي ، حدثني معاوية بن صالح ، حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفيير الحضرمي ، عن أبيه ، عن النّوّاس بن سمعان الأنصاري أنه سمعه يقول : سألتُ رسول الله ﷺ عن البر والإثم فقال : «البرُّ حُسْنُ الخُلُقِ ، والإثمُ ما حَاكَ في نَفْسِكَ وَإِنْ أَفْتَاكَ عَنْهُ النَّاسُ» .

[٣٨] حدثنا علي بن داود القنطري ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية ابن صالح ، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نَفِير ، عن أبيه ، عن النّوّاس بن سمعان الأنصاري قال : أقمْتُ مع رسول الله ﷺ سنَّةً ما يمنعني من المسألة إلا الهجرة ؛ فإنَّ الرجل إذا هاجر لم يسأل رسول الله ﷺ عن شيء . قال : سألتُهُ عن البر والإثم فقال رسول الله ﷺ : «البرُّ حُسْنُ الخُلُقِ ، والإثمُ ما حَاكَ في نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ» .

[٣٩] حدثنا أحمد بن محمد بن غالب بن مرداس البصري ، حدثنا محمد ابن إبراهيم ، عن محمد بن مسلمه بن هشام القرشي : سمعتُ عمي يقول : سمعتُ محمد بن المنكدر يقول : سمعتُ جابر بن عبد الله يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : (سمعتُ جبريل عليه السلام يقول : قال الله عز وجل : هذا دينٌ ارتضيتُهُ لِنَفْسِي ، وَلَنْ يُصَلِحَهُ إِلَّا السَّخَاءُ وَحُسْنُ الخُلُقِ» .

[٤٠] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا عبد الملك بن مسلمة البصري ، حدثني إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر ، سمعتُ عمي محمد بن المنكدر يقول : سمعتُ جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله ﷺ : (قال جبريل ﷺ : قال الله عز وجل» مثل ذلك سواء .

[٣٧] أخرجه مسلم : كتاب البر والصلة ، باب تفسير البر والإثم (١٤/٢٥٥٣) . والترمذي : كتاب الزهد ، باب ما جاء في البر والإثم (٢٣٨٩) وقال : حسن صحيح . وأخرجه أحمد في مسنده (١٨٢/٤) من طريق النّوّاس بن سمعان .

[٣٨] تقدم في [٣٧] .

[٣٩] أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٦٠/٢) من طريق الحسن بن عمران بن حصين ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠/٨) وقال : رواه الطبراني وفيه عمران بن حصين وهو متروك .

[٤٠] تقدم [٣٩] .

[٤١] حدثنا محمد بن عبد الرحمن السراج ، حدثنا محمد بن مصفى ، حدثنا بقیة بن الوليد حدثنى أبو سعيد ، حدثنى عبد الرحمن بن سليمان ، عن أنس بن مالك قال : بينما نحن مع رسول الله ﷺ يوماً ، إذ قال : «إِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ لَيُذِيبُ الْخَطِيئَةَ كَمَا تُذِيبُ الشَّمْسُ الْجَلِيدَ» .

[٤٢] حدثنا أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقى ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا القاسم بن عبد الله ، حدثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ حُسْنُ الْخُلُقِ» .

[٤٣] حدثنا أبو محمد العباس بن عبد الله الترقى ، حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس ابن الحجاج ، حدثنا أبو بكر ابن أبى مریم ، حدثنا حبيب بن عبيد ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «الْيُمْنُ حُسْنُ الْخُلُقِ» .

[٤٤] حدثنا أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقى ، حدثنا كثير بن عبيد الحذاء ، حدثنا بقیة بن الوليد ، عن إسماعيل ، عن محمد بن حميد ، عن إسماعيل ابن محمد بن سعد بن أبى وقاص ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : «مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ حُسْنُ الْخُلُقِ» .

[٤٥] حدثنا العباس بن عبد الله الترقى ، حدثنا محمد بن المبارك الصورى ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثنى زيد بن واقد ، عن مغيث بن سُمى الأوزاعى ، عن عبد الله بن عمرو قال : قيل : يا رسول الله أى الناس أفضل ؟ قال : «كُلُّ مَخْمُومِ الْقَلْبِ صَدُوقِ اللِّسَانِ» قالوا : صَدُوقُ اللِّسَانِ عَرَفْنَاهُ ، فما مَخْمُومُ الْقَلْبِ؟ قال : «التَّقَى النَّقَى لَا إِنْثَمَ فِيهِ وَلَا بَغَى وَلَا غُلَّ وَلَا حَسَدًا» قالوا : فَمَنْ يَلِيهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال : «الَّذِينَ شَتَّيُوا الدُّنْيَا وَأَحْبَبُوا الْآخِرَةَ» قالوا : ما نَعْرِفُ هَذَا فِينَا إِلَّا رَافِعَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَنْ يَلِيهِ؟ قال : «الْمُؤْمِنُ فِي حُسْنِ خُلُقٍ» .

[٤١] قال العراقى : إسناده ضعيف . انظر اتحاف السادة المتقين للزبيدى (٣٢٣/٧) . وانظر الضعيفة للألبانى (٤٤٢) .

[٤٢] رواه البيهقى فى الشعب : باب فى حسن الخلق (٨٠٣٩) .

[٤٣] قال العراقى : رواه الخرائطى [المصنف] فى مكارم الأخلاق من طريق عائشة بسند ضعيف انظر اتحاف السادة المتقين للزبيدى (٣٢٣/٧) .

[٤٤] ذكره المتقى الهنذى فى كنز العمال (٥٢٤٣) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق ، وإسناده ضعيف ، وبقية بن الوليد فيه مقال .

[٤٥] أخرجه ابن ماجه : كتاب الزهد ، باب الورع والتقوى (٤٢١٦) وقال البوصيرى فى زوائد ابن ماجه هذا إسناده صحيح ، رجاله ثقات .

[٤٦] حدثنا الترقفي ، حدثنا عبد الله بن غالب ، حدثنا بكر بن سليمان أبو معاذ ، عن أبي سليمان الفيلسطيني ، عن عبادة بن نسي ، عن عبد الرحمن ابن غنم ، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : «أَنْزَلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَأَحْسَنَ أَدْبَهُمْ عَلَى الْأَخْلَاقِ الصَّالِحَةِ» .

[٤٧] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سلمة بن وردان : سمعت أنس بن مالك يقول عن رسول الله ﷺ : «مَنْ تَرَكَ الْكُذِبَ وَهُوَ بَاطِلٌ بُنِيَ لَهُ فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ مُحَقٌّ بُنِيَ لَهُ رَوْضٌ فِي وَسْطِهَا ، وَمَنْ حَسَنَ خُلُقَهُ بُنِيَ لَهُ فِي أَعْلَاهَا» .

[٤٨] حدثنا علي بن داود القنطري ، حدثنا سعيد بن سابق الرشيدي ، حدثنا بشر بن خيثمة ، عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن أبي سليمان الفيلسطيني ، عن القاسم بن محمد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال : «يَا أَبَا ذَرٍّ ، لَا عَقْلَ كَالْتَدْبِيرِ ، وَلَا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ» .

[٤٩] حدثنا الترقفي ، حدثنا أحمد بن خالد الوهبي ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبي سلمة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «أَكْمَلَكُمْ إِيْمَانًا أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا» .

[٥٠] حدثنا محمد بن سليمان الباغندي ، حدثنا عبيد بن إسحاق ، حدثنا سنان ابن هارون ، عن حميد الطويل ، عن أنس قال : قالت أم حبيبة : يا رسول الله ؛ رأيت المرأة منّا يكون لها زوجان في الدنيا ، فتموت ويموتان ويدخلان الجنة ، لأيهما هي ؟ قال : «لأحسَنَهُمَا خُلُقًا كَانَ عِنْدَهَا فِي الدُّنْيَا يَا أُمَّ حَبِيبَةَ ، ذَهَبَ حُسْنُ الْخُلُقِ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» .

[٤٦] انظر إتحاف السادة المتقين للزبيدي (٣٤٣/١) وقال : لا يصح إسناده ، وذكره المتقى الهندي صاحب كنز العمال (٥٧١٧) وعزاه للخرائطي .

[٤٧] أخرجه الترمذي : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في المراء (١٩٩٣) وقال : حديث حسن ، وأورده الإمام التبريزي في مشكاة المصابيح (٤٨٣١) وفيه ربض الجنة نواحيها ، وجوانبها من داخلها لا من خارجها .

[٤٨] رواه البيهقي في الشعب : باب في حسن الخلق (٨٠٣١) و أورده التبريزي في المشكاة (٥٠٦٦) وقال الشيخ الألباني في تعليقه على هذا الحديث وغيره من أحاديث مدح العقل : وكل ما روى في العقل من الأحاديث فلا يصح منها شيء ، بل أطلق ابن تيمية عليها كلها الوضع .

[٤٩] أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢٧٢/٢) و تقدم معناه .

[٥٠] قال العراقي : أورده الخرائطي بسند ضعيف ، انظر : إتحاف السادة المتقين للزبيدي (٣٢٥/٧) .

٢- باب

ثواب حُسن الخليفة وجسيم خطرها

[٥١] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا زيد بن أبي الزرقاء ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب عن حبيبة [ح] وحدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا بن أبي مريم ، عن ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن حُجيرة قال : سمعتُ عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ الْمُسْلِمَ الْمُسَدَّدَ لِيُدْرِكَ دَرَجَةَ الصَّائِمِ بِحُسْنِ خُلُقِهِ وَكَرَمِ ضَرِيَّتِهِ» .

[٥٢] حدثنا نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا فضيل ابن سليمان النميرى ، عن صالح بن خوان ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ الرَّجُلَ لِيُدْرِكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ دَرَجَاتِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الظَّمَانَ فِي الْهَوَاجِرِ» .

[٥٣] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا ابن أبي مريم ، أنبأنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن حُجيرة قال : سمعتُ عبد الله بن عمرو يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «إِنَّ الْمُسْلِمَ الْمُسَدَّدَ لِيُدْرِكَ دَرَجَةَ الصَّوَّامِ الْقَوَّامِ بِحُسْنِ خُلُقِهِ وَكَرَمِ ضَرِيَّتِهِ» .

[٥٤] حدثنا نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا محمد بن كثير الحضرمى ، حدثنا عباد بن عباد المهلبى ، حدثنا سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الرحمن بن سمرة قال : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ عَجَبًا ، رَأَيْتُ رَجُلًا مِّنْ أُمَّتِي جَائِعًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ عِزٌّ وَجَلُّ حِجَابٌ ، فَجَاءَ حُسْنُ الْخُلُقِ خَلْفَهُ فَأَدْخَلَهُ عَلَى اللَّهِ» .

[٥١] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١٧٧/٢) وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٥/٨) رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه : ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وصححه الألبانى فى الصحيحة (٥٢٢) .

[٥٢] رواه الحاكم فى مستدرکه : كتاب الإيمان (٢٠٠/٢٠٠) وقال الذهبى فى التلخيص : على شرط مسلم .

[٥٣] تقدم [٥١] .

[٥٤] قال العراقى فيما نقله عنه الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣٢٤/٧) رواه الخرائطى [المصنف] فى مكارم الأخلاق بسند ضعيف .

[٥٥] حدثنا أبو سهل بنان بن سليمان الدقاق ، حدثنا بشر بن الوليد ، حدثنا المفضل بن فضالة ، حدثنا هلال أبو جبلة ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الرحمن بن سمرة قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ، ذات يوم ونحن في صفة المدينة ، فقام علينا فقال : «إني رأيت البارحة عجباً» فذكر مثل ذلك .

[٥٦] حدثنا أحمد بن ملاعب ، حدثنا أبو عمر الحوضي [ح] وحدثنا أبو قلابة ، حدثنا بشر بن عمر الزهراني قالوا : حدثنا شعبة ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن عطاء الكيخاراني ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ ، قال : «ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق» .

[٥٧] حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي ، حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي ، وحدثنا سعدان بن نصر البغدادي قالوا : حدثنا سفيان بن عيينه ، وحدثنا عمرو بن دينار ، عن أبي مليكة ، عن يعلى بن مملك ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ ، مثله .

[٥٨] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا أبو عامر العقدي ، حدثنا إبراهيم بن نافع الصائغ ، عن الحسن بن مسلم ، عن خاله عطاء بن نافع ، أنهم دخلوا على أم الدرداء ، فأخبرتهم أنها سمعت أبا الدرداء يقول : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ أَثْقَلَ - أو قال : أَفْضَلَ - شيء في الميزان يَوْمَ الْقِيَامَةِ الخُلقُ الحَسَنُ» .

[٥٩] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، وإبراهيم بن هانئ النيسابوري قالوا :

[٥٥] تقدم [٥٤] .

[٥٦] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب في حسن الخلق (٤٧٩٩) من طريق عطاء الكيخاراني عن أم الدرداء به ، والترمذي : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في حسن الخلق (٢٠٠٢) وقال : حسن صحيح . والإمام أحمد في مسنده (٤٥١/٦) من طريق ابن أبي مليكة ، عن يعلى بن مملك ، عن أم الدرداء .

[٥٧] تقدم [٥٦] .

[٥٨] أخرجه الترمذي : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في حسن الخلق (٢٠٠٢) وقال : حديث غريب من هذا الوجه ، والإمام أحمد في مسنده (٤٤٢/٦) .

[٥٩] أخرجه الترمذي : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في حسن الخلق (٢٠٠٤) وقال : صحيح غريب ، و ابن ماجه : كتاب الزهد ، باب ذكر الذنوب (٤٢٤٦) و ابن حبان في صحيحه : كتاب البر والإحسان ، نكر البيان بأن من أكثر ما يدخل الناس الجنة التقى وحسن الخلق (٣٤٩/١) والبخاري في الأدب المفرد ، باب حسن الخلق إذا فقهوا (٢٩٤) .

حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا داود بن يزيد الأودي قال : سمعتُ
أبي يقول : سمعتُ أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول لأصحابه :
«أَتَدْرُونَ مَا أَكْثَرَ مَا يُدْخَلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ؟» قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال :
«تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ» .

[٦٠] حدثنا حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا
المسعودي ، عن داود بن يزيد الأودي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ،
مثله .

[٦١] حدثنا أحمد بن سهل العسكري ، حدثنا محمد بن عثمان بن صالح ،
حدثنا النضر بن عبد الجبار المرادي ، أنبأنا نوح بن عباد القرشي ، حدثنا ثابت
البناني ، عن أنس ابن مالك ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَبْلُغُ
بِحُسْنِ خُلُقِهِ عَظِيمَ دَرَجَاتٍ الْآخِرَةَ وَشَرَفَ الْمَنَازِلِ وَإِنَّهُ لَضَعِيفُ الْعِبَادَةِ» .

[٦٢] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا أبو بكر
ابن أبي مريم ، حدثنا حبيب بن عبيدة ، عن عائشة رضی الله عنها قالت : قال
رسول الله ﷺ : «الْيُمْنُ حُسْنُ الْخُلُقِ» .

[٦٣] حدثنا عبد الرحمن بن معاوية العبّسي ، حدثنا زهير بن عباد ، حدثنا
محمد بن فضيل ، عن قيس بن الربيع ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن
سمرة ، قال : قلت له : أكنّت تجالسُ النبي ﷺ؟ قال : «نَعَمْ ، كَانَ طَوِيلَ
الصَّمْتِ ، وَكَانَ أَصْحَابُهُ ، يَتَنَاشَدُونَ الْأَشْعَارَ ، وَيَذْكُرُونَ أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَيَتَبَسَّمُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» .

[٦٠] تقدم [٥٩] .

[٦١] رواه الطبراني في الكبير (٢٦٠/١) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥/٨) : رواه
الطبراني عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف . وقال ابن دقيق العيد في الإمام : إنه
وثق ، وبقية رجاله ثقات . وقال العراقي : رواه الطبراني في الكبير ، والخرائطي في
مكارم الأخلاق ، وأبو الشيخ بإسناد جيد ، انظر إتحاف السادة المتقين للزبيدي (٣٢٤/٧) .

[٦٢] تقدم [٤٣] .

[٦٣] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٩١/٥) وذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٨٩٥٢)
وعزاه للطبراني عن جابر .

كرم السجّية وكف الأذية وجميل العشرة

[٦٤] حدثنا محمد بن خليل المخرمي ، حدثنا أبو بَدْر ، عن حارثة بن محمد ، عن عمرة قالت : سألتُ عائشة رضي الله عنها : كيف كان رسول الله ﷺ إذا خلا بنسائه ؟ قالتُ : «كان كالرجل من رجالكم ، إلا أنه كان أكرم الناس ، وأحسن الناس خلقاً ، كان ضحاكاً بساماً» .

[٦٥] حدثنا الوليد بن مضاء الموصلي ، حدثنا المعلى بن مهدي ، حدثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : «لقد رأيتنا نكثر مرأونا ولغطنا عند رسول الله ﷺ» .

[٦٦] حدثنا علي بن داود القنطري ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ابن سعد ، أنبأنا إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد ، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص قال : استأذن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ على رسول الله ﷺ ، وعنده نساء من نساء قريش يُكَلِّمُهُ وَيَسْتَكْثِرُهُ ؛ عالية أصواتهن على صوته ، فلما استأذن عمر تبادرن الحجاب ودخل عمر ورسول الله ﷺ يضحك ، فقال عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أضحك الله سنك ، بأبي أنت وأمي يارسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : «عجبتُ مِنْ هَوْلَاءِ اللَّائِي كُنَّ عِنْدِي لَمَا سَمِعْنَ صَوْتَكَ تَبَادِرْنَ الْحِجَابَ» قال عمر : فأنت كنت أحق أن يهبن يارسول الله ، ثم أقبل عليهن عمر . فقال :

[٦٤] أخرجه بن سعد في الطبقات ، باب ذكر صفة أخلاق رسول الله ﷺ (٩١/١) من طريق عائشة رضي الله عنها ، وذكره المتقي الهندي صاحب كنز العمال (١٨٧١٩) وعزاه للخرائطي وابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها .

[٦٥] الحديث إسناده حسن ، وعمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ؛ قال ابن عدي : الأحاديث التي أُمليتها عن أبي عوانة من رواية منصور والثوري عنه : لا بأس بها ، وعمر متماسك الحديث لا بأس به ، وبقية رجال الحديث ثقات (الكامل لابن عدي ١٢٠٩) .

[٦٦] أخرجه البخاري : كتاب بدء الخلق ، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٩٤) عن محمد بن أبي وقاص ومسلم : كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (٢٢/٢٣٩٦) .

أَيُّ عَدَوَاتٍ أَنْفَسَهْنَ أَتَهَبْنِي وَلَا تَهَبْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْنَ: نَعَمْ، أَنْتَ أَغْلَظُ وَأَفْظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ ﷺ: ((إِيهَ يَا ابْنَ الْخَطَابِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَالِقِيكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا إِلَّا سَلَكَ غَيْرَ فَجِّكَ)).

[٦٧] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ الْقَنْطَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقِبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الْأَوْدِيِّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَلَى مَنْ تَحْرُمُ النَّارُ؟)) قَالُوا: بَلَى، قَالَ: ((عَلَى الْهَيْئِ اللَّيِّنِ السَّهْلِ الْقَرِيبِ)).

[٦٨] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُرْفَةَ الْعَبْدِيُّ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِي، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَيْفَ كَانَ جُلُوسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَهْلِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا لَمْ يَكْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَلَا صَخَابًا بِالْأَسْوَاقِ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيُصْفَحُ.

[٦٩] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ وَاللَّهُ مَا سَبَّنِي سَبَّةً قَطُّ، وَلَا قَالَ لِي أَفٌّ، وَلَا قَالَ لَشَيْءٍ فَعَلْتَهُ لِمَ فَعَلْتَهُ، وَلَا لَشَيْءٍ لَمْ أَفْعَلْهُ إِلَّا فَعَلْتَهُ.

[٧٠] حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا حَمِيدٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ أَخَذَتْ بِيَدِهِ مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا أَنَسُ ابْنِي، وَهُوَ غَلَامٌ كَاتِبٌ، قَالَ أَنَسُ: خَدَمْتُهُ تِسْعَ سِنِينَ فَمَا قَالَ لَشَيْءٍ صَنَعْتَهُ أَسَأْتُ أَوْ بَسَّمَتَا صَنَعْتَا)).

[٦٧] أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ: كِتَابُ صِفَةِ الْقِيَامَةِ، بَابُ (٤٥) وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَابْنُ حِبَانَ فِي صَحِيحِهِ، بَابُ حَسَنِ الْخُلُقِ، ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمَدْحُضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبْرَ... (٣٤٦/١).

[٦٨] أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ: كِتَابُ الْبِرِّ وَالصَّلَةِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي حَسَنِ الْعَهْدِ (٢٠١٦) وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ (٢٣٦/٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ.

[٦٩] أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ: كِتَابُ الْأَدَبِ، بَابُ حَسَنِ الْخُلُقِ وَالسَّخَاءِ وَمَا يَكْرَهُ مِنَ الْبُخْلِ (٦٠٣٨) وَمُسْلِمٌ: كِتَابُ الْفَضَائِلِ، بَابُ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا (٥١/٢٣٠٩) وَعَبْدُ الرَّزَاقِ فِي مَصْنَفِهِ: بَابُ ضَرْبِ النِّسَاءِ وَالْخِدْمِ (١٧٩٤٦) رَوَاهُ بِدُونِ قَوْلِهِ ((وَاللَّهُ مَا سَبَّنِي سَبَّةً قَطُّ...)).

[٧٠] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: كِتَابُ الْفَضَائِلِ، بَابُ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا (٥٣/٢٣٠٩) مِنْ طَرِيقِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ (١٢٤/٣) بِسَنَدِ الْمَصْنُفِ وَلَفْظِهِ.

[٧١] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا محمد بن بكار ، حدثني أبو الميخ الرقي ، حدثني فرات بن سليمان ، عن أنس قال : خدمتُ رسول الله ﷺ وأنا ابن ثمان سنين فما لامني على شيء يوماً يتوَّأ على يدي ، فإن لامني لائم قال : دعوه فإنه لو قضى شيء لكان .

[٧٢] حدثنا أبو يوسف القلوسي يعقوب بن إسحاق ، حدثنا بدل بن المحبر ، حدثنا عبد السلام وهو ابن عجلان قال : سمعت ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال : خدمتُ رسول الله ﷺ إحدى عشرة سنة ، ما قال لي قط : ألا فعلت هذا ، أو لِمَ فعلتَ هذا ؟ قال ثابت : فقلت يا أبا حمزة إنه كما قال الله ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ ﴾ [القلم : ٤] .

[٧٣] حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا يحيى بن سعيد الأنصاري قال : سمعتُ أنس بن مالك يقول : أتى النبي ﷺ أعرابي فقضى حاجته ، ثم قام إلى ناحية المسجد فبال فيه فصاح به الناس ، فكفهم رسول الله ﷺ حتَّى فرغ من بوله ، ثم دعا بذنوب من ماءٍ فصبَّه على بول الأعرابي .

[٧٤] حدثنا أحمد بن يحيى السوسي ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا محمد ابن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : دخل أعرابيُّ المسجدَ ففشجَ يبُولُ فصاح به النَّاسُ ، فكفَّهُم رسولُ الله ﷺ ، ثم قام إليه فقال له : «إِنَّمَا بَنِي هَذَا الْمَسْجِدِ لِذِكْرِ اللَّهِ جُلٌّ وَعِزٌّ وَالصَّلَاةِ ، وَإِنَّهُ لِأَيُّالٍ فِيهِ» ثُمَّ دَعَا بِذُنُوبٍ مِنْ مَاءٍ

[٧١] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٣١/٣) من طريق أنس بلفظ "خدمت النبي ﷺ عشر سنين ... وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩/٩) قلت: في الصحيح بعضه ورواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه من لم أعرفهم .

[٧٢] تقدم [٧١] .

[٧٣] أخرجه البخاري : كتاب الأدب ، باب الرفق في الأمر كله (٦٠٢٥) من طريق حماد بن زيد عن ثابت بنحوه ، و مسلم : كتاب الطهارة ، باب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات إذا حصلت في المسجد ... (٩٩،٩٨/٢٨٤) (١٠٠/٢٨٥) من طريق أنس ، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١١٤/٣) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري قال : سمعتُ أنس بن مالك فذكره وأصله في الصحيحين .

[٧٤] أخرجه البخاري : كتاب الأدب ، باب ما لا يستحيا من الحق للتعقُّه في الدين (٦١٢٨) من طريق شعيب ويونس عن ابن شهاب الزهري عن عبيد الله عن عنبسة بنحوه .

فصَّبَهُ عَلَى بَوَّالِهِ ، قَالَ : يَقُولُ الْأَعْرَابِيُّ بَعْدَ أَنْ فَقِهَ : فَقَامَ إِلَيَّ ، بِأَبِي وَأُمِّي فَلَمْ يَسُبَّ ، وَلَمْ يَضْرِبْ ، وَلَمْ يُؤْنَبْ .

[٧٥] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية الضَّرِيرُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ضَرْبَ بِيَدِهِ خَادِمًا قَطُّ ، وَلَا امْرَأَةً قَطُّ ، وَلَا ضَرْبَ بِيَدِهِ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَا لَامَ شَيْءٍ قَطُّ فَانْتَقَمَ مِنْهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ ؛ فَإِذَا كَانَ لِلَّهِ انْتَقَمَ مِنْهُ .

[٧٦] حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا الْفَيْضُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : قَالَ الْفَضِيلُ بْنُ عِيَاضٍ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ ﴿الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾ [الفرقان: ٦٣] قَالَ : بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ [الفرقان: ٦٣] قَالَ : إِنْ جُهِلَ عَلَيْهِ حِلْمٌ ، وَإِنْ أُسِيءَ إِلَيْهِ أَحْسَنُ ، وَإِنْ حُرِّمَ أُعْطِيَ ، وَإِنْ قُطِعَ وَصَلَ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَبَعْضُ الْحُكَمَاءِ : الْحَرُّ مِنَ اعْتِقَتِهِ الْمَحَاسِنُ ، وَالْعَبْدُ مَنْ اسْتَعْبَدَتْهُ الْمَقَابِحُ .

[٧٧] حَدَّثَنَا التَّرْقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا الْفَيْضُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : قَالَ الْفَضِيلُ : أَخْلَاقُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ ، وَتُعْطَى مَنْ حَرَمَكَ ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ .

[٧٨] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ الرَّمَادِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَنبَأَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا ضَرْبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ خَادِمًا قَطُّ ، وَلَا امْرَأَةً ، وَلَا ضَرْبَ بِيَدِهِ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَا خَيْرٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلَّا كَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَيْهِ أَيْسَرُهَا حَتَّى يَكُونَ إِثْمًا ، وَلَا يَنْتَقِمُ لِنَفْسِهِ مِنْ شَيْءٍ يُؤْتَى إِلَيْهِ حَتَّى تُنْتَهَكَ حُرْمَاتُ اللَّهِ فَيَكُونَ هُوَ يَنْتَقِمُ لِلَّهِ .

[٧٥] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : كِتَابُ الْفَضَائِلِ ، بَابُ مِبَاعَدَتِهِ ﷺ لِلْإِثْمِ ، وَاخْتِيَارَهُ مِنَ الْمُبَاحِ أَسْهَلَهُ .

(٧٩/٢٣٢٨) مِنْ طَرِيقِ أَبِي كَرِيبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ نَوْهٍ .

[٧٦] انظُرْ : تَفْسِيرُ ابْنِ كَثِيرٍ ؛ تَفْسِيرُ سُورَةِ الْفِرْقَانِ .

[٧٧] الْفَضِيلُ : هُوَ ابْنُ عِيَاضٍ تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ [٣٣] .

[٧٨] تَقَدَّمَ [٧٥] .

[٧٩] حدثني أحمد بن يحيى بن مالك السوسى ، حدثنا يونس بن محمد بن المؤدب ، حدثنا سلام بن مسكين قال : سمعتُ ثابتاً قال : سمعتُ أنساً قال : خدمتُ رسول الله ﷺ عشر سنين فما قال لى : أفأ ولا قال لى : لم صنعتُ كذا وكذا وألا صنعتُ كذا وكذا .

[٨٠] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير ، حدثنا زكريا بن عدى قال : سمعتُ يزيد بن توبة يقول : قال خلف بن حوشب : ما وجدتُ شيئاً أنفع لى من ذكرِ أخلاقِ القوم .

[٧٩] تقدم [٦٩] .

[٨٠] خلف بن حوشب الكوفى ؛ العابد أبو يزيد قال إبراهيم بن الربيع بن أبى راشد : كان أبى معجباً بخلف بن حوشب ، فقلت : يا أبت ، إنك لمعجب بهذا الرجل ، فقال : يا بنى ، إنه نشأ على طريقة حسنة فلم يزل عليها . (تهذيب الكمال ٥/٤٧٧) .

٤ - باب

ما جاء في اصطناع المعروف من الفضل

[٨١] حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا شعبة ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن ربيعي ابن حراش ، عن حذيفة بن اليمان قال : سمعت نبيكم ﷺ يقول : «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ» .

[٨٢] حدثنا نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا صدقة بن موسى ، عن فرقد السبخي ، حدثني إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله [ابن مسعود] أن رسول الله ﷺ قال : «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ لِيَغْنَى كَانٍ أَوْ فَقِيرٍ» .

[٨٣] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا أبو ربيع الزهراني ، حدثنا عبد الحميد بن الحسن الهلالي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ مَا أَنْفَقَهُ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ ، وَمَا أَنْفَقَهُ عَلَى أَهْلِهِ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ ، وَمَا وَقَى بِهِ عَرَضَهُ فَهُوَ صَدَقَةٌ» .

[٨١] أخرجه مسلم : كتاب الزكاة ، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف (٥٢/١٠٠٥) و أبو داود : كتاب الأدب ، باب في المعونة للمسلم (٤٩٤٧) من طريق حذيفة بن اليمان .

[٨٢] رواه الطبراني في الكبير (١١٠/١٠) بسند المصنف وبلفظ "كل معروف صدقة غنياً كان أو فقيراً" وفيه صدقة بن موسى الدقيقي وهو ضعيف ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٦/٣) ورواه أبو نعيم في الحلية (٤٩/٣) بسنده إلى صدقة بن موسى .

[٨٣] رواه أبو يعلى في مسنده (٢٠٤٠/٢٧٤) من طريق بشر بن الوليد الكندي ، حدثنا مسور بن الصلت ، حدثنا محمد بن المنكدر به ، وفيه زيادة عن سياق المصنف . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٦/٣) وفي الصحيح : طرف منه ، وقال عن هذا الحديث في إسناده مسور بن أبي الصلت وهو ضعيف . وأخرجه الحاكم في المستدرک : كتاب البيوع (١٨٢/٢٣١١) بسنده إلى عبد الحميد بن الحسن الهلالي به ، وقال : صحيح ولم يخرجاه وشاهده ليس من شرط هذا الكتاب . وقال الذهبي في التلخيص : عبد الحميد [عبد الحميد بن الحسن الهلالي] ضعفه .

[٨٤] حدثنا حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن الحجاج ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة أن رجلاً قال : يارسول الله أنفقت ديناراً على نفسي ، وديناراً في سبيل الله ، وديناراً على ابن السبيل ، وديناراً في المساكين ، وديناراً في الرقاب ، فقال : «أَفْضَلُهَا الَّذِي أَنْفَقْتَ عَلَى نَفْسِكَ» .

[٨٥] حدثنا إبراهيم بن علي النيسابوري ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا مسعر ، عن عبيد بن الحسن ، عن أم مغفل ، عن ابن مغفل قال : قال رسول الله ﷺ : «نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ صَدَقَةٌ» .

[٨٦] حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، حدثنا إسماعيل بن يحيى البجلي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن المقدم بن معد يكرب قال : قال رسول الله ﷺ : «مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ وَزَوْجَتَكَ وَخَادِمَكَ ؛ فَهُوَ صَدَقَةٌ» .

[٨٧] حدثنا أحمد بن إسحاق أبو بكر الوزان ، حدثنا سعيد بن محمد الجرمي ، حدثنا أبو ثميلة ، حدثنا بشر بن محمد الأموي ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو ابن عثمان ابن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن فاطمة بنت الحسين ، عن بلال قال : قال رسول الله ﷺ : «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ، وَالْمَعْرُوفُ وَالْمُنْكَرُ مَنْصُوبَانِ لِلنَّاسِ» .

[٨٤] أخرجه مسلم : كتاب الزكاة ، باب الابتداء في النفقة بالنفس ثم الأهل ثم الأقارب (٨٢) من طريق أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، والإمام أحمد في مسنده (٤٧٣/٢) .

[٨٥] رواه البخاري : كتاب المغازي ، باب (١٢) (٤٠٠٦) والترمذي : كتاب البر والصلة ، باب ماجاء في النفقة في الأهل (١٩٦٥) من طريق أبي مسعود الأنصاري مرفوعاً ، قال : وفي الباب عن عبد الله بن عمر وعمر بن أمية الضمري وأبي هريرة وقال : حديث [أبي مسعود الأنصاري] حسن صحيح .

[٨٦] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٣١/٤) من طريق إبراهيم بن أبي العباس قال : حدثنا بقية قال : حدثنا بحير بن سعد به ، فذكره ولفظه مرفقاً "مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ وَمَا أَطْعَمْتَ وَلَدَكَ...." وفي (١٣٢/٤) من طريق الحكم بن نافع قال : حدثنا إسماعيل بن عباس به ، ولفظه أقرب للفظ المصنف من الأول ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٢/٣) رواه أحمد ورجاله ثقات ، وقال المنذرى في الترغيب (٦٢/٣) إسناده جيد .

[٨٧] تقدم [٨١] .

يوم القيامة ، فالمعروف لازم لأهله يقودهم ويسوقهم إلى الجنة ، والمنكر لازم لأهله يقودهم ويسوقهم إلى النار) .

[٨٨] حدثنا أبو الحسن محمد بن نوح - من جند نيسابور - ، حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي ، حدثنا سعيد بن سليمان المخرمي ، حدثنا محمد بن الحسين الهمداني ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قال : قال رسول الله ﷺ : ((ما مِنْ عَبْدٍ وَلَا أُمَّةٍ يَضُنُّ بِنَفْقَةٍ يَنْفِقُهَا فِيمَا يُرِضِي اللَّهَ ، إِلَّا أَنْفَقَ مِثْلَهَا فِيمَا يُسَخِّطُ اللَّهَ ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَدْعُ مَعُونََةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ، وَالسَّعَى مَعَهُ فِي حَاجَتِهِ قَضِيَّتْ ، أَوْ لَمْ تَقْضَ ، إِلَّا ابْتُلِيَ بِمَعُونََةٍ مَنْ يَأْتُمُّ فِيهِ وَلَا يُؤْجَرُ عَلَيْهِ)) .

[٨٩] حدثنا علي بن حرب الطائي ، حدثنا حطيس بن محمد ، حدثنا ابن جريج ، عن عطاء قال : قال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قال رسول الله ﷺ : ((ما أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً إِلَّا كَثُرَتْ مُؤَنَّةُ النَّاسِ عَلَيْهِ فَإِنْ لَمْ يَتَحَمَّلْ مُؤَنَتَهُمْ فَقَدْ عَرَّضَ تِلْكَ النِّعْمَةَ لَزَوَالِهَا)) .

[٩٠] حدثنا عباد بن الوليد الغبري أبو بدر ، حدثنا قرعة بن حبيب القناد ، حدثنا زياد بن أبي حسان ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ أَغَاثَ مُلْهُوفاً غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ مَغْفِرَةً ، وَاحِدَةً مِنْهَا صَلاَحُ دِينِهِ وَدُنْيَاةً ، وَثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)) .

[٨٨] ذكره المنذرى فى الترغيب (١٦٩/٢) وقال الحافظ المنذرى : وروى عن أبى جعفر محمد بن على ، عن أبىه ، عن جده رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : [فذكره وفيه زيادة] "وما من عبد يدع الحج لحاجة من حوائج الدنيا إلا رأى المخلفين قبل أن يقضى تلك الحاجة يعنى حجة الإسلام ... والباقي بنحوه وقال : رواه الأصبهاني ... وفيه نكارة .

[٨٩] ذكره المنقى الهندي صاحب كنز العمال (١٦٤٨٥) وعزاه للخرائطي فى كتاب مكارم الأخلاق عن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . والحديث إسناده منقطع ؛ ما بين عطاء بن أبى رباح وعمر بن الخطاب .

[٩٠] رواه أبو يعلى فى مسنده (٤٢٦٦/١٥١١) وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٩١/٨) وقال : رواه أبو يعلى والبزار وفى إسنادهما زياد بن أبى حسان وهو متروك ، وأخرجه البزار فى مسنده (١٩٥٠) والخطيب فى التاريخ (٤١/٦) وقال البزار : لانعم روى زياد عن أنس إلا هذا ، وزياد هذا متروك ، وذكره ابن الجوزى فى الموضوعات (١٧١/٢) وقال : موضوع والمتهم بوضعه زياد .

[٩١] حدثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدى ، حدثنا على بن ثابت الجزرى ، عن جعفر بن ميسرة الأشجعى ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، وأبى هريرة قالا : سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ حَتَّى يَتِمَّهَا ؛ أَظَلَّهُ اللَّهُ بِخَمْسَةِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلِكٍ يَدْعُونَ لَهُ وَيَصَلُّونَ عَلَيْهِ ؛ إِنْ كَانَ صَبَاحاً حَتَّى يَمْسَى ، وَإِنْ كَانَ مَسَاءً حَتَّى يُصْبِحَ وَلَا يَرْفَعُ قَدَمًا إِلَّا كَتَبَتْ حَسَنَةٌ وَلَا يَضَعُ قَدَمًا إِلَّا حَطَّتْ عَنْهُ سَيِّئَةٌ» .

[٩٢] حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدى ، حدثنا غسان بن الربيع ، حدثنا جعفر ابن ميسرة ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، وأبى هريرة قالا : سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ أَظَلَّهُ اللَّهُ بِخَمْسَةِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلِكٍ حَتَّى يَفْرُغَ ، فَإِذَا فَرَغَ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ» .

[٩٣] حدثنا العباس بن عبد الله الترققى ، حدثنا سعيد بن مالك ، حدثنا محمد ابن بحر ، عن عبد الرحمن بن زيد العمى ، عن أبيه ، عن الحسن ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا سَبْعِينَ حَسَنَةً ، وَكَفَّرَ عَنْهُ سَبْعِينَ سَيِّئَةً ، فَإِنْ قُضِيَتْ حَاجَتُهُ عَلَى يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، فَإِنْ مَاتَ فِي خِلَالِ ذَلِكَ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ» .

[٩٤] حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم قاضى عكبر ، أنبأنا إبراهيم بن هشام ابن يحيى الغسانى ، ودلى عليه ابن موهب ، حدثنى أبى ، عن عروة بن رويم ،

[٩١] ذكره المتقى الهنذى صاحب كنز العمال (١٦٤٧٤) وعزاه للخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق عن ابن عمر ، وأبو هريرة معاً رضى الله عنهما .

[٩٢] تقدم [٩١] .

[٩٣] ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات (١٧٣/٢) وقال : هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ، قال يحيى : عبد الرحيم بن زيد كذاب ، وأبوه ليس بشيء .

[٩٤] رواه ابن حبان : باب ذكر إجازة الله جلا وعلا على الصراط «مَنْ كَانَ وَصَلَهُ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ ... (٥٣١) والطبرانى فى الأوسط والصغير [ولم نجده فى الجزء المطبوع من الأوسط] وهو فى الصغير (٤٤٢) قال : حدثنى أبى عن عروة بن رويم به وقال : لم يروه عن قتادة بهذا التمام إلا سعيد بن أبى عروبة ولاعن سعيد إلا إسماعيل بن عباد ، تفرد به زكريا بن يحيى ، والبيهقى فى السنن الكبرى : كتاب قتال أهل البغى ، باب ما فى الشفاعة والذب عن عرض أخيه المسلم من الأجر (١٦٧/٨) من طريق ابن عمر وقال : وروى ذلك من وجه آخر عن عائشة مرفوعاً .

عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضی الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ كَانَ وَصَلَةً لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغٍ بَرٍّ أَوْ تَيْسِيرٍ عَسِيرٍ أَعَاتَهُ اللَّهُ عَلَى إِجَازَةِ الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ دَحْضِ الْأَقْدَامِ» .

[٩٥] حدثنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، حدثنا أبو معاوية الضريير ، عن جُوَيْرِ ، عن محمد بن واسع ، عن أبي صالح الحنفي ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ» .

[٩٦] حدثنا عباس بن محمد الدوري ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا إسرائيل [ابن يونس] عن أبي يحيى [القتات] عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : إِنَّ الْمَعْرُوفَ لِيُجْزَى بِهِ وَكَأَنَّ الْوَلَدَ .

[٩٧] حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، حدثنا علي بن المديني ، حدثنا عباد بن راشد مؤذن مسجد صنعاء ، حدثني سليمان بن موسى ، عن وهب بن منبه قال : اعْمَلْ خَيْرًا وَدَعُّهُ عَلَى اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا .

[٩٨] حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، حدثنا عبد الله بن مروان ، عن أيوب بن تميم قارئ أهل دمشق - عن عثمان بن أبي العاتكة قال : سمع كعب الأحبار رجلاً ينشد :

[٩٥] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٧٤/٢) وقال الشيخ شاكر في تعليقه (٧٦٨٧) قال : المتن صحيح في ذاته فإنه ثبت صحيح من حديث الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١١٩/٨) .

[٩٦] الأثر ؛ إسناده إلى ابن عباس ضعيف ، أبو يحيى القتات الكوفي ، قال ابن حجر : لين الحديث . وقال أحمد بن حنبل : روى عنه إسرائيل أحاديث كثيرة مناكير جداً . (تهذيب التهذيب ٣٠٣/١٢ ، تهذيب الكمال ١١٨/٢٢) .

[٩٧] وهب بن منبه ؛ من خيار التابعين ، روى عن الصحابة ، مثل أبي هريرة ، وروى عن الإثبات الحفاظ ، ولم يطعن فيه بالوضع أو الاختلاق ، وأخذ عليه رحمه الله نقله الكثير عن أهل الكتاب وكانت له ثقافة واسعة بكتب الأولين (تهذيب الكمال ٤٨٩/١٩) .

[٩٨] كعب الأحبار : هو ابن ماتع الحميري ، أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار ، أدرك النبي ﷺ وأسلم في خلافة أبي بكر الصديق ، وكان على دين يهود فأسلم ، وقدم المدينة ، ثم خرج إلى الشام ، فسكن حمص حتى توفي سنة ثنتين وثلاثين في خلافة عثمان . (الحلية ٣٦٤/٥ ، تهذيب الكمال ٤٠٠/١٥) .

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ . لَا يَهْلِكُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ
قال كعب : إن هذا لفي التوراة .

[٩٩] حدثنا عباس بن محمد الدوري ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا أبو عامر
الخرزاز ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر قال :
قال رسول الله ﷺ : ((لَا تُحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئاً ، فَإِنَّ لَمْ تَجِدْهُ فَأَلْقَ أَخَاكَ
بِوَجْهِ طَلْقٍ)) .

[١٠٠] حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد - بكرخ سرّ من رأى - حدثنا يزيد بن
مروان ، حدثنا إسرائيل ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : قال
رسول الله ﷺ : ((يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ أَطْعِمُوا طَعَامَكُمْ الْأَتْقِيَاءَ ، وَأَوْلُوا
مَعْرُوفَكُمْ الْمُؤْمِنِينَ)) .

[١٠١] حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا أبو عبيدة الحداد البصرى ، عن
أبي غفار ، حدثنا أبو تميمة الهجيني ، عن أبي جري قال : قال رسول الله ﷺ :
((وَلَا تَرْهَدَنَّ فِي مَعْرُوفٍ ، وَلَوْ أَنَّ تَكَلَّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ بِوَجْهِكَ ، إِنْ
أَرَى ذَلِكَ مِنَ الْمَعْرُوفِ)) .

[١٠٢] قال أبو بكر : أنشدني محمد بن علي المصري :

افعل الخير ما استطعت وإن كا
ن قليلاً فليست مُدْرِكُ كَلَّةِ
ومتى تفعل الكثير من الخير
— إذا كنت تاركاً لأقلّة

[٩٩] أخرجه مسلم : كتاب البر والصلوة ، باب استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء
(١٤٤/٢٦٢٦) من طريق أبي غسان المسمعي ، حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا أبو عامر
الخرزاز بلفظ "لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق" ، ورواه البيهقي
في السنن الكبرى : كتاب الزكاة ، باب وجوه الصدقة (١٨٨/٤) وابن حبان : كتاب البر
والإحسان ، باب حسن الخلق ، ذكر الأمر بالملاينة للناس في القول (٣٤٦/١) .

[١٠٠] رواه ابن حبان في صحيحه (٢٤٥١ موارد) ، وذكره في الثقات ، قال ابن طاهر : هذا
حديث غريب لا يعرف ولا يذكر إلا هذا الإسناد ، وذكره الحافظ ابن حجر في لسان
الميزان (٥٥٥/٧) عن أبي سعيد الخدري ، وقال : أخرجه ابن المبارك في الزهد ، من
رواية عبد الله بن الوليد بن قيس عنه .

[١٠١] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦٤،٦٣/٥) عن أبي جري .

[١٠٣] حدثنا عبد الله بن أحمد بن الدورقي ، حدثنا الحسن بن عمرو الباهلي ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا أبيان بن تغلب ، عن الأعمش ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن عبد الله بن مسعود قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ ، بناقةٍ مُرحَلةً ، فقال : ((ما هذا ؟)) قال : صدقة ، قال : ((بها سبعمائة ناقة)) . وقال : قال رسول الله ﷺ : ((الدال على الخير كفاعله)) .

[١٠٤] حدثنا الترقفي ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفیان الثوري عن الأعمش ، [ح] وحدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا أبو معاوية الضريير ، عن الأعمش ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن أبي مسعود الأنصاري قال : قال النبي ﷺ : ((الدال على الخير كفاعله)) .

[١٠٥] حدثنا نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا محمد بن عمر المعيطى ، حدثنا بقیة بن الوليد ، حدثنى المتوكل بن يحيى الطائى ، عن حميد بن العلاء ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ [ح] وحدثنا على بن دواد القنطري ، حدثنا محمد بن عبد العزيز الرملى ، حدثنا بقیة بن الوليد ، عن متوكل القنسرینى ، عن محمد بن العلاء ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ قَضَى لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ حَاجَةً ، كَانَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ خَدَمَ اللَّهَ تَعَالَى عَمْرَهُ)) .

[١٠٦] حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ،

[١٠٣] رواه البزار فى مسنده (١٥٤) ، وأبو نعيم فى الحلية (٢٦٦/٦) وقال الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦٦/١) فيه : عيسى بن المختار تفرد عنه بكر بن عبد الرحمن .
[١٠٤] أخرجه مسلم : كتاب الإمارة ، باب فضل إعانة الغازى فى سبيل الله بمركوب وغيره... (١٣٣/١٨٩٣) من طريق أبى مسعود الأنصارى .

[١٠٥] رواه أبو نعيم فى الحلية (٢٥٥،٢٥٤/١٠) من طريق آخر غير طريق المصنف عن أنس ، والخطيب فى تاريخ بغداد (١٣١،١٣٠/٥) من طريق أبى نعيم ، وذكره الإمام الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٢٩٢/٦) وقال : قال العراقى : رواه البخارى فى التاريخ ، والطبرانى ، والخرائطى كلاهما فى مكارم الأخلاق من طريق أنس بسند ضعيف أ . هـ قلت [الزبيدى] : رواه أيضاً أبو نعيم فى الحلية ، والخطيب من طريق [فذكره] ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات ، والحديث ضعفه الشيخ الألبانى فى الضعيفة (٧٥٣) .

[١٠٦] أخرجه البخارى : كتاب المظالم ، باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه (٢٤٤٢) من طريق ابن عمر وفيه : زيادة عن لفظ المصنف ، و مسلم : كتاب البر والصلة والآداب ، باب تحريم الظلم (٥٨/٢٥٨٠) .

عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله بن عمر : أخبره أن رسول الله ﷺ قال :
(مَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ) .

[١٠٧] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، حدثنا الأعمش ،
عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ يَسَّرَ عَلَيَّ
مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ)) .

[١٠٨] حدثنا أحمد بن محمد بن غالب البصري ، حدثنا عمرو بن محمد
العثماني ، [ح] وحدثنا عباس بن محمد الدوري ، حدثنا عبد الله بن نافع جميعاً
قالا : عن المنكدر بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن الحسن بن أبي الحسن ،
عن جابر بن عبد الله قال : مَنْ يَكُنْ فِي حَاجَةٍ أَخِيهِ يَكُنْ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ .

[١٠٩] حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي ، حدثنا الحارث بن محمد
الضرير ، حدثنا أبو كدينة ، عن عمر بن زائدة قال : كنت إذا رأيت سعيد بن
جبير كأنه راهب يطوف في عجائب الحي : لَكُنَّ حَاجَةٌ أَشْتَرِيهَا ؟ لَكُنَّ كَذَا ؟ .

[١١٠] حدثنا أبو بكر محمد بن يوسف بن الطباع ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ،
حدثنا شعبة ، عن علي بن زيد ، عن أنس بن مالك قال : ((إِنْ كَانَتْ الْأُمَّةُ لَتَأْخُذَ
بِيَدِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَتَذْهَبَ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ مِنْ الْمَدِينَةِ فِي حَاجَتِهَا فَمَا تَدْعُهُ حَتَّى
تَفْرُغَ)) .

[١٠٧] أخرجه مسلم : كتاب الذكر والدعاء ... ، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن ...
(٣٨/٢٦٩٩) وفيه : زيادة عن لفظ المصنف .

[١٠٨] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٤٣٠٥٣) وعزاه لابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج
عن جابر .

[١٠٩] سعيد بن جبير ، أبو عبد الله ؛ قال أبو نعيم : الفقيه ، البكاء ، العالم الدعاء ، السعيد
الشهيد ، السيد الحميد . قال ميمون : لقد مات سعيد بن جبير وما على الأرض أحد إلا
وهو محتاج إلى علمه . وكان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه ، يقول : أليس
فيكم ابن أم دهماء (الحلية ٤/٣٧٢) .

[١١٠] أخرجه ابن ماجه : كتاب الزهد ، باب البراءة من الكبر والتواضع (٤١٧٧) ، وقال
الإمام البوصيري في الزوائد : في إسناده على بن زيد بن جدعان ضعيف .

[١١١] حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا سُحَّامَةُ بن عبد الله الهزلي قال : قدم علينا أنس بن مالك فحدثنا : ((أن رجلاً أتى النبي ﷺ ، فذكر حاجة وفقراً ، فأقيمت الصلاة ، فتعلق به الرجل ، فقام معه حتى قضى حاجته)).

[١١٢] حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا أحمد بن نصر بن مالك الخزاعي ، حدثنا علي بن الحسين بن واقد ، عن أبيه قال : سمعت يحيى ابن عقيل قال : سمعت ابن أبي أوفى يقول : ((كان رسول الله ﷺ لا يستنكف أن يمشي مع الضعيف والأرملة فيفرغ لهم من حاجاتهم)).

[١١٣] حدثنا علي بن داود القنطري ، حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا عبد الرحمن ابن أبي الزناد ، حدثني أبي ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ أَعَانَ مُسْتِئْماً كَانَ اللَّهُ فِي عَوْنِ ذَلِكَ الْمُعِينِ)).

[١١٤] حدثنا الترقفي ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان الثوري ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي قال : قال رسول الله ﷺ : ((أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ)).

[١١٥] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبو الوليد الطيالسي ،

[١١١] أخرجه الحاكم في المستدرک : كتاب الجمعة ، باب الأمر بحضور الذكر والدنو من الإمام (٢٩٠/١) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي .
[١١٢] رواه الحاكم في مستدرکه : كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين (٢٣٥/٤٢٢٥) وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي على تصحيحه .

[١١٣] ذكره العتقي الهندي في كنز العمال (٧٢٣٠) وعزاه لابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج والخراطي في المكارم عن أنس .

[١١٤] رواه الطبراني في المعجم الصغير (١٩١) وقال : لم يروه عن سفيان إلا مؤمل ، ورواه أبو نعيم في الحلية (٣١٩/٩) من طريق أبي هريرة بلفظ الطبراني ، والخطيب في التاريخ (٢٤٤/٢) من حديث علي بن أبي طالب (٤٢٠/١٠) و من طريق أبي الترداء ، (٣٢٦/١١) ومن حديث علي بن أبي طالب أيضاً .

[١١٥] أخرجه البخاري : كتاب الزكاة ، باب على كل مسلم صدقة... (١٤٤٥) و مسلم : كتاب الزكاة ، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف (٥٥/١٠٠٨) .

حدثنا شعبة ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن جده أبي موسى ، عن النبي ﷺ ، قال : «على كل مسلم في كل يوم صدقة ، فإن لم تكن صدقة ، فعمل بيده يتفغ نفسه ويتصدق» . قيل : فإن لم يستطع ، قال : «يأمر بالمعروف أو بالخير» . قيل : فإن لم يستطع ؟ قال : «يُعِين ذا الحاجة الملهوف» . قيل : فإن لم يقدر ؟ قال : «يُمسِكُ عن الشرِّ فإنَّ له صدقة» .

[١١٦] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا أصبغ بن الفرغ ، أخبرني ابن وهب ، عن يونس ، أخبرني ابن شهاب ، قال يونس : حدثت ، عن محمود ابن ربيع : أن سراقه بن جشم قال : يارسول الله إن الضالة ترد على حوضي فهل لي فيها أجر إن سقيتها ؟ قال : «اسقها فإن في كل ذات كبدٍ حرى أجر» .

[١١٧] أنشدني محمد بن طاهر الراقي :

ليس في كلِّ حالةٍ وأوانٍ تهيباً صنائعُ الإحسانِ
فإذا مكنتَ قلبك لغيره حذراً من تعذر الإمكانِ

[١١٨] حدثنا أبو قلابة البصري ، حدثنا عثمان بن عمر بن فارس ، حدثنا أبو عامر الخزاز ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر : أن رسول الله ﷺ ، قال : «لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه منكسرٍ ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقى» .

[١١٩] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا قره بن حبيب الفنوي ، أنبأنا محمد بن طلحة بن مصرف ، وشعبة جميعاً ، عن طلحة بن مصرف ، قال : سمعت عبد الرحمن بن عوسجة يحدث ، عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ مَنَحَ مَنَحَةً وَرَقِي ، أَوْ مَنَحَةً لَبِنٍ ، أَوْ هَدَى زُقَاقاً كَانَ لَهُ كَعْبَلٌ نَسَمَةٌ» .

[١١٦] رواه ابن حبان في صحيحه : كتاب البر والإحسان ، ذكر إعطاء الله جل وعلا الأجر لمن سقى كل ذات حرى أجر (٥٤٣) .

[١١٧] نسب ابن عساكر في تاريخه (٢٢٤/٣٤) البيهقي إلى عبد الله بن طاهر بن الحسين .

[١١٨] تقدم [٩٩] .

[١١٩] أخرجه الترمذي : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في المنحة (١٩٥٧) من طريق البراء بن عازب وقال : حسن صحيح غريب .

[١٢٠] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن طلحة بن مصرف ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب ، عن النبي ﷺ ،
مِثْلَ ذَلِكَ .

[١٢١] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا أبو معاوية الضريز ، ووکیع بن الجراح
قالا : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي المراح ، عن أبي ذر قال :
سألتُ رسول الله ﷺ : أى الأعمال أفضل ؟ قال : « إيمانٌ بالله وجهادٌ فى
سبيل الله » . قلت : فأى الرقاب أفضل ؟ قال : « أنفسُها عند أهلها ، وأغلاها
ثمناً » . قلت : فإن لم أفعل ؟ قال : « تعین صانعاً أو تصنع لأخرق » . قلت : فإن ضعفتُ
عن ذلك ؟ قال : « تدعُ الناسَ من الشرِّ ؛ فإنها صدقةٌ تصدقُ بها عن نفسك » .

[١٢٢] حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا هشام بن عروة ،
حدثني أبي أن أبا مراوح الغفارى ، أخبر أن أبا ذر أخبره : أنه سأل رسول الله ﷺ :
أى العمل أفضل ؟ قال : « إيمانٌ بالله وجهادٌ فى سبيل الله » . قال : فأى الرقاب
أفضل ؟ قال : « أغلاها ثمناً » . ثم ذكر مِثْلَ ذَلِكَ .

[١٢٣] حدثنا العباس بن عبد الله الترقى حدثنا محمد بن يوسف الفريابى ،
عن سفيان الثورى ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن خزيمة ، عن عدى
ابن حاتم قال : قال رسول الله ﷺ : « اتقوا النارَ ولو بشقِّ تمرّةٍ ، فإن لم يكن
شِقُّ تمرّةٍ فكلمةٌ طيبةٌ » .

[١٢٤] حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقى ، حدثنا أبو عمر
الحوضى ، حدثنا الأزرق بن عياض ، حدثني مروح بن سبرة الكعبي قال : أتيتُ
عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فقلت : ما حق إيل مائة ؟ فقال : أنبأني أبو القاسم ﷺ :

[١٢٠] تقدم [١١٩] .

[١٢١] أخرجه البخارى : كتاب العتق ، باب أى الرقاب أفضل (٢٥١٨) ومسلم : كتاب
الإيمان ، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال (١٣٦/٨٤) من طريق أبي ذر .

[١٢٢] تقدم [١١٩] .

[١٢٣] أخرجه البخارى : كتاب الزكاة ، باب اتقوا النار ولو بشق تمرّة (١٤١٧) ومسلم : كتاب
الزكاة ، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرّة... (٦٨/١٠١٦) من طريق عدى بن حاتم .

[١٢٤] ذكره المنقى الهندي فى كنز العمال (١٥٧٨٦) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق
والبيهقى فى السنن عن عمر بن الخطاب .

(أَنَّ خَيْرَ إِبِلٍ ثَلَاثَةٌ ؛ زَكَّى أَهْلَهَا بِبَعِيرٍ ، وَاسْتَنْفَقُوا بِعَيْرًا ، وَأَعْطُوا السَّائِلَ بِعَيْرًا أُدْوًا حَقَّهَا) . تسألني عن حق مائة فوالله إن لنا جملاً نستقى عليه ويستقى عليه جيراننا وإنني لأرى أن فيه حقاً ما أوديه ؛ فاتق الله ربك وأد زكاتها ، واطرق فحلها ، وامنح عزيزتها ، وافقد شديديتها ، واتق ربك .

[١٢٥] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي ، حدثنا سليمان ابن بشر ، عن قيس بن رومي ، عن سليم بن أدنان قال : سمعتُ علقمة يقول : سمعت عبد الله بن مسعود يرفعه إلى النبي ﷺ قال : ((أَيُّمَا رَجُلٍ أَقْرَضَ رَجُلًا مُسْلِمًا مَرَّتَيْنِ كَانَ كَصَدَقَةٍ مَرَّةً)) .

[١٢٦] حدثنا عمر بن شبة النيميري ، حدثنا يحيى بن بسطام ، حدثني أبو معشر البراء ، عن أبي معاذ ، عن أبي حريز أن إبراهيم حدثه أن الأسود حدثه ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ أَقْرَضَ قَرْضَيْنِ كَانَ لَهُ كَأَحَدِهِمَا نَوْ تَصَدَّقَ بِهِ)) .

[١٢٧] حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي ، حدثنا عبد المنعم بن إدريس ، حدثني أبي ، عن البختري بن هلال ، قال : دخل أسماء بن خارجة على عبد الملك بن مروان ، فقال له عبد الملك : قد بلغني عنك خصال كريمة شريفة فأخبرني عنها قال : يا أمير المؤمنين هي من غيري أحسن ، قال : إنني أحب أن أسمعها منك ، فأخبرني بها قال : يا أمير المؤمنين ، ما أتاني رجل قط في حاجة صغرت أو كبرت فقضيتها إلا رأيت أن قضاءها ليس يعوض من بذل وجهه إلي ، ولا جلس إلي رجل قط إلا رأيت له الفضل علي حتى يقوم من

[١٢٥] أخرجه ابن ماجة : كتاب الصدقات ، باب القرض (٢٤٣٠) وقال البوصيري في الزوائد : هذا إسناد ضعيف لأن قيس بن رومي مجهول وسليمان بن يسير متفق على تضعيفه ، ورواه البيهقي في سننه : كتاب البيوع ، باب ما جاء في فضل الإقراض (٣٥٤/٥) بسنده إلى بن مسعود ، وقال : ليس بالقوى ، والطبراني في الكبير (١٥٩/١٠) وابن حبان في صحيحه : باب الديون ، ذكر كتابة الله جل وعلا : (للمقرض مرتين للصدقة بإحدهما) (٥٠١٨) .

[١٢٦] تقدم [١٢٥] .

[١٢٧] أسماء بن خارجة الفزاري الكوفي ؛ كان جواداً ممدوحاً وهو من كبار الأشراف (سير أعلام النبلاء (٣٧٦) ، البداية ٤٤/٩) .

عندى ، ولا جلستُ مع قوم قط فبسطتُ رجلى إعظاماً لهم وإجلالاً حتى أقوم عنهم ، قال له عبد الملك : حق لك أن تكون شريفاً سيداً .

[١٢٨] حدثنا أبو محمد الترقى ، حدثنا أبو يزيد الفيض بن إسحاق قال : قال الفضيل بن عياض : ترى أنك إذا قضيت حاجة أنك قد صنعت إليه معروفاً؟ هو الذى صنع إليك معروفاً حتى خصك بها .

[١٢٩] حدثنا الترقى ، حدثنا الفيض بن إسحاق ، عن الفضيل بن عياض قال : ذكروا أن رجلاً أتى رجلاً فى حاجة له فقال : خصصتني بحاجتك جزاك الله خيراً ، وشكر له .

[١٣٠] حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمى ، حدثنا روح بن عبادة ، أنبأنا ابن جريج ، حدثنا عمرو بن دينار قال : قال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إذا أعطيتُم فَاغْنُوا .

[١٣١] حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقى ، حدثنا موسى بن إسماعيل المنقرى ، حدثنا همام بن يحيى ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن كعب قال : يُؤْتَى بالرئيس فى الخير يوم القيامة ، فيقال له : أجب ربك جلّ وعز ؛ فينطلق به إلى ربه لا يُحتجب عنه ، فيؤمر به إلى الجنة ، فيرى منزلته ، ومنزلة أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه عليه ، فيقال له : هذه منزلة فلان وهذه منزلة فلان ، فيرى ما أعد الله لهم فى الجنة من الكرامة ويرى منزله أفضل من منازلهم ويكسى حلّة من ثياب الجنة ، ويوضع على رأسه تاج ، ويعلقه من ريح الجنة ، ويشرق وجهه حتى يكون مثل القمر - أحسبه قال : فى ليلة البدر - قال : فيخرج فلا يراه أهل ملاء إلا قالوا : اللهم اجعله منهم حتى يأتى أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه ، فيقول : أبشّر يا فلان ، فإن الله جلّ وعز أعد لك فى الجنة كذا وكذا ، وأبشّر يا فلان ؛ فإن الله عز وجل أعد لك فى الجنة كذا وكذا ، فلا يزال يبشرهم بما أعد الله لهم فى الجنة من الكرامة حتى يعلو وجوههم من البياض مثل ما علا وجهه ، فيعرفهم الناس ببياض وجوههم ، فيقولون : هؤلاء أهل الجنة .

[١٣٠] ذكره المتقى الهندي فى كنز العمال (١٧٠٢٠) وعزاه لمسند أبى شيبة ، والخرائطى فى المكارم عن عمر ، قال : إذا أعطيتُم فَاغْنُوا ؛ يعنى من الصدقة .

[١٣١] كعب : هو كعب الأحبار ؛ تقدمت ترجمته [٩٨] .

[١٣٣] حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا حاسر بن مدرك المازني ، حدثنا عتبة بن اليقظان ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن عبد الله [ابن مسعود] قال : قال رسول الله ﷺ : «مَا أَحْسَنَ مِنْ مُحْسِنٍ كَافِرٍ أَوْ مُسْلِمٍ إِلَّا أَثَابَهُ اللَّهُ بِهِ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا ، أَوْ أَخَّرَ لَهُ فِي الآخِرَةِ» . قلنا : يارسول الله ما إثابة الكافر في الدنيا ؟ قال : «إِنْ كَانَ قَدْ وَصَلَ رَحِمًا ، أَوْ تَصَدَّقَ صَدَقَةً ، أَوْ عَمَلَ حَسَنَةً أَثَابَهُ اللَّهُ فِي إِثَابَتِهِ فِي الآخِرَةِ عَذَابًا دُونَ الْعَذَابِ» ، ثم تلا هذه الآية «أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ» [عافر : ٤٦] .

[١٣٣] حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا شعبة ، عن سفيان بن حسين قال : كتب الحسن البصري إلى عمر بن عبد العزيز ؛ فأملى عليّ الحسن : أن رسول الله ﷺ ، قال : «مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ» .

[١٣٤] قال أبو بكر : سمعت أبا العباس المبرّد ينشد :

إذا شئت أن تبقى من الله نعمة عليك فسارع في حوائج خلقه
ولا تعصين الله ما نلت ثروة فيحظر عنك الله واسع رزقه

[١٣٥] قال أبو بكر : وسمعت محمد بن يزيد المبرّد يقول : سألت رجل أسد بن عبد الله فاعتلّ عليه ، فقال له السائل : والله لقد سألتك من غير حاجة ، قال : فما الذي حملك على هذا ؟ قال : رأيتك تحبّ من لك عنده حسن بلاء ، وأردت أن اتعلّق منك بحبل مودة ، فوصله وأكرمه .

[١٣٢] رواه الحاكم في المستدرک : كتاب التفسير (١٣٠/٣٠٠١) وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبي في التلخيص : عتبة بن يقظان واه .

[١٣٣] أخرجه مسلم : كتاب الإسلام ، باب استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة (٢١٩٩) من طريق جابر بن عبد الله .

[١٣٤] المبرّد : إمام النحو ، أبو العباس ، محمد بن يزيد المبرّد بن عبد الأكبر الأزدي ، البصري ، النحوي ، الأخباري ، صاحب "الكامل" ومن شيوخه أبو بكر الخرائطي ... وكان إماماً ، علامة ، جميلاً وسيماً ، فصيحاً ، صاحب نوادر وطفرة . له تصانيف كثيرة مات ٢٨٦هـ (سير أعلام النبلاء (٢٥٣٧)) .

[١٣٥] أسد بن عبد الله بن بريد أبو المنذر الشامي ؛ كان جواداً ممدحاً ، وشجاعاً ، مقداماً (تهذيب الكمال ٩٤/٢) وفيها القصة .

[١٣٦] قال : وسمعت المبرد يقول : قال سعيد بن المسيب : لا خير في مال رجل لا يصلح به عرضه ، ويصل به رحمه ، ويستغنى به عن الآثام .

[١٣٧] حدثنا عمران بن موسى أو غيره قال : أهدر المهدي دم رجل من أهل الكوفة كان يسعى في فساد الدولة ، وبذل لمن دلّ عليه مائة ألف درهم ، فاستخفى الرجل حيناً ، ثم خرج إلى مدينة السلام ، فكان كالمستخفى ، فإنه لفي بعض طرقات المدينة ؛ إذ بصُر به رجل قد كان عرف حاله ، فأهوى إلى مجامع ثوبه وصاح : هذا فلان طلبت أمير المؤمنين ؛ فبينما الرجل على تلك الحال ، إذ سمع وقع حوافر الدواب فالتفت فإذا هو بموكب كثير الغاشية ، فقال : من هذا ؟ فقالوا : معن بن زائدة ، قال : وما يكنى ؟ قالوا : يكنى بأبي الوليد ، فلما حاذاه ، قال : يا أبا الوليد خائف فأجره وميت فأجيه ، فوقف معن في موكبه وسأل عن حاله ، فقال صاحبه : هذا طلبه أمير المؤمنين قد جعل لمن جاء به مائة ألف درهم ، قال : فأعلم أمير المؤمنين أني قد أجرته ، وقال لبعض غلمانه : انزل عن دابتك وأركب أخانا فركب وانطلق به إلى منزله ومضى الرجل إلى باب المهدي ، فإذا سلام الأبرش يريد الدخول إليه ، فقص عليه القصة فدخل سلام على المهدي فأخبره ، فقال : يحضره معن فجاءته الرسل فركب وأوصى به حاشيته ومن ببابه من مواليه ، وقال : لا يخلص إليه وفيكم عين تطرف ، فإن رame أحد فموتوا دونه ، ودخل معن على المهدي فسلم فلم يرد عليه ، وقال يا معن : وتجير عليّ أيضاً ، قال : نعم قال : ونعم أيضاً . قال : نعم يا أمير المؤمنين ، قتلت في طاعتكم وعن دولتكم أربعة آلاف مصلاً في يوم واحد ولا يجار لي رجل واحد استجار بي ، فأطرق المهدي طويلاً ثم رفع رأسه ، وقال : قد أجرنا من أجرنا قال : يا أمير المؤمنين إن الرجل ضعيف الحال ، قال :

[١٣٦] سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب ؛ الإمام العلم أبو محمد المخزومي ، عالم أهل المدينة ، وسيد التابعين في زمانه . وكان يفتى والصحابة أحياء توفي سنة (٩٤هـ) (سير أعلام النبلاء (٤٦٩) ، تهذيب الكمال (٢٩٧/٧) .

[١٣٧] معن بن زائدة بن عبد الله بن مطر الشيباني ، أبو الوليد : من أشهر أجواد العرب ، وأحد الشجعان العظماء . أدرك العصر الأموي والعباسي . أخباره كثيرة ، وللشعراء فيه أماديح ومراث من عيون الشعر ، توفي (١٥١هـ = ٧٦٨م) انظر : وفيات الأعيان (١٠٨/٢) خزنة البغدادي (١٨٢/١) .

قد أمرنا له بثلاثين ألف درهم ، قال : إن جنايته عظيمة وصلات الخلفاء على حسب جنایات الرعية ، قال : قد أمرنا له بمائة ألف درهم ، قال : أهنأ المعروف أجلة ، قال : يتقدمه ما أمرنا له به ، فانصرف معن ، وقد سبقه المال فأحضر الرجل . وقال له : ادع لأمير المؤمنين ؛ فقد حقن دمك وأجزل صلتك ، وأصلح نيتك فيما يستقبل .

[١٣٨] حدثنا أبو جعفر الفلاس - ببغداد فى دار بانوجة - حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا يونس ، حدثنا عبيدة الهجيمى ، عن جابر ابن سليم الهجيمى ، قال : أتيت النبى ﷺ ، وهو محتبى شملة قد وقع هديها على قدميه ، فقلت : أيكم محمد رسول الله ؟ فأوماً بيده إلى نفسه ، فقلت : يارسول الله إنى من أهل البادية وفى جفاء وهم ، فأوصنى ، فقال : ((لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تُفرغ من دلوك فى إنائه ولو أن تكلم أخاك ووجهك إليه مُنْبَسِطاً)) .

[١٣٩] قال أبو بكر : سمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول : يروى عن الوليد بن مسلم قال : سمعت مرزوق بن أبى الهزيل يقول : قال على بن عبد الله بن عباس : إن اصطناع المعروف قربة إلى الله ، وحظ فى قلوب العباد ، وشكر باق . وسمعته يقول : سمعت بعض الأعراب يقول لابنه : يابنى : المسىء ميت وإن كان فى دار الدنيا ، والمحسن حى وإن نُقل إلى الآخرة .

[١٤٠] حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن قتادة ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال : قيل للقمان : أى الناس خير ؟ قال : الغنى ، قيل : الغنى من المال ، قال : لا ، ولكن الغنى الذى إذا التمس عنده خير وُجد .

[١٣٨] تقدم [١٠١] .

[١٣٩] على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمى ؛ العابد ، الزاهد ، كثير السجود والصلاة . قال هشام بن سليمان . كان على إذا قدم مكة حاجاً أو معتمراً عطلت قريش مجالها فى المسجد الحرام وهجرت مواضع حلقها ولزمت مجلس على إعظاماً وإجلالاً وتبجيلاً (تهذيب الكمال ٣٤٦/١٣)

[١٤٠] عبد الله بن الشخير بن عوف بن كعب ، والد مطرف ، وهو صحابى (تهذيب الكمال ٢٠٩/١٠) .

[١٤١] حدثني أخي أحمد بن جعفر ، حدثنا أحمد بن العباس الكاتب ، حدثنا أبو حمزة الأنصاري قال : بلغني عن مسعر بن كدام قال : كنت أمشي مع سفيان الثوري ، فسأله رجل ؟ فلم يكن معه ما يعطيه فبكي ، فقال له : ما يبكيك ؟ قال : وأي مصيبة أعظم من أن يؤمل فيك رجل خيراً فلا يصيبه عندك؟! .

[١٤٢] حدثنا حبيش بن سعد الواسطي قال : سمعت أبا الحسن المدائني يقول : قال لقمان لابنه : يا بني : اعمل الخير ولا تأتِ الشرَّ ، فخيرٌ من الخير مَنْ يفعلُهُ ، وشرٌّ من الشرِّ مَنْ يفعلُهُ .

[١٤١] سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب أبو عبد الله بن ثور ؛ شيخ الإسلام ، إمام حافظ ، سيد العلماء العاملين في زمانه ، طلب العلم وهو حدث باعتماد والده المحدث الصادق : سعيد بن مسروق الثوري . كان سفيان رأساً في الزهد ، وقد ساد الناس بالورع والعلم ، رأساً في الحفظ ، رأساً في الفقه لا يخاف في الله لومة لائم (سير الأعلام (١٠٩٧) ، تهذيب الكمال ٣٥٣/٧) .

[١٤٢] المدائني : العلامة الحافظ الصادق أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني ، الأخباري ، نزل بغداد ، وصنف التصانيف ، وكان عجباً في معرفة السير والمغازي والأنساب وأيام العرب ، مصدقاً فيما ينقله ، عالي الإسناد . نشأ بالبصرة ، ومن شيوخه قرّة بن خالد ، توفي سنة ٢٢٤هـ (سير أعلام النبلاء (١٦٧٥)) .

ما يُستحب من لين الكلام وخَفْض الجَنَاح

[١٤٣] حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا شيبان بن أبي شيبة ، حدثنا أبو أمية بن يعلى ، عن محمد بن أبي معيقب عن أمه أن النبي ﷺ قال : ((على من حرمت النار؟)) قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : ((على اللين السهل القريب)) .

[١٤٤] حدثنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن جوبير ، عن أحمد بن واسع ، عن أبي صالح الحنفي ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ((إن الله عز وجل يحب السهل الطلق)) .

[١٤٥] حدثنا علي بن داود القنطري ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ابن سعد ، عن هشام بن عروة ، عن موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن عمرو الأودي ، عن عبد الله بن مسعود ، عن رسول الله ﷺ قال : ((ألا أخبركم على من تحرم النار؟)) . قالوا : بلى ، قال : ((على الهين اللين السهل القريب)) .

[١٤٦] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي قال : أعطانا ابن الأشجعي كتاب أبيه ، عن سفيان ، عن المقدم بن شريح ، عن أبيه ، عن جده قال : قلتُ يارسول الله ذلني على عمل يدخلني الجنة ، فقال : ((إن من موجبات المغفرة بذل السلام ، وحسن الكلام)) .

[١٤٣] رواه الطبراني في الكبير (٣٥٢/٢٠) من طريق محمد بن معيقب عن أبيه وليس كما في المكارم عن أمه ، فهذا خلاف ما أثبتناه ؛ بل عن أبيه ، وانظر الصحيحة (٩٣٨) والترمذي : كتاب صفة القيامة ، باب (٤٥) (٢٤٨٨) من طريق ابن مسعود ، والإمام أحمد في مسنده (٤١٥/١) .

[١٤٤] رواه البيهقي في شعب الإيمان : باب في حسن الخلق ، فصل في طلاقة الوجه (٨٠٥٦) ورواه (٨٠٥٥) عن مورق العجلي مرسلأ ، وقال العراقي سنده ضعيف فيما نقله عنه الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٢٦١/٦) .

[١٤٥] تقدم [١٤٣] .

[١٤٦] انظر : إتحاف السادة المتقين للزبيدي (٢٦١/٦) وفيه : قال العراقي : رواه ابن أبي شيبة في المصنف والطبراني والخرائطي في مكارم الأخلاق واللفظ له ، والبيهقي في شعب الإيمان من حديث هاني بن يزيد بإسناد جيد .

[١٤٧] قال أبو بكر : سمعتُ محمد بن يزيد المبرد يقول : قال بعض الحكماء :
من خير ما ظفر به الإنسان اللسان الحسن ، وفي ترك المرء راحة البدن .
[١٤٨] حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ، حدثنا بشر بن عمر
الزهراني ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، قال : كان عبد الله بن عمر
يقول : بُني : إن البرَّ شيءٌ هيِّن وجهٌ طليقٌ وكلامٌ لينٌ

[١٤٩] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن
طلحة الزبيري ، حدثنا محمد بن عمر المعيطي ، حدثنا بقیة بن الوليد ، عن
أرطاة بن المنذر ، عن أبي عون الأنصاري قال : ما تكلم الناس بكلمة شديدة إلا
وإلى جنبها كلمة هي ألين منها تُجزي مجزأتها .

[١٥٠] حدثنا عمر بن شبة بن عبيدة النميري ، حدثنا غندر ، حدثنا شعبة ،
عن المُجَلِّ بن خليفة ، عن عدي بن حاتم أن النبي ﷺ قال : «اتقوا النار ولو
بشقِّ تمرّةٍ ، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة» .

[١٥١] حدثنا نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ،
حدثنا محمد بن فضيل ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن النعمان بن سعد ،
عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : «إن في الجنة لغرفاً يرى ظهورها من
بطونها ، وبطونها من ظهورها» فقام أعرابي فقال : يا رسول الله لمن هي ؟
قال : «لمن طيب الكلام ، وأدام الصيام ، وأطعم الطعام ، وصلى بالليل والناس
نيام» .

[١٤٧] المرء . الجدل .

[١٤٨] رواه البيهقي في الشعب : باب في حسن الخلق ، فصل في طلاقة الوجه (٨٠٥٩م)
بسندة إلى حميد الطويل قال : قال ابن عمر [فذكره] .

[١٤٩] أبو عون الأنصاري الشامي الأعور ، واسمه عبد الله بن أبي عبد الله ، ذكره ابن
حبان في الثقات (تهذيب الكمال ٢١ / ٤٣٤) .

[١٥٠] تقدم [١٢٣] .

[١٥١] أخرجه الترمذي : كتاب صفة الجنة ، باب ما جاء في صفة غرف الجنة (٢٥٢٧)
وقال : هذا حديث غريب .

[١٥٢] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا حفص بن عمر بن حكيم ، دلتني عليه إسماعيل بن زيان حدثنا عمرو بن قيس الملائى ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ : «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا إِذَا كَانَ سَاكِنُهَا فِيهَا لَمْ يَخْفَ عَلَيْهِ مَا خَلْفَهُ ، وَإِذَا خَرَجَ مِنْهَا لَمْ يَخَفْ عَلَيْهِ مَا فِيهَا» . قيل : لمن هي يا رسول الله؟ قال : «لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ وَوَاصَلَ الصِّيَامَ وَأَطْعَمَ وَأَفْشَى السَّلَامَ وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسَ نِيَامًا» .

[١٥٣] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسى ، عن عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي جعفر : «وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا» [البقرة : ٨٣] . قال : للناس كلهم .

[١٥٤] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا عبد الله بن غالب ، حدثنا بكر بن سليمان أبو معاذ ، عن أبي سليمان الفاسطينى ، عن عبادة بن نسي ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : «أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَصِدْقِ الْحَدِيثِ ، وَوَفَاءِ بِالْعَهْدِ ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ ، وَتَرْكِ الْخِيَانَةِ ، وَحِفْظِ الْجَارِ ، وَرَحْمَةِ الْيَتِيمِ ، وَلِينِ الْكَلَامِ ، وَبَذْلِ السَّلَامِ ، وَخَفْضِ الْجَنَاحِ» .

[١٥٥] حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ،

[١٥٦] رواه الخطيب فى التاريخ (١٧٨/٤ ، ١٧٩) وذكره الحافظ ابن حجر فى لسان الميزان (١٣٢٨/٢) فى ترجمة حفص بن عمر وقال : قال يحيى بن معين : عمر بن حفص أوس بشىء ، وقال مرة : ليس بثقة ولا مأمون ، أحاديثه كذب ، وقال الأزدي : متروك ، وقال ابن عدى : ليس له إلا اليسير وأحاديثه غير محفوظة ، وقال ابن عدى : حدث بالبراطيل ثم ساق له عدة أحاديث واهية منها حديث المصنف ، وذكره الذهبى فى ميزان الاعتدال (٢١٣٤) وقال مقالة ابن حجر فى اللسان .

[١٥٣] انظر : تفسير ابن كثير (١١٩/١) .

[١٥٤] رواه أبو نعيم فى حلية الأولياء (٢٤٠/١) مطولاً من غير طريق المصنف .

[١٥٤] رواه البيهقى فى السنن : كتاب الحج ، باب فضل الحج والعمرة (٢٦٢/٥) من غير طريق المصنف ، وقال : تفرد به أيوب بن سويد ، وأبو نعيم فى الحلية (١٥٦/٣) بتمامه من طريق عبد الله بن جعفر حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود الطيالسى به . وقال : غريب من حديث محمد بن جابر ، واللفظة الأخيرة مشهورة ثابتة ، والحاكم فى المستدرک : كتاب المناقب (١٧٧٨/١٧٠) من غير طريق المصنف أيضاً عن محمد بن المنكدر عن جابر [تذكر اللفظة الأخيرة فقط] وقال : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه لأنها لم يحتجا بأيوب بن سويد ، ولكنه حديث له شواهد كثيرة ، وقال الذهبى فى التلخيص : صحيح .

عن يحيى بن أبي كثير ، عن ابن معانق أو أبي معانق ، عن أبي مالك الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : ((إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا ، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا ، أَعْدَاها اللهُ عز وجل لَمَنْ أَلَانَ الكَلَامَ ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ ، وَتَابَعَ الصِّيَامَ ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامُ)) .

[١٥٦] حدثنا حماد بن الحسن ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا طلحة بن عمر ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : ((أَفْضَلُ الأَعْمَالِ : إِيمَانٌ بِاللَّهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللهِ ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ)) . قلنا : يا رسول الله ما برُّ الحج ؟ قال : ((إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَطِيبُ الكَلَامِ)) .

[١٥٧] حدثنا أحمد بن عسمة أبو الفضل النيسابوري ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، حدثنا يعلى بن حجاج بن دينار ، عن محمد بن ذكوان ، عن شهر بن حوشب ، عن عمرو بن عبسة قال : قلت : يا رسول الله ما الإسلام ؟ قال : ((إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَطِيبُ الكَلَامِ)) .

[١٥٨] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعة بن البريد ، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعائي ، حدثنا عبد الصمد بن معقل قال : سمعت وهب بن منبه يقول : إن رجلاً من بني إسرائيل صام سبعين سبتاً ، يفطر في كل سبعة أيام ، وهو يسأل الله أن يريه كيف يغوى الشياطين الناس ؟ فلما طال عليه ذلك ولم يُجِبْ قال : لو أطلعتُ على خطيئتي وذنبي ، وما بيني وبين ربي ؛ لكان خيراً لي من هذا الأمر الذي طلبته ، فأرسل الله إليه ملكاً فقال له : إن الله أرسلني إليك وهو يقول لك : إن كلامك هذا الذي تكلمت به أعجب إليّ مما مضى من عبادتك . وقد فتح الله بصرك فأنظر ؛ فإذا جنود إبليس قد أحاطت بالأرض ، وإذا ليس أحد من الناس إلا وهو حوله الشياطين مثل الذبان ، فقال : أي رب من ينجو من هذا ؟ قال : ((الْوَادِعُ اللَّيِّنُ)) .

[١٥٦] أخرجه مسلم : كتاب الإيمان ، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال (١٣٥ ، ١٣٩) من طريق أبي هريرة بلفظ ((أفضل الأعمال : إيمان بالله ورسوله ، ثم جهاد في سبيل الله ، ثم حج مبرور)) .

[١٥٧] جزء من حديث ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٣١٨٥) وعزاه للخطيب في التاريخ من طريق أبي مسلم رجل من الصحابة .

[١٥٨] الخبر إسناده إلى وهب بن منبه جيد . ووهب كان مطلعاً على كتب أهل الكتاب تقدمت ترجمته [٩٧] .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء الثاني

من كتاب

مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها

تأليف الحافظ الإمام

أبي بكر

محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي

توفي سنة (٣٢٧) هـ

١ - باب

حفظ الأمانة ونم الخيانة

[١٥٩] حدثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدى ، حدثنا على بن هاشم بن البريد ، حدثنا الأعمش ، عن عبد الله بن السائب ، عن زاذان ، عن عبد الله بن مسعود قال : القتل فى سبيل الله كفارة كل ذنب إلا الأمانة ، وإن الأمانة : الصلاة ، والزكاة ، والغسل من الجنابة ، والكيل ، والميزان ، والحديث وأعظم من ذلك ؛ الودائع .

[١٦٠] حدثنا أحمد بن ملاعب البغدادي ، حدثنا تميم بن المنتصر ، حدثنا إسحاق ، عن شريك [ابن عبد الله النخعي] ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن السائب [الكندى] ، عن زاذان [أبو عمر الكندى] ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : القتل فى سبيل الله يكفر الذنوب كلها ، أو قال : ((يكفر كل شىء إلا الأمانة)) ، قال : ((يؤتى بصاحب الأمانة ، فيقال له : أد أمانتك ، فيقول : أى رب وقد ذهبت الدنيا ، فيقول : اذهبوا به إلى الهاوية ، فيذهب به إليها ، فيهنوى فيها حتى ينتهى إلى قعرها ؛ فيجدها كهينتها ، فيأخذها فيحملها على عاتقه ، ثم يصعد بها فى نار جهنم ، حتى إذا رأى أنه قد خرج بها ، زلت فهوت وهو فى أثرها أبد الأبدى ، والأمانة فى الصلاة ، والأمانة فى الصوم ، والأمانة فى الوضوء ، والأمانة فى الحديث ، وأشد ذلك الودائع)) . قال : فلقبت البراء بن عازب فقلت : ألا تسمع ما يقول أخوك عبد الله فقال : صدق .

[١٦١] قال شريك : وحدثنى عياش العامرى ، عن زاذان ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ نحوه ، ولم يذكر الأمانة فى الصلاة .

[١٦٢] حدثنا عمر بن شبة بن عبيدة البصرى ، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى ، عن أيوب ، عن هشام أن عمر قال : لا تغرتى صلاة امرئ ولا صومه ، من شاء صام ، ومن شاء صلى ، لا دين لمن لا أمانة له .

[١٥٩] أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٢٠١/٤) .

[١٦٠] رواه البيهقى فى الشعب : باب فى الأمانات ووجوب أدائها إلى أهلها (٥٢٦٦) .

[١٦١] ذكره أبو نعيم فى الحلية (٢٠١/٤) .

[١٦٢] أخرجه البيهقى : كتاب الوديعه ، باب ما جاء فى الترغيب فى أداء الأمانات (٢٨٨/٦)

من طريق هشام بن عروة .

[١٦٣] حدثنا أبو خيثمة البصرى ، حدثنا حجاج بن منهال ، عن أبي هلال ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : ما خطبنا رسول الله ﷺ إلا قال : ((لا إيمان لمن ، لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد له)) .

[١٦٤] حدثنا حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا أبو داود الطيالسى ، حدثنا زمعة بن صالح ، عن عطاء الخراسانى ، قال : كنا جلوساً مع عبد الله بن عمر فقال : من لقي الله عز وجل بأمانة لم يؤدّها أخذها الله من حسناته ليس هناك دينار ولا درهم .

[١٦٥] حدثنا على بن حرب الموصلى ، حدثنا زيد بن أبى الزرقاء ، حدثنا ابن لهيعة ، عن الحرث بن يزيد ، عن ابن حجرية ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : ((أربعٌ إذا كنَّ فيك فلا يضرُّك ما فاتك من الدنيا : صدق حديث ، وحفظ أمانة ، وحسنُ خليقةٍ ، وعِفَّةٌ طِعْمَةٍ)) .

[١٦٦] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١٣٥/٣) من طريق أنس بن مالك، ورواه البيهقى فى السنن: كتاب الوديعة ، باب ما جاء فى الترغيب فى أداء الأمانات (٢٨٨/٦) ورواه فى الشعب : باب فى الإيفاء بالعقود (٤٣٥٤) ، وعزاه له التبريزى فى المشكاة (٣٥) وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠١/١) وفيه أبو هلال وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائى وغيره ، وقال الشيخ الألبانى فى تعليقه على المشكاة : وهو حديث جيد أحد إسناده حسن وله شواهد .

[١٦٤] عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشى العدوى ، أبو عبد الرحمن ، أسلم قديماً مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم ، وهاجر معه ، وقدمه فى نعله ، واستصغر يوم أحد ، وشهد الخندق وما بعدها من مشاهد مع رسول الله ﷺ ، وخادمه ، خدم رسول الله ﷺ ، وهو شقيق حفصة أم المؤمنين ، قال رسول الله ﷺ ((إن عبد الله رجل صالح)) . قال ابن مسعود : إن من أملك شباب قريش نفسه عن الدنيا عبد الله بن عمر . وقال جابر ابن عبد الله : مامنا أحد أدرك الدنيا إلا مالت به ومال بها إلا عن عبد الله بن عمر توفى سنة (٧٤هـ) تهذيب الكمال (٣٦١/١٠) ، البخارى : كتاب فضائل أصحاب النبى ، باب مناقب عبد الله بن عمر (٣٧٤٠) .

[١٦٥] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١٧٧/٢) من طريق عبد الله بن عمرو ، والحاكم فى المستدرک : كتاب الرقاق (٣٣/٧٨٧٦) وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٤٥/٤) : وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقيه رجاله : رجال الصحيح ، وقال الحافظ المنذرى فى الترغيب (٥٨٩/٣) : أسانيدُه حسنة .

[١٦٦] حدثنا العباس بن عبد الله الترقى ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان الثوري ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفرقي ، عن عبد الله ابن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ كان يقول : ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصِّحَّةَ ، وَالْعِفَّةَ ، وَالْأَمَانَةَ وَحُسْنَ الْخُلُقِ ، وَالرِّضَا بِالْقَدْرِ)).

[١٦٧] حدثنا محمد بن جابر الضرير ، حدثنا يوسف بن كامل ، حدثنا حماد ابن سلمة ، حدثنا ثابت [البناني] ، عن أنس بن مالك قال : إذا كانت في البيت خيانة ذهب منه البركة .

[١٦٨] حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن عوف الأعرابي ، حدثنا خالد الربعي قال : كان يقال : إن من أجدر الأعمال أن لا تُؤخر عقوبته أو تُعجل عقوبته ، الأمانة تُخان ، والرحم تُقطع ، والإحسان يُكفر .

[١٦٩] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن يزيد بن يزيد بن جابر ، عن مكحول قال : الغال إذا وجد معه الغلُول أُحرق رحله .

[١٧٠] حدثنا عباس بن محمد الدوري ، حدثنا أبو معمر ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، حدثنا حسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة ، عن حنظلة بن علي أن رسول الله ﷺ كان يقول : ((اللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعَتِي ، وَاحْفَظْ أَمَانَتِي ، وَأَقْضِ دِيْنِي)).

[١٦٦] أخرجه البخاري في الأدب المفرد : باب من دعا الله أن يحسن خلقه (٣٠٧) والخطيب في التاريخ (١٢١/١٢) وذكره الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٣٢٢/٧) وقال : قال العراقي : رواء الخرائطي [المصنف] في مكارم الأخلاق بإسناد فيه لين .

[١٦٧] أنس بن مالك بن النضر ، النجاري ، أبو حمزة الأنصاري ، صاحب رسول الله ﷺ ، وخادمه ، خدم رسول الله ﷺ عشر سنين مدة مقامه بالمدينة ، دعاه رسول الله ﷺ بالبركة وكثرة المال والعيال ، وإطالة العمر ، وبالجنة وهو من الكثيرين عن النبي ﷺ . توفي سنة نيف وتسعين . مسلم : كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل أنس (٢٤٨١) .

[١٦٩] مكحول الشامي ، أبو عبد الله ، الدمشقي ، الفقيه ، قال الزهري : العلماء أربعة ؛ سعيد بن المسيب بالمدينة وعامر الشعبي بالكوفة ، والحسن بن أبي الحسن بالبصرة ، ومكحول بالشام . تهذيب الكمال (٣٥٩/١٨) الغال : هو الرجل في الحرب يغل نفسه ؛ أي يأخذ من الغنيمة لنفسه دون علم أحد ، فإذا وجدت معه الغلُول ؛ أي الغنيمة المسروقة ، عثر بحرق رحله ؛ أي ما يوضع على الدابة ليجلس عليها .

[١٧٠] جزء من حديث أخرجه ابن ماجة : كتاب الدعاء ، باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى (٣٨٧١) من طريق ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، والإمام أحمد في مسنده (٢/٢) .

[١٧١] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا أبو سلمة التبوذكي ، حدثنا ثواب بن حجيل الهدادي ، عن ثابت البناني ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : ((أول ما تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكُمُ الْأَمَانَةَ ، وَآخِرُهُ الصَّلَاةُ)) . قال ثابت عند ذلك : قد يكون الرجل يَصُومُ وَيُصَلِّي ، وَإِنْ ائْتَمَنَ عَلَى أَمَانَةٍ لَمْ يُؤَدِّهَا .

[١٧٢] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث بن سعد ، عن محمد بن عجلان ، عن الققعاق بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ((الْمُؤْمِنُ مِنْ أَمِنَةِ النَّاسِ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ)) .

[١٧٣] حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ، حدثنا أبو نعيم الفضل ابن دُكَيْنٍ ، حدثنا صدقة بن موسى ، عن فرقد السبخي ، عن مرة الطيب ، عن أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ قال : ((لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ جَبَانٌ ، وَلَا بَخِيلٌ ، وَلَا خَائِنٌ ، وَلَا سَيِّئُ الْمَأْكَلَةِ)) .

[١٧٤] حدثنا سعدان بن يزيد ، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي ، عن الأعمش ،

[١٧١] رواه أبو نعيم في الحلية (٢٦٥/٦) من طريق أنس بن مالك ، والطبراني في الكبير (٢٩٥/٧) .

[١٧٢] أخرجه الترمذي : كتاب الإيمان ، باب ما جاء في أن المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده (٢٦٢٧) من طريق أبي هريرة ، وقال : حديث حسن صحيح ، والنسائي : كتاب الإيمان ، باب صفة المؤمن (١٠٥/٨) وابن ماجه : كتاب الفتن ، باب حرمة دم المؤمن وماله (٣٩٣٤) من وجه آخر عن فضالة بن عبيد ، وقال البوصيري في الزوائد : إسناده صحيح ورجاله ثقات .

[١٧٣] أخرجه الترمذي : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في البخيل (١٩٦٣) من طريق أبي بكر الصديق وقال : حسن غريب ورواه مختصراً ، باب ما جاء في الإحسان إلى الخدم من نفس الكتاب (١٩٤٦) وقال : حديث غريب ، وابن ماجه : كتاب الأدب ، باب الإحسان إلى المماليك (٣٦٩١) وقال في الزوائد : في إسناده فرقد السبخي وهو وإن وثقه ابن معين في رواية ، فقد ضعفه في أخرى ، وضعفه البخاري وغيره ، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/١) وانظر كلام العراقي في تحريجه بالتفصيل في إتحاف السادة المتقين للزبيدي (٣٢٣/٦) .

[١٧٤] مجاهد بن جبر المكي أبو الحجاج القرشي كان أعلم أهل زمانه بالتفسير ، قال : عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة ، قال سلمة بن كهيل : ما رأيت أحداً أراد بهذا العلم وجه الله إلا أعطاه ، وطاووس ومجاهداً ترفى سنة (١٠١ هـ) . تهذيب الكمال (٤٤٣/١٧) ، سير أعلام النبلاء (٥٥٣) .

عن مجاهد قال : المكر والخديعة والخيانة في النار ، وليس من أخلاق المؤمن المكر ولا الخيانة .

[١٧٥] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا ابن عيينة ، عن جامع بن أبي راشد ، عن ميمون بن مهران قال : ثلاث تُؤدى إلى البرِّ والفاجر : الرحم تصلها : برة كانت أو فاجرة ، والعهد : تفى به للبرِّ والفاجر ، والأمانة : تؤديها إلى البرِّ والفاجر .

[١٧٦] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا القاسم بن يزيد الجرمي ، حدثنا سفيان الثوري ، عن عبد العزيز بن رافع ، عن شداد بن معقل ، عن عبد الله بن مسعود قال : أول ما تُفقدون من دينكم الأمانة ، وآخر ما تُفقدون الصلاة ، وسيصلى قوم لا دين لهم .

[١٧٧] حدثنا أحمد بن ملاعب البغدادي ، حدثنا أبو عمر الجرمي ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن هشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «كان رجلٌ فيمن كان قبلكم يبايع بالأمانة ، فأتاه رجلٌ ، فأخذ منه ألف دينار إلى أجل ، فحضرَ الأجلُ وقد خبَّ البحرُ ، فأخذ خشبةً فجعل فيها الدنانيرَ ، ثم أتى البحرَ فقال : اللهم ، إن فلاناً بايعني بالأمانة ، وقد خبَّ البحرُ ، فأدّها إليه ، قال : ورمى بها في البحر ، وأقبلت الخشبة ترفعها موجةً وتضعها أخرى ، قال : وخرج الرجلُ ليتوضأ لصلاة الغداة فجاءت الخشبة فصكت كعبه ، فأخذها ثم قال لأهله : لا تحدثوا فيها حديثاً حتى أصلى ، قال :

[١٧٥] ميمون بن مهران ، أبو أيوب ، الحكم اليقظان ، أمام أهل الجزيرة حميد السيرة ، سديد السريرة . قال عمرو بن ميمون : ما كان أبي بكثير الصيام والصلاة ، ولكنه كان يكره أن يعصى الله . قال عمر بن عبد العزيز : إذا ذهب ميمون وضرباؤه لم يبق من الناس إلا الرجاج . حلية الأولياء (٨٢/٤) .

[١٧٦] رواه البيهقي في الشعب : باب في الأمانات ووجوب أدائها إلى أهلها (٥٢٧٣) عن ابن مسعود وقال البيهقي : هذا موقوف ، فروى أيضاً عن حذيفة ، وروى من وجه آخر مرفوعاً [فذكره] .

[١٧٧] رواه الخطيب في التاريخ (٣١٤/٩) من طريق أبي هريرة .
وخبَّ البحر : أي أن الرياح قد التوت عليهم واضطربت الأمواج فلجؤوا إلى الشط : أساس البلاغة للزمخشري (خبب) .

فأخذها فإذا فيها الدنانير، قال : فكتبَ وزنها عنده ، ثم لقي الرجل بعد زمان فقال : ألسنتَ فلاناً ؟ قال : بلى . قال : ألسنتَ الذي بايعتك الأمانة ؟ قال : بلى . قال : فأين مالي ؟ قال : اتّرن ثم قال له : يعلمُ اللهُ لقد فعلتُ كذا وكذا ، قال : قد أدّى الله عنك أمانتك ، ثم قال رسول الله ﷺ : فأى الرجلين أعظمُ أمانةً ، الذي أداها ولو شاء لذهبَ بها ؟ أم الذي ردّها ولو شاء لأخذها؟» .

[١٧٨] حدثنا محمد بن غالب تَمَتَّام ، حدثنا مسدد ، حدثنا قزعة بن سويد ، عن داود بن أبي هند قال : مررتُ على غازی بالجديلة فقال : سمعتُ أبا هريرة يقول : أولُ ما يُرفع من هذه الأمة الحياء ، والأمانة ؛ فسئلوهما الله .

[١٧٩] حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغُبَرِي ، حدثنا حبان بن هلال ، حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن رفاعة بن شداد القُتَيْبَانِي قال : لو كلمةٌ سمِعْتُها من عمرو بن الحمق لمشيتُ فيما بينَ رأسِ المختار وجسده ، سمعته يقول : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ أَمَنَهُ رَجُلٌ عَلَى دَمِهِ فَقَتَلَهُ ، فَاتَهُ يَحْمِلُ لَوَاءً غَدْرٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)) .

[١٨٠] حدثنا أبو بدر شهاب بن عباد ، حدثنا يونس ، حدثنا نصر بن أبي نصيرة ،

[١٧٨] ذكره المتقى الهندي في كنز العمال (٥٧٧١) وعزاه للبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[١٧٩] أخرجه النسائي في الكبرى : كتاب السير ، باب فيمن أمن رجلاً فقتله (١/٨٧٣٩) ، (٢/٨٧٤٠) وابن ماجه : كتاب الديات ، باب من أمن رجلاً على دمه فقتله (٢٦٨٨) وقال في الزوائد : إسناده صحيح ورجاله ثقات ... ، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده " (٥/٢٢٣، ٢٢٤ ، ٤٣٧) من طريق عمرو بن الحمق ، والبيهقي في الدلائل : باب ما جاء في إخباره بمن يكون بعده من الكذابين وإشارته إلى من يكون منهم من تقيف ... (٤٨٢/٦) ، وأبو نعيم في الحلية (٣/٣٢٤، ٣٢٥) والحديث صحيح .

[١٨٠] أخرجه ابن ماجه : كتاب الديات ، باب من أمن رجلاً على دمه فقتله (٢٦٨٨) وفي الزوائد إسناده صحيح ورجاله ثقات . بلفظ ((مَنْ أَمَنَ رَجُلًا عَلَى دَمِهِ ، فَقَتَلَهُ ، فَاتَهُ يَحْمِلُ لَوَاءً غَدْرٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)) من طريق عمرو بن الحمق . وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/٣٢٣) من طريق عمرو بن الحمق ، والبيهقي في الدلائل : باب ما جاء في إخباره بمن يكون بعده من الكذابين (٦/٤٨٣) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٢٨٨) رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات .

عن السُّدِّي ، عن رفاعة القتباني ، قال : دخلتُ على المختار فإذا وسادتان مَقْتَنان ، فقال : يا جارية هاتِي لفلان وسادة قلت : هاتان وسادتان ، قال : قام عن هذه جبريل وقام عن هذه ميكائيل ، فما منعتني أن أضربه بسيفي إلا حديث حديثه عمرو بن الحمق قال : وما حدثك عمرو بن الحمق ؟ قال : قال عمرو : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ اتَّعَمَهُ رَجُلٌ عَلَى دَمِهِ فُقِتَلَهُ ، فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ ، وَإِنْ كَانَ الْمَقْتُولُ كَافِرًا» .

[١٨١] حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ الْبِزَارِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذِبًا ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا اتَّعَمَ خَانَ» ، ثُمَّ قَالَ : تَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ» [المنافقون : ١] وَقَالَ «وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَنْ نَأْتِيَنَّكَ مِنْ قَبْلِهِ لَنَنْصُرَنَّكَ» إِلَى قَوْلِهِ : «وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ» [التوبة : ٧٥] وَقَالَ : «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا» [الأحزاب : ٧٢] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

[١٨٢] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِي حَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ : ابْنُ النَّبِيَّةِ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ : هَذَا لَكُمْ وَهَذَا أَهْدَى إِلَيَّ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمَنِيرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «مَا بَالُ مَنْ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى بَعْضِ الْعَمَلِ مِنْ أَعْمَالِنَا فَيَجِيءُ ، فَيَقُولُ : هَذَا لَكُمْ وَهَذَا أَهْدَى إِلَيَّ ، أَلَا جَلَسَ فِي بَيْتِ أُمِّهِ أَوْ بَيْتِ أَبِيهِ فَيَنْظُرُ أَبْهَدَى لَهُ أَمْ لَا ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْتِي أَحَدٌ مِنْكُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى عُنُقِهِ إِنْ كَانَ بَعِيرًا لَهُ رِغَاءٌ ، أَوْ بَقْرَةً لَهَا خَوَارٌ ، أَوْ شَاةً تَيْعَرٌ» ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ ثَلَاثًا : «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتَ» .

[١٨١] الْحَدِيثُ إِسْنَادُهُ مَرْسَلٌ ؛ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ لَمْ يَرَوْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ : كِتَابُ الْإِيمَانِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي عِلْمَةِ الْمُنَافِقِ (٢٦٣١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[١٨٢] أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ : كِتَابُ الْهَيْبَةِ ، بَابُ مَنْ أَمَّ يَقُولُ الْهَيْبَةَ لَعَلَّه (٢٥٩٧) وَمُسْلِمٌ : كِتَابُ الْإِمَارَةِ ، بَابُ تَحْرِيمِ هَدَايَا الْعَمَالِ (١٨٣٢/٢٦٦) وَأَبُو دَاوُدَ : كِتَابُ الْخَرَاجِ وَالْإِمَارَةِ وَالْفَيْءِ ، بَابُ فِي هَدَايَا الْعَمَالِ (٢٩٤٦) .

[١٨٣] حدثنا علي بن زيد الفرائضي ، حدثنا أبو يعقوب الحنيني ، حدثنا عبد الملك بن قدامة الجمحي ، عن إسحاق بن الفرات ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُكْذَبُ فِيهِ الصَّادِقُ ، وَيُصَدَّقُ فِيهِ الْكَاذِبُ ، وَيُخَوَّنُ فِيهِ الْأَمِينُ ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهِ الْخَائِنُ ، وَيَنْطِقُ فِيهِ الرَّوْبِيضَةُ قَالُوا : وما الروبيضة قال : السَّفَلَةُ مِنْ - النَّاسِ أَوْ السَّفِيهِ مِنَ النَّاسِ - يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ الْعَامَةِ» .

[١٨٤] حدثنا عباس بن محمد الدورى ، حدثنا طلق بن غنم النخعي ، حدثنا شريك وقيس ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «أَدَّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ أَيْتَمَنَكَ وَلَا تَخُنْ مَنْ خَاتَكَ» . قال عباس : قلت لطلق : اترك قيساً واكتب شريكاً ؟ قال : أنت أعلم ، قال أبو الفضل عباس ابن محمد قال : سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يسأل عن تفسير هذا الحديث ، فقال : هو الرجل يكون لك عليه المال فيجحدك ولا يعطيك ، ثم يصيرُ له عليك المال ، فلا بأس أن تأخذ منه الذى أخذ منك ، وتعطيه الباقي .

[١٨٥] حدثنا الترقى ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان الثورى ، عن خالد الحذاء ، عن محمد بن سيرين قال : إذا أخذ منك فخذ منه . ثم تلا هذه الآية : «وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ» [النحل: ١٢٦] .

[١٨٣] أخرجه ابن ماجه : كتاب الفتن ، باب شدة الزمان (٤٠٣٦) والإمام أحمد فى مسنده (٢٩١/٢) من طريق أبى هريرة ، والحاكم فى المستدرک : كتاب الفتن والملاحم (٢٧٢/٨٥٦٤) وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى على تصحيحه فى التلخيص .

[١٨٤] أخرجه أبو داود : كتاب البيوع ، باب فى الرجل يأخذ حقه من تحت يده (٣٥٣٥) من طريق أبى هريرة ، والترمذى : كتاب البيوع ، باب (٣٨) (١٢٦٤) وقال : حسن غريب ، والحاكم فى مستدرکه : كتاب البيوع (١٦٧/٢٢٩٦) وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وله شاهد عن أنس وذكره (١٦٨/٢٢٩٧) ووافقه الذهبى فى التلخيص .

[١٨٥] انظر : تفسير ابن كثير (٥٩٢/٢) .

[١٨٦] حدثنا عباس بن محمد ، حدثنا يونس بن محمد المؤدب ، حدثنا ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سعد بن سنان ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «تَقَبَّلُوا لِي سِتًّا أُتَقَبَّلُ لَكُمْ الْجَنَّةَ» . قالوا : وما هي؟ قال : «إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَكْذِبُ ، وَإِذَا وَعَدَ فَلَا يُخْلِفُ ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ فَلَا يَخُونُ ، وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ ، وَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ» .

[١٨٧] حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا عمار بن محمد ، عن عبد السلام بن مسلم أبي مسعود ، عن منصور بن زاذان ، عن أبي جحيفة ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : «مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ؛ أَنْ يُؤْتِمِنَ الْخَائِنُ وَيُخَوِّنَ الْأَمِينَ» .

[١٨٨] حدثنا أبو جعفر بن المنادي ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا يوسف بن الخطاب المديني ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله ﷺ : «ثَلَاثٌ فِي الْمَنَافِقِ ؛ إِذَا حَدَّثَ كَذِبًا ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ» .

[١٨٩] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ، حدثنا عبد الله بن غالب ، حدثنا بكر بن سليمان أبو معاذ ، عن أبي سليمان الفلسطيني ، عن عبادة بن نسي ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل قال : لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قال لي : «أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَصِدْقِ الْحَدِيثِ ، وَوَفَاءِ بِالْعَهْدِ ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ ، وَتَرْكِ الْخِيَانَةِ ، وَحِفْظِ الْجَارِ» .

[١٩٠] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا شعبة ، عن منصور ؛ سمعت أبا وائل يحدث عن

[١٨٦] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٢٣/٥) من طريق أنس بن مالك ، ورواه أبو يعلى في مسنده (٤٢٥٧/١٥٠٢) والحاكم : كتاب الحدود (٤٤/٨٠٦٧) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠١/١٠) يزيد بن سنان لم يسمع من أنس .

[١٨٨] أخرجه النسائي : كتاب الإيمان ، باب علامة المنافق (١١٧/٨) من طريق جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[١٨٩] تخريجه [١٥٤] .

[١٩٠] أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٨/١) وعزاه للبخاري وقال : رجاله : رجال الصحيح .

عبد الله ابن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : ((ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ : فَهُوَ مُنَافِقٌ ، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خِصْلَةٌ مِنْهَا ، فَفِيهِ خِصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ ؛ إِذَا حَدَّثَ كَذِبًا ، وَإِذَا أَوْثَمِنَ حَانَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ)) .

[١٩١] حدثنا أبو غالب البصرى محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ، حدثنا أبو الربيع الزهداني ، أثبانا إسماعيل بن جعفر ، حدثنا عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب بن حنطب ، عن عبادة بن الصامت : أن رسول الله ﷺ قال : «إِضْمِنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ إِضْمِنْ لَكُمْ الْجَنَّةُ : أَصْدِقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ ، وَأَثَرُوا إِذَا التَّمَّتُمْ ، وَاحْفَظُوا فِرَاجَكُمْ ، وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ ، وَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ» .

[١٩٢] حدثنا محمد بن جابر الصريير ، حدثنا يوسف بن كامل ، حدثنا حماد ابن سلمة ، عن داود ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ : فَهُوَ مُنَافِقٌ ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَقَالَ إِنِّي مُسْلِمٌ : الَّذِي إِذَا أَوْثَمِنَ حَانَ وَإِذَا حَدَّثَ كَذِبًا ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ» .

[١٩١] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٢٣/٥) من طريق عبادة بن الصامت ، وابن حبان في صحيحه : كتاب النور والإحسان ، باب الصدق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٢٧١) والبيهقي في الشعب : باب حفظ اللسان (٤٨٠٢) باب في الأمانات ووجوب أدائها (٥٢٥٦) وأخرجه الحاكم في المستدرک : كتاب الحدود (٤٣/٨٠٦٦) وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبي في التلخيص : فيه إرسال وشاهده ... ، فنذكره وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٠/٤) رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات إلا أن المطلب لم يسمع من عبادة ، وصححه بشواهد أيضاً الشيخ الألباني كما في الصحيحة (١٤٧٠) .

[١٩٢] أخرجه مسلم : كتاب الإيمان ، باب بيان خصال المنافق (٩٥) من طريق أبي هريرة من طريق حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند كما في تحفة الأشراف للمزني (٤/١٠) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥٣٦/٢) والبيهقي في السنن : كتاب الودعة ، باب ما جاء في الترغيب في أداء الأمانات (٢٨٨/٦) .

الوفاء بالوعد وكراهية الخُلف به

[١٩٣] حدثنا نصر بن داود الخنجي ، حدثنا محمد بن سنان أبو بكر العوقى [ح] وحدثنا عباس بن محمد الدوري ، حدثنا معاذ بن هانيء القناد قال : حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن بديل بن ميسرة ، عن عبد الكريم ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أبي الحمساء قال : بايعتُ رسولَ الله ﷺ قبل أن يُبعث فيقبتُ له على بقية فوعده أن أتبه بها في مكانه ذلك ، قال فنسيت يومي والغد ، فأتيته من اليوم الثالث وهو في مكانه ذلك ، فقال لي : ((يافتى لقد شققت علي ، أنا ههنا منذ ثلاث أنتظرك)).

[١٩٤] حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، حدثنا محمد بن أبي طالب ، ويشار بن موسى قال : حدثنا هشيم ، حدثنا العوام بن حوشب ، عن لهب بن الخندق قال : كان عوف بن النعمان الشيباني يقول في الجاهلية : لأن أموت عطشاً أحب إلي من أن أموت مخالفاً لموعدة .

[١٩٥] حدثنا أبو جعفر بن المنادي ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا يوسف ابن الخطاب المدني ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله ﷺ : ((ثلاث في المنافي ، إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا أؤتمن خان)).

[١٩٦] حدثنا أبو غالب محمد بن أحمد بن النضر البصرى ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، حدثنا عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب ابن حنبل ، عن عبادة بن الصامت : أن رسول الله ﷺ قال : ((أصدقوا إذا حدثتم ، وأوفوا إذا وعدتم)).

[١٩٦] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب في العدة (٤٩٩٦) والبيهقي في السنن : كتاب الشهادات ، باب من وعد غيره شيئاً ومن نيته أن يفى به ، (١٠/١٩٨) ، وقال الإمام الزبيدي في الإتحاف (٥٠٦/٧) رد نسخة مكارم الأخلاق عبد الكريم عن عبد الله بن شقيق عن أبيه ، والصواب عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق كما في نسخ سنن أبي داود وعبد الكريم هنا روى عن أبيه مجهول ...

[١٩٥] تقدم [١٨٨] .

[١٩٦] تقدم [١٩٦] .

[١٩٧] حدثنا عباس بن محمد الدُّورِي ، حدثنا يونس بن المؤدب ، حدثنا ليث ابن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سعد بن سنان ، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ : «إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَكْذِبْ وَإِذَا وَعَدَ فَلَا يُخْلَفْ» .

[١٩٨] حدثنا محمد بن جابر الضرير ، حدثنا يوسف بن كامل ، حدثنا حماد ابن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، عن سعيد بن المسيَّب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «ثَلَاثُ مَنْ كُنَّ فِيهِ ؛ فَهُوَ مُنَافِقٌ وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى ، وَقَالَ : إِنِّي مُسْلِمٌ : الَّذِي إِذَا أَوْثَمِنَ خَانَ ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ» .

[١٩٩] حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا شعبة ، عن منصور ؛ سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : «ثَلَاثُ مَنْ كُنَّ فِيهِ ؛ فَهُوَ مُنَافِقٌ ، وَمَنْ كَانَ فِيهِ خِصْلَةٌ مِنْهَا فَفِيهِ خِصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ ؛ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا أَوْثَمِنَ خَانَ» .

[٢٠٠] حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا شعبة ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ ؛ فَهُوَ مُنَافِقٌ ، فَإِنْ كَانَتْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خِصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا ؛ مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ» .

[٢٠١] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن ، عن محمد بن كعب القرظي أن رسول الله ﷺ قال : «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ ؛ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا اتَّمِنَ خَانَ» ثم قال : تصديق ذلك في كتاب الله عز وجل ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ [المنافقون: ١]

[١٩٧] تقدم [١٨٦] .

[١٩٨] تقدم [١٩٢] .

[١٩٩] تقدم [١٩٠] .

[٢٠٠] أخرجه البخاري : كتاب الإيمان ، باب علامة المنافق (٣٤) من طريق عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ومسلم : كتاب الإيمان : باب خصال المنافق (٩٤) .

[٢٠١] تقدم [١٨١] .

وقال ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنِ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ﴾ إلى قوله ﴿وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [التوبة: ٧٥: ٧٧] وقال : ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ﴾ [الأحزاب: ٧٢] إلى آخر الآية .

[٢٠٢] حدثنا أبو بدر الغبري ، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا ليث بن سعد ، عن محمد ابن عجلان ، عن مولى لعبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن عبد الله بن عامر قال : جاء رسول الله ﷺ إلى بيتنا وأنا صبي صغير ، فذهبت لألعب فقالت أُمِّي : يا عبد الله تعالى أعطيك ، فقال رسول الله ﷺ : ((وما أردت أن تُعْطِيه ؟)) قالت : أردت أن أعطيه تمراً قال : ((أما إن لَوِ لَمْ تَفْعَلِي كُتِبَتْ عَلَيْكَ كَذِبَةٌ)) .

[٢٠٣] حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، حدثنا عاصم بن عمر بن علي المقدمي ، حدثني أبي عن سفيان بن حسين قال : سمعتُ إياسَ بن معاوية يقول : لَأَنْ يَكُونَ فِي فِعَالِ الرَّجُلِ فَضْلٌ عَنْ قَوْلِهِ ؛ أَجْمَلُ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي قَوْلِهِ فَضْلٌ عَنْ فِعَالِهِ .

[٢٠٤] حدثنا سعيد بن الحسن العسكري ، حدثنا محمد بن جعفر بن حفص ، حدثنا سوار بن عبد الله القاضي ، عن عبد الملك بن قُريب الأصمعي قال : كنت عند أبي عمرو بن العلاء ، فجاءه عمرو بن عبيد ، فقال له : يا أبا عمرو ، أَلله يَخْلِفُ المِيعَادَ ؟ قال : لا . قال : فإِذَا وَعَدَ عَلَيَّ عَمَلٍ ثَوَاباً أَتَجْزُهُ ؟ قال :

[٢٠٢] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب في التشديد في الكذب (٤٩٩١) والبيهقي في السنن : كتاب الشهادات ، باب من وعد غيره شيئاً ومن نيته أن يفى به .. (١٩٩، ١٩٨/١٠) .

[٢٠٣] إياس بن معاوية بن قره ، أبو وائلة البصري ، فاقضيها ، ولجده صحبة ، قال أبوه معاوية : نعم الابن ، كفاني أمر دنياي ، فرغني لأخرتي كان على قضاء البصرة فقيهاً عفيفاً حلية الأولياء (١٢٣/٣) ، تهذيب الكمال (٣٦٩/٢) .

[٢٠٤] الأصمعي ؛ أبو سعيد عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك بن علي بن أصمعي ، الأصمعي البصري ، الإمام العلامة الحافظ ، حجة الأدب ، لسان العرب ، اللغوي ، الأخباري ، أحد الأعلام كان قليل الرواية للمسندات . وقال عنه المبرد : كان بحراً في اللغة . كان ذا حفظٍ وذكاء ولفظ عبارة ، فساد . وتصانيف الأصمعي ونوادره كثيرة ، وأكثر توافقه مختصرات ، وقد فقد أكثرها . وقال عنه الشافعي رحمة الله عليه : ما عبر أحد من العرب بأحسن من عبارة الأصمعي . مات سنة (٢٢٥ هـ) . سير أعلام النبلاء (١٥٩٠) .

نعم . قال : وإذا وُعد على عمل عقاباً أنجزه ؟ قال : إن الوعد عند العرب غير الوعيد ؛ لأن العرب لا تعدُّ خلفاً أن تعدَّ بالشرِّ فلا تفي به ، إنما الخائفُ عندهم أن تُعدَّ بالخير فلا تفي به ، أما سمعت قول الشاعر :

لا يرهَّبُ ابنُ العمِّ والجارُ صوتي ولا أنتشى من سطوة المتهدِّدِ
وإنِّي إذا أوعدته ووعدته ليكذب إيعادي ويصدق موعدى

[٢٠٥] حدثنا أبو بدر الغبري ، حدثنا هُدبة بن خالد ، حدثنا سهيل بن أبي حزم القطعي ، حدثنا ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : (مَنْ وَعَدَهُ اللهُ على عملٍ ثواباً ؛ فهو مُنجزه له ، ومن أوَّعه الله على عملٍ عقاباً ؛ فهو فيه بالخيار) .

[٢٠٦] حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي ، حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي ، حدثنا وهيب بن خالد ، أتيانا يونس ، عن الحسن : أن امرأة سألت رسول الله ﷺ شيئاً فلم تجده عنده ، فقالت : عدني ، فقال رسول الله ﷺ : (إِنَّ الْعِدَّةَ عَظِيمَةٌ) .

[٢٠٧] حدثنا يعقوب بن المورع ، حدثنا العباس بن الفرج الرياشي ، حدثنا الأصمعي ، عن معاذ بن العلاء ، قال : سألت رجلاً أبا عمرو بن العلاء حاجة فوعده بها ، ثم إن الحاجة تحذرت على أبي عمرو ، فلقية الرجل بعد ذلك فقال له : أبا عمرو وعدتني وعداً فلم تنجزه ، فقال أبو عمرو : فمن أوَّلى بالغمِّ؟ قال : أنا ، قال : لا بل أنا ، قال الرجل : وكيف ذلك أصلحك الله؟ قال : لأنني وعدتُك وعداً ؛ فبتت بفرح الوعد ، وأنا بهم الإنجاز ، فبتت أيتهاً فرحاً مسروراً ، وبتت ليأتي مفكراً مغموماً ، ثم عاق القدرُ عن بلوغ الإرادة فلقيتني مُدلاً ، ولقيتك محشماً .

[٢٠٥] رواه أبو يعلى في مسنده (٣٣٦١/٥٦١) وابن أبي عاصم في كتاب السنة : باب الوعد والوعيد ... (٩٦٠) وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١١/١٠) وفيه : سهيل بن أبي حزم وقد وثق على ضعفه ، بقية رجاله رجال الصحيح .

[٢٠٦] رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت : باب الوفاء بالوعد (٤٥٣) بسنده إلى يونس عن الحسن مرسلًا ، ورواه أبو نعيم في الحلية (٢٥٩/٨) من حديث ابن مسعود مرفوعاً وقال : غريب .

[٢٠٧] أبو عمرو بن العلاء ؛ ابن عمار ، ابن العريان ، العريان التميمي ، ثم المازني البصري . برز في الحروف وفي النحو ، وهو شيخ القراء والعريية . واشتهر بالفصاحة والصدق وسعة العلم ، وكان من أشرف العرب ، مدحه الفرزدق ... كان أهل السنة ... مات سنة (٥٢٥٤هـ) . سير أعلام النبلاء (١٠١٢) .

[٢٠٨] قال أبو بكر محمد بن جعفر : أنشدني أبو جعفر محمد بن علي

العدوي:

تيممت ما أرجوه من حسن وعدكم فكنت كمن يرجو مآل الفراق
هبونى لم أستأمل العرف منكم أما كنتم أهلاً لصديق المواعد

[٢٠٩] قال أبو بكر : وأنشدني الحسن بن علي المخرمي :

لأحسن من ظبية بالجرد مرقطة تديها قد نهذ
بمبسمها واضح نير وفي خدّها ضوء نار تقد
وأحسن منها على حسنها تقاضى الفتى نفسه ما وعد

[٢١٠] قال أبو بكر : أنشدني أبو الفضل الربيعي لأبي قابوس الحميري في

يحيى بن خالد :

رأيت يحيى أتمّ الله نعمته عليه يأت الذي لم يأته أحد
ينس الذي كان من معروفة أبدأ إلى الرجال ولا ينس الذي يعد

[٢١١] حدثنا عباس بن محمد الدوري ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا إسرائيل ،

عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن أبيزى قال : كان داود عليه السلام يقول :
«لَا تَعِدَنَّ أَهْلَكَ شَيْئاً لَا تُنْجِزُهُ لَهُ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُورِثُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عداوةً» .

[٢١٢] حدثنا محمد بن يزيد المبرد ، قال : قال الأصمعي : وصف إعرابى

قوماً فقال : أولئك قوم أدبتهم الحكمة ، وأحكمتهم التجارب ، ولم تغررهم
السلامة المنطوية على الهاكة ، ورحل عنهم التسويف ، الذي قطع الناس به مسافة
أجاليهم . فقالت ألسنتهم بالوعد ، وانبسطت أيديهم بالإتجاز ، فأحسنوا المقال ،
وشقّوه بالفعال .

قال أبو بكر : وكان يقال : أفة المروءة خلف الوعد .

[٢١١] عبد الرحمن بن أبيزى ، الخزازي ، مولى نافع بن عبد الحارث ، سكن الكوفة . كان

عالم بالفرائض ، قارئ لكتاب الله . ونقل ابن الأثير في "تاريخه" أن علياً رضي الله عنه

استعمل عبد الرحمن بن أبيزى على خراسان . تهذيب الكمال (٩/١١) ، سير أعلام

النبلاء (٢٧٧) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء الثالث

من كتاب

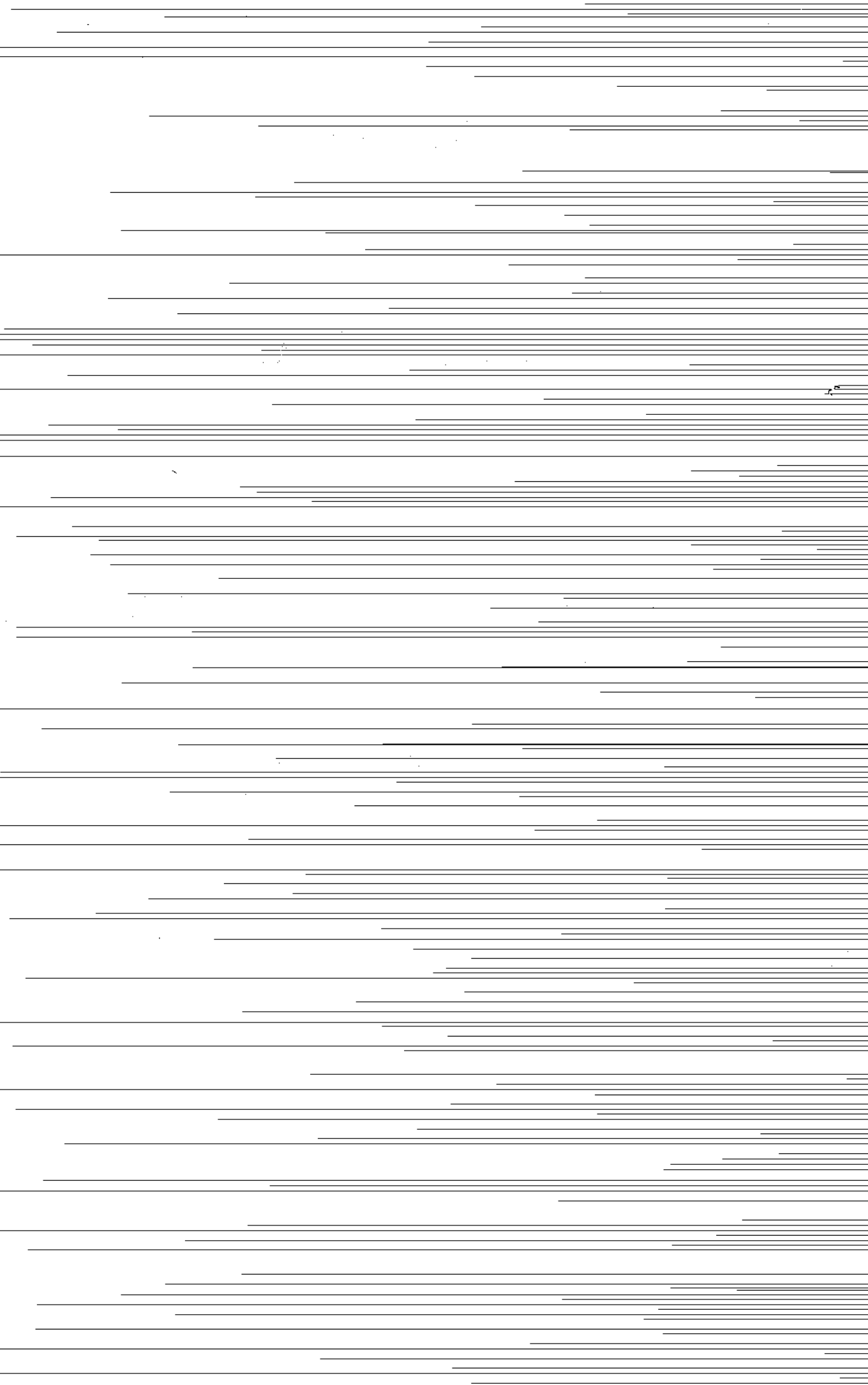
مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها

تأليف الحافظ الإمام

أبي بكر

محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي

توفي سنة (٣٢٧) هـ



١- باب

ما جاء في حفظ الجار

وحسن مجاورته من الفضل

[٢١٣] حدثنا سعدان بن نصر البغدادي ، حدثنا فهير بن زياد ، عن الربيع بن صبيح ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك قال : مرَّ رجل من أصحاب النبي ﷺ ، ورسول الله ﷺ يتأجى رجلاً فمرَّ ولم يُسلم عليهما ، فمشى غير بعيد ، ثم قام وكان رسول الله ﷺ وجبريل -عليه السلام- فقال له جبريل : يا محمد من هذا الرجل ؟ قال : «هذا رجلٌ من أصحابي» قال : فما منعه أن يُسلم علينا ، فإذا لقيته فأقرئه السلام وأخبره ؛ أنه لو سلم علينا لرددنا عليه ، فلما قضى حاجته من رسول الله ﷺ قال للرجل : «ما منعك أن تُسلم علينا حين مررت علينا ؟» قال : رأيتك يا رسول الله تتأجى الرجل ، فهبت أن أسلم عليكم فأقطع عليكما نجواكما ، قال : «فهل تدري من هو ؟» قال : لا يا رسول الله ، قال : «فإنه جبريل -عليه السلام- وأنه أرسل يُقرئك السلام ويقول : لو سلم علينا لرددنا عليه» قال : يا رسول الله لقد طال مناجاته إياك فيما كان يتأجيك ؟ قال : «كان يُوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه» .

[٢١٤] حدثنا أبو موسى عمران بن موسى المؤدب ، حدثنا خلف بن هشام البزار ، حدثنا حماد بن يزيد ، عن هشام بن حسان ، عن حفصة بنت سيرين . [ح] ، وحدثنا أحمد بن ملاعب البغدادي ، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي ، عن هشام بن حسان ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أبي العالبة وسياق الحديث لأبي موسى ؛ أن رجلاً من الأنصار قال : أتيت النبي ﷺ فإذا برجلٍ يكلمه قائماً ، فأطال القيام فجلستُ فلما انصرف قلتُ : يا رسول الله لقد قام بك هذا الرجل حتى جعلتُ أرثي لك ، قال : «وقد رأيتُهُ ؟» قلتُ : نعم . قال : «ذاك جبريل عليه السلام مازال يُوصيني بالجار حتى ظننت أنه يُورثه قال : إنك لو سلّمت عليه لردَّ عليك» .

[٢١٣] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٢٠/٥ ، ٣٦٥) بنحوه من طريق أنس بن مالك .

[٢١٤] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٦٥،٣٢٠/٥) من طريق أبي موسى .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٤/٨) وفيه رجاله رجال الصحيح .

[٢١٥] حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسى ، وأبو البُخْتَرى عبد الله بن محمد بن شاعر قالوا : حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا يحيى بن سعيد ، عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عمرة ، عن عائشة رضى الله عنها عن النبي ﷺ قال : «ما زال جبريل يوصيني بالجارِ حتى ظننت أنه يؤرثه» .

[٢١٦] حدثنا أبو يوسف يعقوب بن اسحاق القلوسى ، حدثنا أبو بكر بن أبى الأسود ، حدثنا عبد الله بن سعيد - وهو ابن أبى هند - حدثنى أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم . [ح] ، وحدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدورى ، حدثنا أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق ، حدثنا داود بن عبد الرحمن العطاردي ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم جميعاً قالوا عن عمرة ؛ أنها سمعت عائشة رضى الله عنها تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ما زال جبريل يوصيني بالجارِ حتى ظننت أنه يؤرثه» .

[٢١٧] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا الهيثم بن جميل ، عن محمد بن طلحة بن مصرف [ح] ، وحدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسى ، حدثنا أبو عاصم النبيل عن محمد بن طلحة [ح] ، وحدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا أبو عامر العقدي ، عن محمد بن طلحة كلهم قالوا عن زيد الأيمى ، عن مجاهد ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «ما زال جبريل يوصيني بالجارِ حتى ظننت أنه يؤرثه» .

[٢١٨] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا سفيان ، عن زبيد الأيمى ، عن مجاهد ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ مثل ذلك .

[٢١٩] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابى ،

[٢١٥] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب الوصاة بالجار (٦٠١٤) من طريق عائشة ومسلم : كتاب البر والصلة... ، باب الوصية بالجار... (١٣٧) وأبو داود: كتاب الأدب، باب (١٣٣) والترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى حق الجار (١٩٤٢) وقال: حسن صحيح ، وأخرجه ابن ماجة : كتاب الأدب ، باب حق الجوار (٣٦٧٣) .

[٢١٦] تقدم [٢١٥] .

[٢١٧] تقدم [٢١٥] .

[٢١٨] تقدم [٢١٥] .

[٢١٩] رواه أبو نعيم فى الحلية (٣٠٦/٣) .

حدثنا سفيان الثوري ، عن يزيد الأيوبي ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ زَالَ جَبْرِيْلُ يُؤْصِيْنِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يُورَثُهُ» .

[٢٢٠] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عتبة الوراق ، حدثنا عثمان ابن عمر بن فارس ، حدثنا بشير أبو إسماعيل [ح] ، وحدثنا حميد بن الربيع الخزاز النخعي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن داود بن شيبور ، وأبي إسماعيل جميعاً قالوا عن مجاهد وسياق الحديث لأبي عبيد الله قال : كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَلَامَةُ يَسْلُخُ شَاءً ، فَقَالَ : يَا عَلَامُ ، إِذَا سَلَخْتَ فَإِنْدَا بَجَارْنَا الْيَهُودِيَّ ، حَتَّى قَالَ ذَلِكَ مَرَارًا ، فَقَالُوا لَهُ : كَمْ تَقُولُ هَذَا ؟ فَقَالَ : «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَزَلْ يُؤْصِيْنَا بِالْجَارِ حَتَّى خَشِينَا أَنَّهُ سَيُورَثُهُ» .

[٢٢١] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن مجاهد ، حدثني أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ . [ح] ، وحدثنا أبو قلابة الرقاشي البصري ، حدثنا مسام بن إبراهيم ، وحفص بن عمر قالوا : حدثنا شعبة ، عن داود بن فراهيج سمعتُ أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «أَتَانِي جَبْرِيْلُ فَمَا زَالَ يُؤْصِيْنِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَثُهُ» .

[٢٢٢] حدثنا سعدان بن يزيد ، حدثنا الهيثم بن جميل ، حدثنا الفضيل بن عياض ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن : أنه كان لا يرى بأساً أن تطعم جارك اليهودي والنصراني من أضحيتك .

[٢٢٠] أخرجه أبو داود : كتاب الألب ، باب في حق الجوار (٥١٢٥) والترمذي : كتاب البر

والصلة ، باب ما جاء في حق الجوار (١٦٤٣) من طريق عبد الله بن عمرو روى عنه

وقال : حسن غريب من هذا الوجه ، والبزار في الألب المفرد : باب يبدأ بالجار (١٠٥) .

[٢٢١] أخرجه بن ماجه : كتاب الألب ، باب حق الجوار (٣٦٧٤) والإمام أحمد في مسنده

(٤٤٥، ٣٠٥/٢) عن أبي هريرة ومن طريق شعبه عن داود بن فراهيج ، ورواه الإمام

أحمد في مسنده (٥١٤، ٤٥٨، ٢٥٩/٢) ، وابن حبان في صحيحه : كتاب البر

والإحسان ، باب ذكر الاستحباب للمرء والإحسان إلى الجيران ... (٥١٣) .

[٢٢٢] الحسن ؛ الحسن بن أبي الحسن البصري ، كان سيد أهل زمانه علماً وعملاً ، كان

رجلاً تام الشكل ، مابح الصورة ، بهياً ، وكان من الشجعان الموصوفين وكان من أعلم

الناس بالحلال والحرام . مات سنة (١١٠هـ) . تهذيب الكمال (٢٩٧/٤) ، سير أعلام

النبلاء (٦٠٠) .

[٢٢٢٢] حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي ، حدثنا

بندار . حدثنا عثمان بن عمر بن فارس ، حدثنا شعبة ، عن واقد بن محمد بن يزيد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : ((ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه)) .

[٢٢٢٣] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا

يعقوب بن عبد الرحمن ، عن عمرو مولى المطلب ، عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله ﷺ : ((ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه ليورثه)) .

[٢٢٢٤] حدثنا محمد بن فضالة البرزاري ، حدثنا سويد بن سعيد الحدثاني ، حدثنا

بقية بن الوليد ، حدثنا محمد بن زياد قال : سمعت أبا أمامة يقول : سمعت رسول الله ﷺ على ناقته الجذعاء في حجة الوداع يقول : ((أوصيكم بالجار)) ، فأكثر حتى ظننت أنه سيورثه .

[٢٢٢٥] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسين بن عنبسة الوراق ، حدثنا

عبد الله بن رجاء الغداني ، أنبأنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن مجاهد قال : دخل أبي بن كعب على فاطمة رضي الله عنها ابنة محمد ﷺ ، فأخرجت إليه كربة فيها كتاب : ((مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحْسِنِ إِلَى جَارِهِ)) .

[٢٢٢٦] حدثنا علي بن حرب الطائي ، حدثنا أبان بن سفيان الثعلبي ، حدثنا

سلام بن مسكين ، عن شهر بن حوشب ، عن محمد بن يوسف ، عن عبد الله ابن سلام قال : قال النبي ﷺ : ((مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمِ جَارَهُ)) .

[٢٢٢٧] حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا أبو داود الطيالسي ،

حدثنا عمرو ، عن عبد الرحمن بن عابس ، عن قيس بن هرم ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : ((مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمِ جَارَهُ)) .

[٢٢٢٨] أخرجه البخاري : كتاب الأدب ، باب الوصاة بالجار (٦٠١٥) ومسلم : كتاب البر

والصلة ... ، باب الوصية بالجار ... (١٣٨) .

[٢٢٢٩] رواه الطبراني في الكبير (١٥١/٥) .

[٢٢٣٠] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٦٧/٥) عن أبي أمامة والطبراني في الكبير

(١٣٠/٨) وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٥/٨) وقال : إسناده جيد .

[٢٢٣١] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٢٤٩١٧) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق من

طريق عبد الله بن سلام ، وابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم .

[٢٢٣٢] تقدم [٢٢٢٧] .

[٢٢٩] حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن صالح الوزان ، حدثنا عبد العزيز ابن الخطاب ، حدثنا ناصح بن عبد الله ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمِ جَارَهُ» .

[٢٣٠] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا محمد بن عبيد الطنّافسى ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنى سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن أبى شريح الخزاعى قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمِ جَارَهُ» .

[٢٣١] حدثنا على بن داود القنطرى ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنى الليث ابن سعد ، عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن أبى شريح العدوى هكذا قال المقبرى عن النبى ﷺ مثل ذلك .

[٢٣٢] حدثنا حماد بن إسحاق ، حدثنا الحسن البصرى ، حدثنا ابن أبى أويس ، حدثنا مالك بن أنس ، عن سعيد المقبرى ، عن أبى شريح الكعبى ، عن النبى ﷺ قال : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمِ جَارَهُ» .

[٢٣٣] حدثنا على بن داود القنطرى ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ابن سعد ، عن يحيى بن أيوب ، عن يعقوب بن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن حبيب ، عن محمد بن ثابت ، أن شرحبيل القرشى - من بنى عبد الدار - أخبره أن عبد الله بن يزيد الخطمى حدثه عن أبى أيوب الأنصارى أنه حدثه أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمِ جَارَهُ» .

[٢٢٢٧] تقدم [٢٢٢٧] .

[٢٣٠] رواه الدارمى فى سننه : كتاب الأئمة ، باب فى الضيافة (٩٨/٢) .

[٢٣١] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره (٦٠١٩) والبيهقى فى الشعب : باب فى إكرام الجار (٩٥٣١) .

[٢٣٢] أخرجه الإمام مسلم : كتاب اللقطة ، باب الضيافة ونحوها (١١) وفيه فليكرم ضيفه ، ورواه الإمام مالك فى الموطأ : كتاب صفة النبى ﷺ (٩٢٩/٢) .

[٢٣٣] رواه البيهقى فى الشعب : باب الحياء ، فصل فى الحمام (٧٧٦٩) والطبرانى فى الكبير (١٢٤/٤) وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٧٨/١) وقال عبد الله بن صالح كاتب

الليث (أحد رجال إسناده المصنف) ضعفه أحمد وغيره .

[٢٣٤] حدثنا أبو العباس محمد بن يونس الكديمي ، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الجعفي ، حدثنا زمعة ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ» .

[٢٣٥] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ» .

[٢٣٦] حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي حصين [ح] ، حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي ، حدثنا داود بن عمر ، حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي حصين قالا جميعاً ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ [ح] ، وحدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنا إبراهيم بن الفضل الدارع ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ» .

[٢٣٧] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة ، عن مسرة الأشجعي ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ مثل ذلك .

[٢٣٨] حدثنا نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين [ح] وحدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي ، حدثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث قالا : حدثنا شعبة ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله

[٢٣٤] تقدم [٢٢٧] .

[٢٣٥] أخرجه البخاري : كتاب الأدب ، باب من كان يؤمن بالله فلا يؤذ جاره (٢٠١٨) ومسلم : كتاب الإيمان ، باب الحث على إكرام الجار (٧١) والبيهقي في السنن : كتاب قتال أهل البغي ، باب ما على الرجل من حفظ اللسان عند السلطان (١٢٤/٨) .

[٢٣٦] تقدم [٢٢٥] .

[٢٣٧] تقدم [٢٢٥] .

[٢٣٨] أخرجه مسلم : كتاب البر والصلوة ، باب الوصية بالجار (١٤٠/١٣٩) . وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٤٩/٥) والدارمي في سننه : كتاب الأطعمة ، باب في إكثار الماء في القدر (١٠٨/٢) والبخاري في الأدب المفرد : باب يكثر ماء المرق فيقسم في الجيران (١١٤) .

ابن الصامت ، عن أبي ذر قال : أوصاني خيلي صلى الله عليه وسلم قال : «إذا طبختَ قدراً فأكثر ماءها ، ثم أنظر بعض أهل بيتٍ من جيرانك فاغترف لهم منها» .

[٢٣٩] حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد عن عثمان بن عمر بن فارس ، حدثنا أبو عامر الخزاز ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك .

[٢٤٠] حدثنا الحسن بن صالح القطان - بكرخ سرٌّ من رأى - حدثنا أبو سلمة الخزاعي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يا أبا ذر إذا طبختَ قدراً فأكثر ماءها ؛ فإته أوسع للجيران» .

[٢٤١] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا الهيثم بن جميل ، حدثنا صالح المرّي ، عن جعفر العبدى ، عن عائشة رضی الله عنها قالت : قلت : يا رسول الله إن لي جارين أحدهما مقبل ببابه ، والآخر ناء ببابه عنى ، وربما كان الشىء لا يسعهما فأيهما أعظم حقاً ؟ قال : «المقبل عليك ببابه» .

[٢٤٢] حدثنا نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا أبو الربيع الزهرانى ، حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن أبي رجاء ، عن برد بن سنان ، عن مكحول ، عن وائلة بن الأسقع ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كن ورعاً تكن أعبد الناس ، وكن قنعاً تكن أشكر الناس ، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمناً ، وأحسن مجاورة من جاورك تكن مسلماً» .

[٢٤٣] حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلى ، حدثنا الحسن بن عبد الله العبدى ، حدثنا الحسن بن عيسى النيسابورى قال : سألت عبد الله بن المبارك ،

[٢٣٩] تقدم [٢٣٨] .

[٢٤٠] تقدم [٢٣٩] .

[٢٤١] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب حق الجوار في قرب الأبواب (٦٠٢٠) من طريق عائشة رضی الله عنها بلفظ إلى «أقربهما منك باباً» .

[٢٤٢] أخرجه الترمذى : كتاب الزهد ، باب من اتقى المحارم فهو أعبد الناس (٢٣٠٥) من أبي هريرة ، وقال حديث غريب ، وابن ماجه : كتاب الزهد ، باب الورع والتقوى (٤٢١٧) .

[٢٤٣] عبد الله بن المبارك بن واضح ، الإمام شيخ الإسلام ، عالم زمانه ، وأمير الأتقياء في وقته ، أكثر من الترحال والتطواف ، وإلى أن مات في طلب العلم ، وفي الغزو ، وفي التجارة ، والإنفاق على الإخوان في الله ، وتجهيزهم معه إلى الحج . حديثه حجة بالإجماع ، وهو في المسانيد والأصول ، وصنف التصانيف الكثيرة النافعة . مات سنة (١٨١هـ) . تهذيب الكمال (٤٦٦/١٠) ، وسير أعلام النبلاء (١٢٩٩) .

قالت : الرجل يأتيني فيشكو غلامي أنه أتى إليه أمراً ، والغلام ينكر ذلك ، فأكره أن أضربه ، ولعله يرىء ، وأكره أن أدعه فيجد على جاري ، فكيف أصنع ؟ قال : إن غلامك لعله أن يحدث حدثاً يستوجب فيه الأدب ، فاحفظ عليه ، فإذا شكاه جارك ، فأدبه على ذلك الحدث ، فتكون قد أَرْضَيْتَ جارك ، وأدبته على حديثه .

[٢٤٤] قال أبو بكر محمد بن جعفر : أنشدني أحمد بن علي الحراني :

والجارُ لا تذكُرْ كريمة بيته
وأعصَبَ لكَلْبُ الجارِ إنْ هُوَ أُغضِبَا
أبدأ وعمّا ساءه مُتجنبَا
أحفظ أمانته وكن عرّالَه
كن ليّالِ الجارِ واحفظ حقّه
كرماً ولا تترك للمجارِ عقرنا

[٢٤٥] قال أبو بكر : وأنشدني علي بن الحسين ، أنشدني وريزة ، أنشد جعفر

بن عبد الواحد ، أنشدنا الأصمعي للمقعن الكندي :

أرى دارَ جاري إن تغيب حِقْبَةَ
على حراماً بعدة إن دخلتها
قال سؤالي جاري عن شؤونها
إذا غاب ربُّ البيت عنها مَجْرُها
ليس قبيحاً أن يُخبرَ أنني
إذا كان عنها شاحط الدار زُرُها؟

[٢٤٦] حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي ، حدثنا إبراهيم بن المنذر

الخرامي ، حدثنا محمد بن فليح ، عن عبد الله بن عمر ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر ؛ أن أبا بكر الصديق روى أن رجلاً من بني بكر - ابنه - وهو يماري جارا له في قسَم ، فقال له أبو بكر : لا تمار جارك ؛ فإن هذا يبقي ، ويذهب الناس .

[٢٤٧] حدثنا أبو موسى عمران ، بن موسى المؤدب ، حدثنا داود بن رشيد ،

[٢٤٩] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٢٥٦٠٤) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق ،

والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي بكر الصديق بلفظ ((لا تماظس)) . تمار ، وتماظ : أي لا تمازعه ، والمماظة : شدة المنازعة والمخاصمة مع طول اللزوم . النهاية (٣٤٠/٤) .

[٢٤٧] ذكره الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٣٠٨/٦) عن عبد الله بن عمرو وقال : وقال

العراقي : رواه الخرائطي (المصنف) في مكارم الأخلاق وهو ضعيف . وأورد بعضه

الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٥/٨) وقال : رواه الطبراني ، ورواه أبو نعيم في الحلية

(٢٠٧/٥) من حديث جابر بن عبد الله وقال : غريب من حديث عطاء عن الحسن لم

نكتبه إلا من حديث ابن أبي فديك ، وذكره العجلوني في كشف الخفاء وضعفه

(١٠٥٥) .

حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن عثمان بن عطاء ، عن أبيه ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ؛ أن رسول الله ﷺ قال : ((أندرون ما حق الجار؟ إن استعان بك أعتبه ، وإن استقرضك أقرضته ، وإن افتقر عدت عليه ، وإن مرض عدته ، وإن مات أتبت جنازته ، وإن أصابه خيرٌ هنأته ، وإن أصابته مصيبةٌ عزيتته ، ولا تستطل عليه بالبناء فتحجب عنه الريح إلا بإذنه، وإذا اشتريت فاكهةً فأهد له ؛ فإن لم تفعل فأدخلها سراً ، ولا يخرج بها ولدك ليغيظ به ولده ، ولا تؤذه بقتار قدرك إلا أن تعرف له منها ، أندرون ما حق الجار؟ والذى نفسى بيده لا يبلغ حق الجار إلا من رحمه الله)) فما زال يوصيهم بالجار حتى ظنوا أنه سيورثه ، ثم قال : ((الجيران ثلاثةٌ : فمنهم من له ثلاثة حقوق ، ومنهم من له حقان ، ومنهم من له حق واحد ، فأما الذى له ثلاثة حقوق فالجار المسلم القريب ، له حق الإسلام وحق الجوار وحق القرابة ، وأما الذى له حقان فالجار المسلم ، له حق الإسلام وحق الجوار ، وأما الذى له حق واحد فالجار الكافر ، له حق الجوار)) قالوا : يارسول الله : أنطعمهم من لحوم النساك؟ قال : لا يطعم المشركون من نساك المسلمين)) .

[٢٤٨] حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الخزامي ، حدثنا أبو ضمرة ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، عن إسماعيل بن مجمع ، عن عبد الكريم ، عن عبد الرحمن بن عثمان ، عن سعيد ابن زيد قال : قال رسول الله ﷺ : ((الجار حق)) .

[٢٤٩] حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسى ، حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، حدثنا زياد بن أبي منصور ، عن عائشة رضى الله عنها أنها كانت تقول : إن خلال المكارم عشر تكون فى الرجل . ولا تكون فى ابنه . وتكون فى العبد ولا تكون فى سيده . يقسمها الله تعالى لمن أحب : صديق الحديث ، وصديق اليأس ، وإعطاء السائل ، والمكافأة بالصنيع ، وصلة الرحم ، وحفظ الأمانة والتزم للجار ، والتزم للصابح ، وقرى الضيف ، ورأسهن الحياء .

[٢٤٨] أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦٤/٨) وعزاه للبزار ، وقال : فيه : إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وهو ضعيف .

[٢٤٩] أورده ابن أبي الدنيا فى مكارم الأخلاق ص (٤١) ، وذكره المتقى الهندي فى كنز العمال (٨٤٠٧) وعزاه لابن النجار عن عائشة رضى الله عنها .

[٢٥٠] حدثنا العباس بن محمد الدوري ، حدثنا سعيد بن شرحبيل ، حدثنا ليث ابن سعد ، عن المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «يا نساءَ المُسَلِّماتِ لا تُحَقِّرَنَّ جارةَ لِجارتِها وَلَوْ فَرَسِينَ شاهٍ» .

[٢٥١] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، حدثنا سفيان الثوري ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن جميل ، عن نافع بن عبد الله بن الحرث قال : قال رسول الله ﷺ : «مِن سَعادَةِ المَرءِ المُسَلِّمِ : المَسْكَنُ الواسِعُ ، والجارُ الصالِحُ ، والمَرَكَبُ الهنيءُ» .

[٢٥٢] حدثنا علي بن داود القنطري ، حدثنا عبد المنعم بن بشير ، حدثنا أبو مودود عبد العزيز بن أبي سليمان الهذلي ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ أنه قال : «يا أبا الدرداء أحسين جوارَ مَنْ جاورَكَ تَكُنْ مُؤمِنًا ، وأحِبَّ للناسِ ما تُحِبُّ لِنفْسِكَ تَكُنْ مُسَلِّمًا ، وأرْضَ بِقَسَمِ الله لك تَكُنْ مِنْ أَعْيى الناسِ» .

[٢٥٣] قال أبو بكر : أنشدني أبو جعفر العدوي لحاتم طي .

[٢٥٠] أخرجه البخاري : كتاب الهيئة (٢٥٦٦) وكتاب الأدب ، باب لا تحقرن جارة لجارتها (٦٠١٧) ومسلم : كتاب الزكاة ، باب الحث على الصدقة وبالقليل (٩٤) من طريق أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٢٥١] رواه البخاري في الأدب المفرد : باب الجار الصالح (١١٦) والحاكم في المستدرک : كتاب البر والصلة (٦٧/٧٣٠٦) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ووافقه عليه الذهبي .

[٢٥٢] رواه المنذري في الترغيب والترهيب (٣٥٩/٣) من طريق أبي هريرة ، وقال العراقي فيما نقله عنه الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٢٦٤/٦) رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق بسند ضعيف وذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٤٣٣٨٦) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن أبي الدرداء .

[٢٥٣] حاتم الطائي ؛ هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس ، والد عدى ابن حاتم الصحابي شاعر جاهلي ، اشتهر بشجاعته وسخائه وكرمه . ضرب المثل بجوده ، له ديوان شعري . قال عنه رسول الله ﷺ حينما أسرت ابنته سفانة وذكرت للرسول ﷺ أخلاق أبيها قال : «لو كان أبوك مؤمناً لترحمنا عليه ، خلوا عنها ؛ فإن أباهما كان يحب مكارم الأخلاق ، والله تعالى يحب مكارم الأخلاق» . مات في أواخر القرن السادس الميلادي ، قبل الهجرة . البداية والنهاية لابن كثير (١٩٧/٢) .

نارى ونار الجار واحدة وإليه قبلى تُنزل القدرُ
 ما ضرَّ جاراً إلى أخاورة أن لا يكون لثابه سترُ
 أعصى إذا ما جارتى برزت حتى يوارى جارتى الخدرُ

[٢٥٤] قال أبو بكر : وأنشدنى أبو جعفر العدوى أيضاً :

شرى جارتى سترًا فضولاً لأنى جعلت جفونى ماخيت لها سترًا
 وما جارتى إلا كأمى وإنى لأحفظها سبراً وأحفظها جهراً
 بعثت إليها : أنعمى وتعمى فلست محلاً منك وجهاً ولا شعراً

[٢٥٥] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا سيار

ابن حاتم ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبيعى ، حدثنا أبو طارق ، عن الحسن ،
 عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ يَأْخُذْ عَنَى هَوْلَاءِ الْكَلِمَاتِ
 فَيَعْمَلْ بِهِنَّ أَوْ يُعَلِّمَهُنَّ مَنْ يَعْمَلْ بِهِنَّ؟» . فقلت : أنا يا رسول الله ، فأخذ بيده
 فعد فيها خمساً ، فقال : «اتقى المحارم تكن أعبد الناس ، وارض بما قسم الله
 لك تكن أغنى الناس ، وأحسن إلى جارك تكن مؤمناً ، وأحب للناس ما تحب
 لنفسك تكن محبوباً ، وأقل الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب» .

[٢٥٦] حدثنا أبو بكر منصور الرمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ،

عن منصور ، عن أبى وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبى ﷺ [ح] ،
 وحدثنا أحمد بن يونس بن سنان الأنطاقي ، حدثنا عمار بن نصر ، حدثنا
 عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن
 عبد الله [ابن مسعود] أن رجلاً قال : يا رسول الله كيف لى أن أعلم إذا أحسنت ،
 وكيف لى أن أعلم إذا أسأت ؟ قال : «إِذَا سَمِعْتَ جِيرانَكَ يَقُولُونَ قَدْ أَحْسَنْتَ ؛ فَقَدْ
 أَحْسَنْتَ ، وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ قَدْ أُسَأْتُ ؛ فَقَدْ أُسَأْتُ» .

[٢٥٥] أخرجه الترمذى : كتاب الزهد ، باب من اتقى المحارم فهو أعبد الناس (٢٣٠٥) وقال :

حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان ، وابن ماجه : كتاب الزهد ،
 باب الورع والتقوى (٤٢١٧) وأخرجه الإمام وأحمد فى مسنده (٣١٠/٢) من طريق
 أبى هريرة رَوَاهُ

[٢٥٦] أخرجه ابن ماجه : كتاب الزهد ، باب الشفاء الحسن (٤٢٢٣) وفى الزوائد : إسناد

عبد الله بن مسعود هذا صحيح . رجاله ثقات ، والإمام أحمد فى مسنده (٤٠٢/١)
 والبيهقى فى السنن : كتاب آداب القاضى ، باب من يرجع إليه فى
 السؤال (١٢٥/١٠) وعبد الرزاق فى مصنفه : باب الغناء والدف (١٩٧٤٩) وقال
 العراقى فيما نقله عنه الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣١٠/٦) إسناده جيد .

[٢٥٧] حدثنا الحسن بن نافع القطان ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا سفيان الثوري ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن عمرو بن الشريد ؛ أن سعداً ساوم أبا رافع بييت له فأعطاه به أربعمئة دينار ، فقال أبو رافع : لولا أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : «الجار أحق بسبقه» . ما فعلت .

[٢٥٨] حدثنا شعيب بن أيوب الصيرفي ، حدثنا أبو أسامة ، عن سعيد بن أبي عروبة ، حدثنا قتادة ، عن سليمان الشكري ، عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال : «مَنْ كَانَ لَهُ جَارٌ فِي حَائِطٍ أَوْ شَرِيكٍ فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَغْرُضَهُ عَلَيْهِ» .

[٢٥٩] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا أبو عاصم النبيل ، عن جرير بن حازم ، حدثنا أيوب ، والزهير بن العارت ، عن عكرمة سمعت أبا هريرة يقول : إن رسول الله ﷺ : «قَضَى أَنْ الْجَارَ يَضَعُ جَنْوَاعَهُ فِي حَائِطِ جَارِهِ إِنْ شَاءَ أَوْ أَبِي» .

[٢٦٠] حدثنا طاهر بن خالد بن نزار ، حدثني أبي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة قال : ألا أخبركم بأشياء سمعتن من أبي هريرة ؟ سمعته يقول : «لا يمنع الرجل جاره أن يغرز خشبة في جداره» .

[٢٥٧] أخرجه البخاري : كتاب الشفعة ، باب عرض على صاحبها قبل البيع (٢٢٥٨) وأبو داود : كتاب البيوع ، باب في الشفعة (٣٥١٦) وابن ماجه : كتاب الشفعة ، باب الشفعة بالجوار (٢٤٩٥)

والتفب : بالسبين والصاد : القرب والملاصقة .

[٢٥٨] أخرجه مسلم : كتاب المساقاة ، باب الشفعة (١٣٠) والترمذي : كتاب البيوع ، باب ما جاء في أرض المشترك (١٣١٢) والإمام أحمد في مسنده (٣٥٧/٣) والحاكم : كتاب البيوع (٢٠٨/٢٣٣٧) .

[٢٥٩] أخرجه البخاري : كتاب المطام ، باب لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة في جدار (٢٤٦٣) ، ومسلم : كتاب المساقاة ، باب غرز خشبة في جدار الجار (١٣١) من طريق أبي هريرة رَوَاهُ عَنْهُ ، وابن ماجه : كتاب الأحكام ، باب الرجل يضع خشبة على جدار جاره (٢٣٣٥) .

[٢٦٠] تقدم [٢٥٩] .

[٢٦١] حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن جابر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ((لا يَمْنَعُنْ أَحَدَكُمْ جَارُهُ أَنْ يَضَعَ خَشْبَةً فِي حَائِطِهِ)) .

[٢٦٢] حدثنا العباس بن محمد الدورى ، حدثنا خالد القطوانى ، حدثنا سليمان ابن بلال ، حدثنا صالح بن كيسان ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ((لا يَمْنَعُنْ أَحَدَكُمْ جَارُهُ مَوْضِعَ خَشْبَةٍ أَنْ يَجْعَلَهَا فِي دَارِهِ)) . قال أبو هريرة : مالى أراكم عنها معرضين ، والله ، لأرْمين بها بين أكتافكم .

[٢٦٣] حدثنا حميد بن الربيع الخزاز ، حدثنا زيد بن الحُبَاب ، حدثنا معاوية ابن صالح ، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نَفير ، عن أبيه ، عن عمرو بن الحمق قال : قال رسول الله ﷺ : ((إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ)) ، قيل : وما عسله؟ قال : ((يُحِبُّهُ إِلَى جِيرَانِهِ)) .

[٢٦٤] حدثنا أحمد بن موسى البزار المعدل ، حدثنا عبد الرحمن بن يونس ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، حدثنى سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن أبيه ، عن أبى شريح الكعبى قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَاذَا يَرْجُو مِنْ جَارِهِ إِذَا لَمْ يَرْفُقْهُ بِأَطْرَافِ خَشْبٍ فِي جِدَارِهِ)) .

[٢٦١] أخرجه ابن ماجة : كتاب الأحكام ، باب الرجل على جدار جاره (٢٣٣٧) من طريق ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفى الزوائد : فى اسناده ابن لهيعة وهو ضعيف . وأورده الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣١٠/٦) وفيه : ضعفه العراقى .

[٢٦٢] تقدم [٢٦١] .

[٢٦٣] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢٠٠/٤) من طريق عمرو بن الحمق بلفظ ((إذا أراد الله بعبداً خيراً استعمله قبل موته ، قيل : وما استعمله؟ قال : يفتح له عملاً صالحاً بين يدى موته حتى يرضى عنه من حوله)) . وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢١٧/٧) : رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط والكبير ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح ، وذكره الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣١٠/٦) وقال : قال العراقى : رواه الخرائطى (المصنف) فى مكارم الأخلاق ، والبيهقى فى الزهد بلفظ ((يفتح له عملاً صالحاً قبل موته)) ، وإسناده جيد أه .

[٢٦٤] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٢٤٩٤٩) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن أبى شريح الكعبى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٢٦٥] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ، حدثني أبي ، حدثني ابن أبي ليلى ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : ((الجار أحق بصقبة ما كان)) .

[٢٦٦] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ، حدثنا عبد الله بن غالب ، حدثنا بكر بن سليمان أبو معاذ ، عن أبي سليمان الفلسطيني ، عن عبادة بن نسي ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : ((أوصيك بصديق الحديث وحفظ الجار)) .

[٢٦٥] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (١٧٧١٥) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن ابن عمر . بصيقه : الصقب : القرب والملاصقة ، ويروى بالسين والمراد به الشفعة . النهاية (٤١/٣) .

[٢٦٦] تقدم [١٥٤] .

٢ - باب

ما جاء في صلة الأرحام والعطف عليهم

[٢٦٧] حدثنا حميد بن الربيع الخزاز ، حدثنا النضر بن عبد الجبار ، حدثنا نافع بن يزيد ، عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم حدثه ، عن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي حسنة ، عن عطاء ، عن أنس قال : سمعتُ النبي ﷺ [ح] ، وحدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا نافع يعني بن يزيد - عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن أنس عن النبي ﷺ [ح] ، وحدثنا نصر بن داود الصباغاني ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا سليمان ابن بلال ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ قال : «مَنْ سرّه أَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أثره ، وَيُوسِعَ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ» .

[٢٦٨] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا خالد بن خدّاش وأصبغ بن الفرج قالا : حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثني يونس ، عن الزهري ، عن أنس [ابن مالك] ، عن النبي ﷺ قال : «مَنْ سرّه أَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أثره ، وَيُوسِعَ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ» . قال الرمادي : قال أصبغ في حديثه : وَيُسَيِّطُ لَهُ ، وقال عن أنس قال : سمعتُ رسول الله ﷺ .

[٢٦٩] حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الخزامي ، حدثنا محمد بن معن الغفاري ، عن أبيه ، عن المقبري ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ سرّه أَنْ يُسَيِّطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَجَلِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ» .

[٢٧٠] حدثنا عباس بن محمد الثوري ، حدثنا علي بن بحر بن بري ، حدثنا هشام بن يوسف ، حدثنا معمر ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي أن النبي ﷺ قال : «مَنْ سرّه أَنْ يُمدَّ لَهُ فِي عمره ، وَيُوسِعَ لَهُ فِي رِزْقِهِ فَلْيَتَّقِ اللهَ وَيَصِلْ رَحِمَهُ» .

[٢٦٧] أخرجه البخاري : كتاب الأدب ، باب من بسط له في الرزق بصلة الرّحم (٥٩٨٦) ومسلم : كتاب البر والصلة ، باب صلة الرّحم (١٨، ١٩) .

[٢٦٨] تقدم [٢٦٧] .

[٢٦٩] أخرجه البخاري : كتاب الأدب ، باب من بسط له في الرزق بصلة الرّحم (٥٩٨٥) . * ونسأ : أي يؤخر له في أجله وعمره .

[٢٧٠] أخرجه الحاكم في المستدرک : كتاب البر والصلة (٤١/٧٢٨٠) ومكت عنه الذهبي في التلخيص .

[٢٧١] حدثنا سعدان بن يزيد ، حدثنا الهيثم بن حميد ، حدثنا شريك ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن عميرة ، عن زوج درة بنت أبي لهب ، عن درة قالت : قلت يا رسول الله أي الناس أفضل ؟ قال : « اتقاهم لله ، وأوصلهم للرحم ، وأمرهم بالمعروف ، وأنهاهم عن المنكر » .

[٢٧٢] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا المسعودي ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن عبد الله [ابن مسعود] قال : جمعنا رسول الله ﷺ ونحن أربعون فكننت آخر من أتاه فقال : « إنكم مصيبون منصورون ، ومفتوح لكم ، فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله ، وليأمر بالمعروف ، ولينه عن المنكر ، وليصل الرحم » .

[٢٧٣] حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري ، حدثنا الصلت بن حمدان البكر اوى ، حدثنا سلام أبو المنذر القارئ ، عن محمد بن واسع ، عن عبد الله ابن الصامت ، عن أبي ذر قال : « أوصاني خليلي ﷺ بصلة الرحم وإن أدبرت ، وأمرني أن أقول الحق وإن كان مرًا » .

[٢٧٤] حدثنا عمران بن موسى المؤدب ، حدثنا عبيد بن إسحاق ، حدثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي أيوب الأنصاري ، قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : أخبرني بعمل أدخل به الجنة ؟ قال : « تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتحج البيت ، وتصوم رمضان ، وتصل الرحم » .

[٢٧١] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٣٢/٦) من طريق درة وحسن إسناده العراقي فيما نقله عنه الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٣١١/٦) .

[٢٧٢] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٨٩/١) من طريق عبد الله بن مسعود ، والبيهقي في السنن : كتاب الجمعة ، باب ما يستدل به على أن عدد الأربعين له تأثير فيما يقصد به الجماعة (١٨٠/٣) .

[٢٧٣] أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٤/٨) وقال : رواه الطبراني في الصغير والكبير في حديث طويل ، والبزار ، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير سلام أبي المنذر وهو ثقة .

[٢٧٤] أخرجه البخاري : كتاب الزكاة ، باب وجوب الزكاة (١٣٩٦) ومسلم : كتاب الإيمان ، باب بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة (١٢، ١٣، ١٤) من طريق أبي أيوب الأنصاري روى الله عنه .

[٢٧٥] حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذى ، حدثنا أيوب بن سليمان ، حدثنا أبو بكر عبد الحميد بن عبد الله بن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن ابن عُلَثة [محمد بن عبد الله] عن هشام بن حسان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبيه أن النبي ﷺ قال : «إِنَّ أَعْجَلَ الطَّاعَةِ ثَوَابًا؛ صَلَاةَ الرَّحْمِ حَتَّىٰ إِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَكُونُونَ فُجَارًا تَنَمَّىٰ أَمْوَالُهُمْ ، وَيَكْثُرُ عَدَدُهُمْ إِذَا وَصَلُوا أَرْحَامَهُمْ» .

[٢٧٦] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا أبو عبيد ، حدثنا حماد بن خالد الخياط ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم قال : لما خرج رسولُ الله ﷺ إلى مكة عرض له رجل ، فقال : إن كنت تريدُ النساءَ البيض ، والنُّوقَ الأدمَ فعليك ببنى مُدَلج ، فقال رسولُ الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ مَنَعَ مِنِّي بِنِي مُدَلَجٍ بِصَلَاتِهِمُ الرَّحْمَ وَطَعْتَهُمْ فِي أَلْبَاتِ الْإِبِلِ» .

قال أبو عبيد : وبعضهم يقول : في لبّات الإبل ، قال أبو عبيد : والذي يُراد من هذا الحديث : أنّ الإحسان والصلّة يدفعان ميتة السوء والمكاره .

[٢٧٧] حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السّوسى ، حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد ، حدثنا يزيد بن أبي منصور ، عن عائشة رضى الله عنها أنها كانت تقول : إنّ خلال المكارم عشرٌ تكون في الرجل ولا تكون في ابنه ، وتكون في العبد ولا تكون في سيّده ، يقسمها الله عز وجل لمن أحبّ : صدقُ الحديث ، وصدقُ البأس ، واعطاءُ السائل ، والمكافأة بالصنائع ، وصلةُ الرحم ، وحفظُ الأمانة ، والتذمُّ للجار ، والتذمُّ للصاحب ، وقرى الضيف ، ورأسهنّ الحياء .

[٢٧٥] رواه ابن حبان في صحيحه : باب صلة الرحم ، (٣٣٣/١) من حديث أبي بكر .
 [٢٧٦] قال العراقي فيما نقله عنه الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٣١٢/٦) رواه الخرائطى [المصنف] في مكارم الأخلاق وهو مرسل صحيح الإسناد قال ابن الأثير : الأدم جمع آدم كأحمر وخمر . والأدمة في الإبل : البياض مع سواد المقلتين . لسان العرب (أدم) وبنو مدلج : هم بطن من كنانة من العدنانية ، معجم قبائل العرب (١٠٦١/٣)

[٢٧٧] تقدم [٢٤٩]

[٢٧٨] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر ، عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عروة ، عن أسماء - بنت أبي بكر رضى الله عنهما - وعن هشام بن عروة ، عن فاطمة - بنت المنذر - عن أسماء - بنت أبي بكر - قالت : قدمت على أمي في عهد رسول الله ﷺ - إذ عاهدهم وفي مدتهم - ومعها ابنتها ، فقلت : يا رسول الله إن أمي قدمت على رغبة وهي مشركة أفأصلها ؟ قال : ((نعم)).

[٢٧٩] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا ابن عيينة ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء - بنت أبي بكر - قالت : قلت : يا رسول الله أنتني أمي وهي رغبة أفأعطيها ؟ قال : ((نعم صليها)).

[٢٨٠] حدثنا العباس بن عبد الله الترقى ، حدثنا أبو يزيد الفيض بن إسحاق قال : سألت الفضيل بن عياض ، عن الرّحم أحق أم الغزو ؟ قال : إن كانوا محتاجين فهم أوجب من الغزو ، ثم قال : صلة الرّحم ، وعطف على جار وبر الوالدين حد شريف ، وأمر عظيم .

[٢٨١] حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا إبراهيم بن حميد الطويل ، حدثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن محمد بن جبیر ، عن مطعم قال : وجد في كتاب في المقام ، فقرأه لقریش حبر من أبحار اليمن ، أنا الله ذوبكة ، خلقت الرّحم ، وشقت لها اسماً من اسمي ، فمن وصلها وصلته ، ومن قطعها بتته ، وفي صحف آخر أنا الله ذوبكة خلقت الخير والشر فطوبى لمن كان الخير على يديه ، وويل لمن كان الشر على يديه .

[٢٧٨] أخرجه البخاري : كتاب الهبة ، باب الهدية للمشرکين (٢٦٢٠) ومسلم : كتاب الزكاة ، باب فضل النفقة والصدقة على الأقربین (٥٠،٤٩) .

[٢٧٩] تقدم تخريجه في [٢٧٨] . قال النووي في رياض الصالحين (٧٩) : وقولها : رغبة ، أي طامعة عندي تسألني شيئاً ، قيل : كانت أمها من النسب ، وقيل : من الرضاة ، الصحيح الأول .

[٢٨١] ذكره المنقي الهندي صاحب كنز العمال (٤٣٠١٥) وعزاه للطبراني في الكبير عن ابن عباس . بكة : بيت الله الحرام ، والمعنى : أن الله صاحب البيت الحرام . انظر الدر المنثور (٩٣/٢) .

٣ - باب

ما جاء في الصدقة على ذي الرحم من الفضل

[٢٨٢] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا علي بن عاصم ، عن هشام ، عن صفية بنت شيبة ، عن سلمان بن ربيعة الضبي ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «الصدقة على المساكين صدقة ، وهي على ذي الرحم ثنتان» .

[٢٨٣] حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي ، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي في عام سمعت هشام بن حسان ، عن حفصة بنت سيرين ، عن امرأة يقال لها : الرباب من بني ضبة ، عن سلمان بن عامر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «الصدقة على المساكين صدقة ، وعلى ذي الرحم ثنتان ؛ صدقة وصلة» .

[٢٨٤] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا علي بن عاصم عن حميد الطويل ، قال : سئل الحسن عن رجل أوصى بثلثه للمساكين قال : تجعل ثلثي ثلثه في أقاربه ، وثلثاً في المساكين .

[٢٨٥] حدثنا سعدان بن يزيد ، حدثنا علي بن عاصم ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك قال : كان لأبي طلحة حائط كان يحببه فلما نزلت هذه الآية : ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران : ٩٢] . قال : يا رسول الله هو في سبيل الله ، والفقراء ، والمساكين ، قال : «وَجِبَ أَجْرُكَ فاقسمه في أقاربك» .

[٢٨٦] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، وحدثنا علي بن عاصم ، عن عاصم ابن كليب . قال : كنت مع عطاء بن أبي رباح ، فسأله رجل ، قال : رجل أوصى

[٢٨٧] أخرجه أبو داود : كتاب الصوم (٢٣٥٥) والترمذي : كتاب الزكاة ، باب ما جاء في الصدقة على ذي القرابة (٦٥٨) وقال : حديث حسن ، والنسائي في المجتبى : كتاب الزكاة ، باب الصدقة على الأقارب (٩٢/٥) وابن ماجه : كتاب الزكاة ، باب فضل الصدقة (١٨٤٤) .

[٢٨٢] تقدم [٢٨٢] .

[٢٨٤] الحسن بن أبي الحسن البصري تقدمت ترجمته [٢٢٢] .

[٢٨٥] أخرجه البخاري : كتاب التفسير ، باب قوله تعالى ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ (٤٥٥٤) .

[٢٨٦] عطاء بن أبي رباح ؛ أبو محمد القرشي الإمام شيخ الإسلام ، مفتي الحرم ، مولاهم المكي ، نشأ بمكة . كان من أوعية العلم . وقال علي بن المديني : كان ثقة ، فقيهاً ، عالماً ، كثير الحديث . مات سنة (٥١٤هـ) . سير أعلام النبلاء (٦٥٥) .

بماله في سبيل الله ، وله أقرباء محتاجون ، ولا يرثون فيعطوهم ؟ قال : إن كان سمي المجاهدين فهو لهم ، وإن لم يكن سمي المجاهدين فهذا من سبيل الله .

[٢٨٧] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا وكيع بن الجراح ، عن ابن عون ، عن حفصة ، عن أم الرابح ، عن سلمان بن عامر . قال : قال رسول الله ﷺ : ((الصدقة على المسكين صدقة ، وعلى ذي القرابة اثنتان ؛ صلة ، وصدقة)) .

[٢٨٨] حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا عمر بن علي المقدمي ، عن سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، قال : دخل عبد الرحمن على أبي الرداد الليثي فقال أبو الرداد : خيرهم ما علمت أبو محمد ، فقال عبد الرحمن : سمعت رسول الله ﷺ يقول : قال الله عز وجل : ((أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها شعبة من اسمي ، فمن وصلها وصلته ، ومن قطعها قطعته)) .

[٢٨٩] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر [ح] ، وحدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح الوزان ، حدثنا سهل بن بكار ، حدثنا وهيب ، عن معمر جميعاً قالوا عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ؛ أن أبا الرداد أخبره عن عبد الرحمن بن عوف ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : ((قال الله تبارك وتعالى : أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسماً من اسمي ، فمن وصلها وصلته ، ومن قطعها قطعته)) .

[٢٩٠] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا سريح بن النعمان ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي سلمة قال : اشتكى أبو الرداد فعاده عبد الرحمن بن عوف ، فقال أبو الرداد : خيرهم وأوصلهم - ما علمت - أبو محمد ، فقال عبد الرحمن : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((قال الله عز وجل)) ، ثم ذكر مثله .

[٢٩١] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني

[٢٨٧] تقدم [٢٨٢] .

[٢٨٨] رواه البيهقي في السنن : كتاب الصدقات ، باب الرجل يقسم صدقته على قرابته وجيرانه (٢٦/٧) وأخرجه أحمد في مسنده (٤٩٨/٢) والحاكم في المستدرک (١٣٤٨) ، ١٥٧/٤ ، (١٥٨) . والبئ : القطع والاستئصال . انظر جامع الأصول لابن الأثير (٤٨٧/٦) .

[٢٨٩] تقدم [٢٨٨] .

[٢٩٠] تقدم [٢٨٨] .

[٢٩١] تقدم [٢٨٨] .

الليثي ، حدثني يونس ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن أبيه عبد الرحمن ابن عوف قال : قال رسول الله ﷺ [ح] ، وأخبرنا علي بن حرب ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن عبد الرحمن بن عوف قال : قال رسول الله ﷺ : «قال الله عز وجل : أنا الرحمن وأنا خلقت الرحم وشققت لها من اسمي ، فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته» .

[٢٩٢] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الهقل بن زياد ، عن الصفدي ، حدثني الزهري ، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا رداد الليثي أخبره ، عن عبد الرحمن بن عوف ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ قال نحو ذلك .

[٢٩٣] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا حميد [الطويل] ، عن أنس قال : نزلت هذه الآية ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] أو ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥] قال أبو طلحة : يارسول الله حائطي لله جل وعز ولو استطعت أن أسره لم أعلنه ، فقال رسول الله ﷺ : «اجعله في قرابتك - أو قال - أقرباك» .

[٢٩٤] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الرحمن بن يونس ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أمه قالت : قال رسول الله ﷺ : «أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح» . قال عبد الرحمن ، ولم يسمعه سفيان عن الزهري .

[٢٩٥] حدثنا ابن منصور الرمادي ، حدثنا جعفر بن عيسى بن عبد الله بن الحسين ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن زيان بن فائد ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : «أفضل الفضائل أن تصل من قطعك ، وتعطي من حرمك وتصفق من ظلمك» .

[٢٩٦] تقدم [٢٨٨] .

[٢٩٣] أخرجه البخاري : كتاب التفسير ، باب قوله تعالى ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ﴾ (٤٥٥٤) والإمام أحمد في مسنده (٢٦٢/٣) من طريق أنس بن مالك . [٢٩٤] رواه الحاكم في المستدرک : كتاب الزكاة (٤٩/٤٧٥) وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . وقال الذهبي في التلخيص : على شرط مسلم ، والبيهقي في سننه : كتاب الصدقات ، باب الرجل يقسم صدقته على قرابته (٢٧/٧) وابن خزيمة : كتاب الزكاة ، باب فضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح (٢٣٨٦) .

[٢٩٥] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٣٨/٣) حديث معاذ بن أنس ، وضعفه العراقي فيما نقله عنه الزبيدي صاحب إتحاف السادة المتقين (٣١٣/٦) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٩/٨) : رواه الطبراني من طريق معاذ بن أنس وفيه زيان بن فائدة وهو ضعيف .

فضيلة الحياء وجسيم خطره

[٢٩٦] حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهري ، عن سالم [ابن عبد الله] ، عن أبيه ؛ أن النبي ﷺ مرَّ برجل يعظ أخاه على الحياء فقال : «دعه ، فإن الحياء من الإيمان» .

[٢٩٧] حدثنا العباس بن محمد الدوري ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن هشيم ، عن منصور ، عن الحسن ، عن أبي بكر . قال : قال رسول الله ﷺ : «الحياء من الإيمان» .

[٢٩٨] حدثنا العباس بن عبد الله الترقى ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان الثوري ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «الحياء شعبة من الإيمان» .

[٢٩٩] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، وحدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا أبو عبيدة الحداد البصرى قالاً : حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلامة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «الحياء من الإيمان ، والإيمان في الجنة ، والبذاء من الجفاء ، والجفاء في النار» .

[٣٠٠] حدثنا العباس بن محمد الدوري ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا

[٢٩٦] أخرجه البخارى : كتاب الإيمان ، باب الحياء من الإيمان (٢٤) ومسلم : كتاب الإيمان ، باب بيان عدد شعب الإيمان (٥٥) ومن طريق عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما .

[٢٩٧] أخرجه ابن ماجه : كتاب الزهد ، باب الحياء (٤١٨٤) والحاكم فى المستدرک : كتاب الإيمان (١٧١/١٧١) والبخارى فى الأدب المفرد : باب الجفاء (١٣١٤) والبيهقى فى الشعب : باب الحياء (٧٧٠٨/٧٧٠٩) .

[٢٩٨] أخرجه البخارى : كتاب الإيمان ، باب أمور الإيمان (٩) ومسلم : كتاب الإيمان ، باب بيان عدد شعب الإيمان (٥٤) .

[٢٩٩] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى الحياء (٢٠٠٩) من طريق أبي هريرة روى عنه وقال : حسن صحيح ، ورواه الحاكم فى المستدرک : كتاب الإيمان (١٧٢/١٧٢) .

[٣٠٠] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى العي (٢٠٢٧) وقال : حسن غريب ، والإمام أحمد فى مسنده (٢٦٩/٥) من طريق أبي أمامة ، والحاكم فى مستدرکه: كتاب الإيمان (١٧٠/١٧٠) وقال : صحيح على شرط الشيخان ولم يخرجاه .

أبو غسان محمد بن مطرف ، عن حسان بن عطية ، عن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ قال : ((الحياءُ والأُعيُّ شُعْبَتَانِ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْبِدَاءُ وَالْبَيَانُ مِنَ النِّفَاقِ)).

[٣٠١] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا نعيم بن حماد ، وحدثنا الوليد ابن مضاء الموصلي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار قالا : حدثنا عيسى بن يونس ، عن معاوية بن يحيى الصدفي ، عن الزهري ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : ((إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا ، وَإِنَّ خُلُقَ هَذَا الدِّينِ الْحَيَاءُ)).

[٣٠٢] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا سعيد بن محمد ، حدثنا صالح بن حسان ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ((إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا ، وَإِنَّ خُلُقَ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ)).

[٣٠٣] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ((الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ)).

[٣٠٤] حدثنا القاسم بن يزيد ، حدثنا سفيان بن عبد العزيز بن ربيع ، عن وهب بن منبه قال : الإِيمَانُ عَرِيَانٌ ، وَلِبَاسُهُ التَّقْوَى ، وَزِينَتُهُ الْحَيَاءُ ، وَمَالُهُ الْفَقْهُ .

[٣٠٥] حدثنا محمد بن جابر الضرير ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد وفي الزوائد : حديث أنس ضعيف ومعاوية بن يحيى الصدفي أبو روح الدمشقي ، ضعفه قال : ((كان رسول الله ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنْ عَذْرَاءٍ مِنْ عُدْرَاءِ فِي خِدْرَاهَا)).

[٣٠١] أخرجه ابن ماجه : كتاب الزهد ، باب الحياء (٤١٨١) وفي الزوائد : حديث أنس ضعيف ومعاوية بن يحيى الصدفي أبو روح الدمشقي ، ضعفه . والطبراني في الأوسط : (٤٦/١) والبيهقي في الشعب : باب الحياء (٧٧١٦) .

[٣٠٢] أخرجه ابن ماجه : كتاب الزهد ، باب الحياء (٤١٨٢) ، والبيهقي في الشعب : باب الحياء (٧٧١٦) .

[٣٠٣] تقدم [٢٩٨] .

[٣٠٤] رواه ابن أبي الدنيا في كتابه مكارم الأخلاق ص (٨٤) وذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٨٧) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن وهب بن منبه .

[٣٠٥] أخرجه البخاري : كتاب المناقب ، باب صفة النبي (٣٥٦٢) ، ومسلم : كتاب الفضائل ، باب كثرة حياته (٦٢) والإمام أحمد في مسنده (٧١/٣) من طريق أبي سعيد الخدري .

[٣٠٦] حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن خالد بن رباح عن أبي السّوار ، عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ قال : ((الحياءُ خيرٌ كله)).

[٣٠٧] حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسى ، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا خالد بن رباح ، حدثنا أبو السّوار العدوى ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : ((الحياءُ خيرٌ كله)). فقال له رجل : إنه يقال فى الحكمة : إن منه ضعفاً وإن منه عجزاً . فقال له عمران : أخبرك عن رسول الله ﷺ وتحدثنى عن الصّحف ؟!

[٣٠٨] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا مكى بن إبراهيم ، حدثنا أبو معاوية العدوى ، عن حجير بن الربيع ، عن عمران بن حصين ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((الحياءُ خيرٌ كله)). فقال بشر بن كعب : إن منه ضعفاً ومنه وقاراً فقال عمران : يا حجير من هذا ؟ فقلت : هذا بشر بن كعب - وأثنى عليه خيراً - فقال عمران : أحدثك عن رسول الله ﷺ ، وترغم أن منه ضعفاً ومنه وقاراً . والله لا أحدثكم اليوم بحديث ، وقام .

[٣٠٩] حدثنا أبو حفص عمر بن مدرك القاص ، حدثنا أبو الوليد الطيالسى ، حدثنا ليث بن سعد ، وحدثنا أحمد بن يحيى السنوسى ، حدثنا أبو النضر هاشم ابن القاسم ، حدثنا الليث ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن أبى الخير مرثد ؛ سمع سعيد بن يزيد الأنصارى أن رجلاً قال : يارسول الله أوصنى . قال : ((أوصيك أن تستحى من الله عزّ وجلّ كما تستحى رجلاً من صالحى قومك)).

[٣١٠] حدثنا أبو حفص عمر بن مدرك ، حدثنا سهل بن عثمان أبو مسعود العسكرى ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، حدثنا محمد بن إسحاق ،

[٣٠٦] أخرجه مسلم : كتاب الإيمان ، باب بيان عدد شعب الإيمان (٥٧) من طريق عمران ابن حصين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وأبو داود : كتاب الأدب ، باب فى الحياء (٤٧٩٦) والإمام أحمد فى مسنده (٤٢٦/٤ ، ٤٣٦ ، ٤٤٠ ، ٤٤٢ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦) .

[٣٠٧] تقدم [٣٠٦] .

[٣٠٨] تقدم [٣٠٦] .

[٣٠٩] رواه الطبرانى فى الكبير (٦٩/٦) والبيهقى فى الشعب : باب الحياء (٧٧٣٨) وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٨٤/١٠) وقال : رواه الطبرانى ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم .

[٣١٠] أورده السيوطى فى جامع الأحاديث (٣٨/٥) وفيه : رواه أبو الشيخ فى "العظمة" عن أبى .

عن الحسن بن نكوان ، عن الحسن البصرى ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : ((إن أباكم آدم عليه السلام كان كالثعلب السحوق ستين فراساً ، كثير الشعر ، مواري العورة ، فلما أصاب الخطيئة في الجنة بدت له سوءته ، فخرج من الجنة ، فلقينته شجرة ، فأخذت بناصيته ، فناداه ربه تبارك وتعالى : أفراراً منى يا آدم ؟ قال : بل حياءً منك - والله يارب - مما جئتُ به)).

[٣١١] حدثنا أبو غالب محمد بن أحمد بن النضر البصرى ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا حبان بن علي ، حدثنا حارثة ، عن عمرة بنت عبد الرحمن ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : لما كان يوم خيبر قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ يَنْظُرْكُمْ اللَّيْلَةَ)) ، فقام حارثة بن النعمان قياماً بطيئاً ، وكان من أمره أن لا يسرع في شيء من أمر الدنيا ، فقال يارسول الله : حارثة أفسده الحياء ، فقال رسول الله ﷺ : ((لَا تَقُولُوا أَفْسَدَهُ الْحَيَاءُ ، لَوْ فَتُّمُ أَصْلَحَهُ الْحَيَاءُ لَصَدَقْتُمْ)).

[٣١٢] حدثنا محمد بن غالب بن حرب ثمام ، حدثنا مسدد ، حدثنا قزعة بن سويد ، حدثنا داود بن أبي هند قال : مررت على غازی الجديدة فقال : سمعتُ أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : ((أول ما يرفع من هذه الأمة الحياء والأمانة فسلوهُما اللهُ تبارك وتعالى)).

[٣١٣] حدثنا علي بن حرب الطائي ، حدثنا حدر بن يزيد العدوي ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة الأشهلي ، عن مسلم بن أبي مريم ، عن عروة عن عائشة قالت : بينما النبي ﷺ على المنبر والناس حوله ، وأنا في حجرتي

[٣١١] أورده جامع الأحاديث الإمام السيوطي (٣١٦/٧) وذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٥٧٩٩) وعزاه للخراطي في مكارم الأخلاق عن عائشة .

[٣١٢] ذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العلية (٢٦٠٠) وذكره المتقي الهندي صاحب كنز العمال (٥٧٧٤) وعزاه لبيهقي عن أبي هريرة ~~عن عائشة~~ .

[٣١٣] أخرجه الترمذي : كتاب صفة القيامة ، باب (٢٤) (٢٤٥٨) من طريق عبد الله بن مسعود ، وقال : هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد ، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٨٧/١) والحاكم في المستدرک (٣٢٣/٤) وأورده البيهقي في مجمع الزوائد (٢٨٤/١٠) وأبو نعيم في الحلية (٣٥٨/١) ، (٢٠٩٤) وذكره الزبيدي صاحب اتصاف السادة المتقين (١٢١/٣ ، ٣٢٨/٩ ، ٣٢٩) وذكره المتقي الهندي صاحب كنز العمال (٥٧٨١ ، ٥٧٥٢ ، ٥٧٥٣ ، ٧٤٢٧٩) .

سمعتة يقول: «أيها الناس استحووا من الله حق الحياء». حتى ردد ذلك مراراً فقال رجل: إنا لنستحي من الله يارسول الله فقال: «مَنْ كَانَ يَسْتَحِي مِنْكُمْ مِنَ اللَّهِ؛ فَلْيَحْفَظِ الرَّأْسَ وَمَا حَوَى، وَالْبَطْنَ وَمَا وَعَى، وَلْيَذْكَرِ الْقُبُورَ وَالْبَلَى». فما زال يردد ذلك عليهم حتى سمعتهم يبيكون حول المنبر.

[٣١٤] حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن التيمي، حدثني أبي، عن القاسم، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَإِنَّ الْإِيمَانَ فِي الْجَنَّةِ، وَلَوْ كَانَ الْحَيَاءُ رَجُلًا لَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا».

[٣١٥] حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا أبي، حدثنا إسماعيل بن عليه، حدثنا يونس بن عبيد قال: زعم عبد الرحمن بن أبي بكره قال: قال أشج بن عصر: قال لي رسول الله ﷺ «إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يَحِبُّهُمَا اللَّهُ تَعَالَى: الْحِلْمَ وَالْحَيَاءَ، قَدِيمًا كَانَ فِيَّ، أَمْ حَدِيثًا؟ قَالَ: بَلْ قَدِيمًا، قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ أَنْ جَعَلَنِي عَلَى خَلْقَيْنِ يَحِبُّهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».

[٣١٦] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق، حدثنا أبو داود الطيالسي، عن أبي هلال، حدثنا الحسن، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ذَكَرَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: «كَانَ شَدِيدَ الْحَيَاءِ، كَانَ لَا يَغْتَسِلُ إِلَّا مُسْتَرًّا». فَقَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ بَرِيدَةَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ أَبِي هَرِيرَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

[٣١٧] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق، حدثنا أبو داود

[٣١٤] رواه الطبراني في الصغير (٢٤٠/١) وذكره المنذرى في الترغيب والترهيب (٣٩٩/٣) والسيوطي في الدر المنثور (٧٦/٢) والبيهقي في الطبقات والأسماء (١٥٥) وذكره المتقي الهندي صاحب كنز العمال (٥٧٨١) وعزاه للخرائطي في كتاب مكارم الأخلاق عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[٣١٥] أخرجه مسلم: كتاب الإيمان، باب مبايعة وفد عبد القيس (٢٥) من طريق أشج بن عصر، والإمام أحمد في مسنده (٢٣/٣) من طريق قتادة.

[٣١٦] أخرجه مسلم: كتاب الفضائل، باب فضائل موسى عليه السلام (١٥٠) من طريق أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[٣١٧] أخرجه البخاري: كتاب العلم، باب من قعد حيث ينتهي به المجلس (٦٦) من طريق أبي واقد الليثي، والطبراني في الكبير (٢٨٢/٣، ٢٨٣).

الطيالسي ، حدثنا أبو مرة ، عن الحسن قال : بينا رسول الله ﷺ يحدث أصحابه - أو بعض أهله - إذ مر به ثلاثة نفر : فأما أحدهم فقعده ، وأما الثاني فجلس خلفهم ، وأما الآخر فمضى على وجهه ، فقال رسول الله ﷺ : «ألا أخبركم بهؤلاء الثلاثة ؟ أما الأول فتأب فتأب الله عليه ، وأما الثاني فاستحي فاستحي الله منه ، وأما الثالث فاستغنى فاستغنى الله عنه ، والله غنى حميد» .

[٣١٨] حدثنا عمر بن شبة بن عبيدة النميري ، حدثنا عمر بن علي المقدمي ، أنبأنا الحجاج يعني - ابن أرطاة - عن مكحول ، عن أبي أيوب [الأنصاري] قال : من أخلاق الأنبياء : الحياء والنساء والطيب .

[٣١٩] حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي ، حدثنا أحمد بن المنذر القرآز ، حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا عمر بن محمد الأسلمي ، عن قليح بن عبد الله الحمصي ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال رسول الله ﷺ ((خمس من سنن المرسلين : الحياء ، والحلم ، والحجامة والسواك ، والتعطر)) .

[٣٢٠] حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، حدثنا عبد الصمد بن محمد - وأثنى عليه - حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم ، حدثنا عبد الصمد بن معقل ، قال : سمعتُ وهباً يقول : إذا كانت الرهبة والحياء في صبي طمع برشده .

[٣٢١] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني ، حدثنا ابن المبارك عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، أخبرني عروة بن الزبير ، عن أبيه قال : قال أبو بكر الصديق وهو يخطب : يا معشر المؤمنين ، استحيوا من الله ، فوالذي نفسي بيده إنني لأظلل أذهب إلى الغائط في الفضاء متقنعاً بثوبتي استحياء من ربي تبارك وتعالى .

[٣١٨] أخرجه الترمذي : كتاب النكاح ، باب ما جاء في فضل الترويح والحث عليه (١٠٨٠) عن أبي أيوب الأنصاري ((أربع من سنن المرسلين : الحياء ، والتعطر ، والسواك ، والنكاح)) وقال : حسن غريب ، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٢١/٥) .

[٣١٩] تقدم [٣١٨] .

[٣٢١] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٤٤١٨١) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق .

[٣٢٢] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري ، عن أبيه ، عن جده قال : قلت : يا رسول الله ، عورتنا ما تأتي منها وما نذُرُ ؟ قال : «احفظ عورتك إلا من زوجك أو ما ملكت يمينك». قلت : يا نبي الله ، إذا كان القوم بعضهم في بعض ؟ قال : «إن استطعت أن لا يرينها أحدًا فلا يرينها». قلت : إذا كان أحدنا خاليا ؟ قال : «فإنه أحق أن يستحيا منه من الناس».

[٣٢٣] حدثنا علي بن حرب الطائي ، حدثنا ابن عيينة ، عن ابن قلوب قال : كان أبي يأمرنا إذا دخلنا الغائط أن نقنع رؤوسنا قال ابن عيينة : قلت لِمَ ؟ قال : لا أدري .

[٣٢٤] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار قال : قال أبو بكر رضي الله عنه : استحو من الله إنى أدخل الكنيف فأعطى عورتى حياء من الله عز وجل .

[٣٢٥] أخرجه أبو داود كتاب : الحمام ، باب ما جاء في التعري (٤٠١٧) والترمذي : كتاب الأدب ، باب ما جاء في حفظ العورة (٢٧٩٤) من طريق بهز بن حكيم عن أبيه عن جده وقال : هذا حديث حسن .

[٣٢٦] ذكره المنذرى في كثر العمال (٤٤١٨٢) وعزاه لابن أبي شيبه والخرائطي في مكارم الأخلاق .

٥ - باب

ما جاء في إكرام الضيف

والإحسان إليه

[٣٢٥] حدثنا علي بن داود القنطري ، حدثنا عمرو بن خالد الحراني ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر الجهني قال : قال رسول الله ﷺ ((لا خيرَ فيمن لا يضيفُ)) .

[٣٢٦] حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الوزان ، حدثنا محمد بن مصفى وكثير ابن عبيد قالوا : حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا يحيى بن مسلم ، عن أبي المقدم ، عن موسى بن أنس ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((إذا جاءكم الزائر فأكرموه)) .

[٣٢٧] حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن أبيه قال : قلت : يا رسول الله مررت برجل فلم يضيفني ولم يقرني أفأجزيه ؟ قال ((لا بل أقره)) .

[٣٢٨] حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا محمد بن عباد المكي ، حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي المنهال قال :

[٣٢٥] أورده الهيتمي في مجمع الزوائد (١٧٥/٨) وقال : رواه الإمام أحمد ، ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة ، وحديثه حسن .

[٣٢٦] أورده السيوطي في جامع الأحاديث (٢٤٦/١) وذكره المتقي الهندي صاحب كنز العمال (٢٥٤٨٦) وعزاه للخرائطي في كتاب مكارم الأخلاق من طريق أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٣٢٧] أخرجه الترمذي : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في الإحسان والعفو (٢٠٠٦) من طريق أبي الأحوص ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ومعنى قوله "أقره" أضيفه .

[٣٢٨] أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٠١٥٥) من طريق عمرو بن دينار بنحوه ، وذكره الهيتمي في مجمع الزوائد (٢٠/٨) من طريق أبي هريرة وقال : رواه الطبراني في

الأوسط وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف ، وذكره المنذرى في الترغيب والترهيب

(٤١١/٣) من طريق أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال

(٨٤١٠) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن أبي المنهال . والعكر بالتحريك : من

الإبل ما بين الخمسين إلى السبعين وقيل : إلى المائة . النهاية لابن الأثير (٢٨٣/٣) .

مر النبي ﷺ برجل له عكر من إبل وغنم فلم يضيفه ، ومر بامرأة لها شويهاة فذبحت له وأضافته ، فقال النبي ﷺ : «انظروا إلى هذه ، مررنا بهذا الرجل وله عكر من إبل وغنم وبقر فلم يذبح لنا ولم يضيفنا ، وإنما لها شويهاة فذبحت لنا وضيفتنا» . ثم قال ﷺ «إنما هذه الأخلاق بيد الله فمن شاء أن يمنحه الله خلقاً حسناً فعل» .

[٣٢٩] حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، حدثنا الحسين بن محمد ، حدثنا الحسن ابن الرمّاس الفيدي قال : سمعت عبد الرحمن بن مسعود يقول : سمعت سلمان يقول : أمرنا رسول الله ﷺ أن لا نتكف للضيف ما ليس عندنا ، وأن نقدم إليه ما كان حاضراً .

[٣٣٠] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا الحسين بن علي الجعفي ، عن زائدة ، عن ميسرة الأشجعي ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال النبي ﷺ : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن قري ضيفه» .

[٣٣١] حدثنا الحسن بن عرفة العبدي ، حدثنا الحكم بن موسى ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال المدني ، قال سمعته من أبي ، عن أمه عمرة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمِ ضَيْفَهُ» .

[٣٣٢] حدثنا علي بن حرب الطائي ، حدثنا أبان بن سفيان الثعلبي ، حدثنا سلام بن مسكين ، عن ابن حوشب ، عن محمد بن يوسف ، عن عبد الله بن سلام رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمِ ضَيْفَهُ» .

[٣٢٩] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٢٥٨٧٧) وللحاكم في المستدرک عن سلمان .
وبنحوه أخرجه البخاري : كتاب الاعتصام ، باب ما يكره من كثرة السؤال (٧٢٩٣) من طريق أنس بن مالك .

[٣٣٠] تقدم [٢٢٦] .

[٣٣١] أخرجه البخاري كتاب الأدب (٣٧٣) ومسلم كتاب الإيمان (٤٧) .

[٣٣٢] تقدم [٢٢٧] .

[٣٣٣] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن عنبسة الوراق ، حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن مجاهد قال : دخل أبي بن كعب على فاطمة ابنة محمد ﷺ ، فأخرجت له كربة فيها كتاب : ((من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت)).

[٣٣٤] حدثنا سعدان بن نصر البغدادي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو ابن دينار ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبي شريح الخزاعي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : ((من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه)).

[٣٣٥] حدثنا حماد بن إسحاق النضري ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا مالك بن أنس ، عن سعيد المقبري ، عن أبي شريح الكعبي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : ((من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه)).

[٣٣٦] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي شريح الخزاعي عن النبي ﷺ

[٣٣٧] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنا إبراهيم بن الفضل الذارع ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمِ ضَيْفَهُ)).

[٣٣٤] تقدم [٢٣٠] .

[٣٣٥] تقدم [٢٣٠] .

[٣٣٦] تقدم [٢٣٠] .

[٣٣٧] تقدم [٢٣٦] .

٦ - باب

ما جاء فى إطعام الطعام

وبذله للضيّف وغيره من أبناء السبيل

[٣٣٨] حدثنا نصر بن داود الصّاعانى ، حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن النعمان بن سعد ، عن على بن أبى طالب قال : قال رسول الله ﷺ «إِنَّ فى الْجَنَّةِ لَعُرْفًا تُرَى ظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا ، وَبُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا». فقامَ أعرابى فقال : لِمَنْ هِيَ ؟ قال : «لِمَنْ طَيَّبَ الْكَلَامَ ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ» .

[٣٣٩] حدثنا على بن حرب ، حدثنا حفص بن عمر بن حكيم - دلتنى عليه إسماعيل بن زبّان - ، حدثنا عمرو بن قيس الملائى ، عن عطاء ، عن بن عباس قال : قال النّبى ﷺ «إِنَّ فى الْجَنَّةِ عُرْفًا إِذَا كَانَ ساكنُها فيها لَمْ يَخَفَ عليه ما خَفَها ، وَإِذا خَرَجَ مِنْها لَمْ يَخَفَ عليه ما فيها». قيل : لِمَنْ هِيَ يا رسول الله ؟ قال : «لِمَنْ أَطابَ الْكَلَامَ ، وَواصلَ الصِّيَامَ ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ ، وَأَفْشَى السَّلَامَ ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ» .

[٣٤٠] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا محمد بن يوسف الفريّابى ، حدثنا سفيان الثورى ، عن داود بن أبى هند قال : قلت للحسن : أفى الطعام إسراف ؟ قال : أو فى الطعام إسراف !

[٣٤١] حدثنا عبد الله بن أبى سعد ، حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا عثمان بن محمد الجّمحى ، حدثنا محمد بن زياد ، عن أبى هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «أَطْعِمُوا الطَّعَامَ ، واضربُوا الهَامَ ؛ تُورثُونَ الْجَنانَ» .

[٣٣٨] تقدم [١٤٤] .

[٣٣٩] تقدم [١٤٥] .

[٣٤١] أخرجه الترمذى : كتاب الأَطعمة ، باب ما جاء فى فضل إطعام الطعام (١٨٥٥) ،

وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن زياد عن أبى هريرة ، وفيه :

((تورثوا الجنان)) .

[٣٤٢] حدثنا يعقوب بن إسحاق القلوسى ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الزهرى ،
حدثنا إبراهيم بن جعفر ، عن سعد بن سعيد ، عن أنس بن مالك قال : «كان
رسولُ الله ﷺ لا يأكل وَحْدَهُ» .

[٣٤٣] حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الخثلى ، حدثنا أبو طاهر أحمد بن
عمرو بن السرح ، حدثنا أبو عمرو ، عن حيان بن أبى عطاء ، عن وهب بن
عبد الله الكعبى ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبى ﷺ قال : «مَنْ أَطْعَمَ
أَخَاهُ حَتَّى يَشْبِعَهُ ، وَسَقَاهُ حَتَّى يُرْوِيَهُ ؛ بَعْدَهُ مِنَ النَّارِ سَبْعَةَ خَنَاقٍ ، مَا بَيْنَ
كُلِّ خَنَاقَيْنِ مَسِيرَةٌ مِائَةَ عَامٍ» .

[٣٤٣] أورده السيوطى فى جامع الأحاديث (١٠٥/٦) وفيه : رواه النسائى ، والحاكم فى
المستدرک عن ابن عمرو .

٧ - باب

حَقُّ الضِّيَافَةِ وَتَوْفِيقَتِهَا

[٣٤٤] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن الشعبي ، عن المقدم بن معد يكرب ، أنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لَيْلَةُ الضِّيَافِ حَقٌّ وَاجِبٌ ، فَمَنْ أَصْبَحَ بِفَنَائِهِ ؛ فَهُوَ دَيْنٌ لَهُ ، إِنْ شَاءَ افْتَضَى ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ» .

[٣٤٥] حدثنا حماد بن الحسن ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال : قلت لسعد بن إبراهيم : أهدا الحديث عن النبي ﷺ يثبت ؟ قال : نعم . ثبت . ((الضيافة ثلاثة أيام ولياليهن ، وما زاد ؛ فهو صدقة)) .

[٣٤٦] حدثنا نصر بن داود الخنجي ، حدثنا يحيى بن يوسف الزمى ، حدثنا عبيد الله بن عمرو الزرقى ، عن ليث ، عن زياد أبي المغيرة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ «الضيافة من الحق على من نزل به ثلاثاً ، فما زاد فهو صدقة ، وعلى الضيف أن يرتحل ولا يؤتم أهل منزله» .

[٣٤٤] أخرجه أبو داود : باب ما جاء في الضيافة (٣٧٥٠) وإسناده صحيح . وفيه ((... فمن أصبح بفنائه فهو عليه دين...)) .

[٣٤٥] روى هذا الحديث بألفاظ متقاربة عن أبي سعيد الخدري وعبد الله بن مسعود وعن [ابن] التليّب رضی الله عنهم . وقال المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣٧١/٣) ورواه البزار ، ورواه ثقات .

[٣٤٦] جزء من حديث أخرجه أبو داود : كتاب الأطعمة ، باب ما جاء فى الضيافة (٣٧٤٨) وأورده الهيئى فى مجمع الزوائد (١٧٦/٨) وقال : رواه أبو داود باختصار ، ورواه أبو يعلى ، والبزار ، وفيه : ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

٨ - باب

ما يستحب من اتخاذ الفراش للضيف

[٣٤٧] حدثنا سعدان بن يزيد البزار وعلي بن حرب قالا : حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، عن حيوة بن شريح ، حدثني أبو هانئ حميد بن هانئ الخولاني ، عن أبي عبد الرحمن الحُبلي ، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال : ((فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ ، وَفِرَاشٌ لِلْمَرْأَةِ ، وَفِرَاشٌ لِلضَّيْفِ ، وَالرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ)).

[٣٤٧] أخرجه مسلم : كتاب اللباس ، باب كراهية ما زاد على الحاجة من الفراش (٢٠٨٤) . وأبو داود : كتاب اللباس ، باب الفرش (٤١٤٢) وقال النووي : قال العلماء : أن ما زاد على الحاجة ، فاتخاذه إنما هو للمباهاة والاختيال وإلا لنهاه بزينة الدنيا ، وما كان بهذه الصفة فهو مذموم ، وكل مذموم يضاف إلى الشيطان ؛ لأنه لا يرتضيه ويوسوس به ويحسنه ويساعد عليه ، صحيح مسلم بشرح النووي (٥٦/٤) .

ما يُسْتَحَبُّ أَنْ يُشَيِّعَ الضَّيْفُ إِلَى بَابِ الدَّارِ

[٣٤٨] حدثنا العباس بن عبد الله الترقى ، حدثنا جبارة بن المفلس ، حدثنا سلم بن سالم البلخي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضی الله عنها قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ مِنْ سُنَّةِ الضَّيْفِ أَنْ يُشَيِّعَ إِلَى بَابِ الدَّارِ» .

[٣٤٩] حدثنا أبو شعيب مسلم بن أبي مسلم الحراني ، حدثني أبي ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن ، عن علي بن عروة ، عن عبد الملك ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال «مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يُشَيِّعَ الضَّيْفُ إِلَى بَابِ الدَّارِ» .

[٣٤٨] ذكره المتقى الهندي صاحب كنز العمال (٢٥٨٨٥) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق من طريق ابن عباس رضی الله عنهما . والحديث إسناده ضعيف جداً .

[٣٤٩] أخرجه ابن ماجة : كتاب الأطعمة ، باب الضيافة (٣٣٥٨) من طريق أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وفي الزوائد : في إسناده علي بن عروة ، أحد الضعفاء المتروكين . قال ابن حبان : يضع الحديث والحديث موضوع : علي بن عروة دمشقي القرشي : كذاب كان يضع الحديث ، تهذيب الكمال (٣٦٥/١٣) .

إكرام الشيوخ وتوقيرهم

[٣٥٠] حدثنا أحمد بن ملاعب البغدادي ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عبد الرحمن بن الحارث ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله ﷺ : ((لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا ، وَيَعْرِفَ حَقَّ كَبِيرِنَا)).

[٣٥١] حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي ، حدثنا خالد بن خدّاش ، حدثنا ابن وهب ، عن أبي صخر ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ((لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوقِّرْ كَبِيرَنَا ، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا)).

[٣٥٢] حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري ، وعبد الله بن أحمد الدورقي قالا : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا سعيد بن ذنون التغلبي قال : كنت عند أنس ابن مالك فسمعتة يقول : خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ ثَمَانِي حَجَجٍ فَقَالَ لِي : ((يَا أَنَسُ ، وَقَرَّ الْكَبِيرَ ، وَارْحَمْ الصَّغِيرَ تُرَافِقُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ)).

[٣٥٣] حدثنا عبد الله بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا خالد بن خدّاش ، حدثنا زائدة أبو معاذ صديق حماد بن زيد ، حدثنا ثابت البناني عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : ((لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوقِّرْ كَبِيرَنَا وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا)).

[٣٥٤] حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم قاضي عكبرا - حدثنا وضاح بن

[٣٥٠] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٤٩٤٣) والترمذي : كتاب البر ، باب ما جاء في رحمة الصبيان (١٩٢٠) وفيه : ((ويعرف شرف كبيرنا)). وقال : هذا حديث حسن صحيح .

[٣٥١] أخرجه الترمذي : كتاب البر (١٩١٩) من طريق أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وقال : حديث حسن غريب . جامع الأحاديث (٦٢٧/٧) وفيه : رواه العسكري في الأمثال عن أنس .

[٣٥٢] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٦٠٥٥) وعزاه للعسكري في الأمثال عن أنس .

[٣٥٣] أخرجه الترمذي : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في رحمة الصبيان (١٩١٩) من طريق أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وقال : هذا حديث غريب .

[٣٥٤] أخرجه الترمذي : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في رحمة الصبيان (١٩٢١) وزاد :

((ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر)). وقال : هذا حديث حسن غريب . وفيه : قال

بعض أهل العلم : معنى قول النبي ﷺ ((ليس منا)) . يقول : ليس من سنتنا ، ليس من

أدبنا . وقال علي بن المديني : قال يحيى بن سعيد : كان سفيان الثوري ينكر هذا

التفسير ((ليس منا)) . يقول : ليس من ملتنا .

يحيى ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زرارة ، عن عبد الله بن عباس قال : رسول الله ﷺ : (رئيس منّا من لم يرهم صغيرنا ، ويوقر كبيرنا) .

[٣٥٥] حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذى ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : (البركة مع أكابركم) .

[٣٥٦] حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا محمد بن بشر قال : سمعت مالك بن بشر قال : سمعت مالك بن مغول يقول : مشيت مع طلحة ابن مصرف حتى انتهينا إلى زقاق ضيق ، فتخلفت وتقدم طلحة فالتفت إلى وقال : لو أعلم أنك أكبر منى بيوم أو ليلة ما تقدمتك .

[٣٥٧] حدثنا علي بن حرب ، أنبأنا ابن إدريس ، عن ليث قال : مشيت مع طلحة بن مصرف فقال : لو كنت أكبر منى بيوم أو ليلة ما تقدمتك .

[٣٥٨] حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذى ، حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا محمد بن أبي عدي ، عن حسين المعلم ، عن ابن بريده قال : قال سمرة : لقد كنت على عهد رسول الله ﷺ غلاماً فكنيت أحفظ عنه ، فما يمنعني من القول إلا أن ما هنا رجالاً هم أسن منى .

[٣٥٩] أورده السيوطى فى جامع الأحاديث (٥٤١/٣) وفيه : رواه البيهقى فى شعب الإيمان ، والسنن ، والحاكم فى المستدرک : كتاب الإيمان (٦٢/١) وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه وقال الذهبى فى التلخيص هذا حديث على شرط البخارى وابن حبان فى صحيحه عن ابن عباس .

[٣٥٦] طلحة بن مصرف بن كعب بن عمرو الهمداني ، اليماني الكوفي ، أبو محمد ، أقرأ أهل الكوفة فى عصره ، كان يسمى سيد القرام من أهل الورع والنسك ، من رجال الحديث ، شهد وقعة الجمام ، توفى سنة (١١٢هـ) . تهذيب الكمال (٢٦٤/٩) .

[٣٥٧] الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمى بالولاء ، أبو الحارث إمام أهل مصر فى عصره ، حديثاً وفقهاً . كان من الكرماء الأجواد . له تصانيف . مات عام (١٧٥هـ) تهذيب الكمال (٤٣٦/١٥) .

[٣٥٨] سمرة بن جندب بن هلال الفرارى : صحابى ، من الشجعان القادة . كان زیاد يستخلفه إذا سار إلى الكوفة . ولما مات زیاد أقره معاوية عاماً أو نحوه ، ثم عزله . وكان شديداً على الحرورية . وله رواية عن النبى ﷺ وكتب رسالة إلى بنيه . مات سنة (٦٠هـ) الإصابة (٣٤٨٨) ، أسد الغابة (٢٢٤٢) ، شذرات الذهب (٦٥/١) .

[٣٥٩] حدثنا أبو جعفر العبدى قال : قال أبو الحسن المدائنى : لما ولى زياد العراق صعد المنبر ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس ، إنى قد رأيت خلالاً ثلاثاً ، نذت إليكم فيهن النصيحة : رأيت إعظام ذوى الشرف ، وإجلال أهل العلم ، وتوقير ذوى الأسنان ، وإنى أعاهد الله عهداً لا يأتيني شريف بوضيعة لم يعرف له حق شرفه إلا عاقبته ، ولا يأتيني كهمل بحدث لم يعرف له حق فضل سنه على حدائته إلا عاقبته ، ولا يأتيني عالم بجاهل لا حاه في علمه ليهجته عليه إلا عاقبته . فإنما الناس بأشرافهم ، وعلماهم ، وذوى أستاذهم .

[٣٥٩] زياد بن أبيه : أمير ، من الدهاق ، القادة الفاتحين ، الولاة . ولد عام ١ للهجرة . اختلف في اسم أبيه ، فقيل عبيد التقي ، وقيل أبو سفيان . أدرك النبي ﷺ ولم يره ، وأسلم في عهد أبي بكر . كان كاتباً للمغيرة بن شعبة ، ثم لأبى موسى الأشعري أيام إمرته على البصرة ، ثم ولاء على بن أبي طالب إمرة فارس ، ولاء معاوية البصرة والكوفة وسائر العراق . وهو أول من عرف العرفاء ، ورتب النقباء ، وربيع الأرباع بالكوفة والبصرة ، وأول من جلس الناس بين يديه على الكراسي من أمراء العرب ، وأول من اتخذ العسس والحرس في الإسلام . مات سنة (٥٣هـ) . سير الأعلام (٣٤٦) .

فضيلة إنصاف الرجل من نفسه

[٣٦٠] حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسی ، حدثنا محمد بن عرعة ، حدثني سكين أبو سراج قال : سمعت الحسن يحدث عن عمار بن ياسر أن رسول الله ﷺ قال : « لا يَسْتَكْمِلُ الْعَبْدُ الْإِيمَانَ حَتَّى تَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ » . قلت : وما هُنَّ ؟ قال : « الْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِفْتَارِ ، وَالْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَبَدَلُ السَّلَامِ » .

[٣٦١] حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيّد ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن عبد الله القرشي ، عن عبد الله بن عكيم قال : قال عمر بن الخطاب : مَنْ يُنْصِفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ ؛ يُعْطَ الظَّفَرَ فِي أَمْرِهِ ، وَالذُّلُّ فِي الطَّاعَةِ أَقْرَبُ إِلَى الْبِرِّ مِنَ التَّعَزُّزِ فِي الْمَعْصِيَةِ .

[٣٦٢] حدثنا عباس بن محمد - الدوري ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن أبزي قال : كان داودُ يقولُ : انظُرْ ما تَكْرَهُ أَنْ يُذَكَرَ مِنْكَ فِي نَادِي الْقَوْمِ فَلَا تَفْعَلْهُ إِذَا خَلَوْتَ .

[٣٦٣] حدثنا أحمد بن بديل ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، حدثنا ابن أبي خالد ، عن أبي عمرو الشيباني قال : بلغنا أن موسى عليه السلام سأل ربه فقال : أي رب ، أي عبادك أعدل ؟ قال : مَنْ أَنْصَفَ مِنْ نَفْسِهِ .

[٣٦٤] حدثنا أبو موسى عمران بن موسى قال : قال بعض الحكماء : أحقُّ الناس بالإحسان مَنْ اللهُ إِلَيْهِ ، وَأَوْلَاهُمْ بِالْإِنْصَافِ مَنْ بَسَطَتْ بِالْمَقْدَرَةِ يَدَاهُ ، فَاسْتَدِمَّ مَا أوتيتَ مِنَ النِّعْمَةِ بِتَأْيِيدِهِ مَا عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ .

[٣٦٠] ذكره المتقى الهندي في كنز العمال (١٠٧) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن عمار

ابن ياسر ، والديلمي عن أنس بن مالك . والاقطار : التضييق على الإنسان في الرزق .

[٣٦١] ذكره المتقى الهندي في كنز العمال (٤٤٣٧٦) وعزاه لأبي القاسم بن بشران في

الأمالي ، والخرائطي في مكارم الأخلاق عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٣٦٣] إسحاق بن مرار الشيباني بالولاء ، أبو عمرو : لغوى أديب ، من رمادة الكوفة . ولد

عام (٥٩٤هـ) . أصله من الموالي ، جاور بنى شيبان ، وأدب بعض أولادهم ؛ فنسب

إليهم ، وجمع أشعار نيف وثمانين قبيلة من العرب ؛ من تصانيفه : كتاب اللغات ،

والخيل ، والنوادر ، وغريب الحديث مات سنة (٢٠٦هـ) سير أعلام النبلاء (٩٣٤) .

[٣٦٥] حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، عن أيوب ، عن أبي قلابة : أن رجلاً دخل على سلمان وهو يعجن ، فقال : ما هذا يا أبا عبد الله ؟ قال : بعثنا الخادم في عمل فكرهنا أن نجمع عليه عملين .

[٣٦٥] سلمان ، أبو عبد الله الفارسي سابق الفرس إلى الإسلام ، صاحب النبي ﷺ وخدمه وحدث عنه . كان ليبياً حازماً ، من عقلاء الرجال وعبادهم ونبلائهم ، قال فيه النبي ﷺ ((إن الله يحب من أصحابي أربعة)) ؛ فذكره فيهم . وكان سلمان إذا خرج عطاؤه تصدق به ، وينسج الخوص ، ويأكل من كسب يده . مات سنة (٣٣هـ) . الإصابة (٣٣٦٩) ، أسد الغابة (٢١٥٠) ، شذرات الذهب (٤٤/١) .

١٢ - باب

الإنصاف

[٣٦٦] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا الحجاج قال : سمعت طلحة بن نافع أبا سفيان يقول : سمعت جابر بن عبد الله يقول : كُنْتُ فِي ظِلِّ دَارِي ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : ((أَذِنُ)) . فَدَنَوْتُ ، فَأَخَذَ بِيَدِي حَتَّى أَتَى بِي بَعْضَ حُجْرِ أَرْوَاجِهِ : أُمُّ سَلَمَةَ أَوْ زَيْنَبُ ، فَدَخَلَ ، ثُمَّ أَذِنَ لِي ، فَدَخَلْتُ وَعَلَيْهَا الْحِجَابُ . فَقَالَ : ((أَعِنْدَكُمْ غَدَاةٌ؟)) . قَالُوا : نَعَمْ . فَأَتَى بِثَلَاثَةِ أَهْرَاصٍ ، فَوَضَعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى نَبِيٍّ فَقَالَ : ((أَمَا عِنْدَكُمْ مِنْ أُنْمٍ)) . قَالُوا : شَيْئاً مِنْ خَلٍّ ، قَالَ : ((هَاتُوهُ)) . قَالَ : فَأَتَى بِهِ ، فَأَخَذَ قُرْصاً ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْ ، وَقُرْصاً بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَكَسَرَ الْقُرْصَ الْأَخْرَ ، فَوَضَعَ نِصْفَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَنِصْفَهُ بَيْنَ يَدِي .

[٣٦٧] سمعت أبا موسى عمران بن موسى يقول : بلغني أن سفيان الثوري سئل عن المروعة ما هي ؟ قال : الإنصاف من نفسك ، والتفضل لله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾ [النحل : ٩٠] . وهو الإنصاف ، والإحسان وهو التفضل ، ولا يتم الأمر إلا بهما ، ألا تراه لو أُعْطِيَ جميع ما يملك ولم ينصف من نفسه لم تكن له مروعة ، لأنه لا يريد أن يُعْطَى شيئاً إلا أن يأخذ من صاحبه مثله ، وليس مع هذا مروعة .

[٣٦٦] أخرجه الإمام مسلم : كتاب الأشربة (١٦٩) من طريق جابر بن عبد الله رضي الله عنه . وفيه : ((على نبي)) . أي مائدة من خوص . ونقل القاضي عياض عن كثير من الرواة أو الأكثرين ، أنه ((بني)) . والبنت : كساء من وبر أو صوف ، فلعله منديل وضع عليه هذا الطعام . وروى بعضهم ((بني)) . قال القاضي الكناني : هذا هو الصواب وهو طبق من خوص .

[٣٦٧] تقدمت ترجمة سفيان الثوري [١٤١] .

العفو والصفح وما في ذلك من الفضل

[٣٦٨] حدثنا علي بن حرب الطائي ، حدثنا محمد بن عمارة القرشي ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن يونس ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : «مَا نَقَصَ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ ، وَلَا عَفَا رَجُلٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ ؛ إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ بِهَا عِزًّا ، فَأَعْفُوا يُعَزِّكُمْ اللَّهُ تَعَالَى» .

[٣٦٩] حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، حدثنا يحيى بن بكير ، عن ابن لهيعة ، عن دراج أبي السمخ ، عن ابن حنبل ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «سَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ ، قَالَ : رَبِّ ، أَيُّ عِبَادِكَ أَتَقَى ؟ قَالَ : الَّذِي يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى فَلَا يَنْسَى ، قَالَ : فَأَيُّ عِبَادِكَ أَعَزُّ ؟ قَالَ : الَّذِي إِذَا قَدَّرَ عَقَابًا .

[٣٧٠] حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي ، حدثنا إسحاق بن محمد الفروني ، حدثنا مالك بن أنس ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا عَثْرَتُهُ أَقَالَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . قال عبد الله بن الدورقي : كان الفروني يحدث بهذا عن سمي ، ثم رجع عنه ، وكتبناه من كتابه الأصل ، عن سهيل .

[٣٧١] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا داود بن رشيد ، حدثنا الوليد بن مسلم قال : قال يوسف بن يعقوب لإخوته الأسباط لما حضرته الوفاة : يا إخوتاه، إني لم أنتصف لنفسي من مظلمة ظلمتها في الدنيا ، وإني كنت أظهر الحسنة وأدقن السيئة ، فذلك زادي من الدنيا . يا إخوتي ؛ إني شاركت آبائي في صالح أعمالهم ، فأشركوني في قبورهم .

[٣٦٨] أخرجه الترمذي : كتاب البر والصلة (٢٠٢٩) من طريق أبي هريرة رَوَاهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقال : وهذا حديث حسن صحيح . والإمام أحمد في مسنده (١٩٣/١ ، ٢٣٥/٢) .

[٣٦٩] ورد هذا الحديث ضمن حديث طويل أورده السيوطي في جامع الأحاديث (٢٧٨/٤) وقال : رواه الروياني ، وروى البيهقي بعضه عن أبي هريرة .

[٣٧٠] أخرجه أبو داود : كتاب البيوع (٥٤) وابن ماجه : كتاب التجارات ، باب الإقالة (٢١٩٩) وإسناده صحيح .

[٣٧١] الوليد بن مسلم الأموي بالولاء ، دمشقي ، أبو العباس ؛ عالم الشام في عصره ، من حفاظ الحديث ، له (٧٠) تصنيفا في الحديث والتاريخ ؛ منها : السنن والمغازي . ولد عام (١١٩هـ) ، ومات عام (١٩٥هـ) . تهذيب الكمال (٤٥٥/١٩) .

[٣٧٢] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ، حدثنا حفص بن عمر العدني ، حدثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة قال : قال الله تعالى ليوسف : يا يوسف بعفوك عن إخوتك رفعت ذكرك في الذّاكرين .

[٣٧٣] سمعت إبراهيم بن الجنيد يقول : سمعت سعيد بن سليمان يقول : سمعت جعفر الأحمر يقول : كفى بالمؤمن نصرة أن يرى عدوه يعصى الله عزّ وجل .

[٣٧٤] حدثنا الحسن بن يزيد الجصاص ، حدثنا إسماعيل بن يحيى ، حدثنا مسعر ، عن عطية ، عن أبي سعيد - الخدرى - قال : قال رسول الله ﷺ : ((أَحْسِنُوا إِذَا وُلِّيتُمْ ، وَاعْفُوا عَمَّا مَلَكَتُمْ)) .

[٣٧٥] حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي ، حدثنا الحكم بن موسى ، حدثنا ابن أبي الرّجال ، أخبرني ابن أبي ذيب ، أخبرني عبد العزيز بن عبد الله ،

[٣٧٢] عكرمة القرشي الهاشمي ، أبو عبد الله المدني ، مولى عبد الله بن عباس ، أصله من البربر من أهل المغرب ، قال عنه شهر بن حوشب : إنه لم تكن أمة إلا كان لها حبر ، وإن مولى ابن عباس حبر هذه الأمة . وقال عنه الشعبي : ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة . وهو أعلم الناس بالحلال والحرام الحسن ، وأعلمهم بالمناسك عطاء وأعلمهم بالتفسير عكرمة قاله قتادة . مات سنة (١٠٥هـ) تهذيب الكمال (١٦٣/١٣) .

[٣٧٣] جعفر بن زياد الأحمر ، أبو عبد الله ، الكوفي والد علي بن جعفر قال عنه يحيى بن معين : ثقة ومات سنة (١٦٧هـ) تهذيب الكمال (٣٩٨/٣) .

[٣٧٤] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (١٤٥٩٠) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن أبي سعيد .

[٣٧٥] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٨١/٦) والبيهقي في شعب الإيمان (٢٦٧/٨ ، ٣٣٤) ، الدارقطني في السنن (٢٠٧/٣) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٢/٦) من طريق ابن مسعود وقال : رواه الطبراني عن محمد بن عاصم بن عبد الله بن محمد بن يزيد الرفاعي ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح . أقال الله فلاناً عشرته : بمعنى الصفح عنه . وفي الحديث ((أقبلوا ذوى الهيئات عشراتهم)) . ، وأقال الله عشرتك وأقالها . لسان العرب (قيل) قال ابن الأثير في جامع الأصول (٦٠٣/٣) : ((ذوى الهيئات)) : قال الخطابي : قال الشافعي في تفسير الهيئة : من لم تظهر منه ريبة ، وفيه دليل على أن التعزير إلى الإمام ، وهو مخير فيه .. وفيهما : ((أقبلوا ذوى الهيئات عشراتهم إلا الحدود)) .

عن عبد الله بن عمر ؛ أنه ضرب مولى له -سلام البربري- حتى جرحه ،
فاستعدنى على المولى ابن حزم ، وهو عامل المدينة ، فقال ابن حزم : سمعت
خلتي عمرة تحدث عن عائشة ، عن النبي ﷺ أنه قال : ((أقبلوا ذوى الهيئات
زلاتهم)) . وأنت ذو هيئة ، وقد أفلتت .

[٣٧٦] حدثنا العباس بن عبد الله الترقى ، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ،
حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن أبي هانئ ، عن عباس الحَجْرِي ، عن ابن عمر :
أن رجلاً قال : يا رسول الله ، إن خادمي يسىء ويظلم ، أفأضربه ؟ قال : ((لا ،
تعفو عنه كل يوم سبعين مرة)) .

[٣٧٧] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، حدثنا مسلمة
ابن علقمة ، عن داود بن أبي هند ، عن العباس بن عبد الرحمن مولى بنى
هاشم - أن ابن عباس حلف ليضربن غلاماً له ، فلما جيء به تركه ، فقيل له ،
فقال : ذاك بذالك ، العفو بالحلف .

[٣٧٨] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال : قلت لأبي يوماً : إن فضلاً
الأنماطى جاء إليه رجل ، فقال : اجعلنى فى حل ، قال : لا جعلت أحداً فى حل
أبداً ، قال : فنبسّم ، فلما مضت أيام ، قال : يا بنى ، مررت بهذه الآية ﴿فَمَنْ
عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ [الشورى : ٤٠] فنظرت فى تفسيرها ، فإذا هو : إذا
كان يوم القيامة قام منادٍ فنادى : لا يقوم إلا من كان أجره على الله ، فلا يقوم
إلا من عفا . فجعلت الميت فى حل من ضربه إياى ، ثم جعل يقول : وما على
رجل ألا يحدث الله بسببه أحداً .

[٣٧٩] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنى أبى ، حدثنى هاشم بن القاسم ،
حدثنا المبارك بن فضالة ، حدثنى من سمع الحسن يقول : إذا جئت الأمم بين
يدى رب العالمين يوم القيامة نوذوا : ليقيم من أجره على الله ، فلا يقوم إلا من
عفا فى الدنيا .

[٣٧٦] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب فى حق المملوك (٥١٤٢) من طريق ابن عمر ،
والترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى العفو عن الخادم (١٩٤٩) وقال : حسن
عريب .

[٣٧٧] العباس بن عبد الرحمن ؛ مولى بنى هاشم . روى عن العباس بن عبد المطلب ، وابن
عباس وروى له أبو داود فى (المراسيل) ، وفى (القدر) . تهذيب الكمال (٤٦٢/٩) .

[٣٧٨] انظر : الدر المنثور (٧٠٨/٥) .

[٣٧٩] جئت : وكتبت .

[٣٨٠] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا أبو معاوية الضَّرِير ، ومحمد بن عبيد ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : «اللَّهُمَّ أَيُّمَا مَوْءِنٍ سَبَبْتَهُ أَوْ لَعَنْتَهُ أَوْ جَدَدْتَهُ ، فَاجْعَلْهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً» . قال الأحدب : زكاة وأجراً .

[٣٨١] حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيدي قال : يُرَوَى عن إسماعيل بن مسلم قال : قالت لى أعرابية بمكة : أراك تطلب الأدب ، فهل لك في بيتٍ وُجد في صخرة فزير ، فإذا هو :

وَمَا سَادَ مَنْ لَمْ يَغْفُ عَنْ ذَنْبِ صَاحِبٍ وَإِنْ كَانَ فِي إِجْرَامِهِ يَتَعَمَّدُ

[٣٨٢] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا أبو بكر محمد بن سنان العوقى ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة عن هياج بن عمران البرجمي : أن غلاماً أبق ، فجعل لله عليه إن قدر عليه ليقطن يده ، فلما قدر عليه بعثى إلى عمران بن حصين ، فسألته فقال : سمعت رسول الله ﷺ «يحث في خطبته على الصدقة وينهى عن المئنة» ، مرُّ أباك فليتجاوز عن غلامه ، وليكفر عن يمينه . وبعثى إلى سمرة ابن جندب فقال : سمعت رسول الله ﷺ : «يحث في خطبته على الصدقة ، وينهى عن المئنة» . فقل له : فابتجاوز عن غلامه ، وليكفر عن يمينه .

[٣٨٣] سمعت أبا العباس المبرد ينشد لتوبة بن الحمير :

إِنْ يُمَكِّنَ الدَّهْرُ فَسَوْفَ أَنْتَقِمَ أَوْ لَا فَإِنَّ الْعَفْوَ أَوْلَى لِلْكَرَمِ

[٣٨٤] وسمعت المبرد يقول : عاتب رجل الفضل بن يحيى بن خالد ، فقال له الفضل : أعتبك وأصير إلى محبتك ، وأنشد .

إِنَّهَا مِحْنَةُ الْكِرَامِ مِنَ النَّاسِ إِذَا اسْتَعْتَبُوا مِنَ الذَّنْبِ تَابُوا
وَاسْتَقَامُوا عَلَى الْمَحَبَةِ لِلْإِخْوَانِ فِيمَا يَنْوِبُهُمْ وَأَنَابُوا

[٣٨٧] أخرجه الإمام مسلم : كتاب البر والصلة (٢٦٠٠) ، (٢٦٠١) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٤٣/٢ ، ٣١٧ ، ٣٩٠ ، ٤٤٩ ، ٤٨٨ ، ٤٩٣ ، ٤٩٦) .

[٣٨٦] أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٠/٢٤) من طريق القاسم بن محمد بإفظ ((إني سمعت

رسول الله ﷺ ينهى عن المئنة...)) . الحديث . و (١٠٦/٢٤) طريق أسماء بنت

أبي بكر رضي الله عنهما . هياج بن عمران الفصيل التميمي ، البصرى . روى عن :

عمران بن حصين ، وسمرة بن جندب . وروى عنه : الحسن البصرى . قال ابن سعد :

كان ثقة ، قليل الحديث . تهذيب التهذيب (٨٩/١١) .

ما يستحب من الإصلاح بين الناس

وما فى ذلك من جزيل الثواب

[٣٨٥] حدثنا على بن حرب الطائى ، حدثنا أبو معاوية الضريير ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبى الجعد ، عن أم الدرداء ، عن أبى الدرداء قال : قال النبى ﷺ : ((أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟)) . قالوا : بلى . قال : ((صَلِّحْ ذَاتِ الْبَيْنِ ، وَفَسَادِ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ)).

[٣٨٦] حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسى ، حدثنا عبد الله بن محمد ابن حميد بن الأسود ، حدثنى جدى حميد بن الأسود ، عن أسامة بن زيد ، عن صالح بن كيسان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن أم كلثوم بنت عقبة - وكانت امرأة عبد الرحمن بن عوف ، وكانت أخت عثمان ابن عفان لأمه - أن النبى ﷺ قال : ((لَيْسَ بِكَذَّابٍ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَقَالَ خَيْرًا وَنَمَى خَيْرًا)).

[٣٨٧] حدثنا عباس بن محمد الدورى ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأنا موسى بن عبيدة الرّبذى ، عن عباد بن عمرو بن عباد قال : قال أبو أيوب : قال لى رسول الله ﷺ ((يا أبا أيوب ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى صَدَقَةٍ يُحِبُّهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟ تُصَلِّحُ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَبَاغَضُوا وَتَفَاسَدُوا)).

[٣٨٨] حدثنا نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا داود بن مهران ، حدثنا داود

[٢٨٥] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب إصلاح ذات البين (٤٩١٩) والترمذى : صفة القيامة (٢٥٠٩) وقال : حديث صحيح . الحالقة : الخصلة التى من شأنها أن تطلق ، أراد أنها خصلة سوء تذهب الدين كما تذهب موسى الشعر . لا أقول : هى تطلق الشعر ، ولكن تطلق الدين . جامع الأصول لابن الأثير (٦/٦٦٨) .

[٣٨٧] رواه الطبرانى فى الكبير (١٣٨/٤) من طريق أبى أيوب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧٩/٨) وفيه : موسى أبو عبيدة وهو متروك .

[٣٨٨] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤٥٤/٦) وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٤٢/١) وفيه : شهر بن حوشب وهو مختلف فيه ونسبه لأحمد فيه مختصراً . ورواه الطبرانى فى الكبير (٤١٩/٢٤) من طريق أسماء بنت يزيد .

ابن عبد الرحمن ، عن ابن خثيم ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد ؛
أن رسول الله خطب الناس فقال : «كُلُّ الكَذِبِ عَلَى النَّاسِ لَا يَحِلُّ ؛ إِلَّا ثَلَاثٌ
خِصَالٌ : رَجُلٌ كَذَبَ امْرَأَتَهُ لِيَرْضِيَهَا ، وَرَجُلٌ كَذَبَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمَا ،
وَرَجُلٌ كَذَبَ فِي خُدَيْعَةٍ حَرْبٍ» .

[٣٨٩] حدثنا أحمد بن سهل العسكري ، حدثنا أحمد بن محمد بن رشدين ،
حدثنا يوسف بن عدي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن الأعمش ، عن
أبي صالح طهمان مولى العباس بن عبد المطلب . قال : أرسلني العباس إلى
عثمان أدعوه ، فأتيته في دار القضاء ، فقالت : إن العباس يدعوك ، فقال : نعم ،
أفرغ من شأني ثم آتية . قال : فأتاه ، فلما دخل عليه قال : أفلح الوجه أبا
الفضل . قال : ووجهك قال : إن رسولك أتاني وأنا في دار القضاء ، ففرغت من
شأني ، ثم أتيتك ، فحاجتك ؟ قال : لا والله إلا أنه بلغني أنك أردت أن تقوم
بعالي وأصحابيه فتشكوهم إلى الناس ، وعلى ابن عمك وأخوك في دينك ،
وصاحبك مع نبيك ، قال : أجل فوالله لو أن علياً شاء أن يكون أدنى الناس لكان .
ثم أرسلني إلى علي فأتيته فقال : إن أبا الفضل يدعوك ، فلما جاءه قال : إنه
بلغني أن عثمان أراد أن يقوم بك وأصحابك ، وعثمان ابن عمك وأخوك في
دينك ، وصاحبك مع نبيك ﷺ ، فقال علي : والله لو أن عثمان أمرني أن
أخرج من داري لفعلت .

[٣٨٩] أورده ابن عساكر في تاريخه (أخبار عثمان ص ٢٥٦ - ٢٥٧) .

١٥ - باب

ما يستحب من كف الأذى عن الناس

من اللسان واليد

[٣٩٠] حدثنا أبو علي الحسن بن عرفة ، حدثنا علي بن محمد ، عن عبد السلام بن مسلم أبي مسعود ، عن منصور بن زاذان ، عن أبي جحيفة ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ أَفْضَلَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ» .

[٣٩١] حدثنا أحمد بن عتبة النيسابوري ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن عمرو بن عبسة قال : قال رجل : يا رسول الله ، ما الإسلام ؟ قال : «أَنْ يُسَلِّمَ قَلْبُكَ لِلَّهِ وَيُسَلِّمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ» .

[٣٩٢] حدثنا أبو النضر إسماعيل بن عبد الله بن ميمون الفقيه ، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم ، حدثنا إبراهيم بن عقيل ، عن أبيه ، عن وهب بن منبه قال : سألت جابراً : أقال رسول الله ﷺ : «أَفْضَلَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ» . قال : نعم .

[٣٩٣] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ، حدثنا الفيض بن إسحاق ، قال الفضيل بن عياض : والله ما يحل لك أن تؤذي كلباً ولا خنزيراً بغير حق ، فكيف تؤذي مسلماً !

[٣٩٤] حدثنا عباس بن محمد الدوري ، حدثنا إبراهيم بن شماس ، حدثنا الفضيل بن عياض ، عن ليث ، عن مجاهد قال : يساط على أهل النار الجرب ؛ فيحتكون حتى يبنو عظم أحدهم من دون جلده أو دون لحمه فينادي : يا فلان ، يا فلان بن فلان ، هل يوثيك هذا ؟ فيقول : نعم . فيقال : هذا بما كنت تؤذي المؤمنين .

[٣٩٥] حدثنا حماد بن الحسن بن عيسى الوراق ، حدثنا سيار بن حاتم ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبيعي ، حدثني بعض أشياخنا قال : سمعت الحسن بمكة وكثر الناس عليه فقال : أيها الناس ، إن سرگم أن تسلموا ويسلم لكم دينكم ؛ فكفوا أيديكم عن دماء الناس ، وكفوا ألسنتكم عن أعراضهم ، وكفوا بطونكم عن أموالهم .

[٣٩٠] أخرجه أبو داود : كتاب الجهاد ، باب في الهجرة هل انقطعت (٢٤٨١) والإمام أحمد في مسنده (١٦٠/٢ ، ١٦٣ ، ١٨٧) من طريق عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٣٩١] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٦٤/٤) من طريق عمرو بن عبسة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٩/١) رواه الطبراني في الكبير بنحوه ورجاله ثقات .

[٣٩٢] ذكره المنقي الهندي في كنز العمال (٧٥١) وعزاه للخرائطي عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

١٦ - باب

حفظ اللسان وترك المرء

الكلام فيما لا يعينه

[٣٩٦] حدثنا إبراهيم بن هانئ النيسابورى ، حدثنا الفيض بن الفضيل الكوفى ، حدثنا السرى ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله [بن مسعود] قال : أتى رسول الله ﷺ أت فقال : يا رسول الله ، إنى مطاع فى قومى ، فيما أمرهم ؟ قال له : ((مُرُهُمْ بِإِفْشَاءِ السَّلَامِ ، وَقَلَّةِ الْكَلَامِ إِلَّا فِيمَا يَعْنِيهِمْ)).

[٣٩٧] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا عثمان بن سعيد الحمصى ، حدثنا حريز بن عثمان ، عن أبى حبيب القاضى ؛ أن أبى الدرداء كان يقول : تعلموا الصمت كما تتعلمون الكلام ، فإن الصمت حكم عظيم ، وكن إلى أن تسمع أحرص منك إلى أن تتكلم ، ولا تتكلم فى شىء لا يعينك ، ولا تكن مضحاکا من غير عجب ، ولا مشاء إلى غير أرب ؛ يعنى إلى غير حاجة .

[٣٩٨] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا أبو نعيم قال : سمعت الحسن بن صالح يقول : فتشت الورع فلم أجده فى شىء أقل منه فى اللسان .

[٣٩٦] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٢٥٢٦٧) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٣٩٧] أبو الدرداء ؛ عويمر بن مالك بن قيس بن أمية ، الأنصارى ، الخزرجى ، صحابى ، من الحكماء الفرسان القضاة . كان قبل البعثة تاجراً فى المدينة ، ثم انقطع للعبادة . ولما ظهر الإسلام اشتهر بالشجاعة والنسك . وفى الحديث : ((عويمر حكيم أمتى)) . ولاء معاوية قضاء دمشق بأمر عمر بن الخطاب ، وهو أول قاض بها . وهو أحد الذين جمعوا القرآن ، حفظاً على عهد النبى ﷺ بلا خلاف . مات بالشام سنة (٣٢هـ) الإصابة (٦١٣٢) ، أسد الغابة (٤١٤٢) الحكم : العلم والفقہ ، قال الله تعالى : ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيحًا﴾ أى : علماً وفقهاً ، هذا ليحيى بن زكريا ، وكذلك قوله : الصمت حكم وقليل فاعله . لسان العرب (حكم) .

[٣٩٨] رواه أبو نعيم فى الحلية (٣٢٩/٧) .

[٣٩٩] حدثنا محمد بن مصعب الدمشقي ، حدثنا كثير بن عبيد الحذاء ، حدثنا بنية بن الوليد ، عن الحجاج المهري ، حدثني ابن الهاد ، أخبرني عيسى بن طلحة بن عبيد الله ، عن أبي هريرة ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : ((إِنَّ الْعَبْدَ لَيَزُلُّ عَنْ لِسَانِهِ أَشَدَّ مِمَّا يَزُلُّ عَنْ قَدَمَيْهِ)).

[٤٠٠] حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، حدثنا سلمة بن شبيب ، حدثنا سهل بن عاصم ، حدثنا عبد الله بن سنان الهروي قال : سمعت الفضيل بن عياض يقول : سمعت الثوري يقول : لو رميت رجلاً بسهم كان أحب إلي من أن أرميه بلساني ؛ لأن رمي اللسان لا يكاد يُخطيء .

[٤٠١] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي بكر الصديق : أنه أخذ بلسانه في مرضه فجعل يلوكه في فيه ، ويقول : هذا أوردني الموارد .

[٤٠٢] حدثنا حميد بن الربيع الخزاز ، حدثنا أبو أسامة حماد بن أسامة ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال قال : قال عبد الله بن عمرو : احزن لسانك كما تحزن ورقك .

[٣٩٩] أخرجه البخاري : كتاب الرقاق ، باب حفظ اللسان (٦٤٧٧) من طريق أبي هريرة روى عنه بلفظ ((إن العبد ليتكلم ما يتبين فيها يزل بها في النار أبعد ما بين المشرق)) ، والترمذي : كتاب الزهد ، باب فمن تكلم بكلمة يضحك بها الناس (٢٣١٤) وقال : حديث حسن غريب ، والإمام أحمد في مسنده (٣٨/٣) . وأورده المنذري في الترغيب والترهيب (٥٣٧/٣) وقال : رواه البيهقي .

[٤٠١] رواه الإمام مالك في الموطأ ، باب ما جاء فيما يخاف من اللسان (٩٨٨/٢) من طريق أبي بكر الصديق ، وأورده المنذري في الترغيب والترهيب (٥٣٤/٣) وعزاه لابن أبي الدنيا .

[٤٠٢] عبد الله بن عمرو بن العاص ؛ ابن وائل ، أبو محمد . قال الطبري : قيل : كان طوالاً أحمر ، عظيم الساقين ، أبيض الرأس واللحية وعمى في آخر عمره ، وروى أحمد والبخاري (عن عبد الله بن عمرو قال : رأيت فيما يرى النائم كأن في إحدى يدي عسلاً ، وفي الأخرى سمناً ، وأنا ألعقهما) ، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال ((تقرأ الكتابين التوراة والإنجيل)) ؛ وكان يقرؤهما . مات سنة (٦٨ هـ) . الإصابة (٤٨٦٥) ، أسد الغابة (٣٠٩٢) ، شذرات الذهب (٧٣، ٦٢/١) . اخزن : أي ادخر .

[٤٠٣] حدثنا الجباس بن عبد الله الترقفي ، حدثنا الفيض بن إسحاق قال : قال الفضيل ، وأخرج لسانه وأخذ طرفه بإصبعه ، ثم قال : ترى هذا فيه كل عجب ، يخرج منه الخير والشر ، وهو لحم ليس فيه عظم فاحفظه .

[٤٠٤] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا محمد بن يعلى ، حدثني موسى بن عبيدة ، عن أخيه قال : قال لقمان لابنه : مَنْ لَا يَمْلِكُ لِسَانَهُ يَنْدُمُ ، وَمَنْ يَكْثُرُ الْمِرَاءَ يَسْتَمُ .

[٤٠٥] حدثنا عيسى بن أبي حرب الصنقاري ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، عن هريم بن سفيان ، عن عطاء بن عجلان ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : ((لَا يُصِيبُ الْعَبْدَ حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ حَتَّى يَخْزِنَ مِنْ لِسَانِهِ)) .

[٤٠٦] حدثنا محمد بن مصعب الدمشقي ، حدثنا كثير بن عبيد الحذاء ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ، عن محمد بن عمرو ابن عطاء ، عن بلال بن الحارث قال : قال رسول الله ﷺ ((إِنَّ الْعَبْدَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنَّهَا تَبْلُغُ مَا بَلَغَتْ ؛ فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ)) .

[٤٠٧] حدثنا محمد بن مصعب الدمشقي ، حدثنا كثير بن عبيد الحذاء ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن أبي الحجاج المهري ، أخبرني ابن الهادي ، أخبرني عيسى بن طلحة بن عبيد الله ، عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : ((إِنَّ الْعَبْدَ لَيَقُولُ الْكَلِمَةَ لَا يَقُولُهَا إِلَّا لِيَضْحَكَ بِهَا أَهْلُ الْمَجْلِسِ ، يَهْوِي بِهَا أَبْعَدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ يَزِلُّ عَنْ لِسَانِهِ أَشَدَّ مِمَّا يَزِلُّ عَنْ قَدَمِهِ)) .

[٤٠٨] حدثنا الفضل بن موسى - مولى بني هاشم البصري - حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي ، حدثنا سفيان الثوري ، عن حماد ، عن إبراهيم قال : قال عبد الله ابن مسعود : لا تستشرفوا البلية ؛ فإنها مولعة بمن تشرف لها ، إن البلاء مولى بالكلم فأتبعوا ولا تتبدعوا فقد كفيتم .

[٤٠٩] أورده المفرد في الترغيب والترهيب (٥٢٦/٣) وقال : رواه الطبراني في الصغير والأوسط .
[٤١٠] أخرجه الإمام مالك في الموطأ : كتاب الكلام : باب ما يؤمر به من التحفظ في الكلام (٩٨٥/٢) .

[٤٠٧] تقدم [٣٩٩] .

[٤٠٨] ذكره العجلوني في كشف الخفا (٢٩٠/١) وقال : رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق عن ابن مسعود رضي الله عنه وفيه رواه القصاصي عن حذيفة وعن علي مرفوعاً بلفظ ((البلاء موكل بالقول)) .

قال أبو بكر الخرائطي : وأنشدونا :

لا تَعْبَثَنَّ بِحَادِثٍ فَلَربَّما عَبَثَ اللِّسانُ بِحَادِثٍ فيكونُ

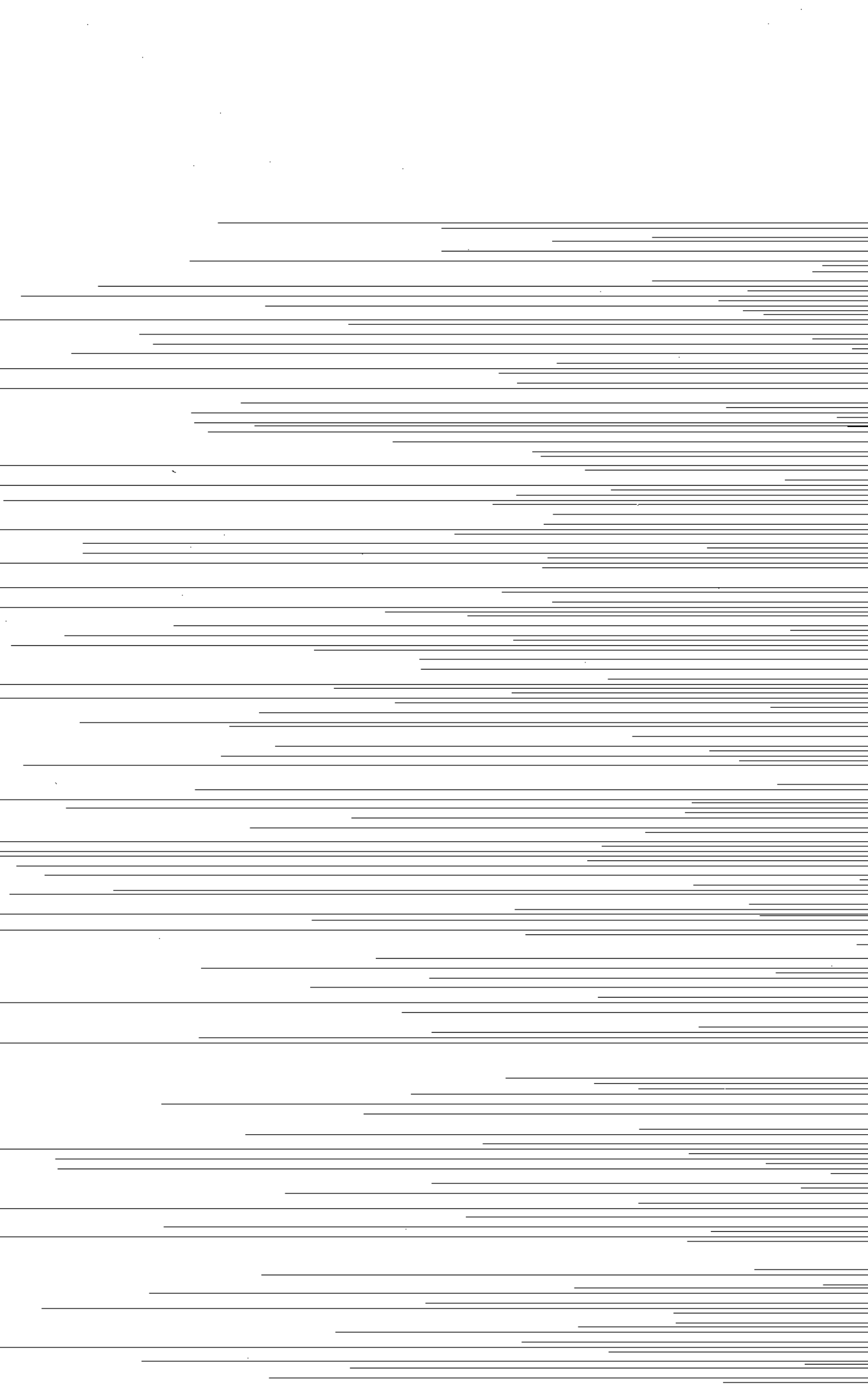
[٤٠٩] حدثنا حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا سيّار بن حاتم ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي قال : قال مالك بن دينار : قال داود عليه السلام : يا معشرَ الأبناء ، تعالوا حتّى أعلمكم خشيةَ الله ، أيّما عبدٍ منكم أحبُّ أن يحيا ويرى الأيامَ الصّالحةَ ؛ فليحفظ عينيه أن تنظرَ إلى سوءٍ ، ولسانه أن ينطقَ بالإفك .

[٤١٠] حدثنا حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا أبو عامر العقدي ، حدثنا هشام ابن سعد ، عن زيد بن أسلم قال : عتب سعد على ابنه عمر بن سعد ، فمشى إليه برجال من أصحابه فكلّموه فيه ، فتكلم عمر فأبلغ ، فقال سعد : ما كنت قط أبغض إلىّ منك الآن . قال : لم ؟ قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((لا تقوم الساعةُ حتّى يأتي قومٌ يأكلون بالسنّتهم كما تأكل البقرُ بالسنّتها)) .

[٤١١] سمعت محمد بن يزيد المبرد ينشد :

وَمَنْ لا يَكْفُ الجَهْلَ عَمَّنْ يُجْلُهُ فَسَوْفَ يَكْفُ الجَهْلَ عَمَّنْ يُواثِبُهُ
فِيغْلِبُهُ بالجَهْلِ مَنْ كانَ جاهِلاً وَيَغْلِبُهُ بالصَّمْتِ مَنْ لا يجاوِبُهُ

[٤١٠] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٨٤/١) من طريق زيد بن أسلم ، وأورده انسيوطي في جامع الأحاديث (٣٢٠/٧) وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٦/٨) وقال : رواه أحمد والبخاري من طرق ، وفيه راوٍ لم يسم وأحسنها ما رواه أحمد عن زيد بن أسلم عن سعد بلفظ ((لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون)) الحديث .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء الرابع

من كتاب

مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها

تأليف الحافظ الإمام

أبي بكر

محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي

توفي سنة (٣٢٧) هـ



١ - باب

ما يستحب للمرء من ستر عورة أخيه المسلم

وماله من الثواب

[٤١٢] حدثنا سعدان بن نصر البغدادي ، حدثنا عبد الله بن سيف الخوارزمي ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : ((مَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ سِتْرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ)).

[٤١٣] حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن جويبر ، عن محمد بن واسع ، عن أبي صالح الحنفي ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ مثل ذلك

[٤١٤] حدثنا سعدان بن يزيد البرار بسر من رأى - حدثنا محمد بن المبارك الصوري ، عن إسماعيل بن عياش ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ ((لا يستر عبدٌ عبداً ؛ إلا ستره الله يوم القيامة)).

[٤١٥] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ ((من نفس عن مؤمن كربة نفس الله تبارك وتعالى عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة)).

[٤١٦] حدثنا أبو سهل بنان بن سليمان الدقاق ، وأبو موسى الطيالسي قالوا: حدثنا عفان ، حدثنا وهيب بن خالد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال: ((لا يستر عبداً إلا ستره الله يوم القيامة)).

[٤١٢] أخرجه مسلم : كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر (٣٧) وأبو داود : كتاب الأدب (٤٩٤٦) والترمذي : كتاب الحدود ، باب ما جاء في الستر على المسلم (١٤٢٥) من طريق أبي هريرة وقال :

[٤١٣] تقدم [٤١٢] .

[٤١٤] أخرجه مسلم : كتاب البر والصلة ، باب بشارة من ستر الله تعالى عليه في الدنيا (٧٣،٧٢) من طريق أبي هريرة

[٤١٥] أخرجه مسلم : كتاب الذكر ، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن (٢٦٩٩) وذكره المتقى الهندي صاحب كنز العمال (٤٣٥٦٠)

[٤١٦] تقدم [٤١٤]

[٤١٧] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا أبو عامر العقدي ،
حدثنا خالد بن أياس القرشي ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن أبي
سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَرَى امْرَأً مِنْ
أَخِيهِ عَوْرَةً ، فَيَسْتَرْهَا عَلَيْهِ ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ» .

[٤١٨] حدثنا بنان بن سليمان الدقاق ، حدثنا إبراهيم بن أبي العباس ، عن
أبي معشر ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ سَتَرَ
عَلَى مُؤْمِنٍ عَوْرَةً ، فَكَأَنَّمَا أَحْيَا مَوْتُودَةً» .

[٤١٩] حدثنا أبو بكر الرمادي ، حدثنا عبد الله بن صالح وابن بكير ؛ أن
الليث بن سعد حدثهما قال : حدثني عقيل ، عن ابن شهاب قال : أخبرني سالم
أن عبد الله بن عمر أخبره أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

[٤٢٠] حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي وأبو قلابة قالا : حدثنا الربيع بن
يحيى ، حدثنا شعيبه ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن ابن
هزال ، عن أبيه أن النبي ﷺ قال : «لَوْ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ» . يعني
حين أخبره خير ما عزر .

[٤٢١] حدثنا إبراهيم بن عبد الرزاق الضرير - بكرخ سر - من رأى - حدثنا
عنان بن مسلم ، حدثنا أيان بن يزيد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن
نعيم بن هزال قال : قال النبي ﷺ لأبي هزال : «لَوْ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ» .
يعني لما عزر بن مالك .

[٤١٧] ذكره المتقي الهندي صاحب كنز العمال (٦٣٩٧) وعزاه لـ عبد بن حميد والخرائطي
في مكارم الأخلاق عن أبي سعيد ، وابن التجار عن عقبة بن عامر . بلفظ «أدخله
الله» .

[٤١٨] أخرجه أبو داود كتاب الأدب (٤٨٩١) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٤٧/٤) ،
(١٥٨ ، ١٥٣) من طريق نعيم بن هزال رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٤١٩] أخرجه البخاري : كتاب العظام ، باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه (٢٤٤٢) من
طريق ابن عمر .

[٤٢٠] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢١٧/٥) من طريق ابن هزال وفيه : (ويلك يا هزال...)

[٤٢١] تقدم [٤٢٠] .

[٤٢٢] حدثنا حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا أبو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو ، حدثنا علي وهو ابن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير [ح] ، حدثنا صالح ابن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا حرب ، بن شداد قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن ؛ أنه سمع زبيد بن الصلت قال : سمعتُ أبا بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يقول : لو أخذتُ سارقاً لأحببتُ أن يسترهُ الله عزَّ وجلَّ ، ولو أخذتُ شاربياً لأحببتُ أن يسترهُ الله عزَّ وجلَّ .

[٤٢٣] حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي ، حدثنا روح بن عبادة الأوزاعي ، عن عبد الواحد بن قيس ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : مَنْ أطفا على مؤمنٍ سيئةً فكأنما أحيا مؤودةً ؟

[٤٢٤] حدثنا سعدان بن يزيد ، حدثنا الهيثم بن جميل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن جبر بن حبيب ، عن أم كلثوم بنت أبي بكر ؛ أن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم كان يحس بالمدينة ذات ليلة فرأى رجلاً وامرأة على فاحشة ، فلما أصبح قال للناس : رأيتم لو أن إماماً رأى رجلاً وامرأة على فاحشة فاقام عليهما الحد ماكنتم فاعلين ؟ قالوا : إنما أنت إمام ، فقال علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ليس ذلك لك ، إن يقام عليك الحد ، إن الله تبارك وتعالى لم يأمن على هذا الأمر أقل من أربعة شهداء ، ثم تركهم ماشاء الله أن يتركهم ، ثم سألتهم فقال القوم : مثل مقالتهم الأولى ، وقال علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مثل مقالته .

[٤٢٥] حدثنا أبو بكر الرمادي ، حدثنا عبد الرزاق ، أثبنا معمر ، عن الزهري [ح] حدثنا العباس الدوري ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ، عن المستور بنت مخرمة ، عن عبد الرحمن بن عوف قال :

[٤٢٢] ذكره المتقى الهندي صاحب كنز العمال (١٣٤١٣) وعزاه لابن سعد في الطبقات الكبرى ، والخرائطي في كتابه مكارم الأخلاق .

[٤٢٣] ذكره المتقى الهندي في كنز العمال (٦٣٨٠) وعزاه للبيهقي عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٤٢٤] ذكره المتقى الهندي في كنز العمال (١٤٥١٦) وعزاه لابن أبي شيبة عن عكرمة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٤٢٥] ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٠٠/٦) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن عبد الرحمن بن عوف وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما .

حرسْتُ مع عمر رضى الله عنهما ليلة المدينة ، فبينما نحن نمشى شب لنا سراج فانطلقنا نومه ، فلما دنونا إذا باب مجاف على قوم لهم فيه أصوات ، ولخط ، فأخذ عمر بيدي ، وقال لى : أتدرى بيت من هذا قلتُ : لا ، قال : هذا بيت ربيعة بن أمية بن خلف وهم الآن شرباً ، فما ترى ؟ قلتُ : أرى قد أتينا مانهاننا الله تبارك وتعالى عنه قال الله تعالى ﴿ولاتجسسوا﴾ فراجع عمر رضى الله عنهما وتركهم .

[٤٢٦] حدثنا الترقى ، حدثنا الفريابى ، عن سفيان الثورى ، عن ثور بن يزيد ، عن راشد بن سعد ، عن معاوية رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ((إِنَّكَ إِنْ اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ أَوْ كَدَّتْ أَنْ تُفْسِدَهُمْ)). قال : يقول : أبو الدرداء كلمة سمعها من رسول الله ﷺ ، فنفعه الله بها :

[٤٢٧] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن سعيد بن عبد الله بن جريج ، عن أبى برزة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قال رسول الله ﷺ : ((يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ ، وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانَ فِي قَلْبِهِ لَا تَتَّبِعُوا الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعُ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ يَتَّبِعُ اللَّهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ كَانَ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ)).

[٤٢٨] حدثنا العباس بن محمد الدورى ، حدثنا أبو زكريا السيلجيني يحيى بن إسحاق ، حدثنا الليث بن سعد ، عن إبراهيم بن النسيط ، عن الهيثم دخين مولى عقبة بن عامر قال : كان لنا جيران يَشْرَبُونَ فقلتُ لعقبة بن عامر : ألا ادعوا عليهم الشرط فقال : دعهم ، فإننى سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ((مَنْ سَتَرَ عَلَى مُؤْمِنٍ خَزِيَةً فَكَأَنَّمَا أَحْيَا مَوْؤَدَةً مِنْ قَبْرِهَا)).

[٤٢٦] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٤٨٨٨) من طريق معاوية ، وذكره المتقى الهندي صاحب كنز العمال (١٤٣٥٦) .

[٤٢٧] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٤٨٨٠) من طريق أبى برزة ، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤٢١/٤ ، ٤٢٤) .

[٤٢٨] ذكره المتقى الهندي فى كنز العمال (٦٣٨٧) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . خزية : أى فاحشة . وأد : فيه أنه نهى عن وأد البنات أى قتلهن ، كان إذا ولد لأحدهم فى الجاهلية بنت دفنها فى التراب وهى حية يقال : وأدأها يئدأها وأدأ فهى مؤودة ، وهى التى ذكر الله تعالى فى كتابه ﴿وإذا المؤودة سنلت﴾ [سورة التكوير : ٨] النهاية (١٤٣/٥)

[٤٢٩] حدثنا العباس بن محمد الدوري ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا ليث

ابن سعد ، عن عيسى بن موسى بن محمد بن اياس الليثي ، عن صفوان بن سليم ، عن رجل من أشجع ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه :
«سئلوا الله أن يسئروا عورتكم ، ويؤمنن رؤسكم» .

[٤٣٠] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا القاسم بن يزيد ، حدثنا سفيان ، عن علي

ابن الأقرم ، عن يزيد بن أبي كبشة ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : أتيت
بجارية قد سرقتك حملاً فقال : أسرفت ؟ قولي : لا .

[٤٣١] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي ، حدثنا سعد بن إبراهيم

ابن سعد قال : حدثني أبي ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، عن زبيد
ابن الصلت ، أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال : لورأيت رجلاً على حد من
حدود الله ما أخذته ، ولا دعوت له أحداً حتى يكون معي غيره .

[٤٣٢] حدثنا إسماعيل بن الحسن الحراني ، حدثنا معمر بن مخلد ، حدثنا

محمد ، عن جويبر ، عن الضحاك في قوله تبارك وتعالى «وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ
ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً» [لقمان : ٢٠] قال : أما الظاهرة فالإسلام والقرآن ، وأما الباطنة
فما يستتر من العيوب .

[٤٣٣] حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا علي بن عاصم ، حدثنا أشعث بن

عبد المالك قال : سئل الحسن رضي الله عنه : عن رجل زنى بامرأة فظهر بها حبلٌ
قال : يتزوجها ويستتر عليها .

[٤٣٤] حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب المغربي ، حدثنا روح بن عبادة ،

[٤٣٥] ذكره المتقي الهندي صاحب كنز العمال (٣٢٣٧) وعزاه للخرائطي في كتابه مكارم
الأخلاق من طريق أبي هريرة .

[٤٣٦] أبو الدرداء (عويمر) تقدمت ترجمته [٣٩٧] .

[٤٣٦] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (١٣٤١٣) وعزاه لابن سعد وللخرائطي في مكارم
الأخلاق عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه و(زبيد بن الصلت) هكذا في المخطوط ، ولم
تشر له علي ترجمة .

[٤٣٧] ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٢/٥) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن
الضحاك .

[٤٣٨] الحسن بن أبي الحسن البصري ، تقدمت ترجمته .

حدثنا سلام بن مسكين قال : سأل رجل الحسن رضي الله عنه فقال : يا أبا سعيد ، رجل علم من رجل شيئاً أفضيه عليه ؟ قال : يا سبحان الله ، لا .

[٤٣٥] حدثنا أبو حفص عمر بن مدرك القاص ، حدثنا موسى بن إسماعيل المنقري ، حدثنا همام بن يحيى ، أنبأنا قتادة [ح] ، حدثنا عباس بن محمد الدوري ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ، أنبأنا قتادة ، عن صفوان بن محرز المازني قال : بينما أنا أمشي مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخذ بيده إذ عرض له رجل فقال : يا أبا عبد الرحمن كيف سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى يوم القيامة ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيَدْنِي مِنْهُ الْمُؤْمِنُ ، فَيُضَعُ عَلَيْهِ كَنَفُهُ ، وَيَسْتَرُهُ مِنَ النَّاسِ ، فَيَقُولُ أُنْعَرِفُ ذَنْبَ كَذَا ؟ أُنْعَرِفُ ذَنْبَ كَذَا ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ يَا رَبِّ حَتَّى إِذَا قُرِرَ بِذُنُوبِهِ ، وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ قَدْ هَلَكَ قَالَ لَهُ : يَا عَبْدِي إِنِّي لَمْ أَسْتُرْهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَعْفِرَها لَكَ الْيَوْمَ ، فَيُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ ، وَأَمَّا الْكَافِرُونَ ، وَالْمُنَافِقُونَ ، فَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَيَّ رَبَّهُمْ» . ﴿الْأَلْعَنَةُ اللَّهُ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [مرد : ١٨] .

[٤٣٦] حدثنا عمر بن مدرك ، حدثنا مسدد ، حدثنا أبو عوانه ، عن قتادة ، عن صفوان بن محرز ، عن ابن عمر رضي الله عنهما بنحوه قال : ثم يُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿هَؤُلَاءِ أَقْرَأُوا كِتَابِيهِ﴾ [الحاقة : ١٩] . وَأَمَّا الْكَافِرُ ، فَيَنَادُونَ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ﴿هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَيَّ رَبَّهُمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [مرد : ١٨] .

[٤٣٧] حدثنا عمر بن مدرك ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا همام قال : سمعتُ شيبَةَ الحَضْرَمِيَّ يُحَدِّثُ أَنَّهُ شَهِدَ عُرُوقَةَ بنَ الزُّبَيْرِ رِيحًا عَمْرٍ بنَ

[٤٣٥] أخرجه البخاري : كتاب المظالم ، باب قول الله تعالى ﴿الْأَلْعَنَةُ اللَّهُ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ (٢٤٤١ - وأطرافه في : ٤٦٨٥ ، ٦٠٧ ، ٧٥١٤) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٧٤/٢) من طريق صفوان بن محرز .

[٤٣٦] تقدم [٤٣٥] .

[٤٣٧] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٤٥/٦ ، ١٦٠) من طريق عائشة رضي الله عنها ، ورواه الطبراني (٣١٥/٨) من طريق أبي أمامة ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٧/١) وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات ورواه أبو يعلى أيضاً .

عبد العزيز ، عن عائشة رضى الله عنها ، عن النبي ﷺ أنه قال : ((ثلاثٌ أحلف عليهن ، والرابعة لو شهدت رجوتُ أنْ لا أتم ، لا يجعل الله تبارك وتعالى مَنْ له سهمٌ فى الإسلام كمن لاسهم له ، وسهامُ الإسلام ؛ الصلاة ، والصيام ، والصدقة ، ولا يتولى الله تبارك وتعالى عبداً فى الدنيا فيؤليه غيره فى الآخرة ، ولا يحب قوماً أحداً إلا جاء معهم يوم القيامة ، والرابعة ؛ لا يسترُ الله تبارك وتعالى على عبده فى الدنيا إلا ستر عليه فى الآخرة)).

[٤٣٨] حدثنا عمر بن مدرك ، حدثنا محمد بن كثير ، عن إسحاق بن أبى طلحة ، عن شيبه الحضرمى ، عن عروة ، عن عائشة رضى الله عنها ، عن النبي ﷺ مثله ، ثم قال لى عمر بن عبد العزيز رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِذَا سَمِعْتُمْ مِثْلَ عُرْوَةَ يُحَدِّثُ بِمِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَاحْفَظُوهُ .

[٤٣٩] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال : سألت أبى عن الإمام إذا طلع على رجل وهو يفجرُ أقيم عليه الحدُّ ؟ فحدثنى أبى قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا حرب بن شداد ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن زييد بن الصلت أنه سمع أبا بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ : لو أخذت سارقاً لأحببت أن يستره الله ، ولو أخذت شارباً لأحببت أن يستره الله عزَّ وجلَّ .

[٤٤٠] حدثنا صالح حدثنى أبى ، حدثنا أبو عامر العقدي ، حدثنا على بن المبارك ، عن يحيى بن أبى كثير قال : حدثنى محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ؛ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ الصَّلْتِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ : لو أخذتُ سارقاً لأحببت أن يستره الله ، لو أخذت شارباً لأحببت أن يستره الله عزَّ وجلَّ .

[٤٤١] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا الهيثم بن جميل ، حدثنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عنه يقول : مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ سِتْرٌ ؛ فَلَا يَكْشِفُهُ .

[٤٣٨] تقدم [٤٣٧] .

[٤٣٩] ذكره المتقى الهندي فى كنز العمال (١٣٤١٣) وعزاه لابن سعد والخرائطى فى مكارم

الأخلاق عن أبى بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٤٤٠] تقدم [٤٣٩] .

[٤٤٢] حدثنا أبو عمرو أحمد عبد الجبار العطاردي ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي مُدرك ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال : قال عبد الله [ابن مسعود] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ثلاثٌ هُنَّ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَفْعَلَهُنَّ بِالْعَبْدِ : أَنْ يَتَوَلَّاهُ رَجُلٌ فَيَكْلَهُ إِلَى غَيْرِهِ ، وَلَا يَحِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا إِلَّا بَعَثَهُ اللَّهُ مَعَهُمْ ، وَلَا يَجْعَلُ ذَا سَهْمٍ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَاسَهْمَ لَهُ قَالَ : وَرَابِعَةٌ أَرْجُو أَنْ تَكُونَ حَقًّا ؛ لَا يَسْتَرُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى عَبْدِ فِي الدُّنْيَا ؛ إِلَّا سَتَرَ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ .

[٤٤٣] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني نافع ابن يزيد ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : ثَلَاثٌ أَحْلَفُ عَلَيْهِنَّ أَنَّهُنَّ لِحَقٍّ ، وَالرَّابِعَةُ لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهَا لَرَجَوْتُ أَنْ لَا أَحْنُثُ ؛ أَحْلَفُ بِاللَّهِ : لَا يَلْقَى اللَّهُ عَبْدًا يَتَوَلَّاهُ ، فَيُؤَلِّمُهُ غَيْرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَحْلَفُ بِاللَّهِ : لَا يَجْعَلُ اللَّهُ ذَا السَّهْمِ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَاسَهْمَ لَهُ ، وَأَحْلَفُ بِاللَّهِ : لَا يَتَوَلَّى عَبْدٌ قَوْمًا إِلَّا وَوَلَّاهُ اللَّهُ إِيَّاهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَوْ حَلَفْتُ : لَا يَسْتَرُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى عَبْدِ فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجَوْتُ أَنْ لَا أَحْنُثُ .

[٤٤٤] حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن شعبة قال : سمعتُ يحيى بن عبد الله الجابر يقول : سمعتُ أبا ماجد يقول : كنتُ قاعداً مع عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : هَذَا نَشْوَانٌ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : تَرْتَرُوهُ وَاسْتَكْهُوهُ ، فَوَجِدُوهُ نَشْوَانٌ ، فَحَبَسَهُ حَتَّى ذَهَبَ سُكْرُهُ ، ثُمَّ دَعَا بِسَوْطٍ ، فَكَسَرَ ثَمْرَهُ ، ثُمَّ قَالَ اجْلِذْ ، وَارْفَعْ يَدَكَ ، وَأَعْطِ كُلَّ عَضْوٍ حَقَّهُ . قَالَ : فَجَلَدَهُ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ أَوْ قُرْطُقٌ ، فَلَمَّا فَرَّغَ قَالَ : مَا أَنْتَ مِنْهُ ؟ قَالَ : عَمَّهُ أَوْ ابْنَ أُخِي ،

[٤٤٤] رواه الحاكم في المستدرک : كتاب الحدود (٣٨٢/٤) وقال : صحيح الإسناد . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٣/٥) وعزاه للخرائطي والحاكم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أبي وائل . والحديث إسناده ضعيف . فيه : أبو ماجد وهو عائذ ابن فضلة مجهول ويحيى الجابر لين الحديث . وأخرج البخاري : بنحوه كتاب الحدود ، باب ما يكره من لعن شارب الخمر (٦٧٨١) من طريق أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بلفظ ((لا تكونوا عون الشيطان على أخيكم)) . النشوان : السكران . ترتزوه : أي حركوه . ليستكته هل يوجد منه ريح الخمر أم لا ؟ وليعلم ما شرب . لسان العرب (ترر) . أسف : تغيير وجهه . واكمد . كأنما نر عليه شيء غيره . لسان العرب (سفف) .

فقال عبد الله : ما أدبت فأحسنت الأدب ، ولا سترت الخزيه ، إنه ينبغي للإمام إذا انتهى إليه حد أن يقيمه ، إن الله تعالى عفو يحب العفو ، ثم قرأ ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور : ٢٢] . ثم قال : إنى لأذكر أول رجل قطعه النبي ﷺ ؛ أتى بسارق فأمر بقطعه ، فكأنما أسف وجه رسول الله ﷺ ، فقالوا : يا رسول الله كأنك كرهت قطعه ! قال : ((وما يمتنعى - لا تكونوا عوناً للشيطان على أخيكم ، إنه ينبغي للسُّلطان إذا انتهى إليه حد أن يقيمه ، إن الله تبارك وتعالى عفو يحب العفو)) . ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور : ٢٢] .

[٤٤٥] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا القاسم بن يزيد الجرمي ، حدثنا سفيان ، عن يحيى بن الحرث ، عن أبي ماجد الحنفي ، عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أنه جلد رجلاً في سراويل وقباء ، أو في سراويل وقميص ، واتاه رجل بابن أخيه وهو سكران فقال : تترروه ومزموه واستكهوهُ ، ففعلوا ، فوجدوه كذلك ، فأمر بسوطٍ فقطع ثمرته ، وقال للجلاد اجلده ، وارفع يدك ، وأعط كل عضو حق ، فضربه ضرباً غير مبرح ، ثم قال للرجل : ببس لعمر والله وإلى اليتيم ؛ ما أدبت فأحسنت الأدب ، ولا سترت العورة قال : والله يا أبا عبد الرحمن مالي من ولدٍ وإنى لأجد له ما أجد للولد فقال : إن الله تبارك وتعالى يحب العفو ، ولا ينبغي لوالى قوم يؤتى بحدٍ إلا يقيمه ، ثم حدث قال : إن أول رجل من المسلمين قطع ؛ رجل أتى به رسول الله ﷺ فقيل : إن هذا سرق فقال : ((أذهبوا بصاحبكم فاقطعوه)) . فنظرت إلى رسول الله ﷺ كأنما سفي في وجهه رماد ، فقال : بعضُ القوم كان هذا شق عليك يا رسول الله قال : ((وما يمتنعى وأنتم أعوان الشيطان على أخيكم)) . وقال : ((إنه لا ينبغي لوالى يؤتى بحدٍ إلا أقامه)) . ثم تلى ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور : ٢٢] .

[٤٤٦] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء قال : قال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أستر من الحدود ما وراك أى ادروها ما قدرتم .

[٤٤٥] تقدم [٤٤٤] .

[٤٤٦] ذكره المتقى الهندي في كنز العمال (١٣٤١٨) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٤٤٧] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن عبد الله بن ميمون ، عن موسى بن مشكم ، عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مَنْ أَشَادَ عَلَى مُسْلِمٍ عَوْرَةَ يُشِينُهُ بِهَا ، أَشَانَهُ اللَّهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

قال أبو منصور نصر بن داود : قال أبو عبيد : قوله صلى الله عليه وسلم : أشاد رفع ذكره بها ، ونوه وشهره بالقبيح ، وكذلك كل شيء رفعته فقد أشدته .

[٤٤٨] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن عمرو بن قيس ، عن ثور الكندي ؛ أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يعيس بالمدينة من الليل ، فسمع صوت رجل في بيت يتغنى فتسور عليه ، فوجد عنده امرأة وعنده خمر ، فقال : يا عدو الله أظننت أن الله يسترك وأنت على معصيته فقال : وأنت يا أمير المؤمنين لاتعجل علي أن أكن عصيت الله واحدة ، فقد عصيت الله في ثلاث قال تعالى ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ [المجرات: ١٢] وقد تجسسنا وقال الله عز وجل ﴿يَوَاسِرَ السِّرِّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩] . وقد تسورت على ودخلت على من ظهر البيت بغير إذن وقال الله عز وجل ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتَسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا﴾ [النور: ٢٧] . فقد دخلت بغير سلام قال عمر رضي الله عنه : فهل عندك من خير إن عفوت عنك ؟ قال : نعم والله يا أمير المؤمنين لئن عفوت عنى لا أعود لمثلها أبدا قال : فعفا عنه وخرج وتركه .

[٤٤٩] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهري ، عن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ، عن المسور ابن مخرمة ، عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال : حرست مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه المدينة ليلة إذ شب ، لنا سراج فمشينا نحوه حتى انتهينا إلى باب مجاف على قوم قد عات أصواتهم . وكثر لعظهم فقال : أتدرى بيت من هذا قلت : لا أدري قال : هذا بيت ربيعة بن أمية بن خلف وهم الآن شرب ، فما ترى قلت : أرانا قد أتينا ما نهانا الله عنه قال الله عز وجل ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ [المجرات: ١٢] . وقد تجسسنا قال فرجع وتركهم .

[٤٤٧] ذكره المنقح الهندي صاحب كنز العمال (٨٠٦٧، ٨٠٦٦، ٨٠٣١) وعزاه للبيهقي في شعب الإيمان عن أبي ذر رضي الله عنه .

[٤٤٨] ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٠٠/٦) وعزاه للحرانطي في مكارم الأخلاق عن ثور الكندي .
[٤٤٩] تقدم [٤٢٥] .

٢ - باب

ما يستحب من ستر المعصية ويكره من إذاعتها

[٤٥٠] حدثنا أحمد بن منصور الرمّادي ، حدثنا أبو إسحاق الطائفي ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن مالك بن مغول ، عن أبي المرادي ، عن العلاء بن بدر رضي الله عنه قال : لا يُعذب الله عزّ وجلّ قوماً يسترّون الذنوب .

[٤٥١] حدثنا علي بن الحسين البراء ، أنبأنا حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة [ح] ، وحدثنا عمر بن شبة بن عبيدة ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان قالاً جميعاً ، حدثنا يحيى بن سعيد بن حيان أبو حيان ، عن أبيه ، عن مريم بنت طارق ؛ أن امرأة قالت لعائشة رضي الله عنها : يا أم المؤمنين إن كريباً أخذ بساقي وأنا محرمة ، فقالت رضي الله عنها : حجراً حجراً وأعرضت بوجهها ، وقالت بكفها وقالت : يا نساء المؤمنين إذا أذبت أقدامك ذنباً فلا تُحبرن به الناس ، ولتستغفر الله تعالى ، ولتتب إليه ؛ فإن العباد يُعيرون ولا يُغيرون ، والله تعالى يُعيّر ولا يُعيّر .

[٤٥٢] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ، حدثنا محمد بن كثير المصيصي ،

[٤٥٠] العلاء بن بدر ؛ العنزي وكنيته العلاء أبو محمد النهدي المبصرى وقد ينسب إلى جده . من الثقات الحفاظ ، والعلماء العاملين . الجرح والتعديل (٣٥٣/٦) ، تهذيب الكمال (٤٩١/٤) .

[٤٥١] عائشة ؛ بنت أبي بكر الصديق ، تزوجها النبي ﷺ وهي بنت سبع ، ودخل بها وهي بنت تسع تزوجها ﷺ بعد موت خديجة قبل الهجرة بثلاث سنين . وفي (الصحيح) أنه صلى الله عليه وسلم لم ينكح بكرة غيرها ، وكانت تكنى أم عبد الله ، وهي حبيبة حبيب الله ، وقال عنها عطاء بن أبي رباح : كانت عائشة أوفى الناس ، وأعلم الناس ، وأحسن الناس رأياً في العامة . وفي (الصحيح) عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً : ((فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام)) . ومناقضها كثيرة .. ماتت سنة (٥٨٨هـ) ودفنت بالبقيع . الإصابة (١١٤٦١) ، أسد الغابة (٧٠٩٣) ، شذرات الذهب (٩/١) .

[٤٥٢] عثمان بن أبي سودة المقدسي ؛ أخو زياد بن أبي سودة ، كان أبوه مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص ، وأمه مولاة لعبادة بن الصامت . قيل : إنه من أهل بيت المقدس . تهذيب الكمال (٤١٣/١٢) .

عن الأوزاعي ، عن عثمان بن أبي سودة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : لا ينبغي لأحد أن يهتك
ستر الله تعالى ؛ قيل : وكيف يهتك ستر الله تعالى ؟ قال : يعمل الرجل الذنبَ
فَيَسْتُرُهُ اللهُ عليه فيذيعه في الناس .

[٤٥٣] حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمّادي ، حدثنا أحمد بن حميد جاد
عبيد الله بن موسى - في بنى عبس - حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن مُبَشَّرِ
السعدي ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال
رسول الله ﷺ : «كل أمتي معافي إلا المُجاهرين ، وإنَّ مِنَ المُجاهرينَ أَنْ
يَعْمَلَ الرَّجُلُ سُوءًا ثُمَّ يُخْبِرَ بِهِ» .

[٤٥٣] أخرجه البخاري : كتاب الأدب ، باب سبر المؤمن على نفسه (٦٠٦٩) ومسلم : كتاب
الزهد ، باب النهي عن هتك الإنسان ستر نفسه (٥٠) من طريق عبد الله بن عمر .

٣ - باب

ما يُستحب للمرء من ستر فخذِه إذ كانت من عورته

[٤٥٤] حدثنا العباس بن محمد بن حاتم ، حدثنا عبيد الله بن موسى [ح] ،
وحدثنا حماد بن الحسن بن عنبسه الوراق ، حدثنا عبد الله بن رجاء الفدائي قال:
حدثنا إسرائيل ، عن أبي يحيى القتات ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال : مر رسول الله ﷺ على رجل فرأى فخذَه خارجة فقال : «عَطِّ
فُخْذَكَ ؛ فَإِنَّ فُخْذَ الرَّجُلِ مِنْ عَوْرَتِهِ» .

[٤٥٥] حدثنا محمد بن يونس أبو العباس البصرى ، حدثنا روح بن عبادة ،
أبانا ابن جريج ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي بن
أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تبرز فخذك ، ولا تنظر إلى
فخذِ حِي وَلَا مِيتَةٍ» .

[٤٥٦] حدثنا جعفر بن عامر البزار ، ونصر بن داود قالا : حدثنا سعد بن
عبد الحميد - وسياق الحديث لنصر - حدثنا العباس بن الفضل الأنصاري ، عن
برد ابن سنان ، عن عبيد بن يعلى ، عن يحيى بن زيد ، عن أبي أنيسة ، عن
أبي ليلى رضي الله عنه قال : خرج رسول الله ﷺ وخرجنا معه فرأى رجلاً من بني
عدي كاشفاً فخذَه ، فقال له رسول الله ﷺ : «عَطِّ فُخْذَكَ يَامَعْنُ فَإِنَّهَا مِنْ
الْعَوْرَةِ» .

[٤٥٧] حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي ، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي ،

[٤٥٤] أخرجه الترمذي : كتاب الأدب ، باب ما جاء أن الفخذ عورة (٢٧٩٦) من طريق
ابن عباس ، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٧٥/١) بسنده إلى إسرائيل به .

[٤٥٥] أخرجه أبو داود : كتاب الجناز (٣١٤٠) والإمام أحمد في مسنده (١٤٦/١) من طريق
علي بن أبي طالب ، الحاكم في المستدرک (١٨٠/٤) .

[٤٥٦] ذكره المنقي الهندي في كنز العمال (١٩١٥٦) وعزاه للفرائطي في مكارم الأخلاق
عن أبي ليلى رضي الله عنه .

[٤٥٧] أخرجه أبو داود : كتاب الصلاة ، باب متى يومر الغلام بالصلاة (٤٩٥) ، (٤٩٦) من
طريق عبد الله بن بكر والبيهقي في السنن الكبرى : كتاب الصلاة ، باب عورة الرجل
(٣٢٣٣) بسنده إلى عبد الله بن بكر .

حدثنا سوار أبو حمزة المزني ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده
 رَوَاهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مُرُوا صِبْيَانَكُمْ بِالصَّلَاةِ فِي سَبْعِ سَنِينَ ،
 وَأَضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا فِي عَشْرِ ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ ، وَإِذَا زَوَّجَ الرَّجُلُ
 أَمْنَهُ أَوْ أُجِيرَهُ ، فَلَا يَرَى مَا بَيْنَ سُرَّتِهِ وَرُكْبَتِهِ ، فَإِنَّهُ مِنَ الْعَوْرَةِ» .

[٤٥٨] حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسی ، حدثنا سليمان بن داود
 أبو الربيع الزمراني ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، حدثنا العلاء بن عبد الرحمن ، عن
 أبي كثير مولى محمد بن جحش ، عن محمد [بن عبد الله] بن جحش رَوَاهُ عَنْهُ قَالَ :
 مر رسول الله ﷺ على معمر وفخذه مكشوفتان ، فقال : «يا معمر غط فخذك؛
 فَإِنَّ الْفَخْذَ عَوْرَةٌ» .

[٤٥٩] حدثنا نصر بن داود ، وبنان بن سليمان الدقاق قالا : حدثنا سعد بن
 عبد الحميد الأنصاري : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن
 زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد الأسلمي ، عن أبيه ، عن جده جرهد رَوَاهُ عَنْهُ ،
 عن النبي ﷺ .

[٤٦٠] حدثنا بشر بن مطر ، وعلي بن حرب قالا : حدثنا سفيان بن عيينه ،
 عن أبي الزناد قال : حدثني آل جرهد ، عن جرهد رَوَاهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مرَّ
 به في المسجد ، وعليه يرده ، وقد انكشفت فخذه فقال : «إِنَّ الْفَخْذَ عَوْرَةٌ» .

[٤٦١] حدثنا علي بن حرب ، وبشر بن مطر قالا : حدثنا ابن عيينه ، عن
 أبي النصر - يعني سالماً - عن زرعة بن مسلم بن جرهد ، عن جده عن النبي ﷺ
 بمثل ذلك .

[٤٦٢] حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد العبدي ، حدثنا محمد بن محبوب ، حدثنا
 سفيان ، عن عبد الملك بن دكوان ، عن عجرد بن جرهد ، عن أبيه رضى الله
 عنهما : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مرَّ عليه وقد كشف يرده له عن فخذه فقال : «غَطِّهَا ؛
 فَإِنَّ الْفَخْذَ عَوْرَةٌ» .

[٤٥٨] أخرجه أحمد في مسنده (٢٩٠/٥) والطبراني في الكبير (٢٤٦/١٩) .

[٤٥٩] أخرجه الترمذي : كتاب الأئمة ، باب ما جاء أن الفخذ عورة (٢٧٩٥) من طريق
 جرهد . وقال : حديث حسن ، ما أرى إسناده يتمصل .

[٤٦٠] تقدم [٤٥٩] .

[٤٦١] تقدم [٤٥٩] .

[٤٦٢] تقدم [٤٥٩] .

ما يُستحب للمرء الصالح من إزالة الأذى عن الطريق

[٤٦٣] حدثنا عمر بن شبة النميري ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن أبان ابن صمعه قال : حدثني أبو الوازع ، عن أبي برزة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قلتُ : يارسول الله ، علمني شيئاً أنتفع به قال : ((اعزل الأذى عن طريقِ المسلمين)).

[٤٦٤] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأنا شيبان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : ((لقد رأيتُ رجلاً يتقلبُ في الجنةِ في شجرةٍ قطعها من ظهر الطريقِ كانتُ تؤذي الناسَ)).

[٤٦٥] حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا سهل بن بكار ، حدثنا أبو هلال ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ؛ أن شجرةً كانت على الطريق تؤذي الناس ، فقطعها رجل فقال رسول الله ﷺ : ((لقد رأيتُه يتقلبُ في ظلِّها في الجنة)).

[٤٦٦] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ، حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، حدثني حميد بن عقبة بن رومان ، عن أبي الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ قال : ((مَنْ دحرج عن طريقِ المسلمين شيئاً يؤذيهم ؛ كتبَ اللهُ تبارك وتعالى له بها حسنة ، ومَنْ كتبَ اللهُ له عنده حسنة ؛ أوجبَ له بها الجنة)).

[٤٦٣] أخرجه مسلم : كتاب البر والصلوة ، باب تحريم تعذيب الهرة ونحوها من الحيوان (١٢٨) من طريق أبي برزة .

[٤٦٤] أخرجه مسلم : كتاب البر والصلوة ، باب فضل إزالة الأذى عن الطريق (١٢٦، ١٢٧).
[٤٦٥] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/٤٢٢ ، ٤٢٣) بنحوه من طريق أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال (١٦٤٠٤) وعزاه للإمام أحمد ، والخرائطي في مكارم الأخلاق عن أنس .

[٤٦٦] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (١٦٤٠٧) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق ، وابن عساكر عن أبي الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بلفظ ((من زحزح ...)).

[٤٦٧] حدثنا حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البحتري ، عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قال رسول الله ﷺ : ((فى العظم يرفعهُ العبدُ عن طريق المسلمين صدقةً)).

[٤٦٨] حدثنا محمد بن جابر الضَّرِير ، حدثنا على بن شجاع ، حدثنا غسان ابن عبيد العسقلانى ، عن أبي العاتكة ، عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قال لى رسول الله ﷺ : ((يا أنس ؛ أمطِ الأذى عن طريق المسلمين ؛ تكثر حسناتك)).

[٤٦٩] كتب إلى الحسن بن عفان ، حدثنا عبد الله بن نمير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كان على الطريق عُصْنُ شجرة يُؤذى الناس فأماطها رجل ؛ فأدْخَلَ الجنة .

[٤٧٠] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا سريج بن يونس ، حدثنا عبيدة بن حميد الضبى ، حدثنا الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قال رسول الله ﷺ : مِثْلُ ذَلِكَ .

[٤٦٧] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى صنائع المعروف (١٩٥٦) من طريق أبي ذر الغفارى وقال : حسن غريب .

[٤٦٨] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤٢٢/٤، ٤٢٣) من طريق أنس بن مالك ، وذكره العجلونى فى كشف الخفا (٢٢٩/١) .

[٤٦٩] أخرجه مسلم : كتاب البر والصلة ، كتاب فضل إزالة الأذى عن الطريق (١٢٧) من طريق أبي هريرة ، والإمام مالك فى الموطأ (١٣١/١) والترمذى : كتاب البر والصلة . (١٩٥٩)

[٤٧٠] تقدم [٤٦٩] .

ما يُسْتَحَبُّ لِلْحَكِيمِ أَنْ يَدْفَعَ عَنِ نَفْسِهِ سُوءَ الظَّنِّ

[٤٧١] حدثنا علي بن الحسن البراء ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أن رسول الله ﷺ كَلَّمَ إحدى نساياه ، فمرَّ به رجلٌ فدعاهُ رسول الله ﷺ فقال : ((يافلانُ ، هذه زوجتي فُلانة)) ، فقال : يا رسول الله ، مَنْ كُنْتُ أَظُنُّ فِيهِ ، فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ بِكَ ! فقال : ((إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِّ)).

[٤٧٢] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن علي بن حسين ، عن صفية بنت حيي رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ معتكفاً فأثبته أزوره ليلاً فحدثته ، ثم قمتُ ، فانقلبتُ ، فقام معي ، وكان مسكنها في دار أسامة بن زيد ، فمرَّ رجلان من الأنصار فلما رأيا النبي ﷺ أسرعَا ؛ فقال النبي ﷺ : ((علي رسلكما إنها صفية بنت حيي)) قالوا : سبحان الله يا رسول الله قال : ((إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِّ ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئاً أَوْ قَالَ شَرّاً) .

[٤٧٣] حدثنا أبو بكر الرمادي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، حدثنا عبد الرحمن بن خالد ، عن ابن شهاب ، عن علي بن حسين ؛ أن صفية زوج النبي ﷺ أخبرته أنها جاءت رسول الله ﷺ تزوره وهو مُعْتَكِفٌ في المسجد في العشر العَوَابِرِ من رمضان ، ثم ذكر مثلَ حديثِ معمر إلا أن الليث قال : أن يقذف في قلوبكما .

[٤٧١] أخرجه الإمام مسلم : كتاب السلام ، باب دفع ظن السوء (٢١) من طريق أنس . وأخرج البخاري : كتاب الأحكام . باب موعظة الإمام للخصوم (٧١٧١) كتاب الإعتكاف ، باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافه (٢٠٣٨) من طريق علي بن حسين حديثاً بلفظ "إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم" .

[٤٧٢] أخرجه البخاري : كتاب الأحكام ، باب موعظة الإمام للخصوم (٧١٧١) وكتاب الإعتكاف ، باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافه (٢٠٣٨) من طريق علي بن حسين ، ورواه الإمام أحمد في مسنده (١٥٦/٢ ، ٢٨٥ ، ٦/٢٠٩ ، ٢٢٧) .

[٤٧٣] أخرجه البخاري : كتاب الأدب ، باب التكبير والتسبيح عند التعجب (٦٢١٩) من طريق علي بن الحسين . الغواير : البواقي . لسان العرب (غبر) .

[٤٧٤] حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا محمد بن ربيعة ، عن الأعمش ، عن أبي حازم الاشجعي ، قال : اشتريتُ من ابنِ عُمَرَ رضى الله عنهما تَبْنًا بِثَلْثَمِائَةِ دِرْهَمٍ ، فَجَلَسَ عَلَى الْبَابِ فِي الْغُبَارِ فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّا لَا نَأْخُذُ إِلَّا حَقَّنًا ، قَالَ : إِنِّي إِنَّمَا أَخَافُ سُوءَ الظَّنِّ .

[٤٧٥] حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، حدثنا حفص بن عُمَرَ النَّمَرِيُّ ، حدثنا شعبة ، عن أبي اسحاق ، عن حارثة بن مضرب قال : قال سلمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :
إِنِّي لِأَعُدُّ الْعِرَاقَ عَلَى خَادِمِي خَشِيَّةَ الظَّنِّ .

[٤٧٦] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ، حدثنا خلف بن تميم حدثنا بشير بن سليمان أبو اسماعيل ، حدثنا أبو حازم المدني قال : اشتريتُ أنا وصاحب لي من عبد الله بن عمر رضى الله عنهما تَبْنًا فَجِئْنَا نَقْبُضَهُ ، فَجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ ، فَجَلَسَ ، فَاقْبَلْنَا نَكْتَالَهُ ، فَسَطَعَ وَهَجُ الْغُبَارِ عَلَى ابْنِ عُمَرَ فَقَلْنَا : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَوْ تَتَحَيَّتَ عَنِ الْغُبَارِ ، فَإِنَّا نَرُجُّو مِثْلَ الَّذِي تَرُجُّو ، فَقَالَ : إِنِّي لَمْ أَجْلِسْ أَحْفَظْكُمْ إِنَّمَا جَلَسْتُ أَحْفَظْ نَفْسِي .

[٤٧٤] ابن عمر ؛ عبد الله بن عمر بن الخطاب ؛ القرشي العدوي ، أمه زينب بنت مطعون الجمحية ، وعنه أنه قال : رأيت في يدي سرقة من حرير ، فما أهوى بها إلى مكان من الجنة إلا طارت بي إليه ، فقصصتها على حفصة فقصصتها على النبي ﷺ ، فقال : ((إن أخاك أو إن عبد الله رجل صالح)) . وعن جابر قال : ما منا أحد أدرك الدنيا إلا مالته به ومال بها غير عبد الله بن عمر . وكان من أئمة الدين قاله مالك . مات سنة (٨٤هـ) .
الإصابة (٤٨٥٢) ، أسد الغابة (٣٠٨٢) ، الجرح والتعديل (١٠٧/٥) .

[٤٧٥] الْعِرَاقُ : الْعِظَامُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ تُسَمَّى عِرَاقًا ، وَإِذَا جُرِدَتْ مِنَ اللَّحْمِ : تُسَمَّى عِرَاقًا . لِسَانُ الْعَرَبِ (عِرْق) .

[٤٧٦] تقدم [٤٧٤] .

مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنَ التَّحَرُّزِ أَنْ يُسَاءَ بِهِ الظَّنُّ

[٤٧٧] حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري حدثنا حماد بن منهل السراج ، عن سايمان العجلي ، عن بُذيل بن ورقاء قال : قال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مَنْ أَقَامَ نَفْسَهُ مَقَامَ التُّهْمَةِ ؛ فَلَا يَأْمَنُ مَنْ أُسَاءَ بِهِ الظَّنُّ .

[٤٧٨] حدثنا العباس بن محمد الدوري ، حدثنا موسى بن داود ، حدثنا زواد ابن غلبه الحارثي ، عن إسماعيل بن أمية ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كُنَّا إِذَا قَفَدْنَا الرَّجُلَ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَالصُّبْحِ أُسَانًا بِهِ الظَّنُّ .

[٤٧٩] حدثنا إسماعيل بن الحسن الحراني ، حدثنا رجل نسيتُ اسْمَهُ . ، عن حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، عن موسى بن خلف : أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرَّ بِرَجُلٍ يَكَلِّمُ امْرَأَةً عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ ، فعلاه بالدره . فقال الرجلُ : يا أمير المؤمنين إنها امرأتي ، قال : فهلاً حيثُ لا يراك الناسُ .

[٤٧٨] ذكره المتقي الهندي صاحب كنز العمال (٢٢٨٠٩) وعزاه الطبراني في الصغير عن ابن عمر .

[٤٧٩] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (١٣٢٢١) وعزاه للخراطي في مكارم الأخلاق عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

٧ - باب

يَسْتَحِبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا أَقْسَمَ عَلَيْهِ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ أَنْ يَبْرَ قَسَمَهُ

[٤٨٠] حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَرَّاقُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، عَنْ عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : إِذَا أَقْسَمَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ فَلْيُبْرِهْ ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ قَالَ : فليُكْفِرَا الَّذِي أَقْسَمَ عَنْ يَمِينِهِ .

[٤٨١] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةِ جِئْتُ بِأَبِي فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اجْعَلْ لِأَبِي نَصيباً فِي الْهَجْرَةِ قَالَ : ((إِنَّهُ لَأَهْجَرَةٌ الْيَوْمِ)) . قَالَ : فَانطَلِقْ مَدِينَةً فَدَخَلْ عَلَى الْعَبَّاسِ فَخَرَجَ الْعَبَّاسُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَرَفْتُ فَلَانَا الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، وَإِنَّهُ جَاءَ بِأَبِيهِ لِيَتْبَاعَهُ عَلَى الْهَجْرَةِ قَالَ : ((إِنَّهُ لَأَهْجَرَةٌ الْيَوْمِ)) . قَالَ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَدَّ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ ، وَقَالَ : ((أَبْرَرْتُ عَمِي وَأَهْجَرْتَهُ)) .

[٤٨٢] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِي ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ الْجَرْمِيُّ ، حَدَّثَنَا سفيان ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، وحديثنا نصر بن داود ، حدثنا محمد بن الصباح ، حدثنا إسماعيل بن زكريا : عن أبي إسحاق ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن معاوية بن سويد بن مقرن ، عن البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ((أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَبْرَارِ الْمُقْسِمِ)) .

[٤٨٠] أوردته الهيئتي في مجمع الزوائد (٤/١٨٣) من طريق ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم بلفظ ((من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً فكفارتها تركها)) . وقال رواه أبو يعلى في مسنده .

[٤٨١] أخرجه البخاري : كتاب مناقب الأنصار ، باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة (٣٩٠٠) ، من طريق عبيد بن عمير الليثي حديثاً بلفظ ((لا هجرة اليوم ، كان المؤمنون يفرُّ أدهم بدِينِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَى رَسُولِهِ مَخَافَةَ أَنْ يَفْتَنَ عَلَيْهِ ...)) .

[٤٨٢] أخرجه البخاري : كتاب الأدب ، باب تشييت العباس إذا حمد الله (٦٢٢٢) وكتاب اللباس ، باب خواتيم الذهب (٥٨٦٣) وكتاب الأيمان والنذور ، باب "وأقسموا بالله جهد أيمانهم" (٦٦٥٤) من طريق البراء بن عازب .

٨ - باب

يُستحب للحكيم أن لا يوضع كلامه إلا في موضعه ،

وأن لا يتكلم بما يعتذر منه ، أو يمسك عنه ،

فإنه أسلم له وأعوذُ نفعاً

[٤٨٣] حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي قال : سألت أبا زيد الهروي يوم العيد عن حديث فقال : حدثنا شعبة ، عن قتادة قال : سألت أبا الطفيل عن شيء فقال : إن لكل مقام مقالاً .

[٤٨٤] حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسى ، حدثنا على بن عاصم ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن عبد الله بن جبير الأنصارى ، عن أبيه ، عن أبي أيوب الأنصارى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : (إِذَا صَلَّيْتَ فَصَلِّ صَلَاةَ مُودَعٍ ، وَلَا تَتَحَدَّثَنَّ بِكَلَامٍ تَعْتَذِرُ مِنْهُ غَدًا) .

قال أبو بكر : وقال بعض الحكماء : إِيَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ وَمَا يُسْتَحْيَا مِنْ ذِكْرِهِ ، فَإِنَّمَا يُعْتَذَرُ مِنَ الذَّنْبِ ، وَيُسْتَحْيَا مِنَ الْقَيْحِ .

[٤٨٥] حدثنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا سيار بن حاتم العنزي ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، حدثنا مالك بن دينار رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : سألت سعيد بن جبير رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قلت : يا أبا عبد الله ، مَنْ كَانَ حَامِلَ رَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَنظَرَ إِلَيَّ ، فَقَالَ : إِنَّكَ لِرُخِيِّ اللَّبِّ . فَقَالُوا لِي : تَسْأَلُهُ وَهُوَ خَائِفٌ مِنَ الْحَجَّاجِ قَدْ لَازَ بِالْبَيْتِ ؟ كَانَ حَامِلُهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٤٨٣] أبو الطفيل ؛ عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو ، الليثي ، الكناني ، القرشي ، ولد سنة (٥٣هـ) شاعر كطنانة ، وأحد فرسانها ، ومن ذوى السيادة فيها ، ولد يوم وقعة أحد ، وروى عن النبي ﷺ تسعة أحاديث ، وحمل راية علي بن أبي طالب في بعض وقائعه . وهو آخر من مات من الصحابة ، وقيل أنه مات سنة (١٠٠هـ) الاصابة (٤٤٥٤) الاستيعاب (١٣٥٢) .

[٤٨٤] أخرجه ابن ماجة : كتاب الزهد ، باب الحكمة (٤١٧١) من طريق أبي أيوب الأنصارى ، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤١٢/٥) .

[٤٨٥] مالك بن دينار ؛ علم العلماء الأبرار ، معدود في ثقات التابعين ، ومن أعيان كتبة المصاحف ، كان ذلك بلغته . مات سنة (١٢٧هـ) . سير أعلام النبلاء (٧٩٠) .

[٤٨٦] حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا عمر بن عليّ المقدّمى ، قال : سمعتُ الثورى يحدث عن ابن أبي بردة ، عن أبيه ، عن أبي موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنّى أوتى ، وأسألُ الحاجة ، وأنتم عندي ؛ فاشفَعُوا تُؤَجَّرُوا، ويقضى الله على يدى نبيّه ﷺ ما أحبُّ» .

[٤٨٧] حدثنى أحمد بن سهل العسكرى ، حدثنا يحيى بن عثمان ، أنبأنا عبد الله بن وهب قال : قال مالك بن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مَنْ كَانَ جَالِساً عِنْدَ رَجُلٍ فَأَتَاهُ طَالِبُ حَاجَةٍ ، فَأَمْسَكَ الْجَلِيسُ عَنْ مَعُونَةِ الطَّالِبِ ؛ فَقَدْ أَعَانَ عَلَيْهِ .

[٤٨٨] حدثنا نصر بن داود الخنجى ، حدثنا سهل بن بكار ، حدثنا وهيب بن خالد ، عن أبي واقد، عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَضَرَ إِمَاماً قَلِيلًا خَيْرًا أَوْ لَيْسَ كُنْتَ» .

[٤٨٩] حدثنا أبو الفضل العباس بن الفضل الرّبعى قال : كان جعفر الضبيّ مؤدباً للفضل ، وجعفر -ابنى يحيى بن خالد البرمكى- ، فدخل على الفضل يوماً وكان متلهماً في التيه ، وبين يديه كتابٌ مختوم لم يفضّه وقد تدّخله الغضب ، فسلم عليه ، فلم يردّ عليه السلام وقال : ويحك يا جعفرُ أما تعجبُ من مكاتبة فلان إيانا ، وأومأ إلى رجل من أهل مدينة السلام من غير حال -أوجبتُ!؟ فقال له جعفر : أيها الأميرُ ، إن هذا الرجل توسّم بمعروفك وأحسن الظنّ بتأميلك ، فكتب إليك وقد اعتقله سببان ، واحتكم عليه بالسلامة ضدّان ؛ طمع مؤنسٌ ، وخوفٌ مؤنسٌ ، فكن أيها الأميرُ مع أشرف السببين ، وكن لأمله يكن الله لك ، ولا تخلف الظنّ فيك ، فيخلفه الله منك .

قال الفضل أما إذا جرى الأمر على هذا، فليكاتبنا أهل مدينة السلام أجمعون.

[٤٨٦] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضاً (٦٠٢٧) وباب قول الله تعالى ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا﴾ (٦٠٢٨) من طريق أبي موسى ، وسنم : كتاب البر والصلة ، باب استحباب الشفاعة فيما ليس بحرام (١٤٢) .

[٤٨٨] أورده ابن عدى في الكامل (١٣٤١/٤ ، ١٣٧٧) وابن عساكر في التاريخ (٣٨١/٦) وابن أبي حاتم في العلل (٢٨٠١) من طريق ابن عمر رضى الله عنهما .

[٤٨٩] الفضل بن يحيى بن خالد البرمكى : وزير الرشيد ، وأخوه فى الرضاة . سجنه الرشيد وعذبه إثر نكبة جعفر البرمكى ، ومات فى سجن الرشيد بالرقّة (١٩٣هـ) .
وفيات الأعيان (٢٤٣/٢) .

[٤٩٠] حدثنا علي بن داود القنطري ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا شيبان بن عبد الرحمن ، حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا وَلَا خَلِيفَةً ؛ إِلَّا وَهُوَ بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا ، فَمَنْ وَقِيَ بَطَانَةَ السَّوِّءِ ؛ فَقَدْ وَقِيَ» .

[٤٩١] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن حسان بن أبي يحيى الكندي قال : سألتُ سعيد بن جبير رضي الله عنه عن الزكاة فقال : ادفعها إلى ولاية الأمر وهم يصنعون بها كذا ، ويصنعون بها كذا ، فقال : ضعها حيث أمرك الله عز وجل ، سألتني عن رؤوس الناس فلم أكن لأخبرك .

[٤٩٢] حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا أبو الأشهب ، عن الحسن رضي الله عنه قال : كانوا يقولون : لسانُ الحكيم من وراء قلبه ، فإذا أراد أن يقول شيئاً رجع إلى قلبه ، فإن كان له ، قال ، وإن كان عليه ! أمسك ، وإن الجاهل قلبه في طرف لسانه ، لا يرجع إلى قلبه ، فما أتى على لسانه تكلم به .

[٤٩٣] حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا الحكم بن موسى ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال المدني قال : سمعته من أبي ، عن أمه عميرة ، عن عائشة رضي الله عنها ، عن النبي ﷺ قال : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْنِتْ» .

[٤٩٤] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة بن قدامة ، عن ميسرة الأشجعي ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْنِتْ» .

[٤٩٥] أخرجه الترمذي : كتاب الزهد ، باب ما جاء في معيشة أصحاب النبي ﷺ (٢٣٦٩) من طريق أبي هريرة ، وقال : حسن صحيح غريب .

[٤٩٦] أخرجه الترمذي : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في الضيافة كم هو (١٩٦٧) . وقال : حسن صحيح .

[٤٩٤] أخرجه البخاري : كتاب الرقاق ، باب حفظ اللسان (٦٤٧٥) ومسلم : كتاب الإيمان ، باب تحريم إيذاء الجار (٧١ ، ٧٢) من طريق أبي هريرة .

[٤٩٥] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنا إبراهيم بن الفضل الذراع ، حدثنا حماد ابن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة [ح] ، وحدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدؤرقى حدثنا داود بن عمرو ، حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي حصين كلاهما ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ مثل ذلك .

[٤٩٦] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا إبان بن سفيان التغلبي ، حدثنا سلام بن مسكين ، عن شهر بن حوشب ، عن محمد بن يوسف ، عن عبد الله بن سلام رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ» .

[٤٩٧] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا عبد الله ابن رجاء الغداني ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن مجاهد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : دخل أبي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ على فاطمة ابنة محمد ﷺ ورضى عنها ، فأخرجت له كربة فيها كتاب : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ» .

[٤٩٨] حدثنا حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا عمرو بن عبد الرحمن بن عابس ، عن قيس بن هرم ، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ» .

[٤٩٩] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي شريح الخزاعي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : سمعتُ النبي ﷺ [ح] ، وقال الخرائطي : وحدثنا علي ابن داود القنطري ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعد ، عن

[٤٩٥] تقدم [٤٩٤] .

[٤٩٦] تقدم [٢٢٧] .

[٤٩٨] تقدم [٢٢٧] .

[٤٩٩] أخرجه البخاري : كتاب الرقاق ، باب ما يكره من قيل وقال (٦٤٧٦) ومسلم : كتاب

الإيمان : باب الحث على إكرام الجار والضيف (٧٣) من طريق أبي شريح . وأخرجه

الترمذي : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في الضيافة كم هو ؟ (١٩٦٧) وقال :

حديث حسن صحيح .

محمد ابن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي شريح الحدوي هكذا قال القنطري ، عن النبي ﷺ قال : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيصْمِتْ».

[٥٠٠] حدثنا محمد بن يونس الكديمي ، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد ، حدثنا زَمْعَةُ بن صالح ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيصْمِتْ».

[٥٠١] حدثنا سعدان بن نصر ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار، عن أبي شريح الخزاعي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيصْمِتْ».

[٥٠٢] حدثنا حماد بن الحسن ، حدثنا الحسن الأشقر ، حدثنا يعقوب ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ؛ أن رجلا أتى ابن مسعود رضي الله عنهما ، فسأله عن هذه الآية ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا﴾ [القصص : ٨٤] . فلم يُجِبْهُ ، فقال الرجل : لأتَيْنَ مَنْ هُوَ أَجودُ بِهَا مِنْكَ يعني عليًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . ، فقام ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فاتبعه فأخذ بيده ، فقال : إنك سألتني بين جماعة من الناس ، وكرهت أن أخبرك ، وهي شهادة أن لا إله إلا الله، ومن جاء بالسيئة قال : جاء بالشرك .

[٥٠٠] تقدم [٢٢٧] .

[٥٠١] تقدم [٤٩٩] .

[٥٠٢] انظر: الدر المنثور للسيوطي (٢٦٤/٥) في تفسير ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا...﴾ [القصص : ٨٤] .

جماع أبواب الرفق بالمملوكين

٩ - باب

حسن الملكة والصفح عن ذل المملوكين

[٥٠٣] حدثنا الحسن بن يزيد الجصاص ، حدثنا إسماعيل بن يحيى ، حدثنا مسعر ، عن عطية ، عن أبي سعيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ((أَحْسِنُوا فِيمَا وَكَيْتُمْ وَاعْفُوا عَمَّا مَلَكَتُمْ)).

[٥٠٤] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا محمد بن سنان أبو بكر القونى ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن هياج بن عمران البرجمى : أن غلاماً لأبيه أبق ، فجعل لله عليه نذر ، إن قدر عليه ليقطعن يده ، فلما قدر عليه بعثني إلى عمران بن حصين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فقال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ : ((يَحْتُ فِي خُطْبَتِهِ عَلَى الصَّدَقَةِ ، وَيُنْهَى عَنِ الْمَثَلَةِ)). فمر أباك فليتجاوز عن غلامه وليكفر عن يمينه ، قال : فبعثني إلى سمرة بن جندب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فقال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ : ((يَحْتُ فِي خُطْبَتِهِ عَلَى الصَّدَقَةِ ، وَيُنْهَى عَنِ الْمَثَلَةِ)). مر أباك فليتجاوز عن غلامه وليكفر عن يمينه .

[٥٠٥] حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا على بن عاصم ، حدثنا حميد الطويل ، عن الحسن رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : أبق عبد لرجل بالبصرة ، فحلفه ؛ لئن قدر عليه ليقطعن منه طرفاً ، فقدر عليه ، فأرسل ابنه إلى عمران بن حصين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فقال : ((ماقام فينا رسول الله ﷺ مقاماً ما قط إلا أمرنا بالصدقة ، ونهانا عن المثلة)). ثم أرسله إلى سمرة بن جندب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فقال : ((ماقام فينا رسول الله ﷺ مقاماً إلا أمرنا بالصدقة ، ونهانا عن المثلة)).

[٥٠٦] حدثنا على بن زيد الفرائضى ، حدثنا موسى بن داود ، عن حماد بن سلمة ، عن حميد [الطويل] عن الحسن ، عن عمران بن حصين رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ مثل ذلك .

[٥٠٣] ذكره المتقى الهندي صاحب كنز العمال (١٤٥٩٠) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن أبي سعيد .

[٥٠٤] [٣٨٢] .

[٥٠٥] [٣٨٢] .

[٥٠٦] [٣٨٢] .

[٥٠٧] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا سفيان بن عيينه ، عن سليمان الأحول ، عن أبي معبد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : مَنْ حَلَفَ عَلَى مَلِكٍ يَمِينِهِ أَنْ يَضْرِبَهُ فَكَفَّرْتَهُ تَرَكِهِ .

[٥٠٨] حدثنا سعدان بن يزيد ، حدثنا علي بن عاصم ، حدثنا أبو علي الرّجبي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : «مقام رسول الله ﷺ مقاماً قط إلا أمرنا بالصدقة ، ونهانا عن المثلة» . . .

[٥٠٩] حدثنا الرّمادي ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا الثوري ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي مسعود الأنصاري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَا أَنَا أَضْرِبُ غُلَامًا لِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ خَلْفِي : «اعلم أبا مسعود مرتين» . فالتفتُ ، فإذا رسول الله ﷺ ، فألقيت السوط ، فقال : «والله ، لله أقدرُ عليك منك علي هذا» .

[٥٠٨] ذكره الشيخ الهندي صاحب كنز العمال (٥٦٥٤٩) وعزاه لعبد الرزاق في الجامع عن ابن عباس .

[٥٠٨] تقدم [٢٨٢] .

[٥٠٩] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٥١٥٩) ، (٥١٦٠) من طريق أبي مسعود الأنصاري ، والترمذي : كتاب البر والصلاة ، باب النهي عن ضرب الخدم وشتمهم (١٩٤٨) وقال حسن صحيح .

ما جاء في الإحسان إلى المملوك في الطعام والكسوة

[٥١٠] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن عثمان بن زفر ، عن بعض بني رافع بن مكيث ، وكان ممن شهد الحديبية ، عن النبي ﷺ قال : «حَسَنُ الْمَلِكَةِ نَمَاءٌ وَسَوْءُ الْخَلْقِ شَوْمٌ»

[٥١١] حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي ، حدثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى ، عن طلحة بن عبيد الله ، قال : حدثني أبي ، عن جدي ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه رضِيَ اللهُ عنهما قالا : إْحْسَانُكَ إِلَى الْخَادِمِ يَكْتَبُ الْعَدْوُ .

[٥١٢] حدثنا أبو بدر عبَّاد بن الوليد الغبري ، حدثنا مسعود بن مسروق السكري ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن القرشي الحراني ، حدثنا سعيد بن عبد الجبار الزبيدي ، عن أبي سلمة ، عن عيادة بن نسي ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «إِذَا ابْتِاعَ أَحَدُكُمْ الْخَادِمَ فَلْيَكُنْ أَوَّلُ شَيْءٍ يُطْعِمُهُ الْخَلْوُ ، فَإِنَّهُ أَطْيَبُ لِنَفْسِهِ» .

[٥١٣] حدثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ، حدثنا الوليد بن القاسم الهمداني ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ :

[٥١٠] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٥١٦٢) ، (٥١٦٣) والإمام أحمد في مسنده (٥٠٢/٣) من طريق رافع بن مكيث .

[٥١١] طلحة بن عبيد الله بن عثمان ، القرشي ، القيمي ، أبو محمد المدني . أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأمه الصفية أخت العلاء بن الحضرمي من المهاجرات . شهد أحدًا وما بعدها ، روى عن : النبي ﷺ وعن أبي بكر ، وعمر ، وروى عنه : أولاده محمد ، وموسى ، ويحيى ، وعمران ، أخى النبي ﷺ بمكة بينه وبين الزبير ، مات سنة (٥٣٦) . الإصباية (٤٢٨٥) الاستيعاب (١٢٧٨) .

[٥١٢] أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٦/٤) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وإسناده أقل درجاته الحسن . ابتاع : اشترى .

[٥١٣] أخرجه البخاري : كتاب العتق ، باب إذا أتى أحدكم خادماً بطعامه (٢٥٥٧) من طريق أبي هريرة ، وكتاب الأطعمة ، باب الأكل مع الخدم (٥٤٦٠) ومسلم : كتاب الأيمان والتدور ، باب صحبة المماليك (٣٩) .

قال رسول الله ﷺ : ((إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ فَلْيُجْلِسْهُ فَلْيَأْكُلْ مَعَهُ ؛ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلْيَتَاوَلْهُ)).

[٥١٤] حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الدولابي ، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، أنبأنا أبو الزناد ؛ أن عبد الرحمن بن هرمز حدثنا ؛ أنه سمع أبا هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : ((إِذَا كَفَى أَحَدُكُمْ مَمْلُوكَهُ صَنْعَةَ طَعَامِهِ ، وَكَفَاهُ حَرَّهُ وَمَوْنَتَهُ ، وَقَرَبَهُ إِلَيْهِ ؛ فَلْيُجْلِسْهُ فَلْيَأْكُلْ مَعَهُ ، أَوْ لِيَأْخُذْ أَكْلَهُ فَلْيُرَوِّغْهَا ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ فَلْيَضَعْهَا فِي يَدِهِ وَلْيَقُلْ : كُلْ هَذِهِ)).

[٥١٥] حدثنا نصر بن داود الخنجي ، حدثنا سعد بن عبد الحميد ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن موسى بن أبي عثمان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : ((إِذَا كَفَى أَحَدُكُمْ خَادِمَهُ طَعَامَهُ حَرَّهُ وَمَوْنَتَهُ ، وَقَرَبَهُ إِلَيْهِ فَلْيُجْلِسْهُ فَلْيَأْكُلْ مَعَهُ ، أَوْ لِيَأْخُذْ أَكْلَهُ فَلْيَضَعْهَا فِي يَدِهِ)).

[٥١٦] حدثنا عباس بن محمد الدوري ، حدثنا حبان بن موسى ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، أنبأنا سفيان ، عن محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال : ((لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ ، وَلَا يَكْلَفُ مِنْ الْعَمَلِ مَا لَا يَطِيقُ)).

[٥١٧] حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي [ح] ، وحدثنا سعدان ابن يزيد البرازي ، حدثنا إسماعيل بن عليه ، قالوا جميعاً عن أيوب ، عن أبي قلابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن رجلاً دخل على سلمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وهو يعجن فقال : يا أبا عبد الله ما هذا ؟ قال : بعثنا الخادم في عمل فكرهنا أن نجتمع عليه عملين .

[٥١٨] حدثنا محمد بن جابر الضَّرِير ، حدثنا أبو حذيفة [ح] ، وحدثنا أبو بدر ، حدثنا حسين بن حفص ، حدثنا الثوري ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن مورك ، عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ لَأَوْمَكُمْ مِنْ

[٥١٤] تقدم [٥١٣] .

[٥١٥] تقدم [٥١٣] .

[٥١٦] أخرجه الإمام مسلم : كتاب الأيمان والنذور ، باب صحبة المماليك (٣٩) من طريق أبي هريرة ، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٤٧/٢ ، ٣٤٢) .

[٥١٨] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (١٣٤) والإمام أحمد في مسنده (١٧٣/٥) من طريق أبي ذر .

خَدَمِكُمْ ، فَأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَطْعَمُونَ ، وَالْبِسُواهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ ، وَمَنْ لَا يَلَايِمُكُمْ فَبِئِغُوا ، وَلَا تُعَذِّبُوا خَلْقَ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ» .

[٥١٩] حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن الأعمش ، عن المعرور بن سويد قال : مررنا على أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالرَّيْذَةِ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ وَعَلَى غَلَامِهِ ثَوْبٌ ، فَقُلْنَا : لَوْ أَخَذْتَ هَذَا وَأَعْطَيْتَهُ غَيْرَهُ كَانَتْ حُلَّةً ، قَالَ : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِخْوَانُكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ فَأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ وَابْسُواهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ» .

[٥٢٠] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا أسباط بن محمد ، عن مطرف ، عن عامر ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ جَارِيَةٌ فَعَالَهَا وَأَحْسَنَ إِلَيْهَا ، ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا ؛ فَذَلِكَ لَهُ أَجْرَانِ» .

[٥٢١] حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسى ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن سفينة مولى أم سلمة رضيت الله عنهما - قال : كان من آخر وصية رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ حَتَّى جَعَلَ يُلْجِئُهَا فِي صَدْرِهِ وَمَا يَفْصَحُ بِهَا لِسَانِهِ» .

[٥٢٢] حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد ، حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا حاتم ابن إسماعيل ، عن يعقوب بن مجاهد ، عن أبي حذرة ، عن عبادة بن الوليد بن

[٥١٩] أخرجه البخارى : كتاب العتق ، باب قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِخْوَانُكُمْ فَأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ» (٢٥٤٥) من طريق أبي ذر الغفارى ، ومسلم : كتاب الأيمان والنذور ، باب صحبة المماليك (٣٧) . الربذة : من قرى المدينة على ثلاثة أميال قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز . معجم البلدان (٤/٢٢١) .

[٥٢٠] أخرجه البخارى : كتاب العتق باب قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الْعَبِيدُ إِخْوَانُكُمْ فَأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ» (٢٥٤٧) من طريق أبي موسى الأشعري . وأبو داود : كتاب النكاح (٦ : ١) وأخرجه النسائي : كتاب النكاح (٦٥ : ٢) .

[٥٢١] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (١٣٤) من طريق سفينة مولى أم سلمة ، والإمام أحمد فى مسنده (٦/٢٩٠ ، ٣١١ ، ٣١٥ ، ٣٢١) .

[٥٢٢] أخرجه الإمام مسلم : كتاب الزهد ، باب قصة أصحاب الأضداد (٧١) من طريق عبدة ابن الصامت ، ورواه الطبرانى فى الكبير (١٦٩/١٩) .

عبادة ابن الصامت رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي نَطْلُبُ الْعِلْمَ فِي هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ قَبْلَ أَنْ يَهْلِكُوا ، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ لَقِينَا أَبُو الْيَسْرِ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : بَصُرَ عَيْنِي مَاتَيْنِ ، وَسَمِعَ أُذُنِي مَاتَيْنِ ، وَوَعَا قَلْبِي هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ وَالْبَسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ» يَعْنِي الْمَمْلُوكِينَ .

[٥٢٣] حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ [عَبَادُ بْنُ الْوَلِيدِ الْغُبَرِيُّ] ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ مَرْحُومٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُهَيْمِنِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، اتَّقُوا اللَّهَ فِي أَزْوَاجِكُمْ وَفِيمَا خَوَّلَكُمْ» . أَوْ قَالَ : «فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» ثُمَّ تَوَفَّى ﷺ .

[٥٢٤] حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَيْلٌ لِلْمَالِكِ مِنَ الْمَمْلُوكِ ، وَوَيْلٌ لِلْمَمْلُوكِ مِنَ الْمَالِكِ» .

[٥٢٥] حَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَلِيمَانَ الضَّبْعِيُّ ، حَدَّثَنَا أَسْمَاءُ بِنْتُ عُبَيْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِهَا وَمَا وَلِيَتْ مِنْ أَمْرِ زَوْجِهَا ، وَمَسْئُولَةٌ عَنْهُ ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ ، وَمَسْئُولٌ عَنْهُ ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» .

[٥٢٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْهَاشِمِيُّ ، حَدَّثَنَا مَنصُورُ بْنُ سَلْمَةَ الْخَزَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ ذَلِكَ .

[٥٢٧] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ : كِتَابُ الْأَدَبِ (٣٣٩/٤) وَذَكَرَهُ الْمُنْقَلِبِيُّ الْهِنْدِيُّ صَاحِبُ كَنْزِ الْعَمَالِ (٤٤٩٩٢) وَعَزَاهُ لِلْخَرَاتِمِيِّ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعِيدٍ .

[٥٢٨] أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي حَيْثِيَةِ الْأَوْلِيَاءِ (٥٥/٥) وَأَوْرَدَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ (٣٤٨/١٠) وَقَالَ : رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ شَيْخِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَيْتِ وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي التَّقَاتِ وَقَالَ : يَخْطِئُ وَيُخَالِفُ وَلَمْ أَجِدْهُ فِي الْمِيزَانِ ، وَبِقِيَّةِ رَجَالِهِ رَجَالَ الصَّحِيحِ وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى .

[٥٢٩] أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ : كِتَابُ الْعَتَقِ ، بَابُ كِرَاهِيَةِ التَّطَاوُلِ عَلَى الرَّقِيقِ ... ، (٢٥٥٤) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ : كِتَابُ الْجِهَادِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِيمَانِ (١٧٠٥) وَقَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٥٢٦] نَقَدَمُ [٥٢٥] .

[٥٢٧] حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا صدقه ، عن المنتبي بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، رضى الله عنهم قال : كان لزنباغ عبدٌ يسمى ابن سندر ، فوجده يقبل جاريةً له ، فأخذه فجبه ، وجدح أنفه وأذنيه ، فأتى ابن سندر رسول الله ﷺ ، فأرسل إلى زنباغ ، فقال : «لا تحملوهم ما لا يطيقون ، وأطعموهم مما تأكلون وألبسوهم مما تلبسون ، فما كرهتم فبيعوا ، وما رضىتم فأمسكوا ، ولا تعذبوا خلق الله عز وجل» .

[٥٢٧] أورده ابن سعد فى الطبقات الكبرى (١٩٧/٧) وذكره المتقى الهندي صاحب كنز العمال (٢٥٠٦٤ ، ٣٧١٣٢) وعزاه للخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق ، وابن عساكر عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده .

١١ - باب

ذكر السُّودد وشريبطته

[٥٢٨] حدثنا الحسن بن عرفة العبدى ، حدثنا محمد بن مُصعب القرقيساني ، حدثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنَشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشْفَعٍ» .

[٥٢٩] حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدى ، حدثنا أبو شيخ ، حدثنا موسى بن أعين ، عن ليث ، عن أبي إسحاق ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قَالَ : «إِنِّي لَسَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَدْعُونِي رَبِّي عَزًّا وَجَلًّا ؛ فَأَقُولُ : لَبِيكَ وَسَعْدِيكَ وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، لَبِيكَ رَبِّي وَحَنَائِكَ وَالْمَهْدَى مَنْ هَدَيْتَ ، عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ رَبُّ الْبَيْتِ» .

[٥٣٠] حدثنا القنطري [على بن داود القنطري] ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد ، حدثني يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، عن عمرو ابن أبي عمرو ، عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ تَنَشَقُّ الْأَرْضُ عَنْ جُمُعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ ، وَأُعْطَى لَوَاءَ الْحَمْدِ وَلَا فَخْرَ ، وَأَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ» .

[٥٢٨] أخرجه الإمام مسلم : كتاب الفضائل ، باب تفضيل نبينا ﷺ على جميع الخلائق (٣) من طريق أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وأخرجه أبو داود : كتاب السنة (٤٦٧٣) والإمام أحمد في مسنده (٥٤٠/٢) .

[٥٢٩] رواه أبو نعيم في الحلية (٣٤٩/٤) من طريق حذيفة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وانظر : الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٤٩٢/١٠) وذكره المنقح الهندي صاحب كنز العمال (٣٢٠٣٨) .

[٥٣٠] أخرجه الترمذى : كتاب تفسير القرآن ، باب (ومن سورة بنى إسرائيل) (٣١٤٨) من طريق أبي سعيد ، ورواه الإمام أحمد في مسنده (٢٨١/١ ، ٢/٣) من طريق ابن عباس ، وانظر إتحاف السادة المتقين للزبيدي (٢٧٨/٤ ، ٤٢٤ ، ٢٨/١٠ ، ٤٨٨ ، ٤٦٩ ، ٤٩٦) وذكره المنقح الهندي في كنز العمال (٣٢٠٣٤) وعزاه للخرائطى في مكارم الأخلاق عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . جُمُعَتِي : الجمجمة : الرأس ، وهو أشرف الأعضاء . النهاية (٢٩٩/١٠) .

[٥٣١] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ، وإبراهيم بن الهيثم البلدي قالوا :
حدثنا محمد بن كثير المصيصي ، عن الأوزاعي ، عن قتادة ، عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
قال : قال رسولُ الله ﷺ لأبي بكر وعمر رضِيَ اللهُ عنهما : ((هذان سيِّدا
كُهولِ أهلِ الجَنَّةِ مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ ؛ إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ)).

[٥٣٢] حدثنا محمد بن إسماعيل أبو إسماعيل الترمذي ، حدثنا عبد الله بن
الزبير الحميدي ، حدثنا سفيان بن عيينه ، حدثنا إسرائيل أبو موسى قال : سمعتُ
الحسن رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يقول : سمعتُ أبا بكرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يقول : رأيتُ النَّبِيَّ ﷺ على
المنبر والحسن رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إلى جنبه وهو ينظر إليه مرةً ، وإلى الناس مرةً ، ويقول :
«ابني هذا سيِّدٌ ، ولعلَّ اللهُ أَنْ يُصَلِّحَ بِهِ بَيْنَ طَائِفَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ».

[٥٣٣] حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ، حدثنا بشر بن عمر
الزهراي ، حدثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم قال : سمعتُ أبا أمامة بن سهل
ابن جنيب يُحَدِّثُ عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ بَنِي قَرِيظَةَ نَزَلُوا عَلَى
حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ ، فَلَمَّا
كَانَ قَرِيبًا مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((قَوْمُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ)) ، فَقَالَ : ((إِنْ
هُوَ لَأَنْ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ)). قَالَ : فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقَاتِلُوا مَقَاتِلَتَهُمْ ، وَتُسَبِّحُوا
ذُرَارَهُمْ ، قَالَ : ((حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ الْمَلِكِ)). وَرَبِمَا قَالَ : ((بِحُكْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ)).

[٥٣١] أخرجه الترمذي : كتاب المناقب ، باب مناقب أبي بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (٣٦٦٦) من
طريق أنس وعلى رضِيَ اللهُ عنهما ، وقال : حسن غريب من هذا الوجه ، ورواه أيضاً
(٣٦٦٥ ، ٣٦٦٧) وقال : صحيح بشواهده ، وذكره العجلوني في كشف الخفا
(٣٣١/٢).

[٥٣٢] أخرجه البخاري : كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب الحسن والحسين رضِيَ اللهُ
عنهما (٣٧٤٦) من طريق أبي بكرَةَ ، وأخرجه الترمذي : كتاب المناقب ، باب مناقب
الحسن والحسين عليهما السلام (٣٧٧٣) وقال : حسن صحيح ، والإمام أحمد في مسنده
(٣٨/٥) .

[٥٣٣] أخرجه البخاري : كتاب الجهاد والسير ، باب إذا نزل العدو على حكم رجل (٣٠٤٣)
من طريق أبي سعيد الخدري ، ومسلم : كتاب الجهاد والسير ، باب جواز قتال من
نقض العهد (٦٢) .

[٥٣٤] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ قال لبنى ساعدة : ((من سيديكم؟)) . قالوا : جدُّ بن قيس ، قال : ((بِمَ سَوَّدْتُمُوهُ؟)) . قالوا : إنه أكثرنا مالا ، وإننا على ذلك لنزئه بالبخل . فقال النبي ﷺ : ((وأي داء أدوى من البخل؟)) . قالوا : فمن سيّدنا ؟ قال : ((بشّر بن البراء بن المعرور)) . قال : والبراء بن معرور أول من استقبل الكعبة حيا وميتا ، وكان يصلي إلى الكعبة والنبي ﷺ يصلي إلى بيت المقدس ؛ فأطاع النبي ﷺ ، فلما حضره الموت قال لأهله : استقبلوا بي الكعبة .

[٥٣٥] حدثنا محمد بن غالب بن حرب تمام ، حدثنا أمية بن بسطام ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا روح بن القاسم ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : لما نزلت هذه الآية قال سعد بن عبادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لو أني رأيت أهلي ومعها رجل أنتظر حتى آتي بأربعة ؛ قال رسول الله ﷺ : ((نعم)) . قال : والذي بعثك بالحق لو رأيتُه لَعَاجَلْتُهُ بالسيف ، فقال رسول الله ﷺ : ((يا معشر الأنصار اسمعوا ما يقول سيّدكم ؛ إن سعدا لَغَيُورٌ ، وأنا أغيّرُ منه ، والله أغيّرُ مني)) .

[٥٣٦] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، ويحلى بن عبيد ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ قال : ((لا يقولنَّ أحدكم عبدي ، فكلكم عبءٌ ، ولا يقل أحدكم مولاى ؛ فإن مولاكم لله عز وجل ، ولكن ليقل سيدي)) .

[٥٣٤] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٣٢/٣ ، ٢٦/٤) من طريق كعب بن مالك ، والحاكم في المستدرک : كتاب معرفة الصحابة (٢١٩/٣ ، ١٦٣/٤) وقال : هذا صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٥/٩) وقال : رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير شيخى الطبراني ولم أر من ضعفهما . نثرته : أي نهيته .

[٥٣٥] ذكره المتقى الهندي في كنز العمال (٣٣٣٢٧) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٥٣٦] أخرجه البخاري : كتاب العنق ، باب كراهية التطاول على الرقيق ... (٢٥٥٢) من طريق أبي هريرة ، والإمام أحمد في مسنده (٤٢٣/٢ ، ٤٦٣ ، ٤٨٤ ، ٤٩١) .

[٥٣٧] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ،

عن سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن ذكوان ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ :
لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ عَبْدِي ، وَلِيَقُلْ فَتَايَ ، وَلِيَقُلْ الْعَبْدُ : مَوْلَايَ ، وَلِيَقُلْ سَيِّدِي .

[٥٣٨] حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ،

حدثنا العوام بن حوشب ، عن أبي محمد مولى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
عَنْهُمَا ، عَنْ أَبِي عبيدة ، عن عبد الله [ابن مسعود] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((مَنْ قَدَّمَ ثَلَاثَةَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْتَ كَانُوا لَهُ حِصْنًا مِنَ النَّارِ)) .
فَقَالَ أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ - أَبُو الْمُنْذِرِ سَيِّدُ الْقُرَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : قَدَّمْتُ اثْنَيْنِ . قَالَ :
((وَإِثْنَيْنِ)) . قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قَدَّمْتُ وَاحِدًا . قَالَ : ((وَوَاحِدًا ، لَكِنْ إِنَّمَا ذَلِكَ
عِنْدَ الصَّدَمَةِ الْأُولَى)) .

[٥٣٩] حدثنا عباس بن محمد الدوري ، حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ،

حدثنا عوف الأعرابي ، عن قسامة بن زهير ، عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
قَالَ : إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَيِّدًا حَتَّى إِنَّ لِلنَّحْلِ سَيِّدًا .

[٥٤٠] حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا

أبو معاوية ، حدثنا الأعمش قال : كان خِيَمَةَ سَيِّدًا .

[٥٣٧] تقدم [٥٣٦] .

[٥٣٨] أخرجه الترمذي : كتاب الجنائز ، باب ما جاء في ثواب من قدم ولداً (١٠٦١) من

طريق عبد الله بن مسعود بلفظ ((من قدم ثلاثة لم يبلغوا الحنط ...)) . الحديث ، وقال :

حديث غريب ، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٢٩/١) من طريق عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ،

وذكره المتقي الهندي صاحب كنز العمال (٦٥٧١ ، ٦٦٠٧) وغزاه لأبي يعلى في

مسنده عن ابن مسعود .

[٥٣٩] أبو موسى الأشعري ؛ عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب ، من بني الأشعر

من قحطان ، ولد عام (٢١ ق.هـ) (٦٠٢م) صحابي ، من الفاتحين وأحد الحكمين

الذين رضى بهما على ومعاوية بعد حرب صفين ، استعمله رسول الله ﷺ على زبيد

وعدن ، وولاه عمر بن الخطاب البصرة سنة (١٧هـ) ؛ فافتتح أصبهان والأهواز . كان

أحسن الصحابة صوتاً في تلاوة القرآن ، خفيف الجسم ، قصيراً . مات في الكوفة عام

(٤٤هـ) الإصابة (١٠٥٩٠) الاستيعاب (٣٢٣٧) .

[٥٤٠] الأعمش ؛ سليمان بن مهران الأسدي بالولاء ، أبو محمد . ولد سنة (٣١هـ) تابعي

مشهور كان متفقهاً وعالماً . وملماً بالقرآن والحديث والفرائض ، وقيل : إنه توفي سنة

(١٤٨هـ) . تهذيب الكمال (١٠٦/٨) .

[٥٤١] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا مهدي بن جعفر ، حدثنا زافر بن سليمان ، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي ، قال : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي امْرَأَةً إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهَا قَالَتْ : مَرْحَبًا بِسَيِّدِي ، وَسَيِّدَ أَهْلِ بَيْتِي ، وَإِذَا رَأْتِي حَزِينًا قَالَتْ : مَا تَحْزَنُكَ الدُّنْيَا وَقَدْ كُفِّتَ أَمْرَ الْآخِرَةِ ، فَرَادَكَ اللَّهُ عِنهَا ، وَكَذَلِكَ فَلَتَكُنْ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((أَخْبِرْهَا أَنَّهَا عَامِلَةٌ مِنْ عَمَالِ اللَّهِ ، وَلَهَا نِصْفُ أَجْرِ الْمُجَاهِدِ)).

[٥٤٢] حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، حدثنا علي بن عبد الله قال : سمعتُ سفيان يقول : ذكرتُ الحكمَ بنَ إِبَّانَ ليوسف بن يعقوب فقال : ذاك سيِّدنا .

[٥٤٣] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا علي بن الجعد ، أخبرني عبد العزيز بن عبد الله الماجشون ، عن محمد بن المنكر ، عن جابر قال : كان عمرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول : أبو بكر سيِّدنا ، وأعتق سيِّدنا ؛ يَعْنِي بِلَالًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

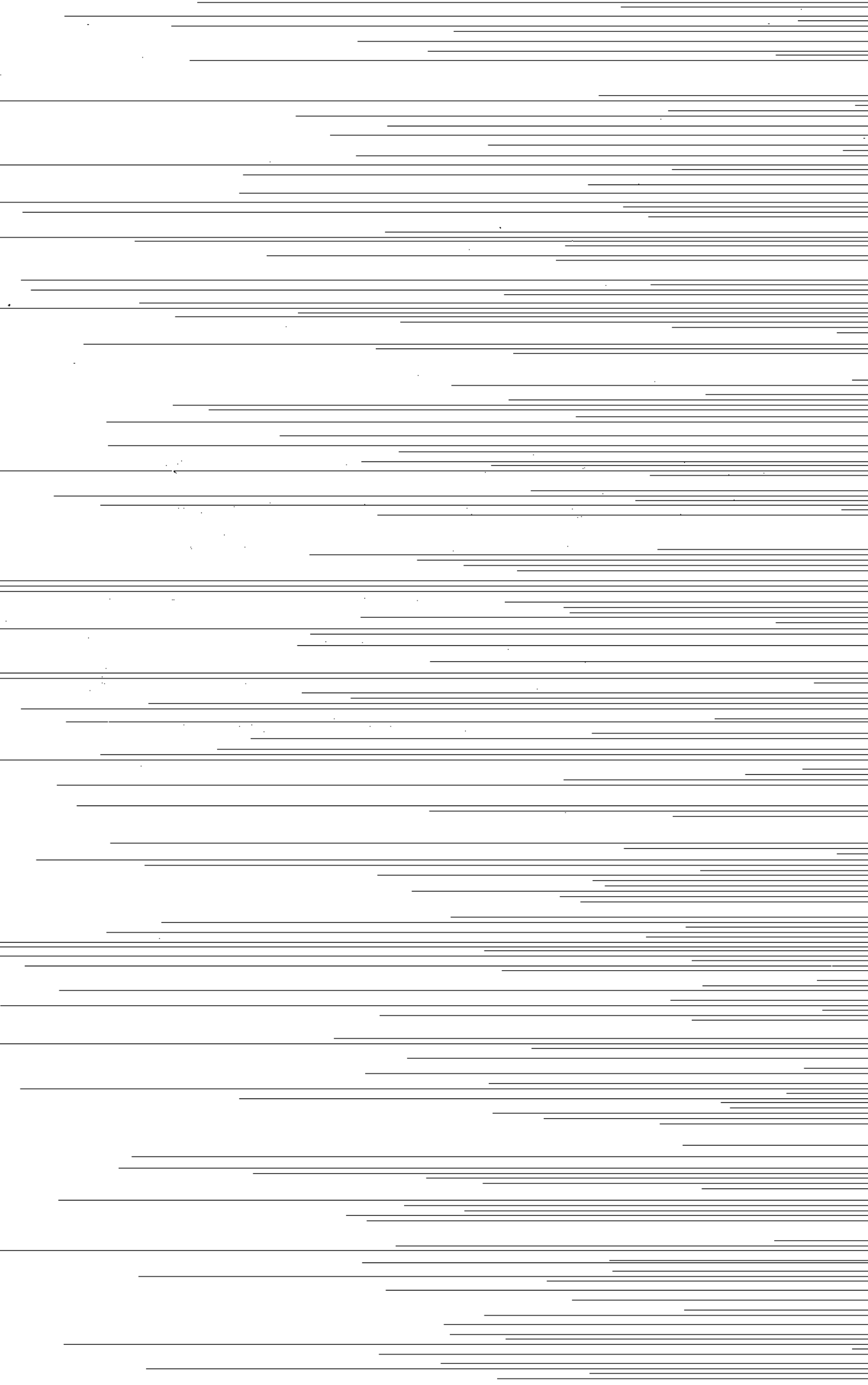
[٥٤٤] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا هشيم ، حدثنا العوامُ ، عن جبلة بن سحيم ، عن ابن عمر رضِيَ اللهُ عنهما ، قال : ما رأيتُ أحدًا كان أسودَ من معاوية بن أبي سفيان ، قال : قلتُ : ولا عمر ، قال : كان عمرُ خيرًا من معاوية ، وكان معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أسودَ مِنهُ .

[٥٤١] ذكره المتقى الهندي صاحب كنز العمال (٤٥١٥٠) وعزاه للخرائطي في كتاب مكارم الأخلاق من طريق زافر بن سليمان .

[٥٤٢] الحكم بن أبان ؛ أبو عيسى ، والد إبراهيم بن الحكم بن أبان ، مات سنة (١٥٤هـ) . وذكر الحافظ المزى في تهذيب الكمال (٨٠/٥) . والخير مروى عن الحكم بن أبان بتمامه .

[٥٤٣] بلال بن رباح الحبشي ؛ المؤذن ، وهو بلال بن حمامة وهي أمه . اشتراه أبو بكر الصديق من المشركين لما كانوا يعذبونه على (التوحيد) . فأعتقه ، فلزم النبي ﷺ وأذن له ، وشهد معه جميع المشاهد ، قال أبو نعيم : كان خازن رسول الله ﷺ وكان ترب أبي بكر . قال عنه عمر بن الخطاب : سيدنا أعتق سيِّدنا ؛ يعنى بلال . ومناقبه كثيرة .. مات سنة (٢٠هـ) . الإصابة (٧٣٦) ، أسد الغابة (٤٩٣) ، شذرات الذهب (٣١/١) .

[٥٤٤] أسود : أى السيد والسائد ؛ أى أن معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان يتصف بالسيادة . القاموس (سود) .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء الخامس

من كتاب

مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها

تأليف الحافظ الإمام

أبي بكر

محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي

توفي سنة (٣٢٧) هـ

١ - باب

شريطة السيد*

[٥٤٥] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحَمَانِي ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن أبي بكر الهذلي ، عن عكرمة قال : السيد الذي لا يغلبه غضبه .

[٥٤٦] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، حدثنا هشيم أنبأنا جويبر ، عن الضحاك قال : السيدُ الحليمُ التقيُّ .

[٥٤٧] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، حدثنا شريك ، عن سالم ، عن سعيد بن جبير قال : السيدُ التقيُّ .

[٥٤٨] حدثنا عبد الله بن أبي سَعْد ، حدثنا الوليد بن صالح ، حدثنا شريك ، عن أبي روق ، عن الضحاك قال : السيدُ : الحسنُ الخلقُ .

[٥٤٩] حدثنا العباس بن الفضل الربعي ، حدثنا العباس بن هشام الكلبى ، عن أبيه قال : قيل لمعاوية : مَنْ أسودُ الناس ؟ قال : أسخاهم نفساً حين يُسألُ ، وأحسنهم فى المجالس خلقاً ، وأحلمهم حين يُستجَل .

* باب (شريطة السيد) كان من الأجدد إلحاقه بآخر الجزء الرابع بعد باب (ذكر السؤدد وشريطته) لتوافق وتكامل الموضوع ؛ ولكن هكذا وجدناه فى المخطوط ، وقد إتزمنا به ، وأيضاً أوردته الدكتور : سعاد سليمان هكذا فى تحقيقها للكتاب ؛ فى أول الجزء الخامس .

[٥٤٥] عكرمة مولى ابن عباس تقدمت ترجمته .

[٥٤٦] الضحاك ؛ ابن مزاحم الهلالى ، أبو القاسم ، أبو محمد الخراسانى ، وقال عنه سفيان الثورى : خذوا التفسير من أربعة : سعيد بن جبير ، ومجاهد ، وعكرمة ، والضحاك . وقد كان الضحاك بن مزاحم إذا أمسى بكى ، فيقال له : ما يبكيك ؟ قال : لا أدرى ، ما سعد اليوم من عملى . ومناقبه وفضائله كثيرة جداً . مات سنة (١٠٥هـ) . تهذيب الكمال (١٧٣/٩) .

٢ - باب

فضيلة صدق الحديث وجسم خطره

[٥٥٠] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا زيد بن أبي الزرقاء ، أنبأنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن ابن حنيفة ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : «الرَّبِيعُ إِذَا كُنَّ فِيكَ فَلَا يَضُرُّكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا : صِدْقُ حَدِيثٍ ، وَحِفْظُ أَمَانَةٍ ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ وَعِفَّةٌ طُعْمَةٌ» .

[٥٥١] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، حدثنا شعبة ، عن يزيد بن حمير : سمعتُ سليم بن عامر ، عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط ؛ سمع أبا بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامِي هَذَا عَامَ أَوَّلِ ثَم بَكِي ؛ فَقَالَ : «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ ؛ فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ» .

[٥٥٢] حدثنا الدَّورِيُّ ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن معاوية بن صالح ، حدثني سليم بن عامر ، حدثني أوسط بن عمرو البجلي قال : قدمتُ المدينةَ فألفيتُ أبا بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمَنْبَرِ يَخْطُبُ ؛ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَقَامِي هَذَا عَامَ أَوَّلِ ، ثُمَّ تَرَفَّتْ عَيْنَاهُ . فَلَمْ يَسْتَطِعْ مِنَ الْعَبْرَةِ أَنْ يَتَكَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : مِثْلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا الْبَرِّ ، ثُمَّ قَالَ : «أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَاقِبَةَ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ خَيْرًا مِنَ الْعَاقِبَةِ بَعْدَ بَقِيَّةِ الْبِرِّ ، وَعَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ ؛ فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ» .

[٥٥٣] حدثنا أبو غالب محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، عن إسماعيل بن جعفر ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب بن حنطب ، عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال : «أَصْدُقُوا الْحَدِيثَ إِذَا حَدَّثْتُمْ ، وَأَوْقُوا إِذَا وَعَدْتُمْ» .

[٥٥٠] تقدم [١٦٥] .

[٥٥١] أخرجه ابن ماجه : كتاب الدعاء ، باب الدعاء بالعمو والعاقبة (٣٨٤٩) والإمام أحمد في مسنده (٩/١) من طريق أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٥٥٢] تقدم [٥٥١] .

[٥٥٣] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٢٢/٥) من طريق عبادة بن الصامت ، والحاكم في المستدرک : كتاب الحدود (٣٥٩/٤) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي في التلخيص وقال : فيه إرسال .

[٥٥٤] حدثنا أبو قلابة ، حدثنا بكر بن بكار ، حدثني سعيد بن يزيد البجلي

قال : سمعت الشعبي يتمثل :

أنت الفتى كل الفتى إن كنت تفعل ما تقول
لا خير في كذب الجواد وحده ذاق البخل

[٥٥٥] حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا محمد بن يحيى المدني ، أخبرني

عبد العزيز بن عمران ، أخبرني حكيم بن محمد قال : عرض لفضة بن عمار

[قال أبو زيد : والذي أعراف : قذى بن عمار أحد بنى سليم ، ثم أحد بنى غيط]

ثمانية نفر من مزية فأقلت منهم وأنشأ يقول :

ألا هل أتاهم أن يوماً فرزكة بشوران نجى من أسار ومن قتل
لقت قتيلاً خمسة وثلاثة بظهر طريق عصبة غير عزل
فواللهم رجلى ومن يشأ إذا ما لا يكذب أو يتحل

[٥٥٦] حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا ، يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله بن عمر ،

أخبرني عمر بن عطية ، عن عمه ، عن بلال بن الحارث ، سمعت عمر بن

الخطاب رضي الله عنه يقول : لا تعرضكم صلاة امرئ ولا صيامه ، وأكن إذا حدثك

صدق ، وإذا أوثمن أدى .

[٥٥٧] حدثنا العباس بن عبد الله الترقى ، حدثنا عبد الله بن غالب ، حدثنا

بكر بن سليمان أبو معاذ ، عن أبي سليمان الفلسطيني ، عن عبادة بن نسي ، عن

عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : «أوصيك

بتقوى الله ، وصدق الحديث ، ووفاء بالعهد ، وبذل السلام ، وخفض الجناح» .

[٥٥٨] الشعبي ، عامر بن شراحيل ، ابن عبد الله بن شراحيل ، الشعبي ، أبو عمرو الكوفي ،

قال عنه سفيان بن عيينة : كان الناس بعد أصحاب رسول الله ﷺ : ابن عباس في

زمانه ، والثوري في زمانه . وقال عنه مكحول : ما رأيت أفق من الشعبي . وكان

الشعبي من أولع الناس بهذا البيت :

ليس الأعلام في حين الرضى إنما الأعلام في حين العصب

ومناقبه وفضائله كثيرة جداً . تهذيب الكمال (٣٤٩/٩) .

[٥٥٩] ذكره المنقي الهندي في كنز العمال (٨٤٣٦) وعزاه لعبد الرزاق في الجامع وابن

أبي شيبة والخرائطي في مكارم الأخلاق عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

[٥٥٧] تقدم [١٨٩] والحديث بلفظه في الحلية لأبي نعيم (٢٤٠/١) .

[٥٥٨] حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السُّوسى ، حدثنا أبو بذر شجاع بن الوليد ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد ، حدثنا يزيد بن أبى منصور ، عن عائشة أنها كانت تقول: إن خلال المكارم عشرٌ ؛ تكونُ فى الرَّجل ، ولا تكونُ فى ابنه ، وتكونُ فى العبد ، ولا تكونُ فى سيده ، يقسمُها الله لمن أحبَّ : صدقُ الحديث ، وصدقُ البأس ، وإعطاءُ السائل ، والمكافأةُ بالصنائع ، وصلَةُ الرَّحم ، وحفظُ الأمانة ، والتزمُ للجار ، والتزمُ للصاحب ، وقِرَى الضيف ، ورأسهن الحياء .

٣ - باب

ما جاء فى السخاء والكرم والبذل من الفضل

[٥٥٩] حدثنا إبراهيم بن الجنيد الخثلى ، حدثنا عبد الملك بن مسلمة البصرى ، حدثنا إبراهيم بن أبى بكر بن المنكر قال : سمعت عمى محمد بن المنكر يقول : سمعت جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((قال جبريل : قال الله عز وجل : هذا دين ارتضيت له لنفسى ، ولن يصلح له إلا السخاء ، وحسن الخلق)).

[٥٦٠] حدثنا أحمد بن محمد بن غالب ، حدثنا محمد بن إبراهيم ، عن محمد ابن مسلمة بن هشام القرشى قال : سمعت عمى يقول : سمعت محمد بن المنكر يقول : سمعت جابراً يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول مثل ذلك .

[٥٦١] حدثنا ابن الدورقى ، حدثنا محمد بن عباد المكى ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبى المنهال قال : مرَّ النبى ﷺ برجل له عكر من إبل وبقر وغنم ، فلم يصفه ، ومرَّ بامرأة لها شويهاً فذبحت له وأضافته ، فقال النبى ﷺ : ((انظروا إلى هذه مررنا بهذا الرجل وله عكر من إبل وبقر وغنم فلم يذبح لنا ولم يضيفنا ، ومررنا بهذه وإنما لها شويهاً فذبحت لنا وضيفتنا)). ثم قال رسول الله ﷺ : ((إنما هذه الأخلاق بيد الله ، فمن شاء أن يمنحه منها خلقاً حسناً فعل)).

[٥٦٢] حدثنا بنان الدقاق ، وعمران بن موسى المؤدب قالا : حدثنا على بن الجعد ، عن حماد بن سلمة ، عن يونس ، عن الحسن ، عن عطاء بن فروخ ، عن عثمان : أنه اشترى أرضاً من رجل فاستقاله فأقاله وقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((أدخل الله الجنة رجلاً كان سمحاً ؛ بائعاً ، ومشترياً ، ومقتضياً)).

[٥٥٩] تقدم [٣٩] .

[٥٦٠] تقدم [٣٩] .

[٥٦١] تقدم [٣٢٨] .

[٥٦٢] أخرجه النسائى فى المجتبى : كتاب البيوع ، باب حسن المعاملة والرفق فى المطالبة (٣١٩/٧) . وابن ماجه : كتاب التجارات ، باب السماحة فى البيع (٢٢٠٢) .

[٥٦٣] حدثنا أبو يوسف القلوسى ، حدثنا بكر بن يحيى بن زبّان ، حدثنا حبان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ قَوْمًا يَجِيئُونِي فَأُعْطِيهِمْ ، مَا يَتَأَبَّطُونَ فِي كَدَا إِلَّا النَّارَ» . فقالوا : يا رسول الله لِمَ تُعْطِيهِمْ ؟ قال : «إِنَّهُمْ خَيْرُونِي بَيْنَ أَنْ أُعْطِيَهُمْ أَوْ أُبْخَلَ ، وَإِنِّي لَسْتُ بِبِخِيلٍ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَمْ يَرْضَ اللَّهُ لِي الْبُخْلَ» .

[٥٦٤] حدثنا حماد بن الحسن الورّاق ، حدثنا حبان بن هلال ، حدثنا سليم بن حبان ، حدثنا حميد بن هلال ، عن أبي قتادة قال : قال رسول الله ﷺ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ابْتَاعُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ مَالِ اللَّهِ ، فَإِنْ بَخَلَ أَحَدُكُمْ أَنْ يُعْطَى مَالَهُ لِلنَّاسِ فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ ، وَلْيَتَصَدَّقْ عَلَى نَفْسِهِ ؛ فليَأْكُلْ وَلْيَكْتَسِبْ مِمَّا رَزَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ» .

[٥٦٥] حدثنا علي بن زيد الفرائضى ، حدثنا أبو يعقوب الحنّينى ، عن هشام ابن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ يسأله ، فقال : «ما عندى من شىء أعطيك ، ولكن استقرض علينا حتى يأْتينا شىء فنعطيك» ، فقال عمر : يا رسول الله ما كلفك الله هذا ؟ أعط ما عندك ، فإذا لم يكن فلا تكلف . قال : فكره رسول الله ﷺ ، قول عمر حتى عُرف ذلك فى وجهه ، فقام رجل من الأنصار فقال : بأبى أنت وأمى ، أعط ولا تخف من ذى العرش إقلالاً . قال : فتبسّم رسول الله ﷺ وقال : «بهذا أمرت» .

[٥٦٦] أورده السيوطى فى جامع الأحاديث (٢٤/٣) ، وذكره المتقى الهنذى صاحب كنز العمال (١٦٧٥٦) وعزاه للخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق من طريق جابر .

[٥٦٤] ذكره المتقى الهنذى فى كنز العمال (١٦١٨٠) وعزاه للبارودى وابن السكن والخرائطى فى مكارم الأخلاق عن أبي قتادة العدوى . وانظر السلسلة الصحيحة للألبانى (٢٧١) .

[٥٦٦] أخرجه الترمذى : كتاب الشمائل المحمدية ، باب ما جاء فى خلق رسول الله ﷺ (٣٤٨) من طريق عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٤١/١٠ - ٢٤٢) وعزاه للبخارى ، وذكره المتقى الهنذى فى كنز العمال (١٨٦٣٧) وعزاه للترمذى والبخارى وابن جرير والخرائطى فى مكارم الأخلاق عن عمر بن الخطاب .

[٥٦٦] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا سفيان عن محمد بن المنكر ، عن جابر بن عبد الله قال : ((مَسْئَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا فَقَالَ : لا)). قال ابن الجنيد : إِمَّا أَنْ يُعْطَى ، وَإِمَّا أَنْ يَسْكَت .

[٥٦٧] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا إسماعيل بن رجاء الجزري ، حدثنا معقل بن عبيد الله الجزري ، حدثني محمد بن المنكر قال : كان يقال : إذا أراد الله بقوم خيراً أمر عليهم خيارهم ، وجعل أرزاقهم بأيدي سُمحائهم .

[٥٦٨] حدثنا عبد الرحمن بن معاوية العنبي - بمصر - حدثنا موسى بن محمد حدثنا محمد بن مروان ، وعبد الملك بن الخطاب قالوا : حدثنا داود بن أبي هند ، عن أبي بصرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : ((اطْلُبُوا الْفُضْلَ عِنْدَ الرَّحْمَاءِ مِنْ أُمَّتِي تَعِيشُوا فِي أَكْنَافِهِمْ ، فَإِنَّ فِيهِمْ رَحْمَتِي ، وَلَا تَطْلُبُوا مِنَ الْقَاسِيَةِ قُلُوبَهُمْ فَإِنَّهُمْ يَنْتَظِرُونَ سَخَطِي)).

[٥٦٩] حدثنا إبراهيم بن الجنيد قال : قال إبراهيم بن سعيد الجومري : كانوا يكرهون مذاق الأخلاق ، ويستحبون أن يكون فيهم غفلة السادة .

[٥٧٠] حدثنا أبو الطرث محمد بن مصعب الدمشقي ، حدثنا محمد بن عبيد الله

[٥٦٦] أخرجه البخاري : كتاب الأدب ، باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل (٦٠٣٤) من طريق جابر بن عبد الله ، ومسلم : كتاب الفضائل ، باب سخاؤه ﷺ (٥٢) .

[٥٦٧] محمد بن المنكر : ابن عبد الله بن الهدير بن عبد العزى ، الإمام العافظ القدوة ، شيخ الإسلام أبو عبد الله القرشي التيمي المدني ، وقال عنه مالك : كان ابن المنكر سيد القراء . وقال أبو معشر : كان سيداً يطعم الطعام ، ويجتمع عنده القراء . وكان غاية في الإتقان والحفظ والزهد حجة مات سنة (١٣٠هـ) . سير أعلام النبلاء (٧٨٨) .

[٥٦٨] رواه ابن حبان في الضعفاء (٢٨٦/٢) وقال العراقي فيما نقله عنه الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (١٧٢/٨) رواه ابن حبان والخرائطي في مكارم الأخلاق وفيه محمد بن مروان السدي ضعيف أ.هـ . قلت : قال ابن حبان في ترجمته : كان ممن يروى الموضوعات عن الأثبات لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة الاعتبار . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٥/٨) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه محمد بن مروان السدي الصغير وهو متروك .

[٥٦٩] مذاق الأخلاق : مساوية الأخلاق .

[٥٧٠] ذكره العجلوني في كشف الخفا (٤٨٥) وقال : رواه الخرائطي عن ابن عباس وسنده ضعيف .

السَّراج ، حدثنا المبارك بن عبد الخالق المدني ، حدثنا سعيد بن محمد المدني ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن ليث عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ((أَقْبِلُوا السَّخَى زَلَّةً ؛ فَإِنَّ اللَّهَ آخِذٌ بِبَيْدِهِ كُلَّمَا عَثَرَ)) .

[٥٧١] حدثنا محمد بن جابر الضَّرير ، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا حكيم بن خزام ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن سلمان قال : قال النبي ﷺ : ((أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ ، اللَّهُ يُعْطِي وَأَنَا أُقْسِمُ)) .

[٥٧٢] حدثنا داود الخنجي ، حدثنا أبو عبيد الله ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن سليم بن سحيم ، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز قال : قال رسول الله ﷺ : ((إِنَّ اللَّهَ جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ ، وَيُحِبُّ مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا . أَوْ قَالَ : يَبْغِضُ)) .

[٥٧٣] حدثنا يعقوب [ابن إسحاق] القلوسي ، يعني ؛ ابن قيس العبد أبو يوسف ، حدثنا محمد ابن عرعر ، حدثنا سكين أبو سراج قال : سمعتُ الحسن يحدث عن عمار أن رسول الله ﷺ قال : ((لَا يَسْتَكْمَلُ الْعَبْدُ الْإِيمَانَ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ)) . قُلْتُ : وَمَا هُنَّ ؟ قَالَ : ((الْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ ، وَالْإِنصَافُ مِنْ نَفْسِهِ وَبَدَلُ السَّلَامِ)) .

[٥٧٤] حدثنا سعدان بن يزيد [البزاز] ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا حميد الطويل ، عن أنس قال : قال المهاجرون : يا رسول الله ما رأينا مثل قوم قدمنا عليهم أحسن مواساة في قليل ، ولا أحسن بذلاً من كثير كفونا المؤنة ، وأشركونا في المهنأ حتى لقد خشينا أن يذهبوا بالأجر كله قال : ((لا ، مَا أَتَيْتُمْ عَلَيْهِمْ وَدَعَوْتُمْ لَهُمْ)) .

[٥٧١] أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١٠٦/١) والحاكم في المستدرک (٦٠٤/٢) . وقال : صحيح على شرط مسلم . من طريق أبي هريرة رَوَاهُ بَعْضُهُمْ .

[٥٧٢] تقدم [٤] والسفساف : الرديء من كل شيء ، والأمر الحقيق عمل دون إحكام ، لسان العرب (سفف) .

[٥٧٣] تقدم [٣٦٠] .

[٥٧٤] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٠٠/٣) من طريق أنس بن مالك . والبيهقي في السنن الكبرى (١٨٣/٦) .

[٥٧٥] حدثنا سعدان بن يزيد ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا حميد الطويل ، عن أنس ؛ أن عبد الرحمن ابن عوف هاجر إلى المدينة ، فأخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع ، فقال له سعد : يا عبد الرحمن ، إني من أكثر الأنصار مالاً ، وأنا مقاسمك وعندي امرأتان ، فأنا مطلق إحداهما ، فإذا انقضت عدتها فتزوجها ، فقال له : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ .

[٥٧٦] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا أبو جناب الكلبي ، عن شهر بن حوشب قال : سمعتُ عبد الله بن عمر يقول : لقد رأيتنا وما صاحب الدينار والدرهم بأحق به من أخيه المسلم .

[٥٧٧] حدثنا سعدان بن نصر ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : لقد رأيتنا وما الرجل المسلم بأحق بديناره ودرهمه من أخيه المسلم .

[٥٧٨] حدثنا الحسن بن عرفة العبدى ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن المعرور بن سويد ، عن أبي ذرٍّ قال . انتهيتُ إلى رسول الله ﷺ وهو جالسٌ في ظلِّ الكعبة ، فلَمَّا رَأَى مُقْبِلًا قَالَ : ((هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ)). قلت : مالى أنزل فى شىء ؟ مَنْ هُمْ فِدَاكَ أبى وأمى ؟ قال : ((الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالًا ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا ، فَحَتَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ)).

[٥٧٩] حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبى إسحاق ، عن وهب بن جابر ، عن عبد الله بن عمرو ؛ أنه قال لخازن له : أَكَلْتَ لِأَهْلِنَا قَوْتَهُمْ ؟ فَإِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ((كَفَى بِالْمَرْءِ مِنَ الْإِثْمِ أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَعْوَلُ)).

[٥٧٥] أخرجه البخارى : كتاب مناقب الأنصار ، باب إخاء النبى بين المهاجرين والأنصار (٣٧٨٠) .

[٥٧٨] أخرجه البخارى : كتاب الأيمان والنذور ، باب كيف كان يمين النبى (٦٦٣٨) من طريق أبى ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ومسلم : كتاب الزكاة ، باب تغليظ عقوبة من لا يؤدى الزكاة (٣١/٩٩٠) ، وأخرجه الترمذى : كتاب الزكاة ، باب ما جاء عن رسول الله ﷺ فى منع الزكاة (٦١٧) وقال : حسن صحيح .

[٥٧٩] أخرجه أبو داود : كتاب الزكاة ، باب فى صلة الرحم (١٦٩٢) ، والإمام أحمد فى مسنده (١٦٠/٢) . من طريق عبد الله بن عمرو .

[٥٨٠] حدثنا الدورقي ، حدثنا عبد الصمد بن النعمان ، حدثنا كامل وهو ابن العلاء ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «إِنَّ الْمُكْثِرِينَ هُمْ الْأَرْدَلُونَ ؛ إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا» .

[٥٨١] حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الدولابي ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، حدثنا أبو الزناد عبد الله بن ذكوان ؛ أن عبد الرحمن بن هُرْمَز مولى ربيعة بن الحارث حدثه ؛ أنه سمع أبا هريرة يُحدث ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : أَنْفَقُ أَنْفَقُ عَلَيْكَ ، وَيَدُ اللَّهِ مَلَأَى لَا يُغِيضُهَا نَفَقَةٌ سَحَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ» .

[٥٨٢] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا محمد ابن إسحاق ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : أَنْفِقُوا أَنْفِقُوا عَلَيْكُمْ» .

[٥٨٣] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا عبد الحميد بن يحيى الحماني ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن ضمرة ، عن كعب قال : مامِنُ صباحٍ إِلَّا وَقَدْ وَكَّلَ مَلَكًا يُنَادِيَانِ ؛ اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِمَنْفِقٍ خَلْفًا ، وَمَلَكًا يُنَادِيَانِ ؛ اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِمَمْسِكٍ تَلْفَاءً» .

[٥٨٤] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا مالك بن سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء بنت أبي بكر قالت : كنتُ امرأةً محصيةً فقال النبي ﷺ : «أَنْفِقِي وَأَنْفِقِي وَأَرْحَمِي ، وَلَا تُحْصِي فَيُحْصِيَ عَلَيْكَ ، أَوْ لَا تُوعِي فَيُوعِي اللَّهُ عَلَيْكَ» .

[٥٨٠] أخرجه ابن ماجه : كتاب الزهد ، باب في المكثرين (٤١٣١) والإمام أحمد في مسنده : (٣٢٦/٢) . من طريق أبي هريرة .

[٥٨١] أخرجه مسلم : كتاب الزكاة ، باب الحث على النفقة (٣٨) من طريق أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ والبيهقي في السنن : كتاب الزكاة ، باب كراهية البخل (١٨٧/٤) .

[٥٨٢] تقدم [٥٨١] .

[٥٨٣] أخرجه الحاكم في المستدرک : كتاب الأحوال (٥٥٩/٤) من طريق أبي سعيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وذكره المتقي الهندي صاحب كنز العمال (١٦١٢٣) وعزاه للخرائطي في كتاب مكارم الأخلاق .

[٥٨٤] أخرجه البخاري: كتاب الهبة ، باب هبة المرأة لغير زوجها (٢٥٩١) ومسلم: كتاب الزكاة ، باب الحث في الإنفاق (٩١) من طريق أسماء بنت أبي بكر رضی الله عنهما .

[٥٨٥] حدثنا صالح بن أحمد ، حدثني أبي ، حدثنا روح بن عبادة ، أنبأنا عوف ، عن الحسن : أن طلحة بن عبيد الله باع أرضاً له بسبعمائة ألف درهم ، فبات ليلة عنده ذلك المال ، فبات أرقاً من مخافة ذلك المال حتى أصبح فقرفه .

[٥٨٦] حدثنا يمرت بن المورع ، حدثنا محمد بن حميد اليشكري ، قال : كنت ذات يوم واقفاً بباب أبي ذلف العجلي في الكرخ في ناس من الشعراء والمسترفدين ، قد أخذنا ظهور دوابنا مساطب نطالب بالإذن لنا عليه ، إذ خرج خادم له فسلم علينا ثم قال : الأمير يقرئ عليكم السلام ويقول : إنه لا شيء لكم عندنا فأنصرفوا . فورد علينا جواب لا نحير معه جواباً ، فإنا لذلك إذ خرج غلام آخر فقال : ادخلوا ، فدخلنا ، فألقيناه جالساً على كرسي يتكئ بخيزرانية الأرض ، فسلمنا ، فرد وأشار إلينا فجلسنا فقال : والله ما أجبكم بالجواب على لسان الخادم إلا من وراء ضيقة قد علمها الله ، وبعد أن خرج الخادم بالجواب إليكم ذكرت بيتاً ، وهو قول الشاعر :

وقد نبت أن عليك ديناً فرد في رقم دينك واقض ديني

والله لأزيدن في رقم ديني ولأقضين دينكم ، وقال : يا غلام ، أحضرنى تجار الكرخ ، فحضروا ، فعاملهم على مال أرضانا به عن آخرنا .

[٥٨٧] أنشدني إبراهيم بن المغلس اليشكري :

يقول رجال قد جمعت دراهمًا وكيف ولم أخلق لجمع الدراهم
أبي الله إلا أن تكون دراهمي بدا الدهر نهياً في طريق عادم
وما الناس إلا جامع أو مضئج وذو نصب يسعى لآخر نائم
يلوم أناس في المكارم والعلى وما جاهل في أمره مثل عالم
لقد أمنت مني الدراهم جمعة كما أمن الأضياف من بخل حاتم

[٥٨٥] أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (١٢٩٣) وأبو نعيم في الحلية (٨٩/١) .

[٥٨٦] أبو ذلف العجلي : القاسم بن عيسى العجلي ، صاحب الكرخ وأميرها ، كان فارساً شجاعاً مهيباً ، سائساً ، شديد الوطأة ، جواداً ممدحاً ، مبدراً ، شاعراً ، مجوداً ، له أخبار في حرب بابك ، وولي إمرة دمشق للمعتصم ، وله أخبار في الكرم والفروسية . مات سنة (٢٢٥هـ) سير أعلام النبلاء (١٧٥٢) . الكرخ : بالفتح ثم السكون ، وخاء معجمة . ليست عربية وإنما هي قبطية ، وهم يقولون : كرخت الماء وغيره من البقر والغنم إلى موضع كذا ؛ جمعته فيه في كل موضع ، وكالها بالعراق . معجم البلدان (١٠١٨٤) .

[٥٨٨] حدثنا أبو الفضل العباس بن الفضل الربيعي ، حدثنا العباس بن هشام الكاظمي ، عن أبيه قال : دخل عبد الله بن صفوان على ابن الزبير وهو يومئذ بمكة فقال : أصبحت كما قال الشاعر :

فإن تُصَبِّكَ من الأيام جائحةٌ لم تَبْكُ مِنْكَ على دنيا ولا دين

قال : وما ذلك يا أعرج ؟ قال : هذا عبدُ الله بن عباس يفقه الناس ، وعبيد الله يُطعم الناس ، فما بقيا لك . فأحفظه ذلك ، فأرسل صاحب شرطة عبد الله بن مطيع فقال : انطلق إلى أبتى عباس فقل لهما : بدذا عنى جمعكما ، ومن ضوى البكما من أهل العراق . فقال ابن عباس : قل لابن الزبير : يقول لك ابن عباس : والله ما يأتينا من الناس غير رجلين : رجل طالب علم ، ورجل طالب فضل ، فأى هذين تمنع ؟ فأنشأ أبو الطفيل عامر بن وائلة يقول :

لله درُّ النَّبَالِي كَيْفَ تُصْحِكُنَا فِيهَا خُطُوبٌ أَعْجِيبٌ وَتُبْكُنَا

ومثل ما تحدث الأيام من عبر وابن الزبير عن الدنيا يلهمنا

كنا نعيء ابن عباس فقبسنا فقها وكسرتنا أجرا ويهيننا

ولا يزال عبيدُ الله مشرعة جفانه مطعما ضعفاً ومسكيننا

فاليمن والدين والدنيا بدارهما تنالُ منه الذي نبغى إذا شينا

إن النبي هو النور الذي كثفت به عميات ماضينا وبقائنا

ورَهَطُه عصمة في ديننا ولهم فضل علينا وحق واجب فينا

فقيم تمنعنا منهم وتمنعهم منا وتؤذنيهم فينا وتؤذينا

[٥٨٩] أنشدني الحسن بن أيوب العبدي :

ولكنَّ الكريمَ أبا هشام وفي العهد مأمونُ الغيوب

بطيءٌ عنك ما استغنيت عنه وطلاعٌ عليك مع الخطوب

[٥٨٨] عبد الله بن الزبير : ابن العوام بن العوام بن خويلد بن أسد ، القرشي الأسدي . أحد العبادة وأحد الشجعان من الصحابة ، وأحد من ولي الخلافة منهم ، وهو أول مولود ولد للمهاجرين بعد الهجرة ، وحنكه النبي ﷺ وسماه باسم جده ، وكناه بكنيتين . قال عنه أبيه : أنت أشبه الناس بأبي بكر . وكان ابن الزبير إذا قام للصلاة كأنه عمود قاله مجاهد وفضائله كثيرة جداً . مات سنة (٦٢هـ) . الإصابة (٤٧٠٠) ، حلية الأولياء (٣٢٩/١ ، ٣٢٧) ، شذرات الذهب (٤٢/١ ، ٤٤) .

[٥٩٠] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «إِنَّ لِهَذَا الْخَيْرِ خَزَائِنَ ، وَجُعِلَ لَهُ مَفَاتِيحُ ، وَمَفَاتِيحُهَا الرَّجَالُ ، فَطُوبَى لِرَجُلٍ جَعَلَهُ اللَّهُ مِفْتَاحًا لِلْخَيْرِ وَمِغْلَاقًا لِلشَّرِّ ، وَوَيْلٌ لِرَجُلٍ جَعَلَهُ اللَّهُ مِغْلَاقًا لِلْخَيْرِ وَمِفْتَاحًا لِلشَّرِّ» .

[٥٩١] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا خالد بن خديش ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أبيه قال : قال أنس بن مالك : إِنَّ لِلْخَيْرِ مَفَاتِيحَ وَإِنَّ تَابِتًا الْبَنَانِيَّ مِنْ مَفَاتِيحِ الْخَيْرِ .

[٥٩٢] حدثنا إبراهيم [ابن الجنيد] ، حدثنا قبيصة بن عقبة ، حدثنا سفيان الثوري ، عن صدقة بن يسار ، عن أبي جعفر محمد بن علي قال : ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ امْرَأَةٌ مَتَعِبِدَةٌ غَنِيَّةٌ غَيْرَ أَنَّهَا بِخَيْلَةٍ ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «فَمَا خَيْرُهَا إِذْنٌ؟» .

[٥٩٣] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك أن رسول الله ﷺ قال لبني ساعدة : «مَنْ سَيْدِكُمْ؟» . قالوا : جد بن قيس ، قال : «بِمَا سَوَدْتُمُوهُ؟» . قالوا : إنه أكثرنا مالاً وإننا على ذلك لنزئه بالبخل ؛ فقال النبي ﷺ : «وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ الْبِخْلِ؟!» . قالوا فَمَنْ؟ قال : «سَيْدِكُمْ بَشْرُ بْنُ الْبِرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ» . وكان أول مَنْ

[٥٩٠] أخرجه ابن ماجة : المقدمة ، باب مَنْ كَانَ مِفْتَاحًا لِلْخَيْرِ (٢٣٨) من طريق سهل بن سعد . وفي الزوائد : إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن . وفيه المفتاح : آلة لفتح الباب ونحوه . الجميع مفاتيح ، ومفتاح أيضاً . والمغلاق ما يُغلق به . وجمعه مغاليق ومغالق . أي : أن الله تعالى أجرى على أيديهم فتح أبواب الخير ، حتى كأنه ملكهم مفاتيح الخير ، ووضعها في أيديهم .

[٥٩١] أخرجه ابن ماجة : المقدمة ، باب مَنْ كَانَ مِفْتَاحًا لِلْخَيْرِ (٢٣٧) من طريق أنس بن مالك . ثابت البناني ؛ ثابت بن أسلم البناني ، أبو محمد ، الإمام القدوة شيخ الإسلام ، مولاهام البصري ، وكان من أئمة العلم والعمل . مات سنة (١٢٧هـ) سير أعلام النبلاء . (٧١٧) .

[٥٩٢] ذكره الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٥٣٩/٧) وقال : قال العراقي : رواه الخرائطي [المصنف] في مكارم الأخلاق من حديث محمد بن علي مرسلًا .

[٥٩٣] تقدم [٥٣٤] .

استقبل الكعبة حياً وميتاً ، وكان يُصلى إلى الكعبة والنبي ﷺ يصلى إلى بيت المقدس ، فأطاع النبي ﷺ ، فلما حضره الموت قال لأهله : استقبلوا بي الكعبة .

[٥٩٤] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا علي بن حكيم الأودى وسمعتة يقول : مرّ جعفر بن زيد بن زياد الأحمر ، فأتاه هريم بن سفيان البجلي يعوده ، فشكا إليه دينه ، وقال : ما ههنا شيء أشد عليّ من ديني فقال له هريم : علىّ دينك ، قال : فبرأ جعفر من مرضه ، فقيل لهريم : من أين كنت تقضى دينه ؟ قال : نويت أن أبيع دارى ، فأقضى دينه .

[٥٩٥] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا سعيد بن أسد بن موسى قال : حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن علي بن أبي حملة ؛ ورجاء بن أبي سلمة قالا : قضى هشام بن عبد الملك ، عن الزهرى أربعة آلاف دينار وقال له : هل أنت عائد يا ابن شهاب إلى الدين ؟ قال : يا أمير المؤمنين سمعت سعيد بن المسيب يقول : لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين . قال رجاء : فعاد إلى الدين وكان فى عقده وفاء لذلك .

[٥٩٦] حدثنا أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقى ، حدثنا أبو مروان هشام ابن خالد الأزرق ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن عبد العزيز : أن هشاماً قضى عن الزهرى سبعة آلاف دينار وقال : لا تعدّ تذان فقال : يا أمير المؤمنين ، سمعت سعيد بن المسيب يحدث ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ((لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين)) .

[٥٩٤] هُرَيْمُ بْنُ سَفْيَانَ الْبَجَلِيُّ ؛ أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ . تَقَى ، عَابِدٌ ، مِنْ الْعُلَمَاءِ . تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٢٣٤/١٩) .

[٥٩٥] مُحَمَّدُ بْنُ شَهَابِ الزَّهْرِيِّ ؛ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، الْقُرَشِيُّ الْزَّهْرِيُّ ، سَكَنَ الشَّامَ . رَأَى عَشْرَةَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَ مِنْ أَحْفَظِ أَهْلِ زَمَانِهِ وَأَحْسَنِهِمْ سِيَاقاً لِمَتُونِ الْأَخْبَارِ ، وَكَانَ فَقِيهاً فَاضِلاً قَالَهُ ابْنُ مَنْجُوبِهِ . وَكَانَ ابْنُ شَهَابٍ يَقُولُ مَا اسْتَوْدَعْتَ قَلْبِي شَيْئاً قَطْ فَنَسِيتَهُ . وَعَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : مَا بَقِيَ عَلَى ظَهْرِهَا أَحَدٌ أَعْلَمُ بِسَنَةِ مَاضِيَةٍ مِنَ الزَّهْرِيِّ وَمَنَاقِبِهِ وَفَضَائِلِهِ كَثِيرَةٌ جَدّاً . مَاتَ سَنَةَ (١٢٤هـ) تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٢٣٢/١٧) .

[٥٩٦] أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ : كِتَابُ الْأَدَبِ ، بَابُ لَا يَلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جَحْرٍ مَرَّتَيْنِ (٦١٣٣) وَمُسْلِمٌ : كِتَابُ الزَّهْدِ ، بَابُ لَا يَلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جَحْرٍ مَرَّتَيْنِ (٦٠) . مِنْ طَرِيقِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَاهُ أَبُو يَسْفَرٍ بِإِسْنَادٍ يَلْفِظُ ((لَا يَلْدَغُ)) .

[٥٩٧] حدثنا أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقي ، حدثنا جحدر بن الحارث البكري ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «الجنة دار الأسخياء» .

[٥٩٨] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا بشر بن آدم ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبيعي ، حدثنا فرقد السبخي قال : لم يكن أصحاب نبي قط فيما خلا من الدنيا أفضل من أصحاب محمد ﷺ ، أشجع لقاءً ، ولا أسمح أكفأً .

[٥٩٩] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، حدثنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن علي بن رباح ، أنه سمع جنادة بن أبي أمية يحدث عن عبادة بن الصامت : أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله أي العمل أفضل ؟ قال : «إيمان بالله ، وتصديق به ، وجهاد في سبيله» . قال : أريد أهون من ذلك يا رسول الله ؟ قال : «السماحة والصبر» .

[٦٠٠] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا يزيد بن أبي الزرقاء ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي حنيفة [ح] ، وحدثنا ابن الجنيد ، حدثنا ابن أبي مريم ، عن ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن أبي حنيفة قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ الْمُسْلِمَ الْمُسْتَدَّ لِيُدْرِكَ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ بِحَسَنِ خُلُقِهِ وَكَرَمِ صُرَيْيَتِهِ» .

[٦٠١] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا مليح بن وكيع قال : سمعت بكر بن محمد العابد يقول : ينبغي أن يكون المؤمن من السخاء هكذا . وحدثنا بيديه .

[٥٩٧] أوردته ابن الجوزي في الموضوعات (١٨٥/٢) وقال : قال ابن عدي جحدر يسرق الحديث ويررى السفاكير ويزيد في الأسانيد ، وقال الدارقطني : لا يصح هذا الحديث . وذكره العجلي في كشف الخفا (١٠٨٣) وقال : رواه الخرائطي وابن عدي ، والخطيب ، والقضاعي ، وقال الذهبي : منكر .

[٥٩٨] فرقد السبخي ، أبو يعقوب البصري ، نسب إلى سبحة البصرة . كان يعد من صالحى أهل البصرة قاله ابن عدي . وكان يقول : ويل لذى البطن من بطنه ؛ إن أجاعه ضعف ، وإن أشبعه ثقل . مات سنة (٨١٣١) تهذيب الكمال (٤٨/١٥) .

[٥٩٩] ذكره المتقى الهندي في كنز العمال (١٣٩٣) وعزاه لأبي يعلى والبيهقي عن جابر رضي الله عنه .

[٦٠٠] تقدم [٥١]

[٦٠٢] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا يحيى بن أبى بكير ، حدثنى عبد الرحمن بن القاسم قال : سمعت مالك بن أنس يذكر : أن أبا الدرداء قال : إنى لبخيلٌ إن كان لى ثلاثة أثوابٍ لا أقرضُ الله عز وجل أحدها .

[٦٠٣] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا أبو العلاء الخفاف خالد بن طهمان ، عن حصين بن عبد الرحمن قال : جاء سائلٌ - وابن عباس جالس - فسأل ، فقال ابن عباس : يا سائلُ - أراه قال - أتشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسولُ الله ؟ قال : نعم ، قال : وتصلّى الخمس ، وتصومُ رمضان ؟ قال : نعم . قال : حق علينا أن نصلك . قال : فنزع ثوباً عليه ؛ فطرحة عليه ؛ ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((مَنْ كَسَا مُسْلِمًا ثوباً كان فى حفظٍ من الله مادام عليه منه رقعة)) .

[٦٠٤] حدثنا إبراهيم ابن الجنيد ، حدثنا محمد بن الحسن ، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمى ، حدثنا أبو عبيدة عبيس قال : كان الحسن إذا اشترى شيئاً وكان فى ثمنه كسرٌ جبره لصاحبه قال : ومرّ الحسنُ بقومٍ يقولون : نقص دانيق وزيادة دانيق ، فقال : ما هذا ؟ لا دين إلا بمروعة .

[٦٠٥] حدثنا ابن الجنيد ، حدثنا الحسن بن عثمان ، أنبأنا المبارك بن سعيد الثورى ، حدثنا عبد الأعلى السمسار قال : قال لى الحسن : يا عبد الأعلى أما يولى أحدكم أخاه الثوب فيه رخص درهمين أو ثلاثة ، قلت : لا والله ولا دانيق واحد . فقال الحسن : أفٍ فما بقى من المروعة إذا ؛ قال وكان الحسن يقول : لا دين إلا بمروعة .

[٦٠٦] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا محمد بن الحسن ، حدثنا إبراهيم ابن زكريا القرشى ، حدثنا فضالة بن دينار قال : شهدت الحسن باع بغلة له ، فقال المشتري : حط لى شيئاً يا أبا سعيد ، قال : لك خمسون درهماً أزيدك ؟ قال : لا . قد رضيتُ بارك الله لك .

[٦٠٣] أخرجه الحاكم فى المستدرک : كتاب اللباس (٦٩/٧٤٢٢) وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبى فى التلخيص : خالد بن طهمان ضعيف وذكره المتقى الهنذى صاحب كنز العمال (٤٣١٣٩ ، ٤٣١٤١ ، ٤٣١٤٢) وعزاه لابن عساكر والحاكم وأبو الشيخ وابن النجار عن ابن عباس .

[٦٠٤] دانيق : من الأوزان ، وربما قيل : دناقٌ كما قالوا للدرهم درهماً ، وهو سدس الدرهم والجمع : دوائقٌ ودوائيقٌ . لسان العرب (دنيق) .

[٦٠٧] حدثنا علي بن داود القنطريّ ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ابن سعد قال : كان ابنُ شهاب من أسخى مَنْ رأيتُ قطّ ، كان يُعطى كلَّ من جاءه وسأله ، حتّى إذا لم يبقَ معه شيءٌ تسلّف من أصحابه ، فيعطونه ، حتّى إذا لم يبقَ معهم شيءٌ حلفوا له أنه لم يبقَ معهم شيءٌ فيستلّف من عبيده ، فيقول لأحدهم : يا فلان أسلفني كما تعرف وأضعف لك كما تعلم . فيسلفونه ، ولا يرى بذلك بأساً ، وربّما جاءه السائل فلا يجدُ ما يُعطيه فيتغير عند ذلك وجهه ، فيقول للسائل : أبشرْ فسوف يأتي اللهٌ بخير ، قال : فيقيّض الله لابن شهاب على قدر صبره واحتماله .

[٦٠٨] حدثنا علي بن داود ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الزهري ، عن أبي حازم قال : سمعتُ سهل الساعدي يقول : ((جاءت امرأة بنمرة إلى رسول الله ﷺ ، قال سهل : أتدرون ما النمرة ؟ فقيل نعم الشملة منسوج في حاشيتها ، فقالت : إني نسجتُ هذه بيدي أكسوكمها فأخذها وهو محتاج إليها ، وإنها إزاره ، فقال رجل من القوم : يارسول الله أكسنيها ؟ قال نعم . فجلس رسول الله ﷺ في المجلس ، ثم رجع فطواها ، ثم أرسل بها إليه)). فقال القوم : ما أحسنتِ سألتها إياه ، وقد عرفت أنه لا يردُ سائلاً ؛ فقال الرجل : والله ما سألته إلا ليتكؤن كفي يوم أموت ، قال سهل بن سعد : فكانت كفته .

[٦٠٩] حدثنا علي بن داود القنطريّ ، حدثنا ابن أبي مريم ، أخبرني ابن لهيعة ، حدثني بكير أن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : ((يا جابر لو قد جاءنا مالٌ من البحرين لأعطيناك هكذا وهكذا ثلاث مرات بحفنة)). فتوفى رسول الله ﷺ ولم يأته مال من البحرين ، ثم جاء المال بعد ، فدعاني أبو بكر فسألني عما قال لي رسول الله ﷺ ، فأخبرته فقال أبو بكر : قد جاءنا مالٌ فقربه إليّ ، فأخذتُ منه بكفي جميعاً فعددته ، فوجدته خمسمائة ، فأعطاني أبو بكر ألفاً وخمسمائة .

[٦٠٧] تقدمت ترجمة محمد بن مسلم بن شهاب الزهري [٥٩٥] .

[٦٠٨] أخرجه البخاري : كتاب الأدب ، باب حسن الخلق والسخاء ... (٦٠٣٦) من طريق سهل بن سعد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بلفظ ((أتدرون ما البردة ؟ ...)) الحديث . وذكره المتقي الهندي

في كنز العمال (١٨٦٣٨) وعزاه لابن جرير عن سهل بن سعد .

[٦٠٩] رواه الحميدي في مسنده (١٢٣٣) من طريق جابر بن عبد الله .

[٦١٠] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا القواريري ، حدثنا عبد الأعلى ، عن هشام عن محمد بن سيرين قال : تزوج الحسن بن علي امرأة ، فبعث إليها بمائة جارية مع كل جارية ألف درهم .

[٦١١] حدثني أحمد بن سهل العسكري ، حدثنا محمد بن يزيد الراسبي ، حدثني صديق لي : أن أعرابياً انتهى إلى قوم : فقال : يا قوم أرى وجوهاً وضيئةً ، وأحلاقاً رضية ، فإن تكن الأسماء على إثر ذلك فقد سعدت بكم أمكم ، فبم تسموا بأبي أئتم ؟ قال أحدهم : أنا عطية ، وقال الآخر : أنا كرامة ، وقال الآخر : أنا عبد الواسع ، وقال الآخر : أنا فضيلة ، فأنشأ يقول :

كرمٌ وبذلٌ واسعٌ وهطيّةٌ لا أين الذهبُ أنتم أعين الكرمِ
من كان بين فضيلةٍ وكرامةٍ لا ريب فيه فقد يقو أعين العدمِ
قال : فكسوه وأحسنوا إليه ، وانصرف شاكرًا .

[٦١٢] حدثني أخي أحمد بن جعفر ، حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا سعيد بن محمد الوراق ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ السُّخَى قَرِيبٌ مِنَ اللَّهِ ، قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ ، قَرِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ ، بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ» .

[٦١٣] حدثنا أبو منصور نصر بن داود الصاعاني ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا أبو داود النخعي ، عن مغيرة ، عن إبراهيم قال : كانوا يكرهون أخلاق التجار ونظرهم في مذاق الأمور ، وكانوا يحبون أن يقال فيهم غفلة السادة .

[٦١٤] الحسن بن علي بن أبي طالب : ابن عبد المطلب ، سبط رسول الله ﷺ ، وريحانته ، أمير المؤمنين أبو محمد ، وفي البخاري عن أسامة : كان النبي ﷺ يجلس والحسن بن علي فيقول : «اللهم إني أحبهما فأحبهما» . مات سنة (٥٨) . الإصابة (١٧٢٤) ، شذرات الذهب (١٠/١) .

[٦١٥] أخرجه الترمذي : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في السخاء (١٩٦١) من طريق أبي هريرة ، وقال : حديث غريب لا نعرفه من حديث يحيى بن سعيد عن الأعرج عن أبي هريرة إلا من حديث سعيد بن محمد وقد خولف سعيد بن محمد في رواية هذا الحديث ، إنما يروى عن يحيى بن سعيد عن عائشة شيء "مرسل" ، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١٨٠/٢) وقال : هذا حديث لا يصح ... فإن المنتهم به سعيد بن محمد الوراق قال يحيى : ليس بشيء ، وقال النسائي : ليس بثقة .

[٦١٤] حدثنا علي بن الأعرابي ، حدثنا علي بن عمرو [ح] ، وحدثنا أبو الفضل العباس بن الفضل الربعي عن بعض مشايخه قال : نزل عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب منزلاً منصوره من الشام نحو الحجاز ، فطلب غلماناً طعاماً ، فلم يجدوا في ذلك المنزل ما يَكْفِيهِمْ ؛ لأنه كان مرَّ به زياد بن أبي سفيان ، أو عبيد الله بن زياد في جمع عظيم ، فأتوا علي ما فيه ، فقال عبيد الله لو كيله : اذهباً في هذه البرية ، فلعلك أن تجد راعياً ، أو نجد أخبيةً فيها لبن أو طعام ، فمضى التَّوْبَمُ ومعه غلمان عبيد الله فدفعوا إلى عجوزٍ في خيأ فقالوا : هل عندك من طعام يباعه مثلك ؟ قالت : أما الطعام أبيعُه فلا ، ولكن جِدِي ما بي إليه حاجة لي ولبنِي ، قالوا : وأين بنوك ؟ قالت : في رعي لهم ، وهذا أو إن أوبتهم ، قالوا : فما أعددك للبراهم ؟ قالت : خبزة وهي تحت ملتها أنتظرُ بها أن يجيئوا ، قالوا : فما هو غير ذلك ؟ قالت : لا . قالوا : فجودي لنا بنصفها ، قالت : أما النصف فلا أجود به ، ولكن إن أردتم الكلَّ فشانكم بها ، قالوا : فلم تمنعين النصف وتجودين بالكل ؟ قالت : لأن إعطاء الشطر نقيصة وإعطاء الكل فضيلة ، أمتع ما يضعني ، وأمتع ما يرفعني ، فأخذوا الملة ، ولم تسألهم من هم ، ولا من أين جاءوا .

فلما أتوا بها عبيد الله ، وأخبروه بقصة العجوز ، عجب وقال : ارجعوا إليها فاحملوها إلى الساعة ، فرجعوا وقالوا : انطلق نحو صاحبنا فإنه يريدك ، قالت : ومن هو صاحبكم الله أصحابه السلامة ؟ قالوا : عبيد الله بن العباس ، قالت : ما أعرف هذا الاسم ، فمن بعد العباس ، قالوا : العباس عم رسول الله ﷺ ، قالت : هذا . وأبيكم الشرف ، العالی ذروته ، الرقيح عم أده هيه أبو هذا عم رسول الله ﷺ ؟ قالوا : نعم ، قالت : عم قريب ، أم عم بعيد ؟ قالوا : عم هو صنو أبيه ، وهو عصبته ، قالت : ويريد ماذا ؟ قالوا : يريد مكافأتك وبرك ، قالت : علام ؟ قالوا : على ما كان منك . قالت : أوه ، لقد أفسد [الهاشمي] بعض ما أتت له ابن عمه ، والله لو كان ما فعلتُ معروفاً ما أخذتُ بذنبيه ، فكيف وإنما

[٦١٤] عبيد الله بن العباس ؛ بن عبد المطلب بن هاشم ، يكنى أبا محمد ، ابن عم رسول الله ﷺ وأخو عبد الله . ولد في حياة النبي ﷺ وقد رأى النبي ﷺ . كان أميراً ، شريفاً ، جواداً ، ممدوحاً . مات (٨٧هـ) . الإصابة (٥٣١٩) شذرات الذهب (٦٤/١) ، وسير أعلام النبلاء (٣٥٦) .

هُوَ شَيْءٌ يَجِبُ عَلَى الْخَلْقِ أَنْ يُشَارِكَ بَعْضُهُمْ فِيهِ بَعْضًا. قَالُوا : فَاَنْطَلَقِي فَإِنَّهُ
يُحِبُّ أَنْ يِرَاكَ ، قَالَتْ : قَدْ تَقَدَّمَ مِنْكُمْ وَعَيْدٌ مَا أَجِدُ نَفْسِي تَسْخُو بِالْحَرَكَةِ مَعَهُ ،
قَالُوا : فَأَنْتِ بِالْخِيَارِ إِنْ بُدَا لَكَ شَيْءٌ بَيْنَ أَخْذِهِ وَتَرْكِهِ ، قَالَتْ : لَا حَاجَةَ لِي
بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا إِذْ كَانَ هَذَا أَوْلَهُ قَالُوا : فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَنْتَلِقِي إِلَيْهِ قَالَتْ : فَإِنِّي مَا
أَنْهَضُ عَلَى كُرْهِهِ إِلَّا لَوَاحِدَةٍ ، قَالُوا : وَمَا هِيَ ؟ قَالَتْ : أَرَى وَجْهَهَا هُوَ جِنَاحُ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَعُضْوٌ مِنْ أَعْضَائِهِ ، ثُمَّ قَامَتْ فَحَمَلُوهَا عَلَى ذَاتِهِ مِنْ دَوَابِّهِ .
فَلَمَّا صَارَتْ إِلَيْهِ سَلِمَتْ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَقَرَّبَ مَجْلِسَهَا ، وَقَالَ لَهَا :
مَنْ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : أَنَا مِنْ كَلْبٍ ، قَالَ لَهَا : فَكَيْفَ حَالُكَ ؟ قَالَتْ : أَجِدُ الْقَائِتَ
وَأَسْتَمْرِيهِ ، وَأَهْجَعُ أَكْثَرَ اللَّيْلِ ، وَأَرَى قُرَّةَ الْعَيْنِ مِنْ وَلَدِ بَارٍ وَكَنَّةَ رَضِيَّةَ ، فَلَمْ
يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا شَيْءٌ إِلَّا وَقَدْ وَجَدْتَهُ أَخَذْتَهُ ، وَإِنَّمَا أَنْتَظِرُ أَنْ يَأْخُذَنِي ، قَالَ : مَا
أَعْجَبَ أَمْرَكَ كُلَّهُ ! قَالَتْ : فَفَنِي عَلَى أَوَّلِ عَجْبِهِ قَالَ : بِذَلِكَ لَنَا مَا كَانَ فِي حَوَائِكَ ؟
فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا إِلَى الْقَيْمِ ، فَقَالَتْ : هَذَا مَا قَلْتُ لَكَ ؟ ! قَالَ عَيْدُ اللَّهِ : وَمَا قَالْتَ لَكَ ؟
فَأَخْبَرَهُ ، فَازْدَادَ تَعْجَبًا وَقَالَ : خَبِّرْنِي ، فَمَا ادْخَرْتِ لِنَبِيِّكَ إِذَا انْصَرَفُوا ؟ قَالَتْ : مَا
قَالَ حَاتِمُ طِيءَ :

وَلَقَدْ أَبَيْتُ عَلَى الطَّوِيِّ وَأَظْلَهُ حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَأْكَلِ

فازدادَ منها عبيدُ الله تعجباً ، وقال أرايت لو انصرف بنوك وهم جياعٌ ،
ولا شيءٌ عندك ، ما كنت تصنعين بهم ؟ قالت : يا هذا ، لقد عظمت هذه الخبيزة
عندك وفي عينيك حتى أن صيرت لتكثرُ فيها مقالِك ، وتشتغلُ بذكرها بالِك ، ألهُ
عن هذا وما أشبهه ؛ فإنه يفسدُ النفسَ ، ويؤثرُ في الحسِّ فازدادَ تعجباً ، ثم قال
لغلامه : انطلق إلى فتياتها ، فإذا أقبلَ بنوها فجنني بهم ، فقالت العجوز : أما
أنهم لا يأتونك إلا بشريطة ، قال : وما هي ؟ قالت : لا تذكرُ لهم ما ذكرته لي ،
فإنهم شبابٌ أحداثٌ ، تخرجهم الكلمةُ ، ولا آمنُ بوادرهم إليك ، وأنت في هذا
البيت الرقيق والشرف العالی ، فإذا نحن من أشر العرب جواراً ، فازداد
عبيد الله تعجباً وقال لها : سأفعلُ ما أمرت به ، فقالت العجوز للغلام : انطلق ،
فاقعد بحذاء الخباء الذي رأيتي في ظلِّه ، فإذا أقبلَ ثلاثةٌ : أحدهم دائمُ الطرفِ
نحو الأرضِ ، قليلُ الحركةِ ، كثيرُ السكونِ فذاك الذي إذا خاصم أفصح ، وإذا
طلب أنجح ، والآخر دائمُ النظرِ كثيرُ الحذرِ ، له أبهة قد كملت من حسبه ،
وأثرت في نسبه ، فذاك الذي إذا قال فعل ، وإذا ظلم قتل . والآخر كأنه شعله نار ،
وكانه يطلبُ الخلقَ بثأرِ فذاك الموتُ المائتُ ، هو والله والموتُ فسيمان ، فاقرأ
عليهم سلامي ، وقلْ لهم تقول لكم وإدتكم : لا يحدثن أحدٌ منكم أمراً حتى تأتوها .

فانطلق الغلام فلما جاء الفتية أخبرهم . فما قعد قائمهم ، ولا شدّ جمعهم حتى تقدّموا سراعاً ، فلما دنوا من عبيد الله ، ورأوا أمهم ، سلّموا ، فأدّاهم عبيد الله من مجلسه ، وقال : إنى لم أبعث إليكم ولا إلى أمكم لما تكرهون . قالوا : فما بعد هذا ؟ قال : أحب أن أصلح من أمركم ، وألم من شعركم . قالوا : إن هذا قل ما يكون إلا عن سؤال ، أو مكافأة لفعل قديم . قال : ما هو لشيء من ذلك ، ولكن جاورتكم في هذه الليلة ، وخطر ببالي أن أضع بعض مالى فيما يحب الله عز وجل . قالوا : يا هذا ، إن الذى يحب الله لا يجب لنا ، إذ كنا فى خفض من العيش ، وكفاف من الرزق ، فإن كنت هذا أردت فوجهه نحو من يستحقه ، وإن كنت أردت النوال مبتدئاً لم يتقدّمه سؤال ، فمعروفك مشكور وبرك مقبول ، فأمر لهم عبيد الله بعشرة آلاف درهم وعشرين ناقة ، وحول أتقاله إلى البغال والدواب ، وقال : ما ظننت أن فى العرب والعجم من يشبه هذه العجوز وهؤلاء الفتيان ، فقالت العجوز لفتياتها : ليقل كل واحد منكم بيتاً من الشعر فى هذا الشريف ، ولعلّى أن أعينكم ، فقال الكبير :

م وطيبِ الفعّالِ وطيبِ الخبرِ

شهدتُ عليكِ بطيبِ الكلا

وقال الأوسط :

ل فعّالِ كريمِ عظيمِ الخطرِ

تبرعتِ بالجودِ قبلِ السّوا

وقال الأصغر :

بأنّ يَسْتَرَقَّ رِقَابَ البِشْرِ

وَحَقٌّ لِمَنْ كَانَ ذَا فِعْلِهِ

وقالت العجوز :

وَوُقِّيتِ شَرَّ الرَّدَى فَالْحَذَرُ

فَعَمَّرَكَ اللهُ مِنْ مَاجِدٍ

[٦١٥] قال الخرائطى : وحدثنا أيضاً أبو الفضل العباس بن الفضل الربعى ،

عن بعض مشايخه . قال : نزل عبيد الله ؛ يعنى فذكر مثله سواء .

[٦١٦] حدثنا حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا أبى ، حدثنا محمد بن كثير ، عن

أبى العلاء الخفاف ، عن منهال بن عمرو ، عن حبة العرنى ، عن على

رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا سئل عن شيء فأراد أن يفعله قال :

نعم . وإذا أراد أن لا يفعله سكت ، وكان لا يقول لشيء لا ، فأتاه أعرابى فسأله

[٦١٥] تقدم [٦١٤] .

[٦١٦] أورده السيوطى فى جامع الأحاديث (٤٢/٩) وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال :

رواه الطبرانى فى الأوسط : فيه محمد بن كثير الكوفى وهو ضعيف .

فَسَكَتَ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَسَكَتَ ، ثُمَّ سَأَلَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ((سَلْ)) . كَهَيْئَةِ الْمُنْتَهَرِ لَهُ :
 ((سَلْ مَا شِئْتَ يَا عَرَبِيَّ)). فَمِيطْنَا وَقَلْنَا : الْآنَ يَسْأَلُ الْجَنَّةَ ، قَالَ : أَسْأَلُكَ رَاحَةَ ،
 قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ((لَكَ ذَاكَ)). ثُمَّ قَالَ : ((سَلْ)) ، قَالَ : وَرَحَلَهَا . قَالَ : ((لَكَ ذَاكَ)).
 ثُمَّ قَالَ : ((سَلْ)) ، قَالَ : أَسْأَلُكَ زَادًا . قَالَ : ((ذَاكَ لَكَ)). قَالَ : فَعَجَبْنَا مِنْ ذَلِكَ ،
 فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ((أَعْطُوا الْأَعْرَابِيَّ مَا سَأَلَ)). قَالَ : فَأَعْطَى ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
 ((كَمْ بَيْنَ مَسْأَلَةِ الْأَعْرَابِيِّ وَعَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟)). ثُمَّ قَالَ : ((إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ
 السَّلَامُ لَمَّا أُمِرَ أَنْ يَقَطَعَ الْبَحْرَ ، فَانْتَهَى إِلَيْهِ ، ضَرَبَ وَجْوهَ الدَّوَابِّ ، فَرَجَعَتْ ،
 فَقَالَ مُوسَى : مَا لِي يَا رَبِّ ، قَالَ : إِنَّكَ عِنْدَ قَبْرِ يُوسُفَ فَأَحْمِلْ عِظَامَهُ مَعَكَ ، قَالَ :
 وَقَدْ اسْتَوَى الْقَبْرُ بِالْأَرْضِ ، فَجَعَلَ مُوسَى لَا يَدْرِي أَيْنَ هُوَ ، فَسَأَلَ مُوسَى : هَلْ
 يَدْرِي أَحَدٌ مِنْكُمْ أَيْنَ هُوَ؟ فَقَالُوا : إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَعْلَمُ أَيْنَ هُوَ فَعَجُوزُ بَنِي فَلَانَ ،
 لَعَلَّهَا تَعْلَمُ أَيْنَ هُوَ ، فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا مُوسَى ، فَانْتَهَى إِلَيْهَا الرَّسُولُ ، قَالَتْ :
 مَا لَكُمْ؟ قَالُوا : انْطَلِقْ إِلَى مُوسَى ، فَلَمَّا آتَتْهُ قَالَ : هَلْ تَعْلَمِينَ أَيْنَ قَبْرُ يُوسُفَ؟
 قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : فَدَلَيْنَا عَلَيْهِ قَالَتْ : لَا وَاللَّهِ حَتَّى تُعْطِنِي مَا أَسْأَلُكَ ! قَالَ
 لَهَا : ((لَكَ ذَاكَ)) ، قَالَتْ : فَاتَى أَسْأَلُكَ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِي الدَّرَجَةِ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا
 فِي الْجَنَّةِ ، قَالَ : سَلِي الْجَنَّةَ . قَالَتْ : لَا وَاللَّهِ لَا أَرْضِي إِلَّا أَنْ أَكُونَ مَعَكَ ،
 فَجَعَلَ مُوسَى يُرَادُّهَا ، قَالَ : فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : أَنْ أَعْطَاهَا ذَلِكَ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَنْقُصُكَ
 شَيْئًا ، فَأَعْطَاهَا ، وَدَلَّتهُ عَلَى الْقَبْرِ فَأَخْرَجُوا الْعِظَامَ وَجَاوَزُوا الْبَحْرَ)).

[٦١٧] حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الرَّبْعِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ
 الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيِّ ، عَنْ مَلْحَانَ بْنِ عَرَكَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ - حَلْبَسِ بْنِ زِيَادٍ -
 وَكَانَ زِيَادٌ قَدْ خَلَفَ عَلَى النَّوَارِ امْرَأَةَ حَاتِمَ ، وَكَانَ لَهَا مِنْ حَاتِمَ : عَدِيُّ
 وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنَا حَاتِمَ ، وَسِفَانَةُ بِنْتُ حَاتِمَ - قَالَ إِسْحَاقُ : وَزَعَمَ غَيْرُ الْهَيْثَمِ أَنَّ عَدِيًّا
 أُمَّهُ مَأْوِيَّةٌ . عَفَّرَ . قَالَ الْهَيْثَمُ : قَالَ مَلْحَانُ : فَحَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَتْ
 لِلنَّوَارِ : أَيُّ أُمَّةٍ حَدَّثْتِنَا يَبِيعُضَ أَمْرِ حَاتِمَ . قَالَتْ : كُلُّ أَمْرِ حَاتِمَ كَانَ عَجَبًا ،
 وَلَاخْبَرْتُكُمْ عَنْهُ بَعْجَبٍ ، أَصَابَتْنَا سَنَةٌ أَقْشَعَتْ لَهَا الْأَرْضَ ، وَاغْبَرَتْ لَهَا أَفْقُ

[٦١٧] رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي الْمُحْتَمَرِ (٦/١٣٩) . حَدَابِيرٌ : هِيَ النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ ، وَالْجَمْعُ
 حَبَابِيرٌ وَحَدَابِيرٌ . لِسَانُ الْعَرَبِ (حَدِيرٌ) . صَبْبَرَةٌ : بَارِدَةٌ . وَحَسَابِيرُ الشِّتَاءِ : شِدَّةُ بَرْدِهِ ؛
 أَيُّ الرِّيَاحِ الْبَارِدَةِ . لِسَانُ الْعَرَبِ (صَبِيرٌ) . تَضَاعَى : ضَغَا أَيُّ صَاحَ مِنَ الْجُوعِ وَالْأَكْمِ
 وَالْجَمْعُ ضَغَاغَى . لِسَانُ الْعَرَبِ (ضَغَا) . الْحَجْرَةُ : أَيُّ النَّاحِيَةِ . وَالْجَمْعُ حَجْرٌ وَحَجْرَاتٌ .
 لِسَانُ الْعَرَبِ (حَجْرٌ) بِرِنَالِهَا : فَرَخَ النِّعَامِ . لِسَانُ الْعَرَبِ (رَأَلٌ) الصَّرْمُ : الْجَمَاعَةُ
 الْمُنْعَزَلَةُ . لِسَانُ الْعَرَبِ (صَرْمٌ) . مُزْعَةٌ : الْمَزْعَةُ أَيُّ الْقِطْعَةُ . لِسَانُ الْعَرَبِ (مَزَعٌ) .

السماء ، وراحت الإبل جدياء حدابير ، وضنت المراضع على أولادها ، وجلفت السنة المال ، وأيقنا أنها الهالك ، فوالله إني لفي ليلة صابرة ، بعيدة ما بين الطريقين ، إذ تصاعا أصبيتنا : عبد الله وعدى وسفانة ، فقام إلى الصبيين وقمت إلى الصبية ، فوالله ما سكتوا إلا بعد هذأة من الليل ، قالت : ثم بسطنا قطيفة لنا شامية ذات حمل ، فأئنا الأصبية عليها ، ونمت أنا وهو في حجرة ، ثم أقبل على يعلنى الحديث ، فعرفت ما يريد فتناومت ، وما يأتيني نوم ، فقال : ما لها أنامت ؟ فسكت . فلما تهورت النجوم ، وادتهم الليل ، وسكنت الأصوات ، وهذأت الرجل إذا شيء قد رفع كسر البيت يعنى مؤخره ، فقال : من هذا ؟ قالت : جارئك فلانة ، قال : ويلك مالك ؟ قالت : الشتر أتيتك من عند أصبية يتعاونون تعاوى الذئب من الجوع ، فما وجدت على أحد محولا إلا عليك يا أبا عدى . قال : أعجابههم ، قال : فهبيت إليه فقلت : ماذا صنعت ؟ فوالله لقد تصوغا صبيتك من الجوع فما أصبت من تعلمهم به إلا بالنوم ، وتأتينا هذه الآن وأولادها ! قال : اسكتي ، فوالله لأشبعنك وإياهم . وجعلت أقول : ومن أين ، فوالله ما أعرف شيئا ؟ فأقبلت المرأة تحمل اثنيين ، ويمشى جانبها أربعة ؛ كأنها نعامه حولها رثالها ، فقام إلى فرسه جلاب فوجأ لبتة بمديته فخر ، ثم قدح زنده ، ثم جمع حطبه ، ثم كشط عن جلده ودفع المدية إلى المرأة ثم قال : أبغى صبيائك فبغيتهم ، فاجتمعنا جميعا على اللحم ، فقال حاتم : سوءة يأكلون دون أهل الصرم ، قالت : فجعل يأتي بيئا بيئا ويقول : يا هؤلاء أذهبوا وعاليكم النار ، قالت : فاجتمعوا ، والتفح بثوبه ناحية ينظر إلينا ، لوالله ما ذاق منه مزرعة وإنه لأحوجهم إليه ، ثم أصبحنا وما على الأرض منه إلا عظم أو حافر فأنشأ حاتم يقول :

مهلا نوار ألقى اللوم والعدلا ولا تقولى لشيء فات ما فعلا

[٦١٨] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا عبد الرحمن بن يحيى العذري ، حدثنا هشام بن محمد السائب الكلبي ، عن أبي مسكين ؛ يعني جعفر بن المحرر بن الوليد ، والوليد مولى لأبي هريرة - ، عن محرز مولى ابن أبي هريرة ، عن محرر قال : مررت من عبد القيس بقبر حاتم طيء ، فنزلوا قريبا منه ، فقام إليه بعضهم ، فجعل يركض قبره برجله ويقول : يا أبا الجعراء أقرنا ، فقال له بعض أصعابه : ما تخاطب من رمة بليت ! فأجنهم الليل ، فنوموا ، فقام صاحب القول

[٦١٨] رواه ابن عساکر في المختصر (١٤٣/٦) فنعلمها : يقال : عتمت الإبل وأعتمت واستعتمت حليت عشاء . لسان العرب (عتم) تكوس : يقال : كاس البعير : مشي على ثلاث قوائم وهو معرقيب . لسان العرب (كوس) .

فزعاً ، فقال : يا قوم ، عَلَيْكُمْ مَطِيئَكُمْ ، فَإِنَّ حَاتِمًا أَتَانِي فِي النَّوْمِ ، وَأَنْشَدَنِي شِعْرًا
وَقَدْ حَفَظْتُهُ يَقُولُ :

أَبَا خَيْبَرِي وَأَنْتَ امْرُؤٌ ظَلَمْتُ الْعَشِيرَةَ شَتَّامُهَا
أَتَيْتَ بِصَحْبِكَ تَبَغَى الْقَرِي لَدَى حُقْرَةٍ صَخَبَ هَامُهَا
تَبَغَى لِي الذَّنْبَ عِنْدَ الْمَبِيتِ وَحَوْلَكَ طَمِيٌّ وَأَنْعَامُهَا
فَأَنَا سَتَشْبُعُ أَضْيَافُنَا وَنَأْتِي الْمَطِيَّ فَنَعْتَامُهَا

قال : وَإِذَا نَاقَةُ صَاحِبِ الْقَوْلِ تَكُوسُ عَقِيرًا ، فَنَحْرُوهَا ، وَبَاتُوا يَشْتَوُونَ
وَيَأْكُلُونَ ، فَقَالُوا : وَاللَّهِ قَدْ أَضَافْنَا حَاتِمًا حَيًّا وَمَيِّتًا . قال أبو مسكين ، عن ياسر
ابن بسطام قال : حَقَّقَ هَذَا الْحَدِيثَ عِنْدَ الْعَرَبِ قَوْلُ ابْنِ دَارَةَ الْغَطَفَانِي ، وَأَتَى
عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ لِيَمْتَدِحَهُ فَقَالَ لَهُ : أُحْيِزِكَ بِمَالِي ، فَإِنَّ رَضِيْتَ فَقُلْ ، قَالَ : وَمَا
مَالُكَ ؟ قَالَ : مَائِنَا ضَائِنَةٌ وَعَبْدٌ وَأَمَةٌ وَفَرَسٌ وَسَلَاخٌ ، فَذَلِكَ كَلَهُ لَكَ إِلَّا الْفَرَسَ
وَالسَّلَاخَ ؛ فَإِنَّهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ : قَدْ رَضِيْتُ ، قَالَ : فَقُلْ : فقال:
ابن دارة :

أَبُوكَ أَبُو سَفَانَةَ الْخَيْرِ لَمْ يَزَلْ لَدُنَّ شَبَّ حَتَّى مَاتَ فِي الْخَيْرِ رَاغِبًا
بِهِ تُضْرَبُ الْأَمْثَالُ فِي الشُّعْرِ مَيِّتًا وَكَانَ لَهُ إِذْ كَانَ حَيًّا مُصَاحِبًا
قَرَى قَبْرَهُ الْأَضْيَافَ إِذْ نَزَلُوا بِهِ وَلَمْ يَقْرَ قَبْرٌ قَبْلَهُ الدَّهْرَ رَاكِبًا

وَأَصْبَحَ الْقَوْمُ ، وَأَرْدَقُوا صَاحِبِيهِمْ وَسَارُوا ، فَإِذَا رَجُلٌ يُنَوِّهُ بِهِمْ رَاكِبًا عَلَى
جَمَلٍ يَقُودُ آخَرَ فَقَالَ : أَيُّكُمْ أَبُو الْخَيْبَرِيِّ ؟ قَالَ : أَنَا ، قَالَ إِنَّ حَاتِمًا أَتَانِي فِي
النَّوْمِ ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَى أَصْحَابَكَ نَاقَتَكَ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَحْمِلَكَ ، وَهَذَا بَعِيرٌ
فَحَذُّهُ . فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ .

[٦١٩] حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الرَّبِيعِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنِي
حَمَادُ الرَّائِيَّةُ ، وَمَشِيخَةٌ مِنْ مَشِيخَةِ طَيِّءٍ قَالُوا : كَانَتْ غَنِيَّةٌ بِنْتُ عَفِيفِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ أُمِّ حَاتِمِ طَيِّءٍ - وَهُوَ حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ
الْحِشْرِجِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ - لَا تُمْسِكُ شَيْئًا سَخَاءً وَجُودًا ، وَكَانَ أَخُوْتُهَا يَمْنَعُونَهَا
فَتَأْتِي ، وَكَانَتْ امْرَأَةً مُوسِرَةً فَحَبَسُوهَا فِي بَيْتِ سِنَةٍ يُطْعَمُونَهَا قُوْتَهَا ، لَعَلَّهَا تَكْفُ

[٦١٩] رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي الْمَخْتَصَرِ (١٤٢/٦) حَمَادُ الرَّائِيَّةُ : هُوَ حَمَادُ بْنُ سَابُورِ بْنِ
الْمُبَارَكِ ، أَبُو الْقَاسِمِ ، وَوُلِدَ عَامَ ٩٥ هـ ، أَوَّلُ مَنْ لُقِبَ بِالرَّائِيَّةِ . وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ
بِأَيَّامِ الْعَرَبِ ، وَأَشْعَارُهَا وَأَخْبَارُهَا ، وَأَنْسَابُهَا وَلُغَتُهَا ، وَهُوَ الَّذِي جَمَعَ مَا يُسَمَّى
(بِالْمَعْلَقَاتِ) ، أَخْبَارُهُ كَثِيرَةٌ . كَانَ عَابِتًا أَوَّلَ حَيَاتِهِ حَتَّى طَلَبَ الْأَدَبَ وَتَرَكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ
فِي الْقَدَمِ . وَقِيلَ : إِنَّهُ مَاتَ سَنَةَ (١٥٥ هـ / ٧٧٢ م) . (الأعلام ٢/ ٢٧١) ، سِيرُ أَعْلَامِ
الْأَنْبِيَاءِ (١٠٦٨) .

عَمَا تَصْنَعُ ، ثُمَّ أَخْرَجُوهَا بَعْدَ سَنَةٍ ، وَقَدْ ظَنُّوا أَنَّهَا قَدْ تَرَكْتَ ذَلِكَ الْخَلْقَ ، فَدَفَعُوا إِلَيْهَا صِرْمَةً مِنْ مَالِهَا وَقَالُوا : اسْتَمْتَعِي بِهَا . فَأَتَتْهَا امْرَأَةٌ مِنْ هَوَازِنَ - وَكَانَتْ تَغْتَابُهَا - فَسَأَلَتْهَا ، فَقَالَتْ : دُونَكَ هَذِهِ الصِّرْمَةُ فَقَدْ - وَاللَّهِ - مَسَّنِي مِنَ الْجُوعِ مَا آلَيْتُ إِلَّا أَمْتَعَ سَائِلًا شَيْئًا ، ثُمَّ أَتَشَاتُ تَقُولُ :

لَعَمْرِي لَقَدْ مَا عَضَّنِي الْجُوعُ عَضَّةً فَأَلَيْتُ إِلَّا أَمْنَعَ الدَّهْرَ جَانِعًا
فَقَوْلًا لِهَذَا اللَّائِمِي الْيَوْمَ أَعْفَى فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلِ فَعَضَّ الْأَصَابِعَا
فَمَاذَا عَسَيْتُمْ أَنْ تَقُولُوا لِأَخْتِكُمْ سِوَى عَذَابِكُمْ أَوْ مَنَعَ مِنْ كَانَ مَانِعًا
وَمَهْمَا تَرَوْنَ الْيَوْمَ إِلَّا طَبِيعَةً فَكَيْفَ بَتْرَكِي يَا بِنَ أُمِّ الطَّبَائِعَا

[٦٢٠] أَنشَدَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْوَصِيفِيُّ :

لَا تَبْخُلَنَّ بَدْنِيَا وَهِيَ مُقْبِلَةٌ فَلَيْسَ يُنْقِصُهَا التَّبْذِيرُ وَالسَّرْفُ
فَإِنْ تَوَلَّتْ فَأُخْرَى أَنْ تَجُودَ بِهَا فَالْحَمْدُ مِنْهَا إِذَا عَلِيٌّ مَا أُذْبِرَتْ خَلْفُ

[٦٢١] أَنشَدَنِي عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْمُؤَدَّبُ :

سَأَلْنَا الْجَزِيلَ فَمَا تَلَّكَ وَأَعْطَى فَوْقَ مَنِيَّتِنَا وَزَادَا
مِرَارًا مَا أَعْوَدُ إِلَيْهِ إِلَّا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا وَتَنَى الْوَسَادَا

[٦٢٢] أَنشَدَنِي عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْمُؤَدَّبُ أَيْضًا :

لَا يَنْكُتُونَ الْأَرْضَ عِنْدَ سِوَالِهِمْ لِنَطْلُبِ الْحَاجَاتِ بِالسَّالِعِيدَانِ
بَلْ يَبْسُطُونَ وَجُوهَهُمْ فَتَرَى لَهَا عِنْدَ اللَّقَاءِ كَأَحْسَنِ الْأَلْوَانِ

[٦٢٣] أَنشَدَنِي عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْمُؤَدَّبُ أَيْضًا :

لَهُ فِي نَوَى الْمَعْرُوفِ نَعْمَى كَأَنَّهَا مَوَاقِعُ مَاءِ الْمُزْنِ فِي الْبَلَدِ الْفَقْرِ
إِذَا مَا أَتَاهُ السَّائِلُونَ تَوَقَّدَتْ عَلَيْهِ مَصَابِيحُ الطَّلَاقَةِ وَالْبَشْرِ

[٦٢٤] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ الرَّمَادِيِّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَصْعَبِ الْقُرْقَسَانِيِّ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسَيْبِ ، وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَقَالَ : ((يَا حَكِيمُ : إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلُوةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ؛ بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ ؛ كَانَ كَالْأَكْلِ وَلَا يَشْبَعُ ، وَلَنْ يَبَارِكَ لَهُ فِيهِ)).

[٦٢٤] أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ : كِتَابُ الْوَصَايَا ، بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دِينَ﴾ (٢٧٥٠) وَكِتَابُ الزَّكَاةِ ، بَابُ الْاسْتِعْفَافِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ (١٤٧٢) مِنْ طَرِيقِ حَكِيمِ بْنِ حَزْمٍ ، وَالتِّرْمِذِيُّ : كِتَابُ صِفَةِ الْقِيَامَةِ ، بَابُ (٢٩) (٢٤٦٣) وَالنَّسَائِيُّ فِي الْمَجْتَبِيِّ : كِتَابُ الزَّكَاةِ ، بَابُ مَسْأَلَةِ الرَّجُلِ فِي أَمْرِ لَا يَدُّ لَهُ مِنْهُ (١٠١/٥) .

[٦٢٥] سمعت أبا العباس محمد بن يزيد الميرد يقول : يُروى عن هند بنت محمد بن عتبة ، عن أبيها قال : بلغنا أنّ أسماء بن خارجة كان جالساً على باب داره فمرّ به جوار يلتقطن البعرة فقال : لمن أنتن ؟ فقلن : لبنى سليم . فقال : واسوأناه جوارى بنى سليم يلتقطن البعرة على بابي ! يا غلام ، انثر عليهن الدراهم ، فنثر عليهن وجعلن يلتقطن .

[٦٢٦] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا الحسن ابن بشر بن سلم ، حدثنا أبي ، عن أبي كدينة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن قبيصة ابن جابر قال : لم أعشراً أحداً كان أرحبَ باعاً بالمعروف منك يا معاوية .

[٦٢٧] حدثنا إبراهيم بن سعيد ، حدثنا موسى بن إسماعيل المنقري ، حدثنا أبو هلال الراسبي ، عن قتادة قال : قال ابن عباس لمعاوية : لا يُخزني الله ولا يسوءني ما أبقي أمير المؤمنين ، قال : فأعطاه ألف ألف رقة وعروض وأشياء ، وقال : خذها فأقسّمها في أهلك .

[٦٢٨] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا يحيى بن أيوب المقابري ، حدثنا أبو داود النخعي ، عن مغيرة عن إبراهيم قال : كانوا يكرهون أخلاق التجار ، ونظرهم في مذاق الأمور ، وكانوا يحيون أن يقال فيهم : غفلة السادة .

[٦٢٦] قبيصة بن جابر : هو قبيصة بن جابر بن وهب بن مالك بن عميرة بن حذار الحارث ابن سعد بن خزيمة الأسدي ، أبو الغلاء الكوفي . وقال محمد بن سعد : وكان ثقة ، وهو أخو معاوية بن أبي سفيان في الرضاة ، ويُعدّ في الطبقة الأولى من فقهاء أهل الكوفة بعد الصحابة وقال في الطبقات : مات سنة (٦٩ هـ) (تهذيب الكمال ١٥/٢١٠) .

[٦٢٧] معاوية بن أبي سفيان ، صخر بن حرب بن أمية ، القرشي الأموي ، أمير المؤمنين . أسلم بعد الحديبية وكنم إسلامه حتى أظهره يوم الفتح . قال عنه أبو نعيم : كان من الكتبة الحسبة الفصحاء ؛ طيماً وقوراً . وكان طويلاً أبيض . صحب النبي ﷺ وكتب له ، وولاه عمر الشام بعد أخيه يزيد ، وأقره عثمان . ثم تسمى بالخلافة بعد الحكمين ، واجتمع عليه الناس في مبايعته . وكان عمر بن الخطاب إذا نظر إلى معاوية قال : هذا كسرى العرب . ومناقبه وفضائله كثيرة جداً . مات سنة (٦٠ هـ) . الإصابة (٨٠٨٧) ، أسد الغابة (٤٩٨٤) .

[٦٢٨] تقدم [٦١٣] .

[٦٢٩] حدثنا سعدان بن نصر البغدادي عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن رجل ، عن زافع ، عن ابن عمر قال : لقد رأيتنا وما الرجل المسلم أحقُ بديناره ودرهمه من أخيه المسلم .

[٦٣٠] حدثنا عباس بن محمد الدوري ، حدثنا عبد الله بن زافع ، حدثنا المنكر بن محمد بن المنكر ، عن أبيه ، عن جابر أنه قال : «ما سمعتُ رسول الله ﷺ سئل شيئاً قط فقال : لا» .

[٦٣١] حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا يعلى بن عبيد ، عن محمد بن سُوَقه ، عن محمد بن عبيد الله الثقفي ، عن ورائد ، عن المغيرة بن شعبة قال : نهى رسول الله ﷺ : «عن ، لا ، وهات» .

[٦٣٢] حدثنا جعفر بن عامر ، حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا همام ، عن محمد ابن جُحادة ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : إنَّ عنَّ يمين العرش مُنادياً يُنادي في السماء السابعة : اللهم ، أعطِ مُنفقاً خلفاً ، و عَجَلٌ لِكُلِّ مِمسِكاً تلفاً .

[٦٣٣] أخبرنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، حدثنا عيسى أبو عبيدة قال : مرَّ الحسن يقوم يقولون نقصان داني ، وزيادة داني ، فقال : ما هذا ؟ لأدين إلا بمروءة .

[٦٣٠] تقدم [٥٦٦] .

[٦٣٢] أخرجه البخاري : كتاب الزكاة ، باب قول الله تعالى ﴿فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحَسَنَى فَتَنبِئْهُ لَنَيْسِرِهِ لَلْيَسْرَى...﴾ [الليل: ٥] (١٤٤٢) من طريق أبي هريرة ، ومسلم كتاب : الزكاة ، باب اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف (٥٧) .

[٦٣٣] تقدم [٦٠٤] .

٤ - باب

العطف على البنات والإحسان إليهن

ومافى ذلك من الفضل

[٦٣٤] حدثنا نصر بن داود الصاعاني ، حدثنا عبيد الله بن عمرو - من أهل مكة - حدثنا طلحة بن زيد ، عن الأعمش ، عن أبي وائل قال : أقبلت ابنة لعبد الله بن مسعود وهي جارية صغيرة ، فضعها إلى نحره ، ثم قبلها ، ثم قال : يا مرحباً يا سترَ عبد الله من النار ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ كَانَتْ لَهُ ابْنَةٌ فَأَدَّبَهَا وَأَحْسَنَ أَدَبَهَا ، وَغَذَّاهَا فَأَحْسَنَ غِذَّاءَهَا ، وَأَسْبَغَ عَلَيْهَا مِنَ النِّعْمَةِ الَّتِي أُسْبِغَ اللَّهُ عَلَيْهِ ؛ كَانَتْ لَهُ مِثْمَنَةً وَمَيْسِرَةً مِنَ النَّارِ إِلَى الْجَنَّةِ» .

[٦٣٥] حدثنا عباس محمد بن محمد الدوري ، حدثنا عثمان بن عمر بن فارس ، حدثنا نهاس بن قهم ، عن شداد أبي عمار ، عن عوف بن مالك أن النبي ﷺ قال : «أَنَا وَامْرَأَةٌ سَفَعَاءُ الْخُدَّيْنِ كَهَاتَيْنِ ؛ امْرَأَةٌ : تَأَيَّمَتْ مِنْ زَوْجِهَا ، وَحَبِسَتْ نَفْسَهَا عَلَى يَتَامَاهَا حَتَّى بَاتُوا أَوْ مَاتُوا» .

[٦٣٦] حدثنا العباس بن محمد الدوري ، حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا نهاس ابن قهم ، عن شداد ، عن عوف بن مالك أن النبي ﷺ قال : «مَامِنْ مُسْلِمٍ يَكُونُ لَهُ بَنَاتٌ ، فَيَنْفِقُ عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَبِينَ ، أَوْ يَمْتَنَ ، إِلَّا كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ . فَقَالَتْ امْرَأَةٌ : وَتَنْتَانِ ؟ قَالَ وَتَنْتَانِ» .

[٦٣٧] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا فطر ، عن

[٦٣٤] رواه الطبراني في الكبير (٢٤٣/١٠٧) من طريق أبي وائل عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنهما . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٨/٨) وفيه طلحة بن زيد وهو وضاع .

[٦٣٥] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٩/٦) من طريق أبي مالك الأشعري . ورواه الطبراني في الكبير (١٠٣/١٨) وفيه النهاس بن قهم وهو ضعيف .

[٦٣٦] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٧/٦) من طريق عوف بن مالك ، ورواه الطبراني في الكبير (٥٦/١٨) وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٧/٨) وفيه النهاس بن قهم وهو ضعيف .

[٦٣٧] أخرجه ابن ماجه : كتاب الأدب ، باب بر الوالد والإحسان إلى البنات (٣٦٧٠) من طريق ابن عباس ، والطبراني في الكبير (٤١٠/١٠) .

شرحبيلى بن مسلم قال : سمعتُ ابن عباس يقول : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ مِنْ مُسْلِمٍ يُدْرِكُ لَهُ ابْنَتَانِ ، فَيُحْسِنُ إِلَيْهِمَا مَا صَحَبَتَاهُ أَوْ صَحَبَهُمَا إِلَّا أَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ)).

[٦٣٨] حدثنا الحسن بن عرفة العبدى ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن يزيد الرقاشى ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ كَانَ لَهُ ابْنَتَانِ أَوْ أُخْتَانِ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِمَا مَا صَحَبَتَاهُ ، كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ)).

[٦٣٩] حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا على بن عاصم ، حدثنا أبو على الرحبى ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ عَالَ ثَلَاثَ بَنَاتٍ فَأَتَقَّ عَلَيْهِنَ ، وَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ حَتَّى يَغْنِيَهُنَّ اللَّهُ عَنْهُ ، أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّةَ الْبَيْتَةَ ؛ إِلَّا أَنْ يَعْمَلَ عَمَلًا : يُغْفَرُ لَهُ)). فقال أعرابى : يارسول الله أو اثنتين؟ قال : ((أو اثنتين)). قال عكرمة : فكان ابن عباس إذا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ : هَذَا وَاللَّهِ مِنْ غَرَائِبِ الْحَدِيثِ وَغُرُوبِهِ .

[٦٤٠] حدثنا حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا حماد ابن سلمة ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن أيوب بن بشر ، عن سعد الأعشى ، عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال : ((مَنْ كَانَتْ لَهُ ابْنَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ أَوْ أُخْتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ ، فَاتَقَى اللَّهُ فِيهِنَّ فَأَتَقَّ عَلَيْهِنَ ، وَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ حَتَّى يَغْنِيَهُنَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ)).

[٦٤١] حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقى ، حدثنا شيبان بن أبى شيبة ،

[٦٣٨] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ماجاء فى النفقة على البنات والأخوات (١٩١٤) وقال : حسن غريب من هذا الوجه . وقال العراقى فيما نقله عنه الزبيدى فى

إتحاف السادة المتقين (٣٨٦/٥) رواه الخرائطى فى مكارم الأخلاق بسند ضعيف .

[٦٣٩] ذكره الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣١٥/٥) وقال : قال العراقى : رواه الخرائطى [المصنف] فى مكارم الأخلاق من حديث ابن عباس بسند ضعيف أ.هـ .

[٦٤٠] حديث أبى سعيد الخدرى ، رواه أبو داود : كتاب الأدب ، باب فى فضل من عال يتيماً (٥١٤٧) . والترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ماجاء فى النفقة على البنات (١٩١٦) وقال : حديث غريب .

[٦٤١] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١٥٦/٣) من طريق أنس بن مالك وأبو يعلى فى مسنده (٣٤٤٨/٦) . وفيه محمد بن زياد البرجمى وهو مجهول هكذا قال أبو حاتم ووثقه ابنه حبان ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٧/٨) وقال : وله فى الصحيح ((من عال جاريتين)) . وفيه رواه الطبرانى فى الأوسط بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح .

عن محمد بن زياد البرجمي قال : سمعتُ ثابتَ البناني ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ ، فَاتَّقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِنَّ ، وَقَامَ عَلَيْهِنَّ كَمَا كَانَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ هَذَا» .

[٦٤٢] حدثنا نصر بن داود الخنجي ، حدثنا سهل بن بكار ، حدثنا عبد السلام أبو الخليل ، عن أبي يزيد المدني ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ أَدَمِي الْجَنَّةَ يَدْخُلُهَا قَبْلِي غَيْرَ أَنِّي أَنْظِرُ عَنْ يَمِينِي . فَإِذَا امْرَأَةٌ تَبَادَرَتْ بِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَأَقُولُ مَا هَذِهِ تَبَادَرَتْ بِي ؟ فَيَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ امْرَأَةٌ كَانَتْ حَسَنَاءَ جَمَلَاءَ ، وَكَانَ عَلَيْهَا يَتَامَى لَهَا ، فَصَبِرَتْ عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَلْغَ أَمْرَهُنَّ الَّذِي يَلْغُ ؛ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهَا ذَلِكَ» .

[٦٤٣] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا أبو جعفر الراسبي ، حدثنا يحيى بن عبد الله ، وعبد الله بن واقد قالا : حدثنا صفوان بن عمرو ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ خَرَجَ إِلَى سَوْقٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْمُسْلِمِينَ فَأَشْتَرَى شَيْئًا فَحَمَلَهُ إِلَى بَيْتِهِ ، فَخَصَّ بِهِ الْإِنَاثَ دُونَ الذُّكُورِ ، نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ ، وَمَنْ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ لَمْ يَعْذِبْهُ» .

[٦٤٤] حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا صاحبنا لنا يقال له : غنيد الله ، عن عبد الله بن صرار ، عن أبيه ، عن أبان بن أبي عيَّاش ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ حَمَلَ طَرْفَةً مِنَ السُّوقِ إِلَى عِيَالِهِ فَكَأَنَّمَا حَمَلَ إِلَيْهِمْ صَدَقَةً حَتَّى يَضَعَهَا فِيهِمْ ، وَلَيْدًا بِالْإِنَاثِ قَبْلَ الذُّكُورِ ، فَإِنَّهُ مِنْ فَرَحِ أَنْثَى فَكَأَنَّمَا بَعِيَ مِنْ حَشِيَّةِ اللَّهِ ، وَمَنْ بَعِيَ مِنْ حَشِيَّةِ اللَّهِ ؛ حَرَّمَ اللَّهُ بَدَنَهُ عَلَى النَّارِ» .

[٦٤٥] سمعتُ أبا العباس محمد بن يزيد يقول : رأى رجلاً ابن كُنَاسَةَ يَحْمِلُ شَيْئًا فَقَالَ : أَنَا أَحْمَلُهُ عَنْكَ فَأَبَى وَأَنْشَدَ :

[٦٤٦] ذكره الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٤٠٧/٥) وقال : قال العراقي : رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث أبي هريرة بسند ضعيف .

[٦٤٧] ذكره الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٣٨٦/٥) وقال : قال العراقي : رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق بسند ضعيف .

[٦٤٨] ذكره الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٣٨٦/٥) وعزاه العراقي للخرائطي [المصنف] وقال : رواه الخرائطي بسند ضعيف جداً . وقد حكم عليه ابن الجوزي في الموضوعات (٢٧٦/٢) بالوضع .

[٦٤٦] حدثنا محمد بن جابر الضرير ، حدثنا مسلم بن إبراهيم العبدى ، حدثنا حكيم بن خزام ، عن العلاء بن كثير ، عن مكحول ، عن وائلة بن الأسقع قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ بَرَكَهُ الْمَرْأَةُ تَبَكَّرَهَا بِالْأُنْثَى ، أَمَا سَمِعْتُمْ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ ﴿يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذَّكَورَ﴾ [الشورى: ٤٩] قَبْدًا بِالْإِنثَاءِ قِيلَ الذَّكَورُ» .

[٦٤٧] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا يحيى بن يوسف ، الأُمى ، حدثنا عبد المجيد ابن عبد العزيز بن أبي رواد ، حدثتني أمي قالت : كانتُ بمرور امرأة تلذ البنات ، فولدت تسع بنات ، فلما حملت العاشرة قالت لها النساء : يا فلانة إن ولدت المرة ابنة ، فأحمدي الله قالت : إن ولدت المرة ابنة لم أحمد الله ، فولدت خنزيرة قالت أمي : فأتيتها ، فنظرت إلى الخنزيرة تحث قميصها ، فعاشت ثلاثة أيام ، ثم ماتت .

[٦٤٨] حدثنا أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ؛ أنه أخبره ، عن عائشة قالت : جاءت امرأة ومعها ابنتان لها تسألني ، فلم نجد عندي شيئاً غير ثمرة واحدة ، فأعطيتهما إياها ، فأخذتها فشقها بين ابنتها ولم تأكل منها شيئاً ، ثم قامت فخرجت هي وابنتاهما ، فدخل رسول الله ﷺ على فحدثته حديثها ؛ فقال رسول الله ﷺ : «مَنْ أُبْتِلَى مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ ، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ» .

[٦٤٩] حدثنا أبو قلابة ، حدثنا بدل بن المجبر ، حدثنا عبد السلام بن عجلان قال : سمعتُ أبا يزيد المدني يحدث ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

[٦٤٦] ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٢٧٦) وقال : هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وقد اتفق فيه جماعة كذابون .

[٦٤٨] أخرجه البخاري البخاري : كتاب الزكاة ، باب اتقوا النار ولو يشق ثمرة (١٤١٨) . مسلم : كتاب البر والصلة ، باب فضل الإحسان إلى البنات (١٤٤) من طريق عائشة رضي الله عنها .

[٦٤٩] ذكره المتقي الهندي صاحب كنز العمال (٤٥٣٨٢ ، ٤٥٤٢٦) وعزاه الخرائطي في كتاب منكرم الأخلاق عن أبي هريرة . سفاء : الحانية على ولدها . السقعة : نوع من السواد ليس بالكثير . أراد أنها بذلت نفسها وتركت الزينة والترفة حتى أشحب لونها وأسود إقامة على ولدها بعد وفاة زوجها . لسان العرب (سقم) .

«أَنَا وَامْرَأَةٌ سَفَعَاءُ ذَاتَا مَنَصِبٍ وَجَمَالٍ ، حَبَسَتْ نَفْسَهَا عَلَى بَنَاتِهَا حَتَّى بَاتُوا
أَوْ مَاتُوا فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ» .

[٦٥٠] حدثنا حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا حماد بن مسعدة ، عن ابن
جريج ، عن أبي الزبير ، عن عمر بن نيهان ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ
قال : «مَنْ كَانَتْ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَوْ أَخَوَاتٍ فَصَبَّرَ عَلَى أَوَائِهِنَّ ، وَضَرَائِهِنَّ ،
وَسَرَائِهِنَّ ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُنَّ» فقال رجل : واثننتين
يارسول الله ؟ قال : «واثننتين» قال رجل : أو واحدة يارسول الله قال : «أو
واحدة» .

[٦٥٠] ذكره الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٣١٦/٥) وفيه ؛ عزاه العراقي الخرائطي
[المصنف] .

٥ - باب

ما جاء في كافل اليتيم من الثواب الجزيل

[٦٥١] حدثنا علي بن حرب الموصلي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن صفوان ابن سليم ، عن أنيسة ، عن أم سعيد بنت مرة الفهري ، عن أبيها يبلغ به النبي ﷺ قال : «كافل اليتيم له أو لغيره إذا اتقى الله عز وجل أنا وهو في الجنة كهاتين» .

[٦٥٢] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا سيار بن حاتم العنزي ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، حدثنا أسماء بن عبيد ، عن نافع قال : كان ابن عمر لا يأكل طعاماً إلا وعلى خوانه أيتام .

[٦٥٣] حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا علي بن عاصم ، حدثنا أبو علي الرحبي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ كَفَلَ يَتِيمًا مِنْ بَيْنِ مُسْلِمِينَ ، يَلِي طِعَامَهُ وَشَرَابَهُ حَتَّى يُغْنِيَهُ اللَّهُ ، أَوْجِبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّةَ أَلْبَتَّةَ ، إِلَّا أَنْ يَعْمَلَ عَمَلًا لَا يُغْفَرُ لَهُ» .

[٦٥٤] حدثنا عمر بن شبة النميري ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، حدثنا محمد بن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «أُحْرَجَ حَقُّ الضَّعِيفِينَ ؛ الْيَتِيمِ ، وَالْمَرْأَةِ» .

[٦٥٥] حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء

[٦٥١] أخرجه مسلم : كتاب الزهد ، باب الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم (٤٠) من حديث أبي هريرة .

[٦٥٢] ذكره المنقي الهندي صاحب كنز العمال (٦٠٢٩) وعزاه للخرائطي في كتاب مكارم الأخلاق عن ابن عباس .

[٦٥٤] أخرجه النسائي : كتاب عشرة النساء (٥٢ : ٢) من طريق أبي هريرة وأخرجه الحاكم في المستدرک : كتاب الإيمان (٦٣/١) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ويخرجاه وفي التلخيص : هذا حديث على شرط مسلم . وقال النووي في رياض الصالحين (١٢٤) : ومعنى «أُحْرَجَ» . أُلْحِقَ الحرج ، وهو الإثم بمن ضيع حقهما ، وأحذر من ذلك تحذيراً بليغاً ، وأزجر عنه زجراً أكيداً .

[٦٥٥] أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦١/٨ ، ١٦٢) من طريق عبد الله بن أبي أوفى وقال : رواه البزار بتمامه وروى أحمد طرفاً من أوله ، وفيه : وفي الإسناد فائد أبو الوراق وهو متروك .

الخفاف ، عن أبي الوراق ، عن عبد الله بن أبي أوفى قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ أتاه غلام ، فقال : يا رسول الله غلام يتيماً ، وأخت لي يتيمة ، وأم لنا أرملة ؛ أطعمنا مما أطعمك الله ، أعطاك الله مما عندك حتى ترضى ، فقال رسول الله ﷺ : ((ما أحسن ما قلت يا غلام ، يا بلال اذهب إلى المنزل فما وجدت عندهم من الطعام فأت به ، فأتاه بإحدى وعشرين تمرّة ، فوضعتها بلال في كف رسول الله ﷺ ، فأشار رسول الله ﷺ بكفه إلى فيه ونحن نرى أنه تلك الساعة يدعو بالبركة للتمر ، فقال رسول الله ﷺ : سبعة لك ، وسبعة لأختك ، وسبعة لأهلك)) ، فأنصرف الغلام من عند رسول الله ﷺ وكان من أبناء المهاجرين ، فقام معاذ بن جبل فوضع يده على رأس الغلام وقال : يا غلام خير الله يتيماً ، وجعلك خلفاً من أهلك ، فقال رسول الله ﷺ : ((يا معاذ قد رأيتك وما صنعت بالغلام)) . فقال : يا رسول الله رحمة له ، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك : والذي نفس محمد بيده ما من أحد من المسلمين يلي يتيماً ، فيحسب إليه ، ويضع يده على رأسه ؛ إلا رقع الله له بكل شجرة درجة ، وكتب له بكل شجرة حسنة ، وكفر عنه بكل شجرة سيئة .

[٦٥٦] حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسى ، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازى قال : سمعت المغيرة بن مسلم يذكر ، عن فرقد السبخى ، عن مرة الملبى ، عن أبي بكر الصديق رضوان الله عليه قال : قال رسول الله ﷺ : ((لا يدخل الجنة ستم الملكة)) . فقال رجل : يا رسول الله أليس أخبرتنا أن هذه الأمة أكثرها مملوكين ، وأيناماً ؟ يعنى قال : ((بلى . فأكرمواهم كرامة أولادكم ، وأطعموهم مما تأكلون)) .

[٦٥٧] حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا سيّار بن حاتم ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبي ، عن أبي عمران الجونى قال : قال رجل : يا رسول الله أشكو إليك قسوة قلبي . قال : ((أدن منك اليتيم وامسح رأسه ، واجلسه على خوانك يكن قلبك ، وتقدر على حاجتك)) .

[٦٥٦] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب فى الإحسان إلى الخدم (١٩٤٦) وقال : حديث غريب . وابن ماجه : كتاب الأدب ، باب الإحسان إلى المماليك (٣٦٩١) .

[٦٥٧] ذكره المصنف الهنذلى صاحب كثر العمال (٦٧٢٢) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق من طريق أبي عمران الجونى . مرسل .

[٦٥٨] حدثنا العباس بن عبد الله القرظي ، حدثنا عبد الله بن غالب ، حدثنا بكر بن سليمان أبو محاذ ، عن أبي سليمان الفلسطيني ، عن عبادة بن نسي ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل قال : لما بعثني رسول الله ﷺ إلي اليمن قال : «يا معاذ أمرتك بحفظ الجار ، ورخصة اليتيم» .

[٦٥٩] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الهقل بن زياد ، عن الصدقي ، حدثني الزهري ، حدثني سعيد بن المسيب ، قال : «إن أول شيء عاتب رسول الله ﷺ على أبي لبابة بن عبد المنذر ؛ أنه خاصم يتيماً له في عذق ، فقضى رسول الله ﷺ لأبي لبابة بالعذق ، فصاح اليتيم واستكى إلى رسول الله ﷺ . فقال رسول الله ﷺ لأبي لبابة : «هَبْ لِي هَذَا الْعَذْقُ يَا أَبَا لُبَابَةَ» لكي يرده رسول الله ﷺ إلى اليتيم فأبى أن يهبه لرسول الله ﷺ ، فقال له رسول الله ﷺ : «يا أبا لبابة أعطه هذا العذق وتك مثله في الجنة» فأبى أن يعطيه ، ثم حدثني رجل من الأنصار : أن أبا لبابة لما أبى أن يعطيه ، قال أبو الدحداح وهو رجل من الأنصار : يا رسول الله أرأيت إن أتعت هذا العذق ، وأعطيته هذا اليتيم ألي مثله في الجنة ؟ قال «نعم» فانطلق أبو الدحداحة حتى أتى أبا لبابة ، فقال : يا أبا لبابة أتباع منك هذا العذق بحديثي هذه ، وكانت له حبة من نخل ، فقال : نعم ، فابتاع أبو الدحداح العذق بحبة من نخل ، فأعطاه اليتيم فما لبث إلا يسيراً حتى جاء كفار قريش يوم أحد ، فخرج أبو الدحداحة مع رسول الله ﷺ فقاتل الكفار فقتل شهيداً ، فقال رسول الله ﷺ : «رُبَّ عَذْقٍ مِثْلُ أَبِي الدَّحْدَاحِ فِي الْجَنَّةِ» .

[٦٦٠] حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم قاضي عكبراء- حدثنا أبو يعقوب الحيني ، حدثنا مالك بن أنس ، عن يحيى بن محمد بن طحلاء ، عن أبيه ، عن عمر ، عن النبي ﷺ قال : «خَيْرُ بَيْوتِكُمْ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ مُكْرَمٌ» .

[٦٥٨] تقدم [٥٥٧] .

[٦٥٩] أخرجه البيهقي في السنن : كتاب إحياء الموات ، باب من قضى فيما بين الناس (١٥٨/٦) من طريق سعيد بن المسيب . والعذق : بالفتح أي النخلة ، لسان العرب (عذق) .

[٦٦٠] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٣٧/٦) من طريق عمر بن الخطاب ، وذكره ابن أبي حاتم في علل الحديث (٢٠٢١) وقال : قال أبي : هذا حديث منكر .

[٦٦١] حدثنا أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا صدقة بن خالد ، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن محمد بن واسع الأزدي : أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان : يا أخى اذن اليتيم وامسح برأسه واطعمه من طعامك ؛ فإنى سمعتُ رسول الله ﷺ يقول ، وأتاه رجلٌ يشكو إليه قسوة القلب فقال له : ((أذن اليتيم منك وامسح برأسه ، واطعمه من طعامك ، يلب قلبك ، وتقديرُ على حاجتك)).

[٦٦٢] حدثني أخى أحمد بن جعفر ، حدثنا عبد الكريم بن عبد الله من ولد أنس ، حدثنا سليمان الشاذكوني ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ((مَنْ رَبَّى صَبِيًّا حَتَّى يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، لَمْ يُحَاسِبْهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ)).

[٦٦٣] حدثنا على بن حرب ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن سعيد بن شيبان قال : سمعتُ شيخاً منا يقول : إِنَّ عَلِيًّا قَسَمَ فِي النَّاسِ هَذِهِ الدَّنَانِ الَّتِي فِيهَا الْمَطْبُوحُ ، وَأَمْرُهُمْ أَنْ يَجْمَعُوا كُلَّ يَتِيمٍ فِي الْقَبِيلَةِ ، فَيَدْتُوا فَيَحْلُقُوا ، وَكُنْتُ غَلاماً ، فَتَمَنَيْتُ أَنِّي كُنْتُ يَتِيماً .

[٦٦٤] حدثنا عباس الدوري ، حدثنا عون بن عمارة قال : سمعتُ يونس بن عبيد وسئل عن يتيم يُرْفَقُ بِهِ وَيُحَسَّنُ إِلَيْهِ ، فقال : السُّوقُ خَيْرٌ لَهُ فَأَعَادُوا عَلَيْهِ ، فقال : السُّوقُ خَيْرٌ لَهُ .

[٦٦٥] حدثنا عباس الدوري ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن أبزي قال : كان داودُ عليه السَّلام يقول : كُنْ لِلْيَتِيمِ كَالأبِ الرَّحِيمِ .

[٦٦١] ذكره المتقى الهندي في صاحب كنز العمال (٦٠٢٣) وعزاه للبيهقي في السنن والخرائطى في مكارم الأخلاق وابن عساكر من طريق أبي الدرداء .

[٦٦٢] ذكره ابن الجوزى في الموضوعات (١٧٨/٢) من طريق عائشة رضى الله عنها وقال : هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ، وانظر الضعيفة للألبانى (١١٤) .

ما يُسْتَحَبُّ مِنَ الشَّفَاعَةِ لِذِي الْحَاجَةِ

[٦٦٦] حدثنا عمر بن شبة بن عبيدة النميري ، حدثنا عمر بن علي المقدمي قال : سمعتُ سفيان الثوري يحدث ، عن ابن أبي بُردة ، عن أبيه ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنِّي أُوتِي وَأَسْأَلُ وَتُطَلَّبُ إِلَيَّ الْحَاجَةُ وَأَنْتُمْ عِنْدِي ، فَاشْفَعُوا فَلْتَوْجَرُوا ، وَيَقْضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ يَدِي نَبِيهِ ﷺ مَا أَحَبُّ» .

[٦٦٧] حدثنا نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا أحمد بن عيسى المصرى ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن منبه ، عن أخيه ، عن معاوية بن أبي سفيان ؛ أن النبي ﷺ قال : «اشْفَعُوا إِلَيَّ تَوْجَرُوا ؛ إِنِّي أُرِيدُ الْأَمْرَ فَأَوْخِرُهُ كَيْ تَشْفَعُوا إِلَيَّ فَتَوْجَرُوا» .

[٦٦٨] حدثنا عباس بن محمد الدوري ، حدثنا عثمان بن عمر بن فارس ، حدثنا يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن عبد الله بن كعب ، عن أبيه ؛ أنه تَقَاضَى ابن أبي حذَرْدٍ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا فَقَالَ : «يَا كَعْبُ» . فَقَالَ : لِيَبِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : «صَعَّ مِنْ دَيْنِكَ هَذَا» . وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَى الشُّطْرَ قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ . قَالَ : «فَمُ فَاقْضِيهِ» .

[٦٦٩] حدثني أحمد بن سهل العسكري ، حدثنا عبيد الله الرازي ، حدثنا المُسَيَّبُ بن واضح ، حدثنا الحجاج ، عن أبي بكر الهذلي ، عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله ﷺ : «مَامِنْ صَدَقَةٍ أَفْضَلُ مِنْ صَدَقَةِ اللِّسَانِ» . قِيلَ : وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «الشَّفَاعَةُ تُحَقِّقُ بِهَا الدَّمَ ، وَتَجُرُّ بِهَا الْمَنْفَعَةَ إِلَى آخِرٍ ، وَيُدْفَعُ بِهَا الْمَكْرُوهَ عَنْ آخِرٍ» .

[٦٦٦] أخرجه البخارى : كتاب الزكاة ، باب التحريض على الصدقة (١٤٣١) والنسائي فى المجتبى : كتاب الزكاة ، باب الشفاعة فى الصدقة (٧٨/٥) .

[٦٦٧] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب فى الشفاعة (٥١٣٢) . والنسائي فى المجتبى : كتاب الزكاة ، باب الشفاعة فى الصدقة (٧٨/٥) .

[٦٦٨] أخرجه البخارى : كتاب الصلاة ، باب التقاضى والملازمة فى المسجد (٤٥٧) . والنسائي فى المجتبى : كتاب آداب القضاة ، باب حكم الحاكم فى داره (٢٣٩/٨) .

[٦٦٩] ذكره ابن أبى حاتم فى علل الحديث (٢٣٧٩) من طريق سمرة بن جندب وقال : قال أبى : أرى بين حجاج وبين أبى بكر رجلاً ، وهذا حديث منكر .

[٦٧٠] حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهرى ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال : (كان معاذ بن جبل شاباً جميلاً سمحاً من خير شباب قومه لا يُسْتَلُّ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ حَتَّى كَانَ عَلَيْهِ دِينَ أُغْلِقَ مَالَهُ كُلَّهُ ، فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي أَنْ يُكَلِّمَ لَهُ غَرْمَاءَهُ ، ففَعَلَ فَلَمْ يَضَعُوا لَهُ شَيْئاً ، فَلَوْ تَرَكَ لِأَحَدٍ بِكَلَامِ أَحَدٍ لَتَرَكَ لِمَعَاذٍ بِكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمْ يَبْرَحْ حَتَّى بَاعَ مَالَهُ وَقَسَمَهُ بَيْنَ غَرْمَائِهِ) .

[٦٧١] حدثنى أحمد بن محمد بن سهل ، حدثنا يوسف بن يحيى ، عن هشام ابن حسان ، عن ابن سيرين ؛ أن رجلاً من الدهاقين طلب إلى عبد الله بن جعفر فى شفاعته له إلى السلطان فَشَفَعَ لَهُ حَتَّى اسْتَجَبَهَا ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ الدَّهْقَانُ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دَرَاهِمٍ عَلَى بَغْلِ فَرَدَهَا .

[٦٧٢] حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا أبو عاصم النبيل ، حدثنا جويرة قال : قالت بنات أبى سفيان لمعاوية : يقدم عليك ابن أختك يعنين صفوان بن أمية - فتؤخره ، ويقدم عليك عبد الله فتقدمه؟ قال : فاقعدهن مقعداً جعل بينه وبينهن سترًا فقال : ائذنوا لابن أختى ! فأذن له ، فلما دخل قال له : مرحباً وأهلاً حاجتكم قال : يا أمير المؤمنين اقطعنى كذا واقطعنى كذا . قال : هيه . قال : اقطعنى كذا وافعل بى كذا . ثم قال : ائذنوا لعبد الله بن صفوان ، فلما أراد أن يدخل قام إليه رجل فقال : حاجة لى إلى أمير المؤمنين فى هذا القرطاس ، فلما دخل قال : هيه ! قال : آل فلان بيننا وبينهم من القرابة وبهم حاجة . قال : هيه حسبك الآن ! قال : وآل فلان . قال : حسبك الآن . قال : وآل فلان قال : ما أراك تسألنى حاجة لنفسك ، قال : لو لم أفد إليك إلا لنفسى ما وفدت أبداً . فلما قام قال : يا أمير المؤمنين حاجة هذا الرجل . قال : حسبك . قال : والله لا أقبل منك واحدة منها إلا بهذه ، قال : فدخل على أخواته ، فقال : أذنت لذلك فما سألتى إلا لنفسي ، وأذنت لهذا فما سألتى إلا لقرابتي .

[٦٧٠] رواه أبو نعيم فى الحلية (٢٣١/١) من طريق عبد الرحمن بن كعب بن مالك روى عنه .

[٦٧١] الدهاقين : الذهق أى التاجر . فارسي مُعَرَّبٌ . لسان العرب (دهق) .

[٦٧٢] عبد الله بن صفوان ؛ ابن أمية بن خلف ، القرشى الجمحى ، أبو صفوان المكى ، من

أشراف قريش ، لا صحبة له . ولد أيام النبوة . كان سيد أهل مكة فى زمانه لحمه

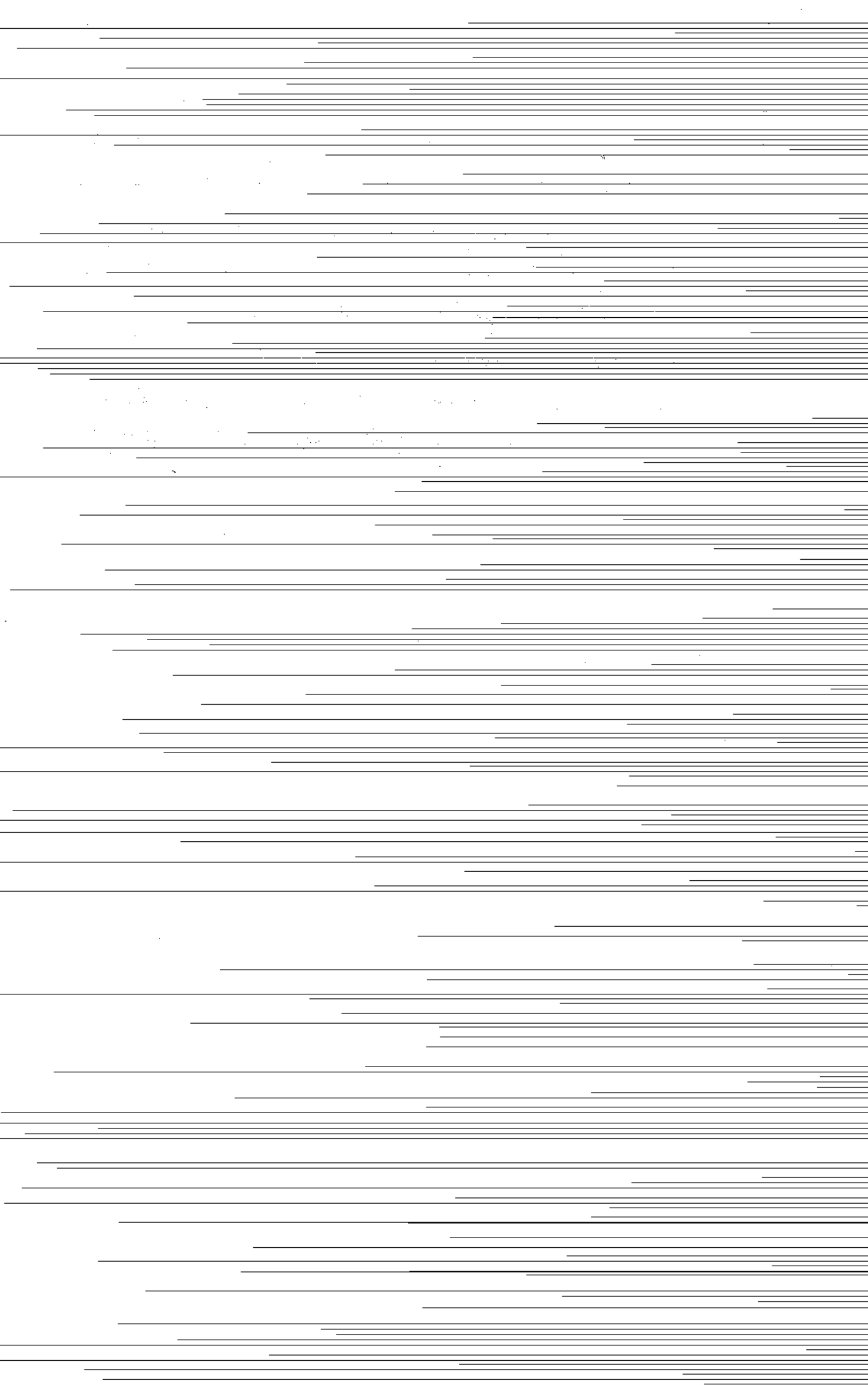
وسخائه وعقله . قتل مع ابن الزبير وهو متعلق بالأستار تهذيب الكمال (٢٣٤/١٠) ،

وسير أعلام النبلاء (٤٣٣) .

[٦٧٣] حدثني أبو موسى عمران بن موسى قال : كتب الحسن بن وهب إلي أخ له شافعاً لرجل : كتابي هذا بعد أن جمعت له ذهبي ، فما ظنك بحاجة هذا موقعها مني ؟! فإن أحسنت لم أغفل الشكر ، وإن أسأت لم أقبل العذر .

[٦٧٤] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا عاصم بن علي بن عاصم ، حدثني أبي ، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن زوج بريرة كان عبداً يقال له : مغيث ، كآني أنظر إليه ظننهما بيكي ، وذموا عنه تسليلاً على لعنته ، فقال النبي ﷺ للعباس : ((ألا تعجب من شدة حب مغيث بريرة ، وشدة بغض بريرة مغيثاً)) . فقال النبي ﷺ : ((لو راجعني ؛ فإنه أبو ولدك)) . قالت : يا رسول الله أتأمرني فأفعل ؟ قال : ((لا إنما أنا شافع)) .

[٦٧٥] أخرجه البخاري : كتاب الطلاق ، باب شفاعة النبي في زوج بريرة (٥٢٨٣) من طريق ابن عباس . وأبو داود : كتاب الطلاق ، باب في المملوكة تعتق وهي تمت حر أوعبد (٢٢٣١) والنسائي في المجتبى : كتاب آداب القضاة ، باب شفاعة الحاكم للمصوم (٢٤٥/٨) .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء السادس

من كتاب

مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها

تأليف الحافظ الإمام

أبي بكر

محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي

توفي سنة (٣٢٧) هـ

ما يُسْتَحَبُّ مِنَ الرَّفْقِ وَالْأَمَانَةِ وَتَرْكِ الْعَجَلَةِ

[٦٧٥] حدثنا عمر بن شبة النميري ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، حدثنا محمد بن أبي إسماعيل ، حدثنا عبد الرحمن بن هلال قال : قال جرير بن عبد الله : مَنْ يُحْرَمَ الرَّفْقُ يُحْرَمُ الْخَيْرَ .

[٦٧٦] حدثنا علي بن الأعرابي ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، عن جرير بن عبد الحميد الضبي ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن هلال بن يساف ، عن جرير بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : ((الرَّفْقُ رَأْسُ الْحِكْمَةِ)) .

[٦٧٧] حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري ، حدثنا سعيد بن الربيع ، حدثنا شعبة ، عن سليمان ؛ يعني الأعمش [ح] ، وحدثنا سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا الهيثم بن جميل ، حدثنا أبو عوانة ، عن سليمان ، عن تميم بن سلمة ، عن عبد الرحمن بن هلال العبسي ، عن جرير ، عن النبي ﷺ : ((مَنْ يُحْرَمَ الرَّفْقُ يُحْرَمُ الْخَيْرَ)) .

[٦٧٨] حدثنا نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا أبو سلمة التبوذكى ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغفل ، عن النبي ﷺ قال : ((إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ ، وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطَى عَلَى الْعُنْفِ)) .

[٦٧٩] حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي ، حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا حماد ، أنبأنا يونس ، عن الحسن ، عن أبي بكر أن النبي ﷺ قال : مِثْلَ ذَلِكَ .

[٦٧٥] أخرجه مسلم : كتاب البر والصلوة ، باب فضل الرفق (٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧) من طريق جرير ، وأخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب فى الرفق (٤٨٠٩) وابن ماجه : كتاب الأدب ، باب فى الرفق (٣٦٨٧) .

[٦٧٦] أورده الزبيدي فى إتحاف السادة المتقين (٤٨/٨) .

[٦٧٧] تقدم [٦٧٥] .

[٦٧٨] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب فى الرفق (٤٨٠٧) ، ورواه الإمام أحمد فى مسنده : (٨٧/٤) من طريق عبد الله بن مغفل .

[٦٧٩] تقدم [٦٧٨] من طريق عبد الله بن مغفل .

[٦٨٠] أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب ، حدثنا
قرة ، عن أبي حمزة ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لأشج عبد القيس : ((إِنَّ
فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ ؛ الْحِلْمُ وَالْأَنَاةُ)) .

[٦٨١] حدثنا أبو بكر محمد بن يوسف بن الطَّبَّاع ، حدثنا عفان بن مسلم ،
حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن عبد الله بن قُسَيْطٍ ،
عن ابن أبي حرد ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ بعثه وأبا قتادة ، ومحم بن جثامة
فى سرية إلى أضم قال : فَلقِينَا عامر بن الأضبط - أو فلقِيَهُمْ عامر بن الأضبط
الأشجعى ، فحياهم بتحية الإسلام فكف أبو قتادة ، وأبو حرد ، فحمل عليه محم
ابن جثامة فقتله وسلبه بغيراً ومتيعاً ووطياً فراش ، فلما قدموا ، أخبروا
رسول الله ﷺ ، فقال النبي ﷺ : ((أَقْتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ آمَنْتُ بِاللَّهِ؟)) . فنزل
القرآن ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾ [النساء : ٩٤] .

[٦٨٢] قال محمد بن إسحاق ، فحدثنى محمد بن جعفر قال : سمعت زياد بن
ضميرة بن سعد الضمرى يحدث عروة بن الزبير ، عن أبيه وجده قال : وقد كانا
قد شهدنا مع النبي ﷺ حينئذ قال : فصلى رسول الله ﷺ صلاة الظهر ، فقام
إلى ظل شجرة فقعده فيه ، وقام عيينة بن بدر يطلب بدم عامر بن الأضبط وهو
يَوْمَئِذٍ سَيِّدُ قَوْمِهِ قَيْس ، وجاء الأقرع بن حابس يردُّ عن محم بن جثامة وهو
سَيِّدُ خَنْدَفٍ - فقال النبي ﷺ لقوم عامر بن الأضبط الأشجعى : ((هَلْ لَكُمْ أَنْ
تَأْخُذُوا خَمْسِينَ بَعِيرًا ، وَخَمْسِينَ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ؟)) . فقال عيينة بن
بدر : لا والله لا أدعه حتى أذيق نساءه من الحزن مثل ما أذاق نِسَائِي ، فقام إليه
رجل من بنى ليث يُقال له : ابن مكيتل وهو قصد من الرجال فقال : يا رسول الله

[٦٨٠] أخرجه مسلم : كتاب الإيمان ، باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله (٢٥/١٧) من
طريق الأشج عبد القيس ، وأبو داود : كتاب الأدب ، باب فى قبلة الجسد (٥٢٢٥)
والترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى التانى (٢٠١١) وابن ماجه : كتاب
الزهد ، باب الحلم (٤١٨٧) ، (٤١٨٨) .

[٦٨١] ذكره السيوطى فى الدر المنثور (٣٥٦/٢) وعزاه للطبرانى وابن المنذر وابن أبى حاتم
من طريق عبد الله بن أبى حدر .

[٦٨٢] أخرجه أبو داود : كتاب الديات ، باب الإمام يأمر بالعفو فى الدم (٤٥٠٣) من طريق
عروة بن الزبير عن أبيه وجده ، ورواه أحمد فى مسنده (١٠/٦) .

ما أجدُ هذا في غُرة الإسلام إلا كغُمة وردتْ فرُميتْ أُولاهَا ؛ فَنَفَرَتْ أُخْرَاهَا أُسْنُنُ
اليوم، وَغَيْرَ غَدَا . فقال النبي ﷺ : «هلْ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِنْهَا خَمْسِينَ الْآنَ ،
وَخَمْسِينَ إِذَا رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ؟» . فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى رَضُوا بِالدِّيَةِ ، فقال قومٌ مُحَلَمٌ :
اِنْتُوا بِهِ حَتَّى يَسْتَغْفِرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ رَجُلٌ طَوَالَ ضَرْبِ اللَّحْمِ فِي
حَلَةٍ قَدْ تَهَيَأَ فِيهَا لِلْقَتْلِ ، فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ فقال النبي ﷺ : «اللَّهُمَّ لَا
تَغْفِرْ لِمُحَلَمٍ» يَقُولُهَا ثَلَاثًا ، فقام ، وإِنَّهُ لَيَنْتَلِقِي دَمُوعُهُ بِطَرْفِ ثَوْبِهِ ، فقال مُحَلَمٌ :
فَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُ اسْتَغْفَرَ لَهُ .

[٦٨٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُدَيْمِيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ رُوحٍ الْعَقِيلِيُّ ، حَدَّثَنَا
الْمَغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزَّبِيرِ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ ضَمِيرَةَ السَّلْمِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزَّبِيرِ ،
عَنْ أَبِيهِ الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَامِ أَنَّ مُحَلَمَ بْنَ جَثَامَةَ عَدَا عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَشْجَعٍ فَقَتَلَهُ
وَذَلِكَ أَوَّلُ غَيْرِ قَضَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَتَكَلَّمَ عَيْنَةَ بْنَ بَدْرٍ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ
غَطْفَانَ ، وَتَكَلَّمَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ فِي مُحَلَمٍ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ خَنْدَفٍ قَالَ : فَكَثُرَتْ
الْخُصُومَةُ ، وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ ، وَاللُّغَطُ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ :
«أَلَا تَقْبَلُوا الْغَيْرَ يَا عَيْنَةَ» . قَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَتَّى أُدْخَلَ عَلَى نِسَائِهِ
مِنَ الْحَزَنِ وَالْبُكَاءِ مِثْلَ مَا أُدْخَلَ عَلَى نِسَائِي مِنَ الْحَزَنِ وَالْبُكَاءِ ، فَقَامَ رَجُلٌ أَدَمٌ
مُحْتَرِقٌ كَأَنَّهُ مِنْ أَرْدَ شَنْوَعَةٍ وَبِيَدِهِ مَكْتَلٌ وَمَعَهُ وَرْقِيَةٌ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُسْنُنُ
اليوم وَغَيْرَ غَدَا ، قَالَ : «خَمْسُونَ فِي فُورِنَا ، وَخَمْسُونَ إِذَا رَجَعْنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ» ،
وَذَلِكَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، قَالَ : وَكَانَ مُحَلَمٌ فِي طَرْفِ النَّاسِ فَلَمْ يَزَلْ يَتَخَطَى
النَّاسَ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ فَعَلْتُ الَّذِي
بَلَغَكَ ، وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ فَاسْتَغْفِرْ لِي ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَتَلْتَهُ بِسِلَاحِكَ
فِي غُرَّةِ الْإِسْلَامِ ، اللَّهُمَّ لَا تَغْفِرْ لِمُحَلَمٍ» . بِصَوْتٍ عَالٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ
فَعَلْتُ الَّذِي بَلَغَكَ وَأَنَا أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ فَاسْتَغْفِرْ لِي ، قَالَ : «قَتَلْتَهُ بِسِلَاحِكَ فِي غُرَّةِ
الْإِسْلَامِ ؟ اللَّهُمَّ ، لَا تَغْفِرْ لِمُحَلَمٍ» . فَأَعَادَ الثَّلَاثَةَ ، قَالَ : الْمَغِيرَةُ فَأَخْبَرَنِي أَبِي ،
عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : وَلَمَّا مَاتَ مُحَلَمٌ دَفَنَهُ قَوْمُهُ ، فَلَفَظَتْهُ الْأَرْضُ ،
ثُمَّ دَفَنُوهُ ، فَلَفَظَتْهُ الْأَرْضُ ، ثُمَّ دَفَنُوهُ ، فَلَفَظَتْهُ الْأَرْضُ ، فَأَلْقَوْهُ بَيْنَ ضَوْجِسِي
الْجَبَلِ ، فَأَكَلَتْهُ السِّبَاعُ .

[٦٨٤] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا القعنبى ، حدثنا عبدان بن
أبى بكر وهو التيمى ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن أبى هريرة عن
النبي ﷺ [ح] وحدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا أبو سلمة ،
حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى مليكة ، قال : سمعت ابن شهاب قال :
سمعت عروة وسمع أبا هريرة . سمع النبي ﷺ يقول : ((إن الله رفيق يحب
الرفق ويعطى عليه مالا يعطى على العنف)).

[٦٨٥] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا على بن بحر بن بري ، حدثنا عبد الله بن
إبراهيم بن عمر بن كيسان الصنعاني قال أبى : سمعته يحدث ، عن عبد الله بن
وهب ، عن أبى خليفة ، عن على بن أبى طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قال رسول الله
ﷺ : ((إن الله رفيق يحب الرفق ويعطى على الرفق مالا يعطى على العنف)).

[٦٨٦] حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي ، حدثنا عاصم بن على ، حدثنا ليث
ابن سعد ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن سعد بن سنان ، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
عن النبي ﷺ قال : ((التأني من الله والعجلة من الشيطان)).

[٦٨٧] حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا سالم بن نوح ، أنبأنا يونس ، عن الحسن
أن نبى الله ﷺ قال : ((إن التأني من الله والعجلة من الشيطان فتبينوا)).

[٦٨٨] أخرجه ابن ماجه: كتاب الأدب، باب الرفق (٣٦٨٨) من طريق أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ،
وأبو نعيم في الحلية (٣٠٦/٨) وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨/٨) وقال : رواه
البراز وفيه : عبد الرحمن بن أبى بكر الجدعاني وهو ضعيف .

[٦٨٥] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١١٢/١) من طريق على بن أبى طالب ، أورده الهيثمي
في مجمع الزوائد (١٨/٨) من طريق على بن أبى طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وقال : رواه أحمد
والبراز وأبو يعلى ، وأبو خليفة لم يضعفه أحد ، وبقي رجاله ثقات .

[٦٨٦] أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩/٨) وقال : رواه أبو يعلى ورجالته رجال
الصحيح، وذكره المنقي الهندي في كنز العمال (٥٦٧٥) وعزاه للبيهقي، في السنن عن
أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . وأخرج الترمذي : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في التأني والعجلة
(٢٠١٣) من طريق سهل بن سعد الساعدي عن أبيه عن جده ، وقال : حديث غريب
وفي بعض النسخ : حسن غريب .

[٦٨٧] ذكره المنقي الهندي في كنز العمال (٥٦٨٠) وعزاه لابن أبى الدنيا في ذم الغضب
والضرائط في مكارم الأخلاق عن الحسن مرسلًا .

[٦٨٨] حدثنا حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن سعد بن سعيد أخى يحيى بن سعيد ، حدثنى الزهرى ، أخبرنى رجل من بلى قال : خرجت مع أبى إلى النبى ﷺ فناجاه أبى دونى فقلت لأبى ما قال لك رسول الله ﷺ ؟ قال : قال لى النبى ﷺ : «إذا أردت أمراً عليك بالتؤدة حتى يجعل الله لك مخرجاً» . أو قال «مخرجاً» .

[٦٨٩] حدثنا العباس بن عبد الله الترقى ، حدثنا يفع بن عمر الغربى ، حدثنا مالك بن أنس ، عن الأوزاعى ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ قال : «إن الله يحب الرفق فى الأمر كله» .

[٦٩٠] حدثنا الترقى ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابى ، ومحمد بن كثير المصيصى ، عن الأوزاعى ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة ، عن النبى ﷺ مثل ذلك .

[٦٩١] حدثنا إبراهيم بن الهيثم اليمى ، حدثنا أبى ، حدثنا المعافى بن عمران ، حدثنا عبد الرحمن بن أبى مليكة ، حدثنا الزهرى ، عن عروة ، عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ وسلم قال : «إن الله رفيق يحب الرفق ويعطى عليه مالا يعطى على العنف» .

[٦٩٢] حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذى ، حدثنا الحميدى ،

[٦٨٨] ذكره المنقى الهندى فى كنز العمال (٥٦٧٧) وعزاه للبخارى فى الأدب المفرد والبيهقى عن رجل من بلى .

[٦٨٩] أخرجه مسلم : كتاب البر والصلة ، باب فضل الرفق (٧٨) وابن ماجه : كتاب الأدب ، باب الرفق (٣٦٨٩) من طريق عائشة رضى الله عنهما ، والترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى الرفق (٢٠١٣) وقال : حسن صحيح .

[٦٩٠] تقدم [٦٨٩] .

[٦٩١] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى الرفق (٢٠١٣) وقال : حسن صحيح . وأخرجه ابن ماجه : كتاب الأدب ، باب الرفق (٣٦٨٨) من طريق أبى هريرة رضى الله عنه ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨/٨) وقال : رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن أبى بكر الجدعانى وهو ضعيف .

[٦٩٢] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى الرفق (٢٠١٣) من طريق أبى الدرداء رضى الله عنه ، وقال : حسن صحيح . وذكره المنقى الهندى فى كنز العمال (٥٤٠٧) وعزاه للإمام أحمد والترمذى والطبرانى والبيهقى فى الشعب عن أبى الدرداء .

حدثنا ابن عيينة بن مملك ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ قال : «من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من الخير ، ومن حُرِمَ حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير» .

[٦٩٣] حدثنا سعدان بن يزيد ، حدثنا محمد بن المبارك الصوري ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر ، عن عبد الله بن أبي مليكة ، عن عائشة رضى الله عنها عن النبي ﷺ قال : «إذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم باب الرفق» .

[٦٩٤] حدثنا الوليد بن مضاء ، حدثنا محمد بن عمار ، حدثنا المعافى بن عمران ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال : حدثني بن أبي مليكة ، عن عائشة رضى الله عنها عن النبي ﷺ مثله .

[٦٩٥] حدثنا علي بن داود القنطري ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا عبد الرحمن ابن أبي بكر ، عن ابن أبي مليكة ، حدثنا القاسم بن محمد قال : سمعت عمتي عائشة رضى الله عنها تقول : قال لى رسول الله ﷺ : «يا عائشة من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من الدنيا والآخرة» .

[٦٩٦] حدثنا العباس بن محمد الدوري ، حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي ،

[٦٩٣] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٧١/٦ ، ١٠٤ ، ١٠٥) من طريق عائشة رضى الله عنها ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩/٨) من طريق عائشة وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وذكره المتقى الهندي في كنز العمال (٥٤٥٠) وعزاه للإمام أحمد والبيهقي عن عائشة رضى الله عنها .

[٦٩٤] تقدم [٦٩٣] .

[٦٩٥] رواه أبو نعيم في الحلية (١٥٩/٩) ذكره المتقى الهندي في كنز العمال (٥٤٢٣) وعزاه لابن أبي الدنيا في ذم الغضب والحكيم والخرائطي في مكارم الأخلاق وأبو نعيم في الحلية وابن النجار عن عائشة رضى الله عنها .

[٦٩٦] أخرجه مسلم : كتاب البر والصلة ، باب فضل الرفق (٧٩) من طريق عائشة رضى الله عنها بلفظ «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ...» الحديث ، وأبو داود : كتاب الأدب ، باب فى الرفق (٤٨٠٨) وذكره المتقى الهندي فى كنز العمال (٥٤٦١) وعزاه للخرائطي فى مكارم الأخلاق عن عائشة . الخرق بالضم : الجهل والحمق ، وقد خرق يخرق خرقاً فهو أخرق والإسم الخرق . النهاية (٢/٢٩) . قوله عليه السلام «(إلا زانه)» فى المصباح : زان الشيء صاحبه زيناً من باب (سار) وأزانه إزانه مثله ، والإسم الزينة وزينته تزيناً مثله . والزين نقيض الشين .

حدثنا محمد بن عبد الرحمن أبو عرازة التيمي ، حدثني أبي ، عن القاسم ، عن عائشة رضی الله عنها ، عن النبي ﷺ قال : «إن الرفق يُمن وإن الخرق شؤم، وإن الله إذا أراد بأهل بيت خيراً أدخل عليهم باب الرفق ، وإن الرفق لم يكن في شيء إلا زانه وإن الخرق لم يكن في شيء إلا شانه».

[٦٩٧] حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا محمد بن ربيعة الكلابي ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر ، عن ابن أبي مليكة ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة رضی الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «من حرم الرفق حرم خير الدنيا والآخرة».

[٦٩٨] حدثنا علي بن داود القنطري ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا عيسى ابن ميمون ، حدثنا القاسم بن محمد ، عن عائشة رضی الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «إذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم باب الرفق ، وإذا أراد بأهل بيت شراً أدخل عليهم الخرق».

[٦٩٩] حدثنا أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضی الله عنها عن النبي ﷺ مثل ذلك .

[٧٠٠] حدثنا علي بن داود القنطري ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ، حدثني يونس عن ابن شهاب قال : أخبرني عروة ؛ أن عائشة رضی الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «إن الله يحب الرفق في الأمر كله».

[٧٠١] حدثنا عمران بن موسى ، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلي ، حدثنا شريك بن عبد الله ، عن المقدم بن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة رضی الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يبدو إلى هذه التلاع بناقة مُحَرَّمة من إبل الصدقة وقال : «يا عائشة اتقي الله وارفقي بها ؛ فإن الرفق لا يدخل في شيء ؛ إلا زانه ، ولا يخرج عن شيء ؛ إلا شانه».

[٦٩٧] تقدم [٦٩٥] .

[٦٩٨] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٥٤٥١) وعزاه للبيهقي في السنن عن عائشة رضی الله عنها بلفظ ((.... وإذا أراد بهم شراً رزقهم الخرق في معاشهم)).

[٦٩٩] تقدم [٦٩٨] .

[٧٠٠] تقدم [٦٨٩] .

[٧٠١] تقدم [٦٩٦] .

[٧٠٢] سمعت أبا موسى عمران بن موسى المؤدب يقول : قال بعض الحكماء: «العجلة في الأمر خرقٌ وأخرق من ذلك التفريط في الأمر بعد القدرة عليه».

[٧٠٣] حدثنا العباس بن عبد الله الترقى ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا عبدة بنت خالد بن معدان ، عن أبيها قال : «إن الله رفيق يحب الرفق ويعين عليه ما لا يعين على العنف ورفق الله تعالى تودده إلى عباده ودعاؤه إياهم».

[٧٠٣] أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨/٨) من طريق خالد بن معدان عن أبيه ، وقال رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح

٢ - باب

ذکر حسن المجالسة وواجب حقها

[٧٠٤] حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، حدثنا حسين ابن عبد الله بن ضميرة ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : ((المجالسُ بالأمانة)).

[٧٠٥] حدثنا حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن ابن أبي ذئب ، عن عبد الرحمن بن عطاء ، عن عبد الملك بن جابر بن عتيك ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : ((إذا حدث الرجلُ بحديثٍ ثمَّ التفتَ فهو أمانة)).

[٧٠٦] حدثنا علي بن داود القطري ، حدثنا عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن مجالد ، عن الشعبي : أن العباس بن عبد المطلب قال لابنه عبد الله : يا بني : أرى أمير المؤمنين يُدنيك ، فاحفظ مني خصالاً ثلاثاً : لا تُفسيخَ له سرّاً ، ولا يسمعَ منك كذباً ، ولا تغتابنَ عنده أحداً .

[٧٠٧] سمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرد ينشد :

وأحلامٌ عارٍ لا يخافُ جأيسهم إذا نطقَ العوزاءُ غريبَ لسان
إذا حدثوا لم يخشَ سوءَ استماعهم وإن حدثوا أدوا بخسنِ بيان

[٧٠٨] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٢٥٣٧٧) وعزام الخطيب في التاريخ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

[٧٠٩] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب نقل الحديث (٤٨٦٨ ، ٤٨٦٩) من طريق جابر ابن عبد الله بنلفظ ((إذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهي أمانة)) وأخرجه الترمذي : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء أن المجالس بالأمانة (١٩٥٩) وقال : حديث حسن .

[٧٠٦] العباس بن عبد المطلب : ابن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ، عم رسول الله ﷺ ، أبو الفضل . ولد قبل رسول الله ﷺ بستين . وكان إليه في الجاهلية السقاية والعمارة ، وحضر بيعة العقبة مع الأنصار قبل أن يسلم . قال فيه النبي ﷺ : ((من أذى العباس فقد أذاني ، فإنما عم الرجل صنو أبيه)). وكان العباس أعظم الناس عند رسول الله ﷺ ، والصحابا يعترفون للعباس بفضلهم ويشاورونه ، ويأخذون رأيه . ومناقبه وفضائله كثيرة جداً . مات سنة (٨٣٢) . الإصابة (٤٥٢٥) الجرح والتعديل (٢١٠/٦) ، أسد الغابة (٢٧٩٩) .

[٧٠٨] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي ، حدثنا شريح بن النعمان ، حدثنا عبد الله بن نافع ، عن ابن أبي ذئب ، عن ابن أخي جابر بن عبد الله ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «المجالس بالأمانة إلا ثلاثة مجالس : مجلس يستحل فيه دم حرام ، ومجلس يستحل فيه فرج حرام ، ومجلس يستحل فيه مال من غير حله» .

[٧٠٩] حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز بن سعد المدني ، حدثنا المجمع بن يعقوب الأنصاري عن أبيه قال : إن كانت حقة رسول الله ﷺ لتشك حتى تصير كالإسوار ، وإن مجلس أبي بكر منها الفارغ ما يطمع فيه أحد من الناس ، فإذا جاء جلس ذلك المجلس ، وأقبل عليه النبي ﷺ بوجهه ، وألقى إليه حديثه وسمع الناس ، وطلع العباس فخرج له أبو بكر من مجلسه ؛ فعرف السرور في وجه رسول الله ﷺ لتعظيم أبي بكر العباس .

[٧١٠] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا القاسم بن يزيد ، حدثنا سفيان ، عن طارق بن عبد الرحمن ، عن الشعبي وجاءه شاب من آل جرير بن عبد الله فأتى له وسادة وقال : قال رسول الله ﷺ «إذا جاءكم كريم قوم ؛ فأكرموه» .

[٧١١] حدثنا عيسى بن أبي حرب ، حدثنا يحيى بن أبي بكر ، عن أبي بكر ابن عياش ، حدثنا عمر بن محمد ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ «لا تقوم أحدكم من مجلسه لأحد ، لكن تفسحوا وتوسعوا» .

[٧٠٨] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب في نقل الحديث (٤٨٦٩) من طريق جابر بن عبد الله بن نافع بن مالك (المجالس بالأمانة إلا ثلاث مجالس : سفك دم حرام ، أو فرج حرام ، أو اقتطاع مال بغير حق) . وابن أخي جابر مجهول ، وفيه أيضاً عبد الله بن نافع الصائغ المخرومي في حفظه ابن .

[٧٠٩] يعقوب بن مجمع ؛ ابن يزيد بن جارية الأنصاري المدني ، تهذيب الكمال (٤٤٨/٢٠) شك الشيء شكاً : لصق بعضه ببعض واتصل . القاموس (شك) .

[٧١٠] أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥/٨ - ١٦) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، والبخاري باختصار كثير ، وفيه من لم أعرفهم .

[٧١١] أخرجه البخاري : كتاب الاستئذان ، باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه (٦٢٦٩) من طريق ابن عمر ، ومسلم رقم (٢١٧٧) و(٢٨) و(٢٩) وفيهما : «لا يقيم أحدكم رجلاً من مجلسه ثم يجلس فيه ، لكن توسعوا وتفسحوا يفسح الله لكم» .

[٧١٢] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، حدثنا عمرو بن عثمان الليثي ، عن عبد الرحمن بن السائب ، عن ابن عباس قال : أكرم الناس علي جليسي ، إنَّ الدُّبَابَ ليقعُ عليه فيؤذيني .

[٧١٣] حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسی ، حدثنا محمد بن عباد ، حدثنا محمد بن سليمان ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : سمعت ابن عباس يقول : إنَّ أكرم الناس علي جليسي .

[٧١٤] حدثنا أبو منصور نصر بن داود الصاغانی ، حدثنا أبو سلمة التبوذكي ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا أبو شهاب قال : جلستُ إلى سعيد ابن جبیر ، فلم يلبث أن عظمتُ حلقته ، فبدتُ له حاجة فقال : أتأذنون ؟ فإن لي حاجة ، إنكم جلستم إلي ، ولو كنتُ أنا جلستُ إليكم لم أبال أن لا أكون أستاذن .

[٧١٥] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ، حدثنا رواد بن الجراح العسقلاني ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز التتوخي ، عن مكحول قال : كان عمر بن الخطاب يحدث الناس ؛ فإذا تتابعوا ؛ وملوا ؛ أخذ بهم في غراس الشجر .

[٧١٦] حدثنا علي بن داود القنطري ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ، حدثني أسامة بن زيد ؛ أنه سمع أبا حازم وحفص بن غبيد الله بن أنس يقولان : ((إن رسول الله ﷺ كان يحدث أصحابه عن أمر الآخرة ، فإذا رأهم قد كسلوا فعرف ذلك فيهم ، أخذ بهم في بعض أحاديث الدنيا ، حتى إذا نشيطوا وأقبلوا أخذ بهم في حديث الآخرة)).

[٧١٧] حدثنا علي بن حرب قال : قال عبد الله بن إدريس ، عن أشعث ، عن كُردوس قال : قال عبد الله بن مسعود : إنَّ للقلوب نشاطاً ، وإنَّ لها توليةً وإدباراً ، فحدثوا الناس ما أقبلوا عليكم .

[٧١٨] حدثنا نصر بن داود الصاغانی ، حدثنا أبو سلمة التبوذكي ، حدثنا أبو هلال الراسبي ، عن قتادة قال : الكلامُ يُشبعُ منه كما يُشبعُ من الطعام .

[٧١٧] رواه أبو نعيم في الحلية (١/١٣٤) من طريق عبد الله بن مسعود بلفظ ((إن للقلوب شهوة وإقبالاً...)).

[٧١٨] قتادة ؛ ابن دعامة بن قتادة بن عزيز ، حافظ العصر ، قدوة المفسرين والمحدثين أبو الخطاب السدوسي البصري الضرير وكان من أوعية العلم ، وممن يضرب به المثل في قوة الحفظ . مات سنة (١١٧هـ) . سير أعلام النبلاء (٧٥٨) .

[٧١٩] حدثنا العباس بن عبد الله الترقى ، حدثنا الهيثم بن خارجة ، حدثنا محمد بن حمير ، عن النجيب بن السرى قال : قال علي بن أبي طالب : أجموا هذه القلوب ، واطلبوا لها طرف الحكمة ؛ فإنها تمل كما تمل الأبدان .

[٧٢٠] حدثنا نصر بن داود الصاغاني ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا المسعودي ، عن الأعمش ، عن أبي وائل : أن يزيد بن معاوية مرّ على أناس من أصحاب عبد الله بن مسعود فقال : ما تنتظرون ؟ قالوا : خروج عبد الله ، قال : فإني أذهب إليه ، فإن كان ثمّ فسيخرج معي ، فأتاه ، فخرج معه ، فأتاهم فوقف عليهم وقال : لأخبر بمكانكم فما يمنعني من الخروج إليكم إلا كراهة أن أملككم ، ((وإن كان رسول الله ﷺ ليتخولنا بالموعظة كراهية السامة علينا)).

[٧٢١] حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن الأعمش قال : سمعت أبا وائل يقول : قال عبد الله بن مسعود : إني لأخبر بمكانكم فيمنعني من الخروج إليكم خشية أن أملككم ((إن رسول الله ﷺ كان يتخولنا بالموعظة في الأيام خشية السامة علينا)).

[٧٢٢] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا القاسم بن يزيد الجرمي ، حدثنا سفيان الثوري ، عن عبد العزيز بن قريز ، عن محمد بن سيرين قال : لا تكرم أخاك بما يسق عليه .

[٧٢٣] حدثنا يوسف بن عمران الرقي ، حدثنا عبد الله بن خبيق ، حدثنا عبد الله بن ضريس قال : قال إبراهيم بن أدهم : كنا إذا سمعنا الشاب يتحدث في المجلس أيسنا من خيره .

[٧١٩] ذكره المتقى الهندي في كنز العمال (٨٤١١) وعزاه لابن عبد البر في العلم والخراطة في مكارم الأخلاق وابن السمعاني في الدلائل عن علي بن أبي طالب .

[٧٢٠] أخرجه البخاري : كتاب العلم ، باب ما كان النبي ﷺ ((يتخولهم بالموعظة والعلم...)) (٦٨) و (٧٠) من طريق عبد الله بن مسعود روى عنه ، والترمذي : كتاب الأدب ، باب ما جاء في الفصاحة والبيان (٢٨٥٥) وقال : حديث حسن صحيح . والإمام أحمد في مسنده (٢٧٧/١ ، ٢٧٨ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٤٠) وقوله ((يتخولنا بالموعظة : يتعهدنا بها)).

[٧٢١] تقدم [٧٢٠] .

[٧٢٢] محمد بن سيرين ؛ تقدمت ترجمته .

[٧٢٣] رواه أبو نعيم في الحلية (٢٨/٨) عن إبراهيم بن أدهم .

[٧٢٤] حدثنا علي بن داود القنطري ، حدثنا عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن عمران بن حدير قال : سمعت أبا مجلز يقول : إذا جلس إليك رجل بدمئك ، فلا تقم حتى تستأذنه .

[٧٢٥] حدثنا أحمد بن يحيى [ابن مالك] السوسى ، حدثنا عبد المنعم بن إدريس ، حدثني أبي ، عن اليخترى بن هلال قال : قال أسماء بن خارجة : ما جلس إلي رجل قط إلا رأيت الفصل علي حتى يقوم من عندي .

[٧٢٦] حدثنا حبيش بن سعيد الواسطي ، حدثنا عبد الصمد ، حدثنا أبو صفوان نصر بن يزيد ، عن حفص بن غياث ، عن معبد بن خالد ، عن جده أنس قال : دخل جرير بن عبد الله البجلي على النبي ﷺ فظن الناس مجالستهم ، فلم يوسع له أحد ، فأخذ النبي ﷺ برؤيته ، فألقاها إليه فقال : ((اجلس عليها يا جرير)) . وتلقاه بوجهه ونحره ، فقبلها وردّها على ظهره وقال : أكرمك الله يا رسول الله كما أكرمتني ، فالتفت النبي ﷺ إلى أصحابه فقال : ((من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ؛ فإذا أتاه كريم قوم فليكرمه)) . قالها ثلاثاً .

[٧٢٧] سمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول : قال سعيد بن العاص : اجلسي علي ثلاث خصال : إذا أقبلت وسعت له ، وإذا جلس أقبلت عليه ، وإذا حدثت سمعت منه .

[٧٢٨] أبو مجاز ، للاحق بن حميد ، الفقيه السديد ، العابد الرشيد ، وكان يقول : أفضل الصلاة طول القيام ، وأفضل العبادة طول الركوع . حلية الأولياء (١١٢/٣) .

[٧٢٩] ذكره العنقي الهندي في كنز العمال (٢٥٤٨٩) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق والحاكم وابن عساكر عن معبد بن خالد بن أنس بن مالك عن أبيه عن جده رضى الله عنهم . حسن : أمسك وبخل . لسان العرب (صنن) .

[٧٣٠] سعيد بن العاص ؛ بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، القرشي الأموي المدني الأمير . كان من وجوه قریش . قتل أبوه يوم بدر مشركاً . وكان أميراً شريفاً ، حيوياً ، ممدحاً ، حليماً ، وفوراً ، ذا حزم وعقل ، ولى إمرة المدينة غير مرة لمعاوية . وكان سعيد بن العاص أحد من نديه عثمان لكتابة المصحف لفصاحته ، وشبه لهجته بلهجة الرسول ﷺ . الإصابة (٣٧٨١) ، سير أعلام النبلاء (٣٢١) .

[٧٢٨] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ، حدثنا سعيد بن عبد الله بن دينار ،
حدثنا الربيع بن صبيح ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ قال :
«من أكرمه أخوه المسلم فليقبل كرامته ، فإتما هي كرامة الله عز وجل ، فلا
تردوا على الله كرامته» .

[٧٢٩] سمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول : ما رأيت أكرم مجالسة
من العتبي ، كان يؤذى فيحتمل ، وما سمعته متبرماً بجليس قط إلا مرة ؛ فإنه
كان قد أُهري به رجل يؤذيه ضرراً من الأذى ، يقطع كلامه ، ويعترض في
أحاديثه ، ويؤسى الأدب على جلسائه قال : فتمثل العتبي يوماً بقول العباس بن
الأحنف :

أما والذي أشرى بابل بعده — وأنزل فرقاناً وأوحى إلى النحل
لقد ولدت حواء منك بليّة — على أفاسيها وتقلّ من النحل

[٧٣٠] حدثنا عمر بن شبة قال : سمعت يزيد بن هارون يقول : استراح
الأضرار ، قالوا : لم يا أبا خالد ؟ قال : لأنهم لا يرون ثقيلاً .

[٧٢٨] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٠٠/٦) وقال : غريب من حديث الحسن ، تفرد به
الربيع ، وذكره المتقي الهندي صاحب كنز العمال (٢٥٤٩١) وعزاه للخرائطي في
مكارم الأخلاق وابن لال ، وابن عساكر من طريق أنس بن مالك بكره ، وفيه سعيد
ابن عبد الله بن دينار أبو روح التمار البصري قال أبو حاتم : مجهول .
[٧٢٩] العتبي ؛ أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية ، العتبي البصري
العلامة الأخباري الشاعر المجود . مات سنة (٢٢٨هـ) سير أعلام النبلاء (١٨٥٠)
العباس بن الأحنف ؛ ابن أسود بن طاعة الأحنفي اليمامي ، من فحول الشعراء ، وله
عزل فائق ، وهو خال إبراهيم بن العباس الصولي الشاعر . مات سنة (١٩٢هـ) ببغداد .
سير أعلام النبلاء (١٣٦١) .

[٧٣٠] يزيد بن هارون ؛ ابن زاذي ، الإمام القدوة ، شيخ الإسلام ، أبو خالد السلمى مولاهم
الواسطي ، الحافظ ، كان رأساً في العلم والعمل ، ثقة حجة ، كبير الشأن ، قال عنه
علي بن شعيب : سمعت يزيد بن هارون يقول : أحفظ أربعة وعشرين ألف حديث
بالإسناد ولا فخر . مات سنة (٢٠٦هـ) بواسط . سير أعلام النبلاء (١٤٥١) .
الأضرار : مفرد ضرة وضرارة أي كل من خالطه ضرر كالشدة والنقص في الأموال
والأنفس ... القاموس (الضر) .

[٧٣١] سمعت أبا موسى عمران بن موسى المؤدّب يقول : يُروى عن الحسن أنه قال : إذا جالست فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول ، وتعلم حسن الاستماع كما تعلم حسن القول ، ولا تقطع على أحد حديثه .

[٧٣٢] حدثنا الحسين بن داود العطار ، حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا عبد الله بن خبيق قال : سمعت يوسف بن أسباط قال : سمعت محمد بن النضر الحارثي يقول : أول العلم الصمت ، ثم الاستماع له ، ثم العمل به ، ثم الحفظ له ، ثم النشر له .

[٧٣١] ذكره المتقى الهندي في كنز العمال (٨٧٠٣) بنحوه وعزاه للحاكم في المستدرک عن أبي الدرداء بلفظ ((كن إلى أن تسمع أحرص منك على أن تتكلم ...)).

[٧٣٢] محمد بن النضر الحارثي ؛ أبو عبد الرحمن الكوفي ؛ عابد أهل زمانه ، قال أبو أسامة : كان من أعبد أهل الكوفة . سير أعلام النبلاء (١٢٠٣) .

٣ - باب

ما يُسْتَحَبُّ مِنَ التَّوَاضُعِ فِي الْمَجْلِسِ وَغَيْرِهِ

[٧٣٣] سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى عِمْرَانَ بْنَ مُوسَى يَقُولُ : يُرَوَى عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى فِرَاشِهِ ، وَتَحْتَ الْفِرَاشِ حَصِيرٌ ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ وَسَادَتَانِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : اجْلِسْ يَا أَبَا إِسْحَاقَ ، وَأَشَارَ إِلَى الْوَسَادَةِ ، فَنَحَاهَا كَعْبٌ ، وَجَلَسَ دُونَهَا ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ فِيمَا أَوْصَى بِهِ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنْ لَا تَغْشَى السُّلْطَانَ حَتَّى يَمْلُكَ ، وَلَا تَقْعُدَ عَنْهُ حَتَّى يَنْسَاكَ ، وَاجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مَجْلِسَ رَجُلٍ أَوْ اثْنَيْنِ ، فَعَسَى أَنْ يَأْتِيَ مَنْ هُوَ أَخْصُّ بِذَلِكَ الْمَجْلِسِ مِنْكَ ، فَتُزَالَ عَنْهُ ، فَيَكُونَ زِيَادَةً لَهُ ، وَنَقْصَانًا عَلَيْكَ .

[٧٣٤] حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّسَائِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَّارِ قَالَ : سَمِعْتُ سَلِيمَانَ الدَّارَانِيَّ يَقُولُ : اطَّلَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قُلُوبِ الْأَدَمِيِّينَ ، فَلَمْ يَجِدْ فِيهِمْ قَلْبًا أَشَدَّ تَوَاضُعًا مِنْ قَلْبِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَخَصَّهُ مِنْهُ بِالْكَلامِ لِتَوَاضُعِهِ .

[٧٣٤] سَلِيمَانَ الدَّارَانِيَّ : هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَطِيَّةِ الْعَنْسِيِّ الْمَذْهَبِيِّ ، أَبُو سَلِيمَانَ ، زَاهِدٌ مَشْهُورٌ ، مِنْ أَهْلِ دَارِيَا ، رَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ ، وَأَقَامَ بِهَا مَدَّةً ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الشَّامِ ، وَتَوَفَّى فِي بَلَدِهِ ، كَانَ مِنْ كِبَارِ الْمُتَصَوِّفِيينَ . مَاتَ سَنَةَ (٢١٥هـ / ٨٣٠م) .
الأعلام (٢٩٣/٣) .

٤ - باب

ما يستحب للمرء أن يحسن الاختيار

فى مجالسة من يجالس ويحاذر

[٧٣٥] حدثنا عباس بن محمد بن حاتم الدورى ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأنا مبارك بن حسان ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : قيل : يا رسول الله ، أى جلسائنا خير ؟ قال : ((من ذكركم بالآخرة عملته)).

[٧٣٦] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا محمد بن جامع العطار ، حدثنا محمد بن مالك ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبى جحيفة قال : قال رسول الله ﷺ ((جالسوا الكبراء ، وسائلوا العلماء ، وخاطبوا الأمراء)).

[٧٣٧] حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسى ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا معن بن عيسى ، عن عمر بن سلام : أن عبد الملك بن مروان دفع ولده إلى الشعبى يؤدبهم ، فقال : علمهم الشعر ينجدوا أو يمجذوا ، وأطعمهم اللحم تشدد قلوبهم ، وجز شعورهم تغلظ رقابهم ، وجالس بهم عليه الرجال يناطقوهم الكلام .

[٧٣٨] حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا النضر بن إسماعيل ، عن محمد بن أبان ،

[٧٣٥] ذكره ابن حجر فى المطالب العالية ، باب مثل الجليس الصالح (٢٧٧٣) من طريق ابن عباس رضى الله عنه .

[٧٣٦] أورده السيوطى فى جامع الأحاديث (٧١٧/٣) وقال : رواه الطبرانى عن أبى جحيفة ، وذكره المتقى الهندى صاحب كنز العمال (٢٥٥٨٣) وعزاه للعسكرى .

[٧٣٧] عبد الملك بن مروان : ابن الحكم بن أبى العاص بن أمية ، الخليفة الفقيه ، أبو الوليد الأموى . كان قبل الخلافة عبداً ناسكاً بالمدينة أول من ضرب الدنانير عبد الملك ، وكتب عليها القرآن . وكان من رجال الدهر ودهاة الرجال . مات سنة (٨٦هـ) تهذيب الكمال (٩٣/١٢) سير أعلام النبلاء (٤٧٠) .

[٧٣٨] عمر بن عبد العزيز : ابن مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية ، الإمام الحافظ العلامة ، العابد السيد ، أمير المؤمنين ، والخليفة الزاهد الراشد ، وكان من أئمة الاجتهاد ، ومن خلفاء الراشدين رحمة الله عليه . كان حسن الخلق والخلق ، كامل العقل ، حسن السمات جيد السياسة ، حريصاً على العدل بكل ما أمكن ، وافر العلم ، فقيه النفس ، ظاهر الذكاء والفهم ، ضيفاً زاهداً مع الخلافة ... مات سنة (١٠١هـ) سير أعلام النبلاء (٦٧٥) .

عن محمد بن كعب القرظي قال : أوصى عمر بن عبد العزيز فقال له : يا عمر ابن عبد العزيز : أوصيك بأمة محمد خيراً ، مَنْ كان منهم دونك فاجعله بمنزلة ابتك ، وَمَنْ كان منهم فوقك فاجعله بمنزلة أبيك ، وَمَنْ كان منهم سنك فاجعله بمنزلة أخيك ، فبرّ أباك ، وصلّ أخاك ، وتعاهد ولدك . فقال عمر : جزاك الله يا محمد بن كعب خيراً .

[٧٣٩] حدثنا العباس بن محمد الدوري ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أنزى قال :

كان داود عليه السلام يقول : «تعوذ بالله من صاحب ؛ إن أنت ذكرت الله لم يُعَنِّك ، وإن أنت نسيت لم يذكرك» . . .

[٧٤٠] حدثنا علي بن زيد القرائضي ، حدثنا موسى بن داود ، حدثنا إبراهيم ابن أبي يحيى ، عن صفوان بن سليم ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «المرء على دين خليله ، فلينظر أحدكم من يخالل» .

[٧٤١] سمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول : بلغني أنه لما خرج خلف بن خليفة إلى الكوفة لقيه أعرابي ، فقال له الأعرابي : ما تصنع ها هنا ؟ قال : أما سمعت قول ابن الخطيم :

يا أيها السائل عما مضى	من ريب هذا الزمن الذاهب
إن كنت تبني العلم أو غيره	أو شاهداً يُخبر عن غائب
فاعتبر الأرض بأسمائها	واعتبر الصاحب بالصاحب

[٧٤٢] حدثنا محمد بن يوسف أبو بكر بن الطباع ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن معمر ، عن يحيى بن المختار ، عن الحسن قال : تنفوا الإخوان والأصحاب والمجالس ، وأحبوا هوناً ، وأبغضوا هوناً . فقد أفرط أقوام في حب أقوام فهلكوا ، وأفرط أقوام في بغض أقوام فهلكوا ، إن رأيت دون أخيك سترًا فلا تكشفه .

[٧٤٠] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب ما يؤمر أن يجالس (٤٨٣٣) من طريق أبي هريرة ، والترمذي : كتاب الزهد ، باب (٤٥) (٢٣٧٩) من طريق أبي هريرة ، وقال : هذا حسن صحيح ، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٠٣/٢) .

[٧٤١] خلف بن خليفة : ابن صاعد ، أبو أحمد الأشجعي مولاهم الكوفي ، الإمام المعمر ، نزل واسط ، ثم تحول إلى بغداد ، وبعضهم يعده من صغار التابعين لكونه ذكر أنه رأى عمرو بن حريث رضي الله عنه . مات سنة (١٨١هـ) . تهذيب الكمال (٤٧٩/٥) سير أعلام النبلاء (١٢٧٩) .

[٧٤٣] حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري ، حدثنا منهل بن بحر السراج ، عن سليمان العجلي ، عن بديل بن ورقاء ، قال : قال عمر بن الخطاب : عليك ياخوان الصدق فكس في اكتسابهم : فإنهم زين في الرخاء ، وعدة عند البلاء .

[٧٤٤] حدثنا علي بن زيد الفرائضي ، حدثنا إبراهيم بن مهدي المصيصي ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، عن مالك بن دينار أنه قال لختبه : يا مغيرة ، انظر كل أخ لك وصاحب لك ، وصديق لك لا تستفيد في دينك منه خيراً ؛ فأنبذ عنك صُحبته ؛ فإنما ذلك لك عدو ، يا مغيرة : الناس أشكال : الحمام مع الحمام ، والغراب مع الغراب . والصعو مع الصعو ، وكل مع شكليه .

[٧٤٥] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، حدثنا قيس ابن الربيع ، عن أبي حصين ، عن القاسم بن عبد الرحمن قال : قال عمر بن الخطاب : إذا رزقك الله ود امرئ مسلم ؛ فتمسك به .

[٧٤٣] كاس كياساً وكياسة : عقل وفطن . والمراد : كن ذكياً في اكتسابهم واختيارهم . لسان العرب (كس) .

[٧٤٤] الصعو : العصفور الصغير . القاموس (صعو) .

[٧٤٥] ذكره المتقي الهندي صاحب كنز العمال (٢٥٥٦٦) وعزاه للخرائطي في كتاب مكارم الأخلاق .

٥ - باب

ما جاء في حُسن الاختيار في المجالس وأن تُعطى حقها

[٧٤٦] حدثنا أبو إسماعيل ، حدثنا سليمان بن أيوب الطَّلحي ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه قال : إنَّ مِنْ فضل الرجل وسُودِّه وقلة العتب ؛ عليه جلوسه في فناءِ بابه ، وربُّما قال : في فناءِ داره .

[٧٤٧] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا أبو مسعود هانئ بن يحيى المفلوج ، حدثنا شعبة ، أخبرني إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن طلحة بن عبيد الله ؛ وكان من حُكماء قريش قال : إنَّ أقلَّ عيبِ الرجل جلوسه في بيته .

[٧٤٨] حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن سليم بن عامر قال : قال أبو الدرداء : نَعَمْ صومعةُ الرجل المسلم بيته يكفُّ نفسه وبصره وفرجه ، وإيّاكم والأسواق ؛ فإنها تلهي وتُلغي .

[٧٤٩] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، أنبأنا أبو شهاب ، عن حمزة بن أبي حمزة ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : ((أَكْرَمُ الْمَجَالِسِ مَا اسْتُقْبِلَ بِهَا الْقَبِيلَةُ)) .

[٧٥٠] حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا عارم بن الفضل ، حدثنا تمام بن بزيع السَّعدي ، حدثنا محمد بن كعب القرظي ، عن ابن عباس ورفع إن شاء الله قال : إنَّ لِكُلِّ مَجْلِسٍ شَرَفًا ، وإنَّ أَشْرَفَ الْمَجَالِسِ مَا اسْتُقْبِلَ بِهَا الْقَبِيلَةُ .

[٧٤٦] طلحة بن عبيد الله تقدمت ترجمته [٥١١] .

[٧٤٨] ذكره المتقى الهندي في كنز العمال (٨٧١٨) وعزاه للحاكم في المستدرک عن أبي الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٧٤٩] أورده الهيتمي في مجمع الزوائد (٥٩/٨) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه حمزة بن أبي حمزة ، وهو متروك . وقال ابن حجر : متروك متهم بالوضع ، من السابعة .

[٧٥٠] ذكره ابن حجر في المطالب العالية ، باب استقبال القبلة وسترة المصلی (٣١٣) من طريق ابن عمر مرفوعاً .

[٧٥١] حدثنا عمران بن موسى المؤدب ، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن أبي ليلى ، عن داود بن علي ، عن أبيه ، عن جدّه ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ((لَا تَجْلِسُوا فِي الْمَجَالِسِ ، فَإِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ فَاعْلَيْنَ ، فَرُدُّوا السَّلَامَ ، وَغَضُّوا الْأَبْصَارَ ، وَاهْدُوا السَّبِيلَ ، وَأَعِينُوا عَلَى الْحُمُولَةِ)).

[٧٥٢] حدثنا أحمد بن سهل ، حدثنا عمرو بن أبي عمرو التنيسي ، حدثنا أبو عمر ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : ((إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الطَّرِيقَاتِ)). قالوا : يا رسول الله مالنا بُدٌّ مِنْ مَجَالِسِنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا . قال : ((فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجَالِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ)). قالوا : وما حقُّ الطريق ؟ قال : ((غَضُّ الْبَصَرِ ، وَكَفُّ الْأَذَى ، وَرَدُّ السَّلَامِ ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ)).

[٧٥١] أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٢/٨) وقال : رواه البزار ، وفيه محمد بن أبي ليلى وهو ثقة ، سيء الحفظ وبقية رجاله وثقوا .

[٧٥٢] أخرجه البخاري : كتاب المظالم ، باب أفنية الدور والجلوس فيها والجلوس على الصعدات (٢٤٦٥) من طريق أبي سعيد الخدري ، ومسلم : كتاب اللباس ، باب النهي عن الجلوس في الطرقات (١١٨).

٦ - باب

الوحدة خير من جليس السوء

[٧٥٣] حدثنا أبو محمد سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا الهيثم بن جميل ، حدثنا شريك ، عن أبي المحجّل ، عن معقّس بن عمران بن حطان ، عن ابن الشّنية قال : رأيت أبا ذر وحده قاعداً في المسجد محتبياً بكساء صوف ، فقال : قال رسول الله ﷺ ((الوحدة خير من جليس السّوء ، والجليس الصّالح خير من الوحدة ، والسكوت خير من إملاء الشرّ ، وإملاء الخير خير من السكوت)).

[٧٥٤] حدثنا عبد الرحمن بن معاوية العبّي ، حدثنا رُوّح بن صلاح بن سيّابة الحارثي ، حدثنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن ربعي بن خراش ، عن حذيفة قال : سيأتى على الناس زمانٌ لا يكون فيه شيءٌ أعزّ من ثلاث : أخ تستأنس به ، أو درهم حلال ، أو سنةٌ يُعمل بها .

[٧٥٥] حدثنا عمارة بن وثيمة ، حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا معاذ بن معاذ قال : قال سليمان التيمي : إنني من جليسي لمن شرّه : إمّا أن يعتابَ عندي صديقاً ، وإمّا أن يحمل عني شيئاً لم أتكلم به .

[٧٥٣] ذكره المتقي الهندي صاحب كنز العمال (٢٤٨٤٦) وعزاه للحاكم في المستدرک، والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي ذر الغفاري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٧٥٤] حذيفة بن اليمان ؛ أبو عبد الله ، حليف الأنصار ، من نجباء أصحاب محمد ﷺ ،

ومن أعيان المهاجرين ، وهو صاحب السرّ . وكان النبي ﷺ قد أسرّ إلى حذيفة أسماء

المنافقين ، وضبط عنه الفتن الكامنة في الأمة وقد ناشده عمر : أنا من المنافقين ؟

فقال: لا ، ولا أزكي أحداً بعدك . وهو الذي نذبه رسول الله ﷺ ليلة الأحزاب ليحس

إه خبر العدو . ومناقبه تطول رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وقال حذيفة : كان الناس يسألون رسول

الله ﷺ عن الخير ، وكنت أسأله عن الشر ؛ مخافة أن يدركني . ولي حذيفة إمرة

المدائن أعمار فلم يزل بها حتى مات بعد قتل عثمان . الإصابة (١٦٥٢) أسد الغابة

(١١١٣) شذرات الذهب (٤٤/٣٢/١) .

[٧٥٥] سليمان التيمي ؛ ابن طرخان ، أبو المعتمر التيمي البصري . الإمام شيخ الإسلام .

نزل في بني تيم فقيل : التيمي ، كان مقدماً في العلم والعمل . قال عنه ابن سعد : هو

من العباد المحتهدين . كثير الحديث ، ثقة . مات سنة (١٤٣هـ) بالبصرة . تهذيب

الكمال (٦٨/٨) سير أعلام النبلاء (٩٣٥) .

٧ - باب

يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا بَلَغَهُ عَنْ رَجُلٍ شَيْءٌ
أَنْ يُعْرَضَ لَهُ وَلَا يُوَاجِهَهُ بِهِ

[٧٥٦] حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الحَمَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا
الأَعْمَشُ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
إِذَا بَلَغَهُ عَنْ قَوْمٍ شَيْءٌ قَالَ : « مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَقُولُونَ : كَذَا وَكَذَا » .

[٧٥٧] حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ،
عَنْ سَلْمِ العَلَوِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ فَقَعَدَ فِي مَجْلِسِ النَّبِيِّ ﷺ
وَأَصْحَابِهِ ، وَعَلَيْهِ أَثَرُ صَفْرَةٍ ، فَلَمَّا قَامَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَوْ أَمَرْتُمْ هَذَا أَنْ يَدَعَّ
هَذِهِ الصَّفْرَةَ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يُوَاجِهُهُ أَحَدًا فِي وَجْهِهِ بِشَيْءٍ » .

[٧٥٨] حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَادِ بْنِ
عُمَرَ بْنِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ غَالِبِ بْنِ مَقْلَاصٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ -
مَوْلَى بَنِي تَمِيمٍ - عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ النَّقِيُّ - وَلَمْ أَرَ تَقْفِيًا
خَيْرًا مِنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَا بَالُ رِجَالٍ يَنْفَرُونَ عَنْ
هَذَا الدِّينِ بِمَسُونٍ بِصَلَاةِ العِشَاءِ الآخِرَةِ » .

[٧٥٦] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب في حسن العشرة (٤٧٨٨) من طريق عائشة
رضي الله عنها ، وإسناده حسن .

[٧٥٧] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب حسن العشرة (٦٠١/٢ - ٦٠٢) عن حماد بن
زيد مرفوعاً ، وأخرجه الإمام أحمد (١٥٤/٣) من طريق أنس بن مالك .

[٧٥٨] ذكره المعنى الهندي في كثر العمال (١٩٤٩٨) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق
عن عثمان النقي .

٨ - باب

ما جاء فى الشح على الإخوان وأداء النصيحة إليهم

[٧٥٩] حدثنا أحمد بن منصور الرّمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهري ، عن سالم أن عبد الله بن عمر أخبره ؛ أن رسول الله ﷺ قال : ((المُسلّم أخو المُسلّم لا يظلمه ولا يخذله)).

[٧٦٠] حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا سفيان ، عن صالح بن نبهان ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ ((لا تدابروا ، ولا تباغضوا ، ولا تتاجشوا ، وكونوا عباد الله إخواناً كما أمركم الله تعالى)).

[٧٦١] حدثنا حمّاد بن الحسن الوراق ، حدثنا أبو داود الطيالسى ، حدثنا الصعق بن حزن ، حدثنا عقيل الجعدى ، عن أبي إسحاق السبيعى ، عن سويد ابن غفلة ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ ((أى عرى الإيمان أوثق؟)). قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : ((الولاية فى الله ، الحب فيه ، والبغض فيه)).

[٧٥٩] أخرجه البخارى : كتاب المظالم ، باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه (١٦٨/٣) من طريق عبد الله بن عمر ، ومسلم : كتاب البر والصلة ، باب تحريم الظلم (٥٨) بنحوه ، والإمام أحمد فى مسنده (٩١/٢) .

[٧٦٠] أخرجه مسلم : كتاب البر والصلة (٢٥٦٣) ، والإمام مالك فى الموطأ (٩٠٧/٢) وأبو داود : كتاب الأدب (٤٨٨٢) و (٤٩١٧) والترمذى كتاب : البر والصلة (١٩٥٨) . * تدابروا : التقاطع والتهاجر ، وأصله أن يؤلى أخاه ظهره . تتاجشوا : المناجشة : أن تزيد فى بيع لست تريد شراءه ليقع غيرك فيه بزيادة فى الثمن . انظر جامع الأصول لابن الأثير (٥٢٦/٦) .

[٧٦١] ذكره المتقى الهنذى فى كنز العمال (١٣٩١) وعزاه للبيهقى من طريق البراء بن عازب .

[٧٦٢] حدثنا نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا سريج بن يونس ، حدثنا عبيدة ابن حميد ، حدثنى الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ ((لا تحسبوا ، ولا تجسسوا ، ولا تتاجسوا ، ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ، ولكن كونوا عباد الله إخواناً كما أمركم الله عز وجل)) .

[٧٦٣] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا داود بن رشيد ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن الحارث الذمارى ، عن القاسم ، عن أبى أمامة ، قال : قال رسول الله ﷺ ((ما أحبَّ عبدٌ عبداً لله ؛ إلا أكرمه الله به)) .

[٧٦٤] حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا حميد الطويل ، عن أنس بن مالك : أن عبد الرحمن بن عوف هاجر إلى المدينة ، فأخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع ، فقال له سعد : يا عبد الرحمن ، إني من أكثر الأنصار مالا ، فأنا مقاسمك ، وعندى امرأتان ، فأنا مطلق إحداهما ، فإذا انقضت عدتها فتزوجها . فقال له : بارك الله لك فى أهلك ومالك .

[٧٦٥] سمعت أبا العباس المبرد ينشد :

أخو ثقة يسر بحسن حالى وإن لم تدته منى قرابه
أحب إلى من ألقى قريب بنات صدورهم لى مسترابه

[٧٦٦] حدثنا عمر بن شبة بن عبيدة ، حدثنا جعفر بن عضون ، أنبأنا مسعر ، عن زياد بن علاقة . [ح] ، حدثنا على بن حرب ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن زياد بن علاقة قال : سمعت جرير بن عبد الله يقول : ((أتيت النبى ﷺ أبايعه ؛ فاشتراط على النصح لكل مسلم ، وإنى لكم لناصح)) .

[٧٦٢] أخرجه مسلم : كتاب الأدب ، باب تحريم الظن والتجسس والتنافس (٢٦) من طريق أبى هريرة روى عنه .

[٧٦٣] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢٥٩/٥) من طريق أبى أمامة . وفيه : ((... إلا أكرم ربه عز وجل)) . وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد باب الحب فى الله (٢٧٤/١٠) .

[٧٦٤] أخرجه البخارى : كتاب مناقب الأنصار ، باب إخاء النبى ﷺ بين المهاجرين والأنصار (٣٧٨١) .

[٧٦٦] أخرجه البخارى : كتاب الإيمان ، باب قول النبى ﷺ : ((الدين النصيحة لله ولأئمة المسلمين وعامتهم)) (٥٧) من طريق جرير بن عبد الله ، ومسلم : كتاب الإيمان ، باب الدين النصيحة (٨٨ ، ٨٩) ، والنسائى : كتاب البيعة ، باب البيعة فيما يستطيع الإنسان . (١٥٢/٧)

[٧٦٧] حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذى ، حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدى ، حدثنا سفيان بن عيينة ، حدثني زياد بن علاقة قال : سمعت جريراً يقول : ((بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى النَّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ)) . قال سفيان : وزادني مسعر عن زياد ابن علاقة عن جرير أنه قال : ((وَإِنِّي لَكُمْ لَنَاصِحٌ)) .

[٧٦٨] حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذى ، حدثنا الحميدى ، حدثنا ابن عيينة ، حدثنا داود بن أبي هند ومجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن جرير قال : ((بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَالنَّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ)) . . .

[٧٦٩] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان الثوري ، عن سهيل ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن تميم الداري ، قال : قال رسول الله ﷺ : ((إِنَّمَا الدِّينُ النَّصِيحَةُ)) . قيل : لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : ((لِلَّهِ ، وَلِكِتَابِهِ ، وَلِرَسُولِهِ ، وَلِأَيِّمَةِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَعَامَّتِهِمْ)) .

[٧٧٠] سمعت إبراهيم بن الجنيد يقول : قال بعض الحكماء : الإخوان من أنفس الذخائر ، فينبغي للعاقل أن يتأنى لاكتسابهم ، ويصيّد بعضهم ببعض كما تُصاد الطيرُ بعضها ببعض .

[٧٧١] حدثنا عمارة بن وثيمة ، حدثنا أحمد بن علي ، حدثنا أسد بن سعيد ، حدثني أبي قال : لما دخل يوسف عليه السلام السجن كتب علي باب السجن : قبورُ الأحياء ، وشماتةُ الأعداء ، ومعرفةُ الأصدقاء .

[٧٦٧] تقدم [٧٦٦]

[٧٦٨] تقدم [٧٦٧]

[٧٦٩] أخرجه مسلم : كتاب الإيمان ، باب تفاضل أهل الإيمان (٨٧) من طريق أبي هريرة ، وأبو داود : كتاب الأدب (٤٩٤٤) ، والنسائي : كتاب البيعة ، باب النصيحة للإمام (١٥٦/٧) . النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة : وهي إرادة الخير للمنصوح له ، وليس يمكن أن يعبر عن هذه اللفظة بكلمة واحدة تحصرها وتجمع معناها غيرها ، وأصل النصيحة في اللغة : الخلوص ، ومعنى النصيحة لله عز وجل صحة الاعتقاد في وحدانيته ، وإخلاص النية في عبادته ، والنصيحة لكتاب الله تعالى : هو التصديق به ، والعمل بما فيه ، والنصيحة لرسوله : التصديق بنبوته ، وبذل الطاعة فيما أمر به ونهى عنه . والنصيحة لأئمة المؤمنين : أن يطيعهم في الحق والنصيحة لعامة المسلمين : إرشادهم إلى مصالحهم . انظر جامع الأصول لابن الأثير (٥٥٨/١١) عن تميم الداري قال : قال رسول الله ﷺ : ((إِنَّمَا الدِّينُ النَّصِيحَةُ)) . قيل : لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : ((لِلَّهِ ، وَلِكِتَابِهِ ، وَلِرَسُولِهِ ، وَلِأَيِّمَةِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَعَامَّتِهِمْ)) .

يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا أَخَى رَجُلًا

أَنْ يَسْأَلَ عَنْ اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ

[٧٧٢] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْفَرَّائِضِيُّ ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ مَسْلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ : رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا التَّكْتُ فَقَالَ : «مَالِكُ يَا عَبْدَ اللَّهِ؟» . قُلْتُ : أَحْبَبْتُ رَجُلًا وَأَنَا أَطْلُبُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا أَحْبَبْتَ رَجُلًا فَاسْأَلْهُ عَنْ اسْمِهِ ، وَاسْمِ أَبِيهِ ، وَعَشِيرَتِهِ ، وَمَنْزَلِهِ ، فَإِنْ كَانَ مَرِيضًا عَدَّتْهُ ، وَإِنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أَعْتَتْهُ ، وَإِنْ كَانَ غَائِبًا حَفِظْتَهُ فِي أَهْلِهِ» .

[٧٧٣] حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الْخَلَنْجِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَخُولٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ : فِي الرَّجُلِ يَعْرِفُ وَجْهَ الرَّجُلِ وَلَا يَعْرِفُ اسْمَهُ ، قَالَ : تِلْكَ مَعْرِفَةُ التُّوكِيِّ .

[٧٧٢] ذكره المتقي الهندي صاحب كتر العمال (٢٤٠٨٩) وعزاه للخرائطي في كتاب مكارم

الأخلاق عن ابن عمر والحديث ، منكر ؛ مسلمة بن علي الخشني : متروك قال

البخاري : منكر الحديث ، وقال الحاكم : ذاهب الحديث . تهذيب الكمال (١٠٣/١٨) .

[٧٧٣] الأتوك : الأحمق ، وجمعه التوكي . لسان العرب (نواك) .

يستحب للمرء أن يحسن الاختيار لمن يشاور

وأن لا يفعل شيئاً إلا عن مشاورة

[٧٧٤] حدثنا محمد بن يوسف بن عيسى أبو بكر بن الطباع ، حدثنا عبد الله ابن بكر السهمي ، حدثنا يحيى بن أبي أنيسة ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب أو عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : «ما رأيت أحداً بعد رسول الله ﷺ أكثر استشارة للرجال من رسول الله ﷺ» .

[٧٧٥] حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي ، حدثنا سليمان بن أيوب الطلحي ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه قال : لا تشاور بخيلاً في صيلة ولا جباناً في حرب ، ولا شاباً في جارية .

[٧٧٦] سمعت محمد بن يزيد المبرد والعباس بن الفضل [الربعي] وغيرهما يخبرون : أن حياً من أحياء العرب أغار على حي من أحياء العرب ، فاستأقوا أموالهم وسبوا ذراريهم ، فأتوا شيخاً لهم قد خنق التسعين وأهدف للمئة يشاورونه فيما يدركون به ذحلهم ، فقال لهم : إن كبر سنّي قد فسخ قوتّي ونكث إبرام عزيمتي ، ولكن شاوروا الشجعان من أهل العزم ، والجبناء من أهل الحزم ، فإنكم لا تعدّمون من رأي الشجاع ما شيدّ ذكركم ، ومن رأي الجبان ما وقى مهبكم ، ثم خلصوا من الرأيين نتيجةً تتأى بكم عن تقمّ الشجعان ، وعن معرّة تقصير الجبان ، فإذا خلص لكم الرأي كان أنفذ في عدوكم من السهم الزالج ، والحواز الوالج .

[٧٧٧] حدثنا العباس بن الفضل الهاشمي قال : كتب طاهر بن الحسين إلى

[٧٧٥] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٨٧٢٣) وعزاه للحاكم في المستدرک عن طلحة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٧٧٦] الذحل : الثأر . لسان العرب (ذحل) السهم يزلج على وجه الأرض ويمضي مضاء زلجاً . لسان العرب (زلج) الحواز : الجعلان الكبار . لسان العرب (حوزا) .

[٧٧٧] طاهر بن الحسين هو : طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي . أبو الطيب ، وأبو طلحة : من كبار الوزراء والقواد أديباً وحكمة وشجاعة . ولد عام (١٥٩هـ / ٧٧٥م) في بوشنج (من أعمال خراسان) يلقب بذي اليمينين وهو الذي وطد الملك

إبراهيم بن المهدي وهو يحاربه في تركِ التَّقَحُّمِ ، والأخذِ بالحَزْمِ ، وإبراهيمُ في طاعةِ محمد بن زُبَيْدَةَ :

بسم الله الرحمن الرحيم ، حفظك الله وعفاك ، أما بعدُ : فإنه كان عَزِيزاً عَلَيَّ أَنْ أَكْتُبَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْخِلاَفَةِ بِغَيْرِ التَّأْمِيرِ ، لَكِنِّي بَلَّغْنِي عَنْكَ أَنَّكَ مَائِلٌ بِالرَّأْيِ وَالهُوَى إِلَى النَّاكِثِ الْمَخْلُوعِ ، فَإِنْ يَكُ مَا بَلَّغْنِي حَقّاً فَقَلِيلٌ مَا كَتَبْتُ بِهِ إِلَيْكَ كَثِيراً ، وَإِنْ يَكُ بَاطِلاً فَالسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، وَكُتِبَ فِي أَسْفَلِ كِتَابِهِ :

رُكُوبُكَ الْهُوْلَ مَالٌ تَلَقَّ فُرْصَتَهُ	جَهْلٌ وَرَأْيُكَ فِي الْإِقْحَامِ تَغْرِيرُ
أَعْظَمَ بَدْنِيَا يَنَالُ الْمُخْطِئُونَ بِهَا	حِظَّ الْمُصِيبِينَ وَالْمَغْرُورُ مَغْرُورُ
ازْرَعْ صَوَاباً وَحَبِلْ الْحَزْمُ مُوتِرَةً	فَلَنْ يُرَدَّ لِأَهْلِ الْحَزْمِ تَدْبِيرُ
فَإِنْ ظَفِرْتَ مُصِيباً أَوْ هَلَكْتَ بِهِ	فَأَنْتَ عِنْدَ ذَوِي الْأَلْبَابِ مَعْذُورُ
وَإِنْ ظَفِرْتَ عَلَى جَهْلٍ وَفُزْتَ بِهِ	قَالُوا : جَهُولٌ أَعَانَتْهُ الْمَقَادِيرُ

[٧٧٨] حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ [الرَّبْعِيُّ] أَوْ غَيْرُهُ قَالَ : قِيلَ لِمَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ : إِنَّا نَرَاكَ تَقَدَّمُ حَتَّى نَقُولَ : يَقْتُلُ ، وَتَتَأَخَّرُ حَتَّى نَقُولَ : لَا يَرْجِعُ . فَقَالَ : أَتَقَدَّمُ مَا كَانَ غَنَمًا ، وَتَأَخَّرُ مَا كَانَ التَّأَخَّرُ حَزْمًا .

قال الخرائطي : وقال بعض الشعراء :

شجاع إذا ما أمكنتني فرصة وإن لم تكن لي فرصة فجان

=للمأمون العباسي، وولاه المأمون شرطة بغداد عام (١٩٨هـ)، ثم وولاه خراسان سنة (٢٠٥هـ). قيل: مات مسموماً، ولقب بذي اليمينين؛ لأنه ضرب رجلاً بشماله، فقده نصفين، أو لأنه ولي العراق وخراسان، وكان أعور، مات سنة (٢٠٧هـ / ٨٢٢م) (الأعلام ٣/٣١٨). إبراهيم بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور، العباسي الهاشمي، أبو إسحاق، ويقال له ابن شكلة: الأمير، أخو هارون الرشيد. ولد عام ١٦٢هـ / ٧٧٩م، ومات عام ٢٢٤هـ / ٨٣٩م. (الأعلام ١/٥٥). محمد بن زبيدة: هو الخليفة الأمين العباسي أخو المأمون ابنا هارون الرشيد.

١١ - باب

ما جاء فيما يجب على المستشار

من أداء الأمانة

[٧٧٩] حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصاغانى ببغداد ، حدثنا شاذان ، حدثنا شريك ، عن الأعمش ، عن أبي عمرو الشيبانى ، عن أبي مسعود البدرى قال : قال رسول الله ﷺ : ((المُستشارُ مؤتمنٌ)).

[٧٨٠] حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى ، حدثنا إبراهيم بن مهدي المصيصى ، حدثنا الحسن بن محمد أبو محمد البجلي ، عن إسماعيل بن محمد ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله ﷺ : ((المُستشارُ مؤتمنٌ إن شاء أشار وإن شاء سكت)).

[٧٨١] حدثنا أحمد بن ملاعب ، ونصر بن داود قالا : حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن محمد بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ((المُستشارُ مؤتمنٌ)).

[٧٨٢] حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، حدثنا سعيد بن أبي مریم ، أنبأنا يحيى بن أيوب عن بكر بن عمرو ، عمرو بن أبي نعيمة المعافري أن أبا عثمان مسلم بن يسار حدثه ؛ أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ أشارَ على أخيه وهو يعلمُ أنَّ غيرَهُ أرشدُ ؛ فَقَدْ خَانَهُ)).

[٧٧٩] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٥١٢٨) ، والترمذى : كتاب الأدب ، باب المستشار مؤتمن (٢٨٢٣ ، ٢٨٢٤) من طريق أبي مسعود البدرى وقال : حديث حسن ، وابن ماجه : كتاب الأدب ، باب المستشار مؤتمن (٣٧٤٦) ورواه البخارى فى الأدب المفرد ، باب المستشار مؤتمن (٢٥٦) .

[٧٨٠] أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩٧/٨) وقال : رواه الطبرانى من طريقين .

[٧٨١] تقدم [٧٧٩] .

[٧٨٢] أخرجه أبو داود : كتاب العلم ، باب التوقى فى الفتيا (٣٦٥٧) وإسناده حسن .

يستحب للمرء الدعاء لأخيه

بظهر الغيب

[٧٨٣] حدثنا الحسن بن عرفة العبدي ، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم [ح] ، حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان الثوري ، عن عبد الرحمن بن زياد ، عن عبد الله بن يزيد أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : ((أَسْرَعُ الدُّعَاءِ ؛ إِجَابَةُ دَعْوَةِ غَائِبٍ لِّغَائِبٍ)).

[٧٨٤] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال : سمعت عبد الرحمن الإفريقي قال : أردت سفراً وأراد عبد الله بن يزيد سفراً ، فأتيته لأودعه فقال : يا ابن أخي لا تدع الدعاء ، فإني سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله ﷺ : ((أَسْرَعُ الدُّعَاءِ ؛ إِجَابَةُ دَعْوَةِ غَائِبٍ لِّغَائِبٍ)).

[٧٨٥] حدثنا علي بن داود القنطري ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا شعبة ، حدثنا عاصم بن عبيد الله ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه : أن عمر استأذن النبي ﷺ في الحج ، فأذن له وقال له : ((يا أخي ، لَا تَسْنِي فِي دُعَائِكَ)). أو قال : ((أَشْرِكْنَا فِي دُعَائِكَ)).

[٧٨٦] حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، عن عمرو بن الوليد عن موسى المعلم ، عن طلحة بن عبيد الله قال : دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ فَقَالَتْ : حَدَّثَنِي سَيِّدِي ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : ((دَعْوَةُ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ لَا تُرَدُّ)).

[٧٨٣] أخرجه أبو داود : كتاب الصلاة (٣٦٥/٢) والترمذي : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب (١٩٨٠) من طريق عبد الله بن عمر ، وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وذكره المتقي الهندي صاحب كنز العمال (٣٣٠٦) وعزاه للطبراني في الكبير عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

[٧٨٤] تقدم [٧٨٣] .

[٧٨٥] أخرجه الترمذي : كتاب الدعوات : باب (١١٠) (٣٥٦٢) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وابن ماجه : كتاب المناسك ، باب فضل دعاء الحاج (٢٨٩٤) .

[٧٨٦] أخرجه الإمام مسلم : كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب (٨٤) ، (٨٥) .

[٧٨٧] حدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح الوزان ، حدثنا داود بن عمرو ،
حدثنا حيان بن علي ، عن سبيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال:
قال رسول الله ﷺ : «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : وَكَأَنَّ
بِمِثْلٍ» .

[٧٨٨] حدثنا سعدان بن يزيد ، حدثنا أحمد بن يوسف بن أسباط ، عن أبيه
قال : قال أبي : مَكَثْتُ دَهْرًا وَأَنَا أَظُنُّ أَنَّ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ : «أَفْضَلُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ
غَائِبٍ إِذَا كَانَ غَائِبًا ، ثُمَّ نَظَرْتُ فِيهِ فَإِذَا هُوَ لَوْ كَانَ عَلَى الْمَائِدَةِ ، ثُمَّ
دَعَا لَهُ وَهُوَ لَا يَسْمَعُ ؛ كَانَ غَائِبًا .

[٧٨٧] أخرجه أبو داود كتاب : الصلاة ، باب الدعاء بظهر الغيب (١٥٤٢) ومسلم بنحوه

(٣٧٣٣) من طريق أبي هريرة رضي الله عنه.

[٧٨٨] ذكره المنقي الهندي في كنز العمال (٣٣٦١) وعزاه لابن أبي شيبة عن ابن عمرو .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء السابع

من كتاب

مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها

تأليف الحافظ الإمام

أبي بكر

محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي

توفي سنة (٣٢٧) هـ

1870

1871

1872

1873

1874

1875

1876

ما يستحب للمرء من الاستئذان على ذوات المحارم

من الأمهات وغيرهن

[٧٨٩] حَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ أَبِي غَنْبِيَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي هِنْدُ بِنْتُ الْمُهَلَّبِ قَالَتْ : قُلْتُ لِلْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أبا سَعِيدٍ أَيْنَظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عُنُقِ أُخْتِهِ ، وَإِلَى قُرْطِهَا ، وَإِلَى شَعْرِهَا؟ قَالَ : لَا ، وَلَا كَرَامَةَ .

[٧٩٠] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ الرَّمَادِيِّ ، حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ ، أَخْبَرَنِي بْنُ وَهَبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ عَلَى أُمِّهِ فَإِنَّمَا أَنْزَلَتْ ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ﴾ [النور: ٥٩] فِي ذَلِكَ ، قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَأَرَى أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ عَلَى وَالِدَيْهِ ، وَلَا أَرَى عَلَى خَدَمِهِ إِذْنٌ ؛ إِلَّا فِي الْعَوْرَاتِ الثَّلَاثِ .

[٧٩١] حَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مُخَارِقٍ ، عَنْ طَارِقٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَهْلِهِ ؛ فَلْيَسْتَأْذِنْ عَلَى أَهْلِهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّي ؟ فَقَالَ : نَعَمْ .

[٧٩٢] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : وَقَالَ مُرَاجِمُ بْنُ زَفَرٍ : دَخَلَ الضَّحَّاكُ عَلَى أُمِّهِ يَرْضَى اللَّهُ عَنْهُمَا - فَقَالَ : غَطُّ عَنِّي شَعْرَكَ .

[٧٩٣] حَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ [عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ] الرَّقَّاشِيُّ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ الزُّهْرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سَلِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّي ؟ قَالَ : ((نَعَمْ)) . قَالَ : إِنِّي مَعَهَا فِي الْبَيْتِ ، قَالَ : ((اسْتَأْذِنْ عَلَيْهَا وَفَإِنْ لَمْ تَسْتَأْذِنْ رَأَيْتَ مَا يَسُوكُ)) .

[٧٩٠] انظر : الدر المنثور للسيوطي (١٠١/٥) .

[٧٩٢] الضحاك تقدمت ترجمته والخبر مروى عنه في تهذيب الكمال (١٧٣/٩) .

[٧٩٣] رواه الإمام مالك في الموطأ : كتاب الاستئذان ، باب الاستئذان (٩٦٣/٢) من طريق

عطاء بن يسار ، وفيه قال أبو عمر : مرسل صحيح ، ولا أعلم يستند من وجه صحيح

ولا صالح .

[٧٩٤] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْعَوَّامِ ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ،
عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :
لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ : أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّي ؟ قَالَ : أَتَحِبُّ أَنْ تَرَاهَا عَرِيَانَةً ؟ قَالَ : لَا ،
قَالَ : فَاسْتَأْذِنْ عَلَيْهَا .

[٧٩٥] حَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ [عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ] الرَّقَاشِيُّ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ
جَرِيرٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ يَحْدُثُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ
قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : أَسْتَأْذِنُ عَلَى أَخَوَاتِي ؟ قَالَ : أَتَحِبُّ أَنْ تَطْبِعَ رَبَّكَ ؟
قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَاسْتَأْذِنْ عَلَيْهِنَّ .

[٧٩٦] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ عَامِرٍ : فِي
الِاسْتِأْذَانِ عَلَى الْأُمِّ ، قَالَ : يُشْعَرُهَا بِالتَّحْنُجِ .

[٧٩٧] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمِيدٍ الطَّوِيلِ ،
حَدَّثَنَا صِنَاعُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ ، عَنْ الزُّهَيْرِيِّ ، عَنْ هَدَيْلِ الْأَعْمِيِّ الْأَوْدِيِّ قَالَ :
سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنَّ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْتَأْذِنُوا عَلَى أُمَّهَاتِكُمْ .

[٧٩٤] ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٠٤/٥) بنحوه وعزاه لابن جرير عن زيد بن أسلم .

[٧٩٥] وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٠٣/٥) وعزاه للبخاري في الأدب المفرد وابن

المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٢- باب

مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقَعَهُ إِذَا أَرَادَ سَفْرًا ،
وَمَا يُقَالُ لَهُ عِنْدَ تَوَدَّاعِهِ

[٧٩٨] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا الْمُعَاوِيَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَرْثَدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنِّي نَذَرْتُ سَفْرًا وَقَدْ كَتَبْتُ وَصِيَّتِي فَإِلَى أَيِّ الثَّلَاثَةِ أَذْفَعُهَا ؟ إِلَى أَبِي أُمٍّ إِلَى أَخِي أَمْ إِلَى ابْنِي ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ((مَا اسْتَخْلَفَ عَبْدٌ فِي أَهْلِهِ مِنْ خَلِيفَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ يُصَلِّيَهُنَّ الْعَبْدُ فِي بَيْتِهِ إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ ثِيَابَ سَفَرِهِ ، يقرأ فِيهِنَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، وَقَالَ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي افْتَقَرْتُ بِهِنَّ إِلَيْكَ فَأَخْلَفْنِي بِهِنَّ فِي أَهْلِي وَمَالِي ، فَهُنَّ خَلِيفَتُهُ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ ، وَدُورٌ حَوْلَ دَارِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ)) .

بسم (٤٤٤)

[٧٩٩] حَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ ، حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ إِسْحَاقَ الضَّبِّيِّ ، حَدَّثَنَا عاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ نُعْطِي النَّاسَ عَطَايَاهُمْ ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ مَعَهُ ابْنٌ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَبَّهَ بِأَحَدٍ مِنْ هَذَا بِكَ ؟! قَالَ : أَحَدْتُكَ عَنْهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَمْرٍ : أَرَدْتُ أَنْ أُخْرِجَ فِي سَفَرٍ ، وَأُمُّهُ حَامِلٌ بِهِ ، فَقَالَتْ : تَخْرُجُ وَتَدَعُنِي عَلَى هَذِهِ الْحَالِ ؟ فَقُلْتُ : اسْتَوْدِعُ اللَّهَ مَا فِي بَطْنِكَ ، فَخَرَجْتُ ، ثُمَّ قَدِمْتُ ، فَإِذَا هِيَ قَدْ مَاتَتْ ، فَجَلِسْنَا نَتَحَدَّثُ ، فَإِذَا نَارٌ عَلَى قَبْرِهَا ، قُلْتُ لِلْقَوْمِ : مَا هَذِهِ النَّارُ ؟ فَتَفَرَّقُوا عَنِّي ، فَقُلْتُ لِأَقْرَبِهِمْ ، فَقَالَ : هَذَا مِنْ قَبْرِ فُلَانَةَ نَرَاهُ كُلَّ لَيْلَةٍ ، قُلْتُ : وَاللَّهِ إِنْ كَانَتْ لَصَوَامَةٍ ، قَوَّامَةٍ ، مُرَبَّنَا ، فَأَخَذْتُ الْمِعْوَلَ حَتَّى انْتَهَيْتُنَا إِلَى الْقَبْرِ فَحَفَرْنَا ، فَإِذَا سِرَاجٌ وَإِذَا هَذَا الْغُلَامُ يَدْبُ ، فَقِيلَ لِي : هَذِهِ وَدَيْعَتُكَ ، لَوْ كُنْتُ اسْتَوْدَعْتُ أُمَّهُ لَوَجَدْتُهَا . فَقَالَ عَمْرٌ : لَهْوُ أَشْبَهَ بِكَ مِنَ الْغُرَابِ بِالْغُرَابِ .

[٨٠٠] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ ، حَدَّثَنَا نَهْشَلُ بْنُ مَجْمَعٍ

[٧٩٨] أوردته السيوطي في جامع الأحاديث (٢٢٢/٥) وذكره المتقي الهندي صاحب كنز العمال (١٧٥٣٥) وعزاه للحاكم في المستدرک ، والخرائطي في كتاب مكارم الأخلاق من طريق أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٨٠٠] أخرجه أبو داود : كتاب الجهاد ، باب الدعاء عند الوداع (٢٦٠٠) والترمذي : كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا ما ودع إنساناً (٣٤٤٣) من طريق عبد الله بن عمر ، وقال : حسن صحيح غريب .

الضبيّ ، عن قزعة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا صحبتُ عبدَ الله بن عمر من مكة إلى المدينة ، فلما أردت أن يفارقني شيعة فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((قَالَ لُقْمَانُ : إِنَّ اللَّهَ إِذَا اسْتَوْدَعَ شَيْئاً حَفِظَهُ ، وَإِنِّي اسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ)) .

[٨٠١] حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ الْبِرَّازُ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ أَنبَأَنَا أَبُو سَنَانَ ضَرَارُ بْنُ مَرْةَ ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ وَقَزْعَةَ قَالَا : شِيعْنَا ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : ((مَا عِنْدِي مَا أُعْطِيكُمْ ، وَلَكِنْ اسْتَوْدِعَ اللَّهُ دِينَكُمْ ، وَأَمَانَتَكُمْ ، وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكُمْ)) .

[٨٠٢] حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الصُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ قَزْعَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَ : شِيعْتُ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ : تَعَالَ أُوَدِّعُكَ كَمَا وَدَّعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((اسْتَوْدِعَ اللَّهُ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ)) .

[٨٠٣] حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهُ حَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَنبَسَةَ الْوَرَّاقُ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : أَنَّ جَلِيسًا لَابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ أَتَاهُ فَقَالَ : إِنِّي أَرَرْتُ أَنْ أَسَافِرَ فَأَرَدْتُ أَنْ أُسَلِّمَ عَلَيْكَ ، فَقَالَ : تَعَالَ أُوَدِّعُكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُودِّعُنَا إِذَا سَافَرْنَا ، ثُمَّ قَالَ : ((اسْتَوْدِعَ اللَّهُ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ)) .

[٨٠٤] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجَنَيْدِ الْخُتَلِيُّ ، حَدَّثَنَا أُسَيْدُ بْنُ زَيْدِ الْجَمَالِ ، حَدَّثَنَا عمرو بن شمر ، عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : أَخْرُ مَا وَدَّعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَإِنِّي مَعَهُ بِالْبَقِيعِ فَقَالَ : أَتُرَاكَ غَادِيًا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَخْذْ بِيَدِي فغمزها ، وقال : استودعك الله ، وأقرأ عليك السلام .

[٨٠١] تقدم [٨٠٠] .

[٨٠٢] تقدم [٨٠٠] .

[٨٠٣] تقدم [٨٠٢] .

[٨٠٤] أخرجه الترمذي : كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا دع إنساناً (٣٤٤٢) من طريق ابن عمر وقال : غريب . البقيع : بالغين المعجمة . الأصل في اللغة : الموضع الذي فيه أروم الشجر من ضروب شتى ، وبه سمي بقيع الغرقد وهو مقبرة أهل المدينة وهي داخل المدينة . معجم البلدان (٢٠٥٢) .

[٨٠٥] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْعَسْكَرِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ ، عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ الْكَلَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا مُزَاهِمُ بْنُ زُفَرَ التَّمِيمِيُّ ، حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ خُوَظٍ ، عَنْ نَفِيعِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ سَفَرًا فَلْيُودِعْ إِخْوَانَهُ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَاعِلٌ لَدَى دُعَائِهِمُ الْبِرَّكَةَ» . . .

[٨٠٦] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ الرَّقِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَصْفَى ، حَدَّثَنَا الْمُعَاوِيُّ بْنُ عَمْرَانَ ، عَنْ ابْنِ لَهْيَعَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا وَدَّعَ رَجُلًا قَالَ : «زُودَكَ اللَّهُ التَّقْوَى ، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ ، وَوَجَّهَكَ الْخَيْرَ حَيْثُ تَوَجَّهْتَ» . . .

[٨٠٧] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ الْقَنْطَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ ثَوْبَانَ : أَنَّهُ سَمِعَ مُوسَى بْنَ وَرْدَانَ يَقُولُ : أَتَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ أَوْدَعُهُ لِسَفَرِ أَرْدَتُهُ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَلَا أَعْلَمُكَ يَا بَنَ أَخِي شَيْئًا عَلَّمَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الْوَدَاعِ ؟ فَقُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : «قُلْ : أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ الَّذِي لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ» . . .

[٨٠٨] حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ الْعَبْدِيُّ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَيْسَرَةَ الْعَبْدِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا فَأَوْصِنِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «(متى؟)» . قَالَ : غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَتَاهُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَقَالَ لَهُ : «فِي حِفْظِ اللَّهِ وَفِي كَنَفِهِ زُودَكَ اللَّهُ التَّقْوَى ، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ وَوَجَّهَكَ، لِلْخَيْرِ حَيْثُ كُنْتَ أَوْ أَيَّمَا كُنْتَ» . شَكََّ سَعِيدٌ فِي إِحْدَى الْكَلِمَتَيْنِ .

[٨٠٥] ذكره المتقى الهندي صاحب كنز العمال (١٧٤٧٣) وعزاه لابن عساكر من طريق زيد بن أرقم .

[٨٠٦] أخرجه الترمذى : كتاب الدعوات ، باب (٤٥) (٣٤٤٤) من طريق أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وقال : هذا حديث حسن غريب .

[٨٠٧] ذكره المتقى الهندي صاحب كنز العمال (١٧٤٨٠) وعزاه من طريق أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٨٠٨] ذكره المتقى الهندي فى كنز العمال (١٧٤٨٤) وعزاه لابن السنى عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

ما يستحب للمرء إذا قدم من سفر من القول والعمل

[٨٠٩] حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ بْنِ عَبِيدَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَانَ ، عَنْ عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ جَيْشٍ أَوْ سَرِيَّةٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ كَبَّرَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، آيُّونَ عَابِدُونَ سَائِحُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ، نَصَرَ اللَّهُ عَبْدَهُ وَصَدَقَ وَعْدَهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ» .

[٨١٠] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ الرَّمَادِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «إِذَا خَرَجَ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ أَوْ غَزْوَةٍ» .

[٨١١] حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمِ الدُّورِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمِ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ أَخُو أَبِي حَرَّةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَلَّمَ لَمَّا كَانَ بِظَهْرِ الْحَرَّةِ قَالَ : «آيُّونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ» .

[٨١٢] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ الرَّمَادِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَنبَأَنَا مَعْمَرُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ» .

[٨٠٩] أخرجه البخارى : كتاب الجهاد والسير ، باب التكبير إذا علا شرفاً (٢٩٩٤) من طريق عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ، والترمذى : كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا ركب الناقة (٣٤٤٧) وقال : هذا حسن غريب من هذا الوجه .

[٨١٠] تقدم [٨٠٩] .

[٨١١] أخرجه البخارى : كتاب الجهاد والسير ، باب ما يقول إذا رجع من الغزو (٣٠٨٥) من طريق أنس بن مالك رضى الله عنه .

[٨١٢] أخرجه البخارى كتاب : الجهاد والسير ، باب الصلاة إذا قدم من سفر (٣٠٨٨) من طريق كعب بن كعب رضى الله عنهم ، ومسلم : كتاب الصلاة ، باب استحباب ركعتين فى المسجد لمن قدم من سفر (٦٨) .

[٨١٣] حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ بِنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ عَمِّهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْهُمْ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ ، قَدِمَ ضَخِي فِيمَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَيُصَلِّي فِيهِ ثُمَّ يَجْلِسُ » .

[٨١٤] حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَقَرِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ : « أَيُّونَ تَأْيِبُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ » .

[٨١٥] حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ ثَابِتِ الْبِرَازِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَدِيفَ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَرَّجِعُهُ مِنْ خَيْبَرَ : « أَيُّونَ تَأْيِبُونَ حَامِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ » .

[٨١٦] حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِي مَجَازٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ يُسْتَحَبُّ لِلرَّجُلِ إِذَا بَرِيَ مِنْ مَرَضِهِ أَوْ قَدِمَ مِنْ سَفَرِهِ أَنْ يَغْتَسِلَ .

[٨١٣] تقدم [٧٧٧] .

[٨١٤] أخرجه الترمذي : كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا قدم من السفر (٣٤٤٠) من طريق البراء بن عازب ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

[٨١٥] تقدم [٨١١] .

[٨١٦] أبو مجاز تقدمت ترجمته .

ما يستحب للمسافر إذا نزل منزلاً من القول والعمل

[٨١٧] حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ أَخُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَظَّهَا مِنَ الْأَرْضِ ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْجَدْبِ فَاسْرِعُوا السَّيْرَ عَلَيْهِمَا ، وَإِذَا عَرَسْتُمْ بِاللَّيْلِ فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ ، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهَوَامِّ» .

[٨١٨] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ الْقَنْطَرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الرَّمْلِيُّ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسِرَةَ الصَّنَعَانِيُّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقِبَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَشْهَدُ بِالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى لَسَمِعْتَ صَهِيباً يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ إِذَا أَرَادَ نَزُولَ قَرْيَةٍ : «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ وَمَا أَظْلَلْنَ ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنِ ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَظْلَلْنَ ؛ أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَمِنْ خَيْرِ أَهْلِهَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ أَهْلِهَا» .

[٨١٩] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ الْقَنْطَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَصْبَغٍ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ النَّخَعِيِّ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛

[٨١٧] أخرجه أبو داود: كتاب الجهاد ، باب في سرعة السير والنهي عن التعريس في الطريق (٢٥٦٩) ، والترمذي كتاب : الأدب ، باب (٧٥) (٢٨٥٨) من طريق سهل بن أبي صالح ، وقال : حسن صحيح . عرستم : التعريس : نزول المسافر آخر الليل ساعة للإستراحة . لسان العرب (عرس) .

[٨١٨] رواه الطبراني في الكبير (٣٩/٨) وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢٦/٦) والحاكم في المستدرک : كتاب المناسك ، باب الدعاء عند رؤية قرية يريد دخولها (٤٤٦/١) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي : هذا حديث صحيح . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٥/١٠) وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عطاء بن أبي مروان وابنه وكلاهما ثقة .

[٨١٩] أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٥/١٠) من طريق ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَرَادَ دُخُولَ قَرْيَةٍ : «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَمَا أَظْلَنَ ، وَرَبُّ الْأَرْضَيْنِ وَمَا أَقْلَتَ ، وَرَبُّ الرِّيَّاحِ وَمَا ذَرَّتْ ، وَرَبُّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ ؛ أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ خَيْرَ أَهْلِهَا ، وَبَغُضْ إِلَيَّ شَرَّ أَرْهَمُ» .

[٨٢٠] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَّجِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا قَالَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ» . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَحَدَّثَنَا مَرَّةً أُخْرَى عَنْ عَفَّانِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ .

[٨٢١] حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رِبِيعَةَ ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ سَعْدِ الْكَاتِبِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا لَمْ يَرْتَحِلْ مِنْهُ حَتَّى يُودِّعَهُ بِرُكْعَتَيْنِ» .

[٨٢٢] حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا أَبُو حُدَيْفَةَ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «يَلْفَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا لَمْ يَرْتَحِلْ مِنْهُ حَتَّى يُصَلِّيَ رُكْعَتَيْنِ» .

[٨٢٣] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا دَخَلَ الْمَدِينَةَ قَالَ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا بِهَا قَرَارًا وَرِزْقًا وَاسِعًا» .

[٨٢٠] أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ : كِتَابُ الدَّعَوَاتِ ، بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا (٣٤٣٧) وَقَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . وَابْنُ مَاجَةَ : كِتَابُ الطَّبِّ ، بَابُ الْفَزَعِ وَالْأَرْقِ وَمَا يَتَعَوَّذُ مِنْهُ (٣٥٤٧) مِنْ طَرِيقِ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ .

[٨٢١] أَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ فِي السُّنَنِ : كِتَابُ الاسْتِذْذَانِ (٢/٢٨٥) وَفِيهِ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : عَثْمَانُ بْنُ سَعْدٍ ضَعِيفٌ وَأَبُو نَعِيمٍ فِي حَلِيَةِ الْأَوْلِيَاءِ (٥/١٤٨) مِنْ طَرِيقِ فِضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٨٢٢] رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي حَلِيَةِ الْأَوْلِيَاءِ (٥/١٤٨) بِنَحْوِهِ مِنْ طَرِيقِ فِضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٨٢٣] ذَكَرَهُ الْمُتَّقِيُّ الْهِنْدِيُّ صَاحِبُ كَنْزِ الْعَمَالِ (٣٨١٥٧) وَعِزَّاهُ لِلدَّيْلَمِيِّ فِي مَسْنَدِهِ مِنْ طَرِيقِ

ابن عباس .

[٨٢٤] حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةَ عَبْدِ الْقَدُوسُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو - حَدَّثَنِي شَرِيحُ بْنُ عُبَيْدِ الْحَضْرَمِيِّ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ الزُّبَيْرَ بْنَ الْوَلِيدِ يَحْدُثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ فَأَدْرَكَهُ اللَّيْلُ قَالَ : «يَا أَرْضُ ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكَ وَشَرِّ مَا فِيكَ ، وَشَرِّ مَا خُلِقَ فِيكَ ، وَشَرِّ مَا دَبَّ عَلَيْكَ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ وَأَسْوَدٍ ، وَحَيَّةٍ وَعَقْرَبٍ ، وَمِنْ شَرِّ سَاكِنِ الْبَلَدِ ، وَمِنْ شَرِّ وَالِدٍ وَمَا وَكَدَ» .

[٨٢٥] حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ الْبَزَّازُ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ ضِرَارِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَزِيدِ الرَّقَّاشِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ مِنْ أَحْمَدِ الْأَشْيَاءِ إِذَا كَانَ الْقَوْمُ سَفَرًا أَنْ تَكُونَ نَفَقَتُهُمْ جَمِيعًا سَوَاءً ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ أَطْيَبَ لَأَنْفُسِهِمْ وَأَحْسَنَ لِأَخْلَاقِهِمْ» .

[٨٢٤] أخرجه أبو داود : كتاب الجهاد ، باب ما يقول الرجل إذا نزل منزلاً (٣٦/٢) والحاكم في المستدرک : كتاب الجهاد ، باب الدعاء إذا نزل في السفر في مقام (١٠٠/٢) بنحوه وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبي في التلخيص : هذا حديث صحيح . وقال النووي في رياض الصالحين (٤١٦) : (والأسود) : الشخص . قال الخطابي : (وساكن البلد) هم الجن الذين هم ساكن الأرض ، والبلد من الأرض : ما كان مأوى الحيوان ، ولم يكن فيه بناء ومنازل . قال : ويحتمل أن المراد ((بوالد)) : أبلّيس ((وماولد)) : الشياطين .

[٨٢٥] ذكره المتقى الهندي صاحب كنز العمال (١٧٥٤٦) وعزاه للخرائطي في كتاب مكارم الأخلاق عن طريق أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

يُسْتَحَبُّ لِلْمَسَافِرِ

أَنْ يَحْمَلَ مَعَهُ الْمِرْآةَ وَالْمُكْحَلَةَ

[٨٢٦] حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ عِبَادُ بْنُ الْوَلِيدِ الْغُبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ سَعِيدِ الْمَدَائِنِيِّ ، حَدَّثَنَا عَنبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَادَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أُمَّ سَعْدَ الْأَنْصَارِيَّةِ تَقُولُ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ لَمْ تَفَارِقْهُ الْمِرْآةَ وَالْمُكْحَلَةَ تَكُونَانِ مَعَهُ» .

[٨٢٧] حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الْخَلَنَجِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْبَيْعِ الزُّهْرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنِ زَكْرِيَّا ، عَنْ عَنبَسَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَادَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَارِجَةَ ، عَنْ أُمَّ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ لَمْ تُزَايِلْهُ الْمِرْآةَ وَالْمُكْحَلَةَ يَكُونَانِ مَعَهُ» .

[٨٢٨] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ غَالِبِ الْبَصْرِيِّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ يَعْلَى النَّقْفِيِّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ حَمَلَ مَعَهُ خَمْسَةَ أَشْيَاءٍ : الْمِرْآةَ ، وَالْمُكْحَلَةَ ، وَالْمِذْرَى ، وَالسَّوَاكَ ، وَالْمِشْطَ» .

[٨٢٩] حَدَّثَنَا حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ عِبَادُ بْنُ الْوَلِيدِ الْغُبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ الْأَسَدِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مُسْلِمِ الْجَزْرِيِّ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ سَافَرَ بِسِتِّ : بِالْمِرْآةِ ، وَالْقَارُورَةِ وَالْمِشْطِ ، وَالْمِقْرَاضِ ، وَالسَّوَاكِ ، وَالْمُكْحَلَةِ» .

[٨٢٦] ذكره السيوطي في جامع الأحاديث (٢٠١/٥ ، ٥٦/٩) من طريق أم سعد الأنصارية رضى الله عنها .

[٨٢٧] تقدم [٨٢٦] .

[٨٢٨] أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧١/٥) وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو أمية وهو متروك .

[٨٢٩] تقدم [٨٢٨] .

[٨٣٠] حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ [عَبَادُ بْنُ الْوَلِيدِ] الْغُبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو
ابْنُ جَبَلَةَ ، حَدَّثَنَا دِفَاعُ بْنُ دَعْفَلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ صَيْفِيٍّ مِنْ وِلْدِ صَهْبِيبٍ ،
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ صَهْبِيبٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ «عَلَيْكُمْ بِالْإِثْمِدِ عِنْدَ
مَضْجِعِكُمْ ؛ فَإِنَّهُ مِمَّا يَزِيدُ فِي الْبَصَرِ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ» .

[٨٣١] حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ [عَبَادُ بْنُ الْوَلِيدِ] الْغُبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ ،
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْهَدَلِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَكِّرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
قَالَ : «عَلَيْكُمْ بِالْإِثْمِدِ ؛ فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ» .

[٨٣٠] أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ : كِتَابُ الْبِلَاسِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْاِكْتِحَالِ (١٧٥٧) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَالَ : حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَالنَّسَائِيُّ كِتَابُ : الزَّيْنَةِ ، بَابُ الْكَحْلِ
(١٥٠/٨) ، وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ (٣٥٤/١) . الْإِثْمِدُ : حَجَرٌ يَتَّخَذُ مِنْهُ الْكَحْلُ ،
وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ الْكَحْلِ . وَقِيلَ : هُوَ الْكَحْلُ نَفْسَهُ . وَقِيلَ : شَبِيهٌ بِهِ ، لِسَانُ الْعَرَبِ
(تعدد) .

[٨٣١] أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ : كِتَابُ الْبِلَاسِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْاِكْتِحَالِ (١٧٥٧) مِنْ طَرِيقِ
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَابْنِ مَاجَةَ كِتَابُ : الطَّبِّ ، بَابُ الْكَحْلِ بِالْإِثْمِدِ (٣٤٩٦) . وَفِي الزَّوَائِدِ :
ابْنُ الْمُنْذَرِ أَخْرَجَهُ عُرْوَةَ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ جَابِرٍ . وَلَمْ يَبَيِّنْ إِسْنَادَ حَدِيثِ جَابِرٍ .

ما جاء فيما يُستحب من البكور في الأسفار

وطلب الحاجات

[٨٣٢] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُدَيْلٍ الْكُوفِيُّ ، وَعَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا» .

[٨٣٣] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ ، وَعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، وَجَعْفَرُ بْنُ عَامِرٍ [الْبِرَازِ] ، وَنَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الصَّاعِنَانِي قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْجُدْعَانِي ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا» .

[٨٣٤] حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَامِرٍ الْبِرَازِ ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ .

[٨٣٥] حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرِ عَبَّادُ بْنُ الْوَلِيدِ الْغُبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ بَكْرِ الضُّبَيْيَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْهَذَلِيُّ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرَزِ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَهُوَ يُرِيدُ تَبُوكَ قَالَ : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا» .

[٨٣٢] أخرجه أبو داود : كتاب الجهاد ، باب الابتكار في السفر (٢٦٠٦) والترمذي : كتاب البيوع ، باب ما جاء في التبكير بالتجارة (١٢١٢) من طريق صخر الغامدي ، وعلي بن أبي طالب ، وجابر ، وابن عباس رضي الله عنهم . وابن ماجه : كتاب التجارات ، باب ما يرجى من البركة في البكور (٢٢٣٨) وفي الزوائد : إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن .

[٨٣٣] أخرجه ابن ماجه : كتاب التجارات ، باب ما يرجى من البركة في البكور (٢٢٣٨) من طريق ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٨٣٤] تقدم [٨٣٣] .

[٨٣٥] أخرجه ابن ماجه : كتاب التجارات ، باب ما يرجى من البركة في البكور (٢٢٣٧) بنحوه من طريق أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفي الزوائد : إسناده ضعيف ، وذكره السيوطي في جامع الأحاديث (٥١/٢) . الفرز : ركاب كور الجمل . لسان العرب (غرر) .

[٨٣٦] حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ عَمْرِ بْنِ فَارِسٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ [ح] ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْحَدَّادُ بَيْغَدَادُ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : ((قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ إِلَى سَفَرٍ إِلَّا يَوْمَ الْخَمِيسِ)).

[٨٣٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَصْعَبٍ الدَّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الْحِرَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا يَوْمَ السَّبْتِ)).

[٨٣٨] حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الصَّاعِقَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دَكِينٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ [ح] ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عَقْبَةَ ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عِمَارَةَ بْنِ حَدِيدٍ ، عَنْ صَخْرِ الْغَامِدِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا)).
(وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً بَعَثَهَا أَوَّلَ النَّهَارِ)).

[٨٣٩] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ قَرْعَةَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَابِسٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا)).

[٨٤٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَصْعَبٍ الدَّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ بْنِ سَلِيمَانَ الْحَمَصِيِّ أَبُو عَتَبَةَ الْكِنْدِيُّ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُؤَيْدِ الرَّمْلِيِّ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا)).

[٨٣٦] أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ : كِتَابُ الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ ، بَابُ مَنْ أَرَادَ غَزْوَةَ فُورِي بِغَيْرِهَا ، وَمَنْ أَحَبَّ الْخُرُوجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ (٢٩٥٠) مِنْ طَرِيقِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
[٨٣٧] أَوْرَدَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ (٦١/٤) مِنْ طَرِيقِ أَنَسِ بِلَفْظِ ((اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا يَوْمَ خَمِيسِهَا)). وَقَالَ : رَوَاهُ الْبُزَارُ .

[٨٣٨] تَقْدِمُ [٨٣٢] .

[٨٣٩] تَقْدِمُ [٨٣٣] .

[٨٤٠] أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ : كِتَابُ التَّجَارَاتِ ، بَابُ مَا يَرْجَى مِنَ الْبِرْكَةِ فِي الْبُكُورِ (٢٢٣٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَفِي الزَّوَائِدِ إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ .

[٨٤١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَصْعَبٍ [الدمشقي] ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ النَّخَّاسُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ سُؤَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا يَوْمَ خَمِيسَاتِهَا». قَالَ أَبُو عُمَيْرٍ : هَذَا الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ ، وَحَدِيثُ الزُّهْرِيِّ خَطَأٌ .

[٨٤٢] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ غَالِبِ الْبَصْرِيِّ ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ الْكِرْمَانِيِّ قَالَا : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، عَنْ عَمْرِو الْعَلَكِيِّ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : إِذَا كَانَتْ لَكَ إِلَى رَجُلٍ حَاجَةٌ فَاطْلُبْهَا إِلَيْهِ نَهَارًا وَلَا تَطْلُبْهَا لَيْلًا ، فَإِنَّ الْحَيَاءَ فِي الْعَيْتِينَ ، وَاطْلُبْهَا بُكْرَةً ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا» .

[٨٤١] تقدم [٨٤٠] .

[٨٤٢] أخرجه الترمذي: كتاب البيوع ، باب ما جاء في التبكير بالتجارة (١٢١٢) وأورده

الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٤/٨) وقال : رواه الطبراني وفيه : عمرو بن مساور

وهو ضعيف .

يُسَكَّبُ لِلْمَرْءِ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلَهُ

أَنْ يَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ

[٨٤٣] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ الْقَنْطَرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي مَرْيَمَ ، أَنْبَأَنَا ابْنُ لَهِيعةَ ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتَكُمْ فَسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَلَّمَ أَحَدَكُمْ لَمْ يَدْخُلْ بَيْتَهُ» .

[٨٤٤] حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ عَبَّادُ بْنُ الْوَلِيدِ الْعَبْرِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَا : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ رِزْقِ الثَّعْلَبِيِّ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ : خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ ثَمَانِي حِجَجَ فَقَالَ لِي : «يَا أَنَسُ اسْتَيْغِ الْوَضُوءَ ، يَزِيدُ فِي عُمْرِكَ ، وَسَلِّمْ عَلَى مَنْ لَقَيْتَ مِنْ أُمَّتِي ؛ تَكْثُرُ حَسَنَاتُكَ ، وَإِذَا دَخَلْتَ مَنْزِلَكَ فَسَلِّمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ ؛ يَكْثُرُ خَيْرُ بَيْتِكَ» .

[٨٤٥] حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَنبَسَةَ الْوَرَّاقِ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدَةَ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ أَبِي الْعَالِيَةِ بَيْتًا لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ فَسَلِّمْ .

[٨٤٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شَجَاعٍ ، حَدَّثَنَا عُسْتَانُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْعَاتِكَةِ ، عَنْ أَنَسِ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا أَنَسُ ، إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ ؛ يَكْثُرُ خَيْرُ بَيْتِكَ» .

[٨٤٣] أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ : كِتَابُ التَّفْسِيرِ ، بَابُ التَّسْلِيمِ وَالتَّسْمِيَةِ (٤٠٢/٢) ، وَالسِّيَوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَنْشُورِ (٥٩/٥) وَذَكَرَهُ الْمُتَّقِيُّ الْهِنْدِيُّ صَاحِبُ كَنْزِ الْعَمَالِ (٤١٥٤٥) وَعِزَّاهُ لِلْحَاكِمِ فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ طَرِيقِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٨٤٤] ذَكَرَهُ الْمُتَّقِيُّ الْهِنْدِيُّ صَاحِبُ كَنْزِ الْعَمَالِ (٤٣٥٧١) وَعِزَّاهُ لِابْنِ عَدِيٍّ فِي الْكَامِلِ ، وَالْعَقِيلِيُّ فِي الضَّعْفَاءِ مِنْ طَرِيقِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٨٤٥] أَبُو خَالِدَةَ : خَالِدُ بْنُ دِينَارِ التَّمِيمِيُّ السَّعْدِيُّ ، الْبَصْرِيُّ الْخِيَاطُ ، كَانَ مَأْمُونًا وَكَانَ خِيَارًا مُسْلِمًا صِدْقًا ، وَقَالَ عَنْهُ أَبُو زُرْعَةَ : أَبُو خَالِدَةَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ . وَكَانَ مِنْ رِجَالِ الْحَدِيثِ الثَّقَاتِ . مَاتَ سَنَةَ (١٥٢هـ) . تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٣٤٦/٥) .

[٨٤٦] نَقَدِمُ [٨٤٤] .

[٨٤٧] حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقِيُّ ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ
الْحَمَصِيِّ ، حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عَثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَيْسِرَةَ الْأَلْهَانِيِّ ، عَنْ
أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهَلِيِّ قَالَ : الرَّجُلُ يَدْخُلُ بَيْتَهُ بِالسَّلَامِ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ
يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ .

[٨٤٧] أَبُو أَمَامَةَ الْبَاهَلِيُّ ؛ صَدَقَ بِنِجَابَتِهِ ، وَمِنْ زَيْلِ حَمَصٍ ،
رَوَى عِلْمًا كَثِيرًا . وَرَوَى أَنَّهُ بَاعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، وَعَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
مَرَأِي بِعَمَلٍ . قَالَ : ((عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ ؛ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ)) . فَكَانَ أَبُو أَمَامَةَ وَأَمْرَأَتُهُ ،
وَعَادِمُهُ لَا يَلْقَوْنَ إِلَّا صِيَامًا . مَاتَ سَنَةَ (٥٨٦ هـ) . الإصَابَةُ (٩٥٤٦) أَسَدُ الْغَابَةِ
(٥٦٩٥) سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ (٢٨٦) .

ما يستحب للمرء من مصافحة أخيه المسلم إذا لقيه

وما للبادي فيه من الفضل وجزيل الثواب

[٨٤٨] حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ عِبَادُ بْنُ الْوَلِيدِ الْغُبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِيُّ ، حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ خَذَامٍ ، عَنْ أَبِي أَنْسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا التَّقَى الْمُؤْمِنَانِ فَتَصَافَحَا قُسِمَتْ ؛ بَيْنَهُمَا سَبْعُونَ مَغْفِرَةً : تِسْعَةٌ وَسِتُونَ لِأَحْسَنِهِمَا بِشْرًا» .

[٨٤٩] حَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَّاشِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الثَّمَارِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا الْجَوِيرِيُّ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا التَّقَى الْمُسْلِمَانِ فَسَلِمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ وَتَصَافَحَا نَزَلَتْ بَيْنَهُمَا مِائَةٌ رَحْمَةٍ ؛ لِلْبَادِي تِسْعُونَ وَلِلْمَصَافِحِ عَشْرَةٌ» .

[٨٥٠] حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مَذْرُكٍ الْقَاصِ ، حَدَّثَنَا مَكِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : الْمَصَافِحَةُ تَزِيدُ فِي الْوَدِّ .

[٨٥١] حَدَّثَنَا [أَبُو حَفْصٍ] عُمَرُ بْنُ مَذْرُكٍ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «تَمَامُ تَحِيَّاتِكُمْ بَيْنَكُمْ الْمَصَافِحَةُ» .

[٨٤٨] أوردته الهيئتي في مجمع الزوائد (٣٧/٨) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وأخرج أبو نعيم في الحلية (١٢٤/١٠) حديثاً بلفظ «إِذَا التَّقَى الْمُسْلِمَانِ قُسِمَتْ بَيْنَهُمَا مِائَةٌ رَحْمَةٍ ؛ تِسْعُونَ لِأَحْسَنِهِمَا» .

[٨٤٩] أوردته الهيئتي في مجمع الزوائد (٣٧/٨) وقال : رواه البزار وفيه من لم أعرفهم ، وذكره المتقي الهندي صاحب كنز العمال (٢٥٢٤٥) وعزاه للحكيم الترمذي في النوادر ، وأبو الشيخ في العظمة من طريق عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٨٥١] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٢٥٣٤٧) وعزاه للحاكم في الكنى عن أبي أمامة .

[٨٥٢] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْجَزْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ((قُبْلَةُ الْمُسْلِمِ أَخَاهُ الْمُصَافِحَةُ)).

[٨٥٣] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجَنْدِ ، حَدَّثَنَا أُسَيْدُ بْنُ زَيْدِ الْجَمَالِ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : آخِرُ مَا وَدَّعْتُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ؛ فَإِنِّي مَعَهُ بِالْبَقِيعِ فَقَالَ : أَتُرَاكَ غَادِيًا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَعَمَزَهَا وَقَالَ : اسْتَوْدِعْكَ اللَّهُ ، وَأَقْرَأْ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، أَتَدْرِي مَا عَمَزَى بِيَدِي إِيَّاكَ ؟ هَذَا قُبْلَةُ الْمُؤْمِنِ أَخَاهُ الْمُؤْمِنِ .

[٨٥٤] حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ الدُّورِيِّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكِيرٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ : أَنَّ يَحْيَى بْنَ يَعْمَرَ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ حَجَّ فَلَقِيَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ إِذَا لَقِيْتَهُ أُعْجِبْتُهُ ، وَصَافَحَنِي ، وَسَأَلَنِي عَنْ أَهْلِي .

[٨٥٥] حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَمَادُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَرَّاقُ ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هَلَالٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَلِيمَانَ ، قِيلَ لَشُعْبَةَ : الْعَطَارُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَزْرَةَ يَحْدُثُ قَالَ : ((كَانَ رَجُلٌ مَتَقَهَّلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَافَحَهُ)).

[٨٥٢] أوردته السيوطي في جامع الأحاديث (٧٢٦/٤) وقال فيه : رواه المحاملي في أماليه ، والديلمي في مسند الفردوس (٤٦٤٩) والمنائوي في فيض القدير (٦٠٩٠) وقال : رواه المحاملي في أماليه والديلمي والخرائطي وابن عدي وابن شاهين كلهم عن أنس بن مالك ، وفيه عمر بن عبد الجبار قال في الميزان عن ابن عدي : وروى عن عمه مناكير وأحاديثه غير محفوظة . وانظر اتحاف السادة المتقين للزبيدي (٢٨٠/٦) من طريق أنس بن مالك .

[٨٥٣] تقدم [٨٠٤] .

[٨٥٤] يحيى بن يعمر ؛ أبو سليمان البصري ، قاض مرو ويكنى أبا عدي . أول من نقط المصحف ، كان من علماء التابعين ؛ عارفاً بالحديث والفقهاء ولغات العرب ، من كتاب الرسائل الديوانية ، وكان من أوعية العلم وحملة الحجة وكان ذا لسان وفصاحة . وكان من فصحاء أهل زمانه . مات سنة (١٢٩هـ) تهذيب الكمال (٢٦٦/٢٠) سير أعلام النبلاء (٥٤٨) .

[٨٥٥] منقول : أي ساء الحال . لسان العرب (قهل) .

[٨٥٦] حَدَّثَنَا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ يَزِيدٍ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ فَيَاضٍ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ لَقِيَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ فَصَافَحَهُ ، وَقَبَّلَ عَمْرُؤُ يَدَهُ وَتَحَيَّيَا بِيَكْيَانِ .

[٨٥٧] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ الرَّمَادِيِّ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْخُبَّابِ ، أَخْبَرَنِي بَكْرُ أَبُو عُبَيْدَةَ النَّخَعِيِّ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ رَدَّ عَلَيْهِ ، وَمَدَّ يَدَهُ إِلَيْهِ فَصَافَحَهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا كُنْتُ أَرَى هَذَا إِلَّا مِنْ أَخْلَاقِ الْأَعْمَاجِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْمُسْلِمِينَ إِذَا تَقَيَّأُوا فَتَصَافَحُوا ، تَحَاتَّتْ ذُنُوبُهُمَا» .

[٨٥٨] حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ الدُّورِيِّ ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرِ شَاذَانَ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زُحْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ فَهُوَ أَوْلَى بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ» .

[٨٥٩] حَدَّثَنَا بَنَانُ بْنُ سَلِيمَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَرِيكَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «إِذَا مَرَّ الرَّجُلُ بِالْقَوْمِ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا عَلَيْهِ كَانَ عَلَيْهِمْ فَضْلٌ دَرَجَةٌ ؛ لِأَنَّهُ ذَكَرَهُمُ السَّلَامَ ، وَإِنْ لَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ مَلَأَ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَأَطْيَبٌ» . أَوْ قَالَ : «أَفْضَلٌ» .

[٨٥٧] أوردته الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧/٨) وقال : رواه البزار ، والطبراني . وتحاتت : تساقطت .

[٨٥٨] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب في فضل من بدأ بالسلام (٥١٩٧) من طريق أبي أمامة بنظير (إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلَامِ) ، والإمام أحمد في مسنده (٢٥٤/٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٤) .

[٨٥٩] أوردته الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩/٨) وقال : رواه البزار بإسنادين ، والطبراني بإسناد ، وأحدهما رجاله رجال الصحيح عند البزار والطبراني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء الثامن

من كتاب

مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها

تأليف الحافظ الإمام

أبي بكر

محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي

توفي سنة (٣٢٧) هـ

١- باب

ما يستحب للرجل من القول

إذا أصبح وأمسى

[٨٦٠] حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا الحارث بن أبي الزبير المدني مولى النوفليين - حدثني أبو يزيد اليمامي ، عن طاوس بن عبد الله بن طاوس ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَلْفَ مَرَّةٍ ؛ فَقَدْ اشْتَرَى نَفْسَهُ مِنَ اللَّهِ ، وَكَانَ مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ عَتِيقًا مِنَ النَّارِ».

[٨٦١] حدثنا محمد بن غالب بن حرب تميم ، أخبرنا أمية بن بسطام [ح] ، وحدثنا عباس بن محمد الدوري ، أخبرنا محمد بن المنهال قالوا : حدثنا يزيد بن زريع ، عن رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ ، وَحِينَ يُمَسِّي مِائَةَ مَرَّةٍ ؛ لَمْ يُؤَافِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا وَآفَى» .

[٨٦٢] حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن الجريري ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي عبد الرحمن السلمى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يقرأ بعد صلاة الصبح بقل هو الله أحدٌ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً ؛ إِلَّا بُنِيَ لَهُ بَرَجٌ فِي الْجَنَّةِ .

[٨٦٣] حدثنا محمد بن إسماعيل أبو إسماعيل الترمذي ، حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال ، حدثني أبو بكر عبد الحميد بن عبد الله بن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال ،

[٨٦٠] ذكره المنقح الهندي في كنز العمال (٣٥٦٨) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن ابن عباس .

[٨٦١] أخرجه مسام : كتاب الدعوات ، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء (٢٨) ، والترمذي : كتاب الدعوات ، باب (٦٠) (٣٤٦٨) من طريق أبي هريرة بلفظ (لم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك) . وقال : حسن صحيح .

[٨٦٢] ذكره المنقح الهندي في كنز العمال (٣٥١٨) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن أبي عبد الرحمن السلمى .

[٨٦٣] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٥٠٧٧) وابن ماجه : كتاب الدعاء ، باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى (٣٨٦٧) من طريق أبي عيسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

عن سهيل ، عن أبيه ، عن ابن عياش برجل من أصحاب النبي ﷺ قال : ((مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَتَبَ لَهُ بِهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَمُحِيىَ عَنْهُ بِهَا عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَكَانَ لَهُ عِدْلٌ رَقِيبَةٌ يَعْتَقُهَا مِنْ وَدِّ إِسْمَاعِيلَ ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ لَيْلَتَهُ حَتَّى يُصْبِحَ)) . فكان ناسٌ من أصحاب رسول الله ﷺ ينكرون ذلك على ابن عياش ويقولون : أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ قال : أنا سمعته من رسول الله ﷺ ، قال : فرأى رجلٌ ممن ينكر ذلك على ابن عياش في المنام رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله أصدق ابن عياش ؟ أنت قلت كذا وكذا ؟ فقص عليه الحديث ، فقال : ((صدق ابن عياش ، صدق ابن عياش)) .
فَصَدَّقَهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ

[٨٦٤] حدثنا علي بن داود القنطري ، حدثنا عبد الله بن صالح أبو صالح ، حدثني الليث بن سعد ، حدثني سعيد بن بشر المحاربي ، عن محمد بن عبد الرحمن البيهقي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عباس ، عن رسول الله ﷺ قال : ((مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ [الروم : ١٨] الآية كلها ، أدرك ما فاتهُ في يومِهِ ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي أدرك ما فاتهُ مِنْ لَيْلَتِهِ)) .

[٨٦٥] حدثنا أبو الأحوص القاضي ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، حدثنا شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن عمرو بن عاصم الثقفي ، عن أبي هريرة قال : قال أبو بكر : يا رسول الله ، مررت بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت ، قال : ((قُلْ اللَّهُمَّ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَشَرِّهِ ، تَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتَ ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ)) .

[٨٦٦] حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ، حدثنا محمد بن أبي سميعة ، حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة ، عن يعلى بن عطاء قال : سمعت عمرو بن عاصم يحدث أنه سمع أبا هريرة يذكر : أن أبا بكر قال للنبي ﷺ : ((أخبرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت . فذكر نحو ذلك)) .

[٨٦٤] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٥٠٧٦) من طريق ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٨٦٥] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٥٠٦٧) والترمذي : كتاب الدعوات ، باب (١٤)

(٣٣٩٢) من طريق أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وقال : حسن صحيح .

[٨٦٦] تقدم [٨٦٥] .

[٨٦٧] حدثنا فضالك بن العباس الرازى ، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا مسعر ، حدثنى أبو عقيل ، عن سابق ، عن أبى سلام خادم رسول الله ﷺ - عن رسول الله ﷺ قال : ((مَآمِنُ مُسْلِمٍ يَقُولُ حِينَ يُمَسِّي وَحِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : رَضِيْتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا ؛ إِلا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)).

[٨٦٨] حدثنا أحمد بن محمد بن غالب البصرى ، حدثنا هذبة بن خالد ، حدثنا الأغلبن بن تميم ، حدثنا الحجاج بن الفرافصة ، عن طلق قال : جاء رجل إلى أبى الدرداء فقال : يا أبى الدرداء : احترق بيتك ، فقال : ما كان الله ليفعل ، ثم جاء آخر فقال : جاءت النار حتى إذا دنت من دارك طفتت ، فقال : قد علمت أن الله سيفعل ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((مَنْ قَالَ هُوَلاءِ الْكَلِمَاتِ فِي لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ - فَقَدْ قَلَّتْهُنَّ فَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَضُرُّنِي شَيْءٌ أَوْ لَنْ أَضُرَّ - اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلا أَنْتَ ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ، اللَّهُمَّ ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)).

[٨٦٩] حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسى ، حدثنا أبو بلال الأشعري ، حدثنا محمد بن سليمان الأصبهاني ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال : لَدَغَتِ الْعَقْرَبُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَدَغَتِ الْبَارِحَةَ ، فَأَوْصَيْتُ وَكِدْتُ أَمُوتُ ، فَقَالَ : ((أَمَا إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، لَمْ يَضُرْكَ شَيْءٌ)). فَقَالَ الرَّجُلُ ؛ فَلَدَغَ فَلَمْ تَضُرَّهُ .

[٨٦٧] أخرجه ابن ماجة : كتاب الدعوات ، باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى (٣٨٧٠) من طريق أبى سلام خادم رسول الله ﷺ ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١١٦/١٠) وقال : رواه أحمد والطبرانى ، ورجالهما ثقات .

[٨٦٨] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب ما يقول إذا أصبح (٥٠٨١) من طريق أبى الدرداء بلفظ ((من قال إذا أصبح وإذا أمسى ...)) الحديث ، وذكره السيوطى فى جامع الأحاديث (٩٢/٣) وقال : رواه الديلمى عن أبى الدرداء .

[٨٦٩] أخرجه مسلم : كتاب الذكر ، باب الدعوات والتعوذ (٥٣) من طريق أبى هريرة روى عنه الإمام مالك : كتاب الشعر ، باب ما يؤمر به من التعوذ (٩٥١/٢) وأبو داود : كتاب الطب (٣٨٩٩) .

[٨٧٠] حدثنا أبو سهل بنان بن سليمان الدقاق ، حدثنا سعد بن عبد الحميد ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن أبان بن عثمان قال : سمعتُ عثمان يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ فِي أَوَّلِ يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ : بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ؛ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَوْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ» . فَأَصَابَ أَبَانَ الْفَالِجُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ النَّاسُ يَعُوذُنَهُ ، فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ نَظْرًا شَدِيدًا ، فَقَالَ أَبَانُ : اتَّعَجَبُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنْ عُمَانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ الرَّجُلُ : قَدْ أَعْجَبَنِي ذَلِكَ ! قَالَ أَبَانُ : وَاللَّهِ مَا كَانَ يَأْتِي عَلَيَّ يَوْمَ الْإِثْمِ وَأَنَا أَقُولُهُ فِيهِ إِلَّا الْيَوْمَ الَّذِي أَصَابَنِي فِيهِ ، فَإِنِّي أَنْسِيْتُ لِمَوْضِعِ الْقَضَاءِ .

[٨٧١] حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الخثلي ، حدثنا هارون بن معروف ، وعلى بن بحر القطان ، قالا : حدثنا أبو مؤدود ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبان بن عثمان ، عن أبيه عثمان بن عفان أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ - ثَلَاثَ مَرَاتٍ - لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةٌ بِلَاءٍ حَتَّى اللَّيْلِ ، وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمَسِّي لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةٌ بِلَاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ» .

[٨٧٢] حدثنا عباس بن محمد الدوري ، حدثنا أبو النضر [ح] ، حدثنا يزيد بن الهيثم البادي ، حدثنا عاصم بن علي قالا : حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا الوليد بن ثعلبة الطائي ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ قَالَ

[٨٧٠] أخرجه الترمذي : كتاب الدعاء ، باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى (٣٣٨٨) من طريق عثمان بن عفان رَوَاهُ ، وقال : حسن صحيح غريب ، وابن ماجه : كتاب الدعاء ، باب (٤) (٣٨٦٩) ورواه ابن حبان في صحيحه مختصراً (٢٣٥٢) .

[٨٧١] تقدم [٨٧٠] .

[٨٧٢] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٥٠٧٠) وابن ماجه : كتاب الدعاء ، باب (١٤) (٣٨٧٢) من طريق عبد الله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنهم ، وأخرج البخاري : كتاب الدعوات ، باب أفضل الاستغفار (٦٣٠٦) من طريق شداد بن أوس رَوَاهُ بِلَفْظِ «سَيِّدِ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» . ((أبِوَاءُ بِنِعْمَتِكَ)) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي جَامِعِ الْأَصُولِ (٤/٢٤٥) : أَيُّ اعْتَرَفَ بِهَا وَأَقْرَبَهَا ، وَكَذَلِكَ أَبِوَاءُ بِنِذْبِي . وَالْمَعْنَى : التَّزَامُ الْمُنَّةَ بِحَقِّ النِّعْمَةِ ، وَالْإِعْتِرَافُ بِالتَّقْصِيرِ فِي الشُّكْرِ .

حِينَ يُصْبِحُ أَوْ حِينَ يُمْسِي : اللَّهُمَّ ، أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوؤُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوؤُ بِذُنُوبِي فَاعْفُرْ لِي ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ؛ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ .

[٨٧٣] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ قَالَ : كَتَبَ إِلَيْنَا الْحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ الْحَلَوَانِيُّ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ مَوْهَبِ الْهَاشِمِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِفَاطِمَةَ : «مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسْمَعِنِي مَا أَوْصَيْتُكَ بِهِ أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتِ : يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ» .

[٨٧٤] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ بْنُ أَبِي سَعْدٍ [ح] ، وَحَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِسِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - وَهُوَ ثَمَانِ رَجُلُهُ قَبْلَ أَنْ يَكْلَمَ أَحَدًا : رَضِيَتْ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُرْضِيَهُ» .

[٨٧٥] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا هُرَيْمُ الْبَجَلِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ - مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَا أُمَّ سَلَمَةَ ، قُولِي عِنْدَ أَذَانِ الْمَغْرِبِ : اللَّهُمَّ ، عِنْدَ إِقْبَالِ لَيْلِكَ ، وَإِدْبَارِ نَهَارِكَ ، وَأَصْوَاتِ دُعَايِكَ ، وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ اغْفِرْ لِي» .

[٨٧٦] حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ عَطِيَّةِ الصَّفَّارِ ثَابِتُ الْبُنَّانِيُّ ،

[٨٧٣] أوردته البيهقي في مجمع الزوائد (١١٧/١٠) وقال : رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح غير عثمان بن موهب : وهو ثقة .

[٨٧٤] أخرجه الترمذي : كتاب الدعوات ، باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى (٢٢٨٩) من طريق ثوبان رضي الله عنه وقال : حسن غريب من هذا الوجه .

[٨٧٥] أخرجه أبو داود : كتاب الصلاة (٥٣٠) ، والترمذي : كتاب الدعوات ، باب دعاء أم سلمة رضي الله عنها (٣٥٨٩) وقال : غريب إنما تعرفه من هذا الوجه .

[٨٧٦] أوردته البيهقي في مجمع الزوائد (١١٥/١٠) وقال : رواه أبو يعلى ، وفيه : يوسف بن عطية ، وهو متروك .

عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان إذا أمسى وإذا أصبح يدعو بهؤلاء
الدعوات : ((اللَّهُمَّ ، إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَجَاءَاتِ الْخَيْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَجَاءَاتِ
الشَّرِّ ، فَإِنَّ الْعَيْدَ لَا يَذْرِي مَا يَفْجُوهُ)) .

[٨٧٧] حدثنا علي بن داود القنطري ، حدثنا عمرو بن خالد ، حدثنا ابن
لبيبة ، عن أبي جميل الأنصاري ، عن القاسم ، عن عائشة أن رسول الله ﷺ
كان إذا أصبح يقول : ((أصبحتُ يا ربُّ أشهدك ، وأشهد ملائكتك ، وأنبياءك ،
ورسلك ، وجميع خلقك شهادتي على نفسي ؛ أئني أشهد أنك الله لا إله إلا أنت ،
وحدك لا شريك لك ، وأنَّ محمداً عبدك ورسولك ، وأؤمنُ بك ، وأتوكَّلُ عليك)) .
يقولها ثلاثاً .

[٨٧٧] أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١١٩) وقال : رواه الطبراني في الأوسط .

ما يُستحب للمرء عند دخوله منزله

وعند خروجه من القول

[٨٧٨] حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن صالح الوزان ، حدثنا محمد بن همام الحلبي ، حدثنا ابن أبي الصلت إسماعيل بن شهاب ، عن مروان بن سالم ابن عبد الله ، عن أبي عمرو مولى جرير ، عن جرير قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص] حِينَ يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ نَفَتَ الْفَقْرَ عَنِ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ ، وَنَفَعَتِ الْجِيرَانَ» .

[٨٧٩] حدثنا عباس بن محمد الدوري ، حدثنا سعد بن عبد الحميد ، حدثنا إبراهيم بن يزيد الكنانى ، عن الأوزاعى ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ بَيْتَهُ ؛ فَلَا يَجْلِسُ حَتَّى يُصَلِّيَ رُكْعَتَيْنِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَاعِلٌ لَهُ مِنْ رُكْعَتَيْهِ خَيْرًا» .

[٨٧٨] ذكره المتقى الهنذى صاحب كنز العمال (٢٧٣٩) وعزاه للطبرانى فى الكبير عن جرير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٨٧٩] ذكره المتقى الهنذى صاحب كنز العمال (٢٠٧٧٦) وعزاه للعقلى فى الضعفاء ، وابن عدى فى الكامل ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

ما يستحب للمرء من السلام قبل الكلام

[٨٨٠] حدثنا نصر بن داود الصاعاني ، حدثنا الواقدي ، حدثنا أبو الطيب
هارون السرخسي ، عن عبد الله بن عمر الجُمري ، عن نافع ، عن ابن عمر
قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ قَبْلَ السَّلَامِ ؛ فَلَا تُجِبُهُ حَتَّى يَبْدَأَ
بِالسَّلَامِ» .

[٨٨١] أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١٩٩/٨) من طريق ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، وذكره
المتقي الهندي صاحب كثر العمال (٢٥٣٣٦) وعزاه للطبراني في الأوسط ، وأبو نعيم
في الحلية عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا .

ما يستحبُّ من حسن الصحبة في السفر

[٨٨١] حدثنا أبو عمر أحمد بن عبد الحيار الطاردي ، حدثنا حفص بن غياث ، عن الأعشى ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : صحب عبد الله بن مسعود قوم من أهل الذمة ، فلما أرادوا أن يفارقوه أتبعهم السلام ، وقال : حق الصحبة .

[٨٨٢] حدثنا سعدان بن يزيد البرزاني ، حدثنا عبد الله بن خنبل بن عمرو ، عن أبيه ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك ، أن النبي ﷺ قال : «إِنَّ مِنْ أَلْسِنَةٍ إِذَا كَانَ الْقَوْمُ سَفْرًا ؛ أَنْ تَكُونَ نَفَقَتَهُمْ جَمِيعًا سَوَاءً ، فَإِنَّ ذَلِكَ أَطْيَبُ لِنَفْسِهِمْ ، وَأَحْسَنُ لِأَخْلَاقِهِمْ» .

[٨٨٣] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن عمارة بن زاذان الصيدلاني ، حدثنا مكحول يعني - الأزدي وليس بالشامي - قال : قال الحسن : لا تصحبن رجلاً يكرم عاتك ، فيفسد ما بينك وبينه ، يعنى : في السفر .

[٨٨٤] علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة ، النخعي الكوفي ، فقيه الكوفة وعالمها ومقرئها ، الإمام ، الحافظ ، المجود ، المجتهد الكبير ، ولد في حياة النبي ﷺ وعاداه في المخضرمين . كان يشبهه بآبن مسعود في هديه ودله وسمته . وكان طلبته يسألونه وينتفعون به والصحابة متوافرون . مات سنة (٢٧٢هـ) في خلافة يزيد . تهذيب الكمال (١٨٧/١٣) سير أعلام النبلاء (٣٩٥) .

[٨٨٥] ذكره المنقلى الهندى صاحب كنز العمال (١٧٥٤٦) وعزاه للخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق عن أنس بن مالك رضى الله عنه .

[٨٨٦] الحسن البصرى تقدمت ترجمته .

٥ - باب

ما يستحب للرجل إذا كان مسافراً

أن يسرع الرجعة إلى أهله عند فراغه

[٨٨٤] حدثنا العباس بن محمد الدوري ، حدثنا عثمان بن عمر بن فارس ،
أنبأنا مالك بن أنس ، عن سمى ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن
رسول الله ﷺ قال : «إِنَّمَا السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ
وَطَعَامَهُ ، فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ حَاجَتَهُ ؛ فَلْيُعْجِلْ الرَّجُوعَ إِلَى أَهْلِهِ» .

[٨٨٤] أخرجه البخارى : كتاب العمرة ، باب السفر قطعة من العذاب (١٨٠٤) من طريق

أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، ومسلم : كتاب الإمارة ، باب السفر قطعة من العذاب (١٧٦)

والإمام مالك فى الموطأ (٩٨٠/٢) .

ما يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنَ الرَّدِّ

عن عرض أخيه المسلم

[٨٨٥] حدثنا أحمد بن منصور الرمّادى ، وأحمد بن ملاعب قالوا : حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن ابن أبي الدرداء ، عن أبيه قال : نَالَ رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرَدَّ عَنْهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ((مَنْ رَدَّ عَنْ عَرَضِ أَخِيهِ ؛ كَانَ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ)).

[٨٨٦] حدثنا نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا زهير ، حدثنا ليث ، عن شهر بن حوشب قال : كُنْتُ عِنْدَ أُمِّ الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَسْتَمَّ رَجُلٌ رَجُلًا وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهُ ، فَانصَرَّتْهُ فَسْتَمَنِي وَأُمُّ الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَاعِدَةٌ فَلَمْ تَغْيِرْ ، قَالَ : فَغَضِبْتُ فَجَلَسْتُ ، فَقَالَتْ : مَا لِشَهْرٍ لَا يُجِيبُنِي ، قُلْتُ : أَيُّهَا ، وَقَدْ سْتَمَّ فُلَانٌ فُلَانًا فَانصَرَّتُهُ فَسْتَمَنِي ، فَلَمْ تَقُلْ شَيْئًا فَقَالَتْ : مَا مَنَعَنِي إِلَّا أَنِّي قَدْ فَرِحْتُ لَهُ بِمَا قَسِمَ لَهُ ؛ إِنَّ أبا الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَ عَن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ((مَا مِنْ أَمْرٍ مُسْلِمٍ يَرُدُّ عَنْ عَرَضِ أَخِيهِ ؛ إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرُدَّ عَنْهُ نَارَ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)).

[٨٨٧] حدثنا سعدان بن يزيد ، وأبو بدر عبّاد بن الوليد الغبّرى قالوا : حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ، عن عبد الله بن عبيد ، عن أبان بن أبي عيَّاش ، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ قَالَ : ((مَنْ ذُكِرَ عِنْدَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فَانصَرَّهُ ؛ انصَرَّهُ اللَّهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ)).

[٨٨٨] حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقى ، حدثنا الحارث بن سريج ،

[٨٨٥] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلوة ، باب ما جاء فى الذب عن عرض المسلم (١٩٣١) من طريق أبى الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : حديث حسن .

[٨٨٦] تقدم [٨٨٥] .

[٨٨٧] ذكره المتقى الهنذى صاحب كنز العمال (٧٢٣١) وعزاه للخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق من طريق أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٨٨٨] أورده السيوطى فى جامع الأحاديث (٢٨١/٦) وذكره المتقى الهنذى صاحب كنز العمال (٧٢٣٢) وعزاه للخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق عن عمران بن حصين .

حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ ذَكَرَ عِنْدَهُ أَخُوهُ بِظَهْرِ الْغَيْبِ ، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَنْصُرَهُ فَتَنْصُرَهُ ؛ نَصْرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» .

[٨٨٩] حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى بن مالك السوسى ، حدثنا أبو بلال الأشعري ، حدثنا أبو منقذ الأشعري ، عن أبان بن أبي عريش ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ حَمَى عِرْضَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فِي الدُّنْيَا ؛ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مَكَأً يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِيهِ مِنَ النَّارِ» .

[٨٩٠] حدثنا محمد بن يونس الكديمي ، حدثنا أبو عاصم النبيل ، عن عبيد الله ابن أبي زياد ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد رضيت الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ ذَبَّ عَنْ لَحْمِ أَخِيهِ بِالْغَيْبَةِ ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعِيدَهُ مِنَ النَّارِ» .

[٨٩١] حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ابن سعد ، حدثنا يحيى بن سليم بن زيد مولى رسول الله ﷺ ، أنه سمع إسماعيل ابن بشر مولى بن مخالة يقول : سمعت جابر بن عبد الله ، وأبا طلحة بن سهل رضيت الله عنهما يقولان : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ أَمِنَ أَمْرِي يَنْصُرْ مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ يَنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ وَتَسْتَحِلُّ حُرْمَتَهُ ؛ إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نَصْرَتَهُ ، وَمَنْ مِنْ أَمْرِي خَذَلَ مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ يَنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتَهُ ؛ إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نَصْرَتَهُ» .

[٨٨٩] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٤٩/٦ ، ٤٥٠) وأورده السيوطي في جامع الأحاديث (٣٢٢/٦) وقال : رواه ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة، وذكره المتقي الهندي صاحب كنز العمال (٧٢٢٢) وعزاه للإمام أحمد بن حنبل ، وأبو داود عن معاذ بن أنس .

[٨٩٠] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٦١/٦) وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٥/٨) وقال : رواه أحمد والطبراني وإسناد أحمد حسن وذكره المتقي الهندي صاحب كنز العمال (٧٢٢١) وعزاه للإمام أحمد في مسنده ، والطبراني في الكبير عن أسماء بنت يزيد رضيت الله عنها .

[٨٩١] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٤٨٨٤) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/٤) وذكره المتقي الهندي صاحب كنز العمال (٧٢٢٤) وعزاه للإمام أحمد في مسنده ، وأبو داود والضياء المقدسي في المختارة عن جابر وأبي طلحة بن سهل رضيت الله عنهما .

٧ - باب

ما يستحب للمرء من التحبب إلى خيار الناس

وأستجلاب موداتهم

[٨٩٢٦] حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار ، حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي ، حدثنا أشعث بن برز ، عن علي بن زيد بن جذعان ، عن سعيد بن المسيب قال : قال رسول الله ﷺ : «رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ عِزُّ وَجَلُّ التَّوَدُّدِ لِلنَّاسِ» .

[٨٩٢٧] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا أبو النضر ماسم بن القاسم ، حدثنا قيس ابن الربيع ، عن أبي حصين ، عن القاسم بن عبد الرحمن قال : قال عمر بن الخطاب : إذا رزقك الله وُدَّ امرئٍ مُسلمٍ ، فتمسك به .

[٨٩٢٨] حدثنا أبو بكر عباد بن الوليد ، حدثنا منهال بن حماد السراج ، حدثنا سليمان العجلي ، عن بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَابَتْكَ بِأَخْوَانِ الصُّنُوقِ فَكَسْ فِي أَكْتَسابِهِمْ ؛ فَإِنَّهُمْ زَيْنٌ فِي الرِّخَاءِ ، وَعُدَّةٌ عِنْدَ الْبَلَاءِ .

[٨٩٢٩] حدثنا أحمد بن منصور بن يسار الرمادي ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا زهير وهو ابن محمد التميمي ، عن موسى بن وردان ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ ؛ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ» .

[٨٩٣٠] أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤/٨) وقال : رواه الطبراني في الأوسط والصغير ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

[٨٩٣١] ذكره المتقي الهندي صاحب كنز العمال (٢٥٥٦٥) وعزاه الخرائطي في كتاب مكارم الأخلاق عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٨٩٣٢] كس : أي فطن ودقق .

[٨٩٣٣] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب من يؤمر أن يجالس (٤٨٣٣) والترمذي : كتاب الزهد ، باب (٤٥) (٢٣٧٨) من طريق أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بلفظ «الرجل على دين خليله (.....)» والإمام أحمد في مسنده (٢٠٢/٢ ، ٢٢٤) . وأخرجه الحاكم في المستدرک : كتاب البر والصلة ، باب المرء على دين خليله فلينظر من يخال (١٧١/٤) .

[٨٩٦] حدثنا علي بن زيد الفرائضي ، حدثنا موسى بن داود ، عن إبراهيم بن أبي يحيى ، عن صفوان بن سليم ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ((المرء على دين خليله ؛ فليَنظُرْ أحدكم من يُخالل)).

[٨٩٧] حدثنا علي بن زيد [الفرائضي] ، حدثنا إبراهيم بن مهدي ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبيعي ، عن مالك بن دينار رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أنه قال لِخَتْنِهِ مَغِيرَةَ : يَا مَغِيرَةَ أَبْصِرْ كُلَّ أَخٍ لَكَ وَصَاحِبٍ لَكَ ، وَصَدِيقٍ لَا تَسْتَفِيدُ مِنْهُ فِي دِينِكَ خَيْرًا ؛ فَإِنْبُذْ عَنْكَ صُحْبَتَهُ ؛ فَإِنَّمَا ذَلِكَ عَدُوٌّ وَوَيْالٌ ، يَا مَغِيرَةَ النَّاسُ أَشْكَالُ الْحَمَامِ مَعَ الْحَمَامِ وَالْغُرَابُ مَعَ الْغُرَابِ وَالصَّعْوُ مَعَ الصَّعْوِ ، وَكُلٌّ مَعَ شَكْلِهِ .

[٨٩٨] أنشدني علي بن داود الرقي :

كُلٌّ مَنْ كَانَ لَا يُؤَاخِيكَ فِي اللَّهِ ————— هِ فَلَ تَرْجُ أَنْ يَدُومَ إِخَاؤُهُ
إِنْ خَيْرَ الْإِخْوَانِ مَنْ كَانَ فِي اللَّهِ ————— هِ لَهُ دَامَ وَدَّهُ وَصَفَاؤُهُ

[٨٩٩] حدثنا جعفر بن عامر البزاز ، حدثنا أحمد بن مجاهد ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن بلال بن سعد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : أَخٌ لَكَ كُلَّمَا لَقَيْكَ وَضَعَ فِي كَفِّكَ دِينَارًا .

[٩٠٠] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا محمد بن فضيل المرادي ، حدثنا معمر ابن سليمان الرقي ، عن فرات بن سلمان ، عن ميمون بن مهران قال : رَجُلَانِ لَا تَصْحَبُهُمَا : صَاحِبُ مَأْكَلِ سَوْءٍ ، وَصَاحِبُ بَدْعَةٍ .

[٩٠١] حدثنا حميد بن الربيع الخزاز ، حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني ،

[٨٩٦] تقدم [٨٩٥] .

[٨٩٧] الصعو : العصفور الصغير .

[٨٩٩] رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢٢٥/٥) عن بلال بن سعد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بلفظ ((أخ لك كلما لقيك ذكرك بحظك من الله ، خير لك من أخ كلما لقيك وضع في كفك ديناراً)).

[٩٠٠] ميمون بن مهران ؛ أبو أيوب الرقي ، الإمام الحجة ، عالم الجزيرة ومفتيها ، أعتقته امرأة من بني نصر بن معاوية بالكوفة . سكن الرقة . وكان لى خراج الجزيرة ، وقضاءها ، وكان من العابدين . ومات سنة (١١٧هـ) . تهذيب الكمال (٤٤٥/١٨) سير أعلام النبلاء (٦٥٤) .

[٩٠١] ذكره السيوطي في الدر المنثور (١١٠/٤) وعزاه لأبي الشيخ عن ميمون بن مهران رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

عن جعفر بن بُرقان ، عن ميمون بن مهران قال : قال لى عمرُ بن عبد العزيز : لا تُصافِ قاطعَ رَحِمٍ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَعَنَهُ فِي آيَتَيْنِ مِنَ الْقُرْآنِ : آيَةَ فِي الرَّعْدِ ، قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ [الرعد : ٢٥] . وآيَةَ فِي سُورَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ قَوْلُهُ : ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ﴾ [محمد : ٢٢-٢٣] .

[٩٠٢] حدثنا العباس بن عبد الله الترقى ، حدثنا أبو عبيد صاحب لنا ، حدثنا ابن أبي الزرقاء ، عن عبد الله بن المبارك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن الأوزاعي ، عن هشام بن حجار ، عن بلال بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قال : مَنْ سَبَّكَ إِلَى الْوَدِّ فَقَدْ اسْتَرْكَكَ بِالشُّكْرِ .

[٩٠٣] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا محمد بن يعلى ، حدثنا موسى بن عبيدة ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ قَالَ : قَالَ لِقَمَانُ لِأَبْنِهِ : يَا بَنِي : مَنْ لَا يَمْلِكُ لِسَانَهُ يَنْدَمَ ، وَمَنْ يَكْثُرُ الْمِرَاءَ يُسْتَمَّ ، وَمَنْ يُصَاحِبُ صَاحِبَ السُّوءِ لَا يَسْلَمُ ، وَمَنْ يُصَاحِبُ الصَّالِحَ يَغْنَمُ .

[٩٠٤] حدثني أحمد بن جعفر ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا يحيى بن بكير قال : قال سليمان بن يسار : تَوَدَّدُ النَّاسُ وَاسْتَعْطَفُوهُمْ ؛ نَصْفُ الْجَلْمِ .

[٩٠٥] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا سعيد أحسبه ابن عامر قال : قال الحسن : يا ابن آدم : رَبِّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمَّكَ .

قال أبو بكر : وَقِيلَ لِبَعْضِ الْحُكَمَاءِ : أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَخُوكَ أَمْ صَدِيقُكَ؟ قَالَ : إِنَّمَا أَحَبُّ أَخِي إِذَا كَانَ لِي صَدِيقًا .

[٩٠٦] حدثنا أبو الفضل العباس بن الفضل الربيعي ، حدثنا العباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه عن أبي مخنف ، عن مسلم الأعور ، عن حبة العرنى ،

[٩٠٤] سليمان بن يسار ؛ أبو أيوب ، وقيل عبد الرحمن وأبو عبد الله المدني ، مولى أم المؤمنين الهلالية ، الفقيه ، الإمام عالم المدينة ومفتيها ، كان من أوعية العلم بحيث إن بعضهم قد فضله على سعيد بن المسيب . مات سنة (١٠٧هـ) تهذيب الكمال (١١٩/٨) سير أعلام النبلاء (٥٥١) .

[٩٠٥] الحسن البصرى تقدمت ترجمته .

[٩٠٦] ذكره المتقى الهندي صاحب كنز العمال (٤٤٣٩٢) وعزاه للخرائطي في كتاب مكارم الأخلاق ، ورواه الديلمي وابن النجار عنه مرفوعاً عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . [وفي هامش المخطوط] اسم أبي مخنف : لوط بن يحيى ، رجل من نقلة السير .

عن علي بن أبي طالب قال : القريبُ مَنْ قَرَّبَتْهُ المَوَدَّةُ وَإِنْ بَعُدَ نَسَبُهُ ، والبعيدُ من باعدته العداوةُ وَإِنْ قَرَّبَ نَسَبُهُ . أَلَا شَيْءٌ أَقْرَبُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ يَدٍ إِلَى جَسَدٍ ، وَإِنْ الْيَدُ إِذَا فَسَدَتْ قَطَعَتْ ، وَإِذَا قُطِعَتْ حُسِمَتْ .

قال أبو بكر : وقيل لبعض الحكماء : أيُّ شَيْءٍ هُوَ أَعْظَمُ عِنْدَ النَّفْسِ قَدْرًا ، وهى عليه أَشَدُّ تَفْجَعًا ؟ قال : فَقَدْ خَلَّ مَشَاكِلَ ، وَقَرَّبُ شَيْءٍ مُوَافِقٌ * .

وقيل لبعض الحكماء : ما أَقْرَبُ شَيْءٍ ؟ قال : الأَجَلُ . قال : فما أبعدُ شَيْءٍ ؟ قيل : الأَمَلُ . قيل : فما أَوْحَشُ شَيْءٍ ؟ قال : المَوْتُ . قيل : فما أَسْرُّ شَيْءٍ ؟ قال : الصَّاحِبُ المَوَاتِي * .

[٩٠٧] حَدَّثَنَا أَبُو مَوْسَى عُمَرَانُ بْنُ مَوْسَى [المؤدب] قال : سئل بعض الحكماء : ما شَرِيظَةُ الصَّدِيقِ ؟ قال : أَنْ يُسَاعِدَكَ عَلَى جَمِيعِ أَمْرِكَ ، وَيُظْهِرَ الْحَسَنَ عِنْدَكَ ، وَيُذَيِّعَهُ لَكَ ، وَيَسْتُرَ الْقَبِيحَ عَلَيْكَ ، وَيُدْفَعَهُ عَنكَ ، وَيَهْجِيَهُ عِنْدَكَ ، وَيُعْرِفَكَ عِيوبَكَ ، وَيَسْتَنْزِلُكَ بِرَفْقٍ مِنْهَا ، وَيُخْبِرُكَ بِمَحَاسِنِكَ ، وَيُحَثِّثُكَ عَلَى الزِّيَادَةِ مِنْهَا ، يَفِي لَكَ عِنْدَ النَّائِبَةِ ، وَيَشْرَكَكَ فِي المُصِيبَةِ ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ ؛ فَهُوَ الصَّدِيقُ الوَدُودُ .

قال أبو بكر : قيل لبعض الحكماء : أيُّ سَفَرٍ أَطْوَلُ ؟ قال : مَنْ كَانَ فِي طَلَبِ صَاحِبٍ يَرْضَاهُ .

[٩٠٨] وَأَنْشَدَنِي مُحَرَّرُ بْنُ الْفَضْلِ الرَّازِيُّ :

لا تَرْضَيْنَ مِنَ الصَّدِيدِ	قِيقَ بِكَيْفِ أَنْتَ وَمَرْجَبًا بِكَ
حَتَّى تُجْرِبَ مَا لَدَيْكَ	سَهْ بِحَاجَةٍ إِنْ لَمْ تُكُنْ لَكَ
فَإِذَا وَجَدْتَ فَعَالَه	كَمَقَالِهِ قَبِيحًا تَمَسُّكَ

[٩٠٩] وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الدَّوْلَابِيِّ :

كُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا سَيَقْضَى نَحْبَهُ	إِنْ كَرِهَ المَوْتُ وَإِنْ أَحْبَبَهُ
مَا الحَرُّ إِلَّا مَنْ يُوَأْسَى صَحْبَهُ	وَلَا الفَتَى إِلَّا المَطِيعُ رَبَّهُ

[٩١٠] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ العَطَارْدِيُّ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُلُقَمَةَ قَالَ : صَحِبَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ ، فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُفَارِقُوهُ أَتَبَعْتَهُمُ السَّلَامَ ، وَقَالَ : حَقُّ الصُّحْبَةِ .

* مشاكل : المشابهة في الخلق . لسان العرب .

* المواتي : واثيقته على الأمر مواتاة ووتاء : طأوعته لسان العرب (وتى) .

[٩١٠] تقدم [٨٨١] .

٨ - باب

واجب حق الصحبة والمرافقة

[٩١١] حدثنا أبو قتادة [عبد الملك بن محمد الرقاشي] حدثنا بشر بن عمر الزهراني ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد قال : سمعت الحسن يقول : اصحب الناس بما شئت يصحبوك بمنته .

[٩١٢] حدثنا علي بن داود القنطري ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثني عيسى ابن ميمون ، حدثني القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ «كفى بها نعمة أن يتجاوز المتجاوزان ، أو يتخالطا ، أو يمتطحا ؛ فيتفرقا ، وكل واحد منهما يقول لصاحبه : جزاك الله خيراً» .

[٩١٣] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا وكيع ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد ابن ثابت ، عن أبي هريرة ، قال : قال النبي ﷺ : «إذا قال الرجل لأخيه : جزاك الله خيراً ؛ فقد أبلغ في الثناء» .

[٩١٤] قال أبو بكر : أشدني داوود بن الحسين المخرمي :

كم صديق عرفته بصديق كان أحظى من الصديق العتيق
ورقيق رافقته في طريق صار بعد الطريق خير صديق

[٩١٢] ذكره المتقي الهندي صاحب كنز العمال (٢٤٨٢٨) وعزاه للخرائطي في كتاب مكارم الأخلاق ، وأبو نعيم في الحلية عن عائشة رضي الله عنها .

[٩١٣] ذكره المتقي الهندي صاحب كنز العمال (١٦٨٢٦) وعزاه لابن منيع في مسنده وللخطيب في تاريخه عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وأورده المناوي في فيض القدير (٤١٠/١) .

٩ - باب

ما يستحب للمرء من استخارة الله عز وجل

في الأمر يقصد له

[٩١٥] حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا أبو مطرف بن أبي الوزير [ح] ، وحدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا حاتم بن سالم ، قالوا : حدثنا زنفل أبو عبد الله ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة ، عن أبي بكر الصديق أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أمراً قال : «اللَّهُمَّ خِرْ لِي وَاخْتِرْ لِي» .

[٩١٦] حدثنا محمد بن جابر الضرير ، حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمر كما يعلمنا السورة من القرآن يقول : «إِذَا هُمْ أَحَدَكُمْ بِأَمْرٍ ، فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ لِيَقُلْ : اللَّهُمَّ ، إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ نَسِيهِ بَعِيْثُهُ الَّذِي تَرِيدُهُ - خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَمَعَادِي وَعَاقِبَةُ أَمْرِي - فَاقْدِرْهُ لِي ، وَيَسِّرْهُ وَبَارِكْ لِي فِيهِ ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُهُ شَرًّا لِي مِثْلَ الْأَوَّلِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ ، وَاقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ، ثُمَّ ارْضِنِي بِهِ ، أَوْ قَالَ : فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ» .

[٩١٥] أخرجه الترمذي : كتاب الدعوات ، باب (٨٦) (٣٥١٦) من طريق أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وقال : غريب لا نعرفه إلا من حديث زنفل وهو ضعيف عند أهل الحديث ، ويقال له : زنفل العرفي ، وكان سكن عرفات ، وتفرّد بهذا الحديث ولا يتابع عليه . «خرلي» قال ابن الأثير في جامع الأصول (٣٠٣/٤) : أي اختر لي ، واجعل الخيرة من أمري .

[٩١٦] أخرجه البزارى : كتاب التهجيد ، باب ما جاء في التطوع مثني مثني (١١٦٦) من طريق جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وأبو داود : كتاب الصلاة ، باب في الاستخارة (١٥٢٨) ، والترمذي : كتاب أبواب الصلاة ، باب ما جاء في صلاة الاستخارة (٤٨٠) وقال : حديث حسن صحيح غريب ، وابن ماجه : كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في صلاة الاستخارة (١٣٨٣) ، والإمام أحمد في مسنده (٣٤٤/٣) .

[٩١٧] حدثنا عمران بن موسى المؤدب أبو موسى ، حدثنا محمد بن عمران ابن أبي ليلى ، حدثني أبي ، حدثني ابن أبي ليلى ، عن فضيل بن عمرو ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ ؛ أنه كان إذا استخار الله في الأمر يريد أن يصنعه يقول : «اللهم ، إني أستخيرك بعلمك ، وأستقدرك بقدرتك ، وأسألك من فضلك ، فاتك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنت علام الغيوب ، اللهم ، إن كان هذا خيراً لي في ديني ، وخيراً لي في معيشتي ، وخيراً ما يتنفعي فيه الخير ، وخيراً في عاقبة أمري فيسرهُ لي ، ثم بارك لي فيه ، وإن كان غير ذلك خيراً لي ، فاقض لي الخير حيثما كان ، وارضني بقضائك».

[٩١٧] أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٧/١٠) وقال : رواه البزار ، بأسانيد ، والطبراني في الثلاثة ، وأكثر أسانيد البزار حسنة .

ما يستحب للمرء من استعمال الحزم والأخذ بالثقة

والنظر في عواقب الأمور قبل كونها

[٩١٨] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ، أخبرني عبد الواحد بن أبي عون ، عن القاسم ، عن عائشة قالت : مَنْ رَأَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَلِمَ أَنَّهُ خُلِقَ غَنَاءً لِلإِسْلَامِ ، كَانَ وَاللَّهِ أَحْوْزِيًّا نَسِيحًا وَحِدَهُ ، قَدْ أَعَدَّ لِلأُمُورِ أَقْرَانَهَا .

[٩١٩] حدثنا أبو الفضل العباس بن الفضل الربيعي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : سمعتُ المعتصم بالله يقول : إذا لم يُعَدِّ الوالي لِلأُمُورِ أَقْرَانَهَا قَبْلَ نَزْوِلِهَا ؛ أَطْبِقَتْ عَلَيْهِ ظَلْمُ الْجَهَالَةِ عِنْدَ حُلُولِهَا .

[٩٢٠] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر عن الزهري ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال : لما أتى عمرُ بن الخطاب بكنوز كسرى قال عبد الله بن الأرقم : ألا تجعلها في بيت المال حتى تقسمها ؟ قال : لا أظلمها سقف بيت حتى أمضيها ، فأمر بها ، فوضعت في صرح المسجد ، وباتوا يحرسونها ، فلما أصبح أمر بها ، فكشفت عنها ، فرأى فيها من البيضاء

[٩١٨] الأحمزي : الجاد في أمره . لسان العرب (حوز) .

[٩١٩] محمد بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور ، أبو إسحاق ، المعتصم بالله العباسي ، ولد عام ١٧٩هـ / ٧٩٥م ، خليفة من أعظم خلفاء هذه الدولة ، بويع بالخلافة سنة ٢١٨هـ ، يوم وفاة أخيه المأمون ، ويعهد منه . كره التعليم في صغره ، فنشأ ضعيف القراءة يكاد يكون أمياً . وهو فاتح عمورية من بلاد الروم الشرقية ، كان قوى الساعد ، وهو باني مدينة سامراء حين ضاقت بغداد بجنده ، وهو أول من أضاف إلى اسمه اسم الله تعالى من الخلفاء ، وكان لين العريكة رضى الخلق اتسع ملكه جداً ، مات عام (٢٢٧هـ / ٨١٤م) سير أعلام النبلاء .

[٩٢٠] رواه البيهقي في السنن الكبرى : كتاب قسم الفء والغنيمة ، باب الاختيار في التعجيل (٣٥٨/٦) . وذكره المتقي الهندي في كنز العمال (١١٧٢١) وعزاه لابن المبارك وعبد الرزاق في الجامع وابن أبي شيبة والخرائطي في مكارم الأخلاق عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهما .

والحمراء ما كاد يتلأأ منه البصر ، فبكى عمر ، فقيل : ما يُبكيك يا أمير المؤمنين ؟ فوالله ، إن هذا ليوم شكر ، ويوم فرح ، فقال عمر : إن هذا لم يُعطه قوم قط ؛ إلا ألقى بينهم العداوة والبغضاء .

[٩٢١] حدثنا إبراهيم بن هانئ النيسابوري ، حدثنا ابن أبي نعيم : أن نافعاً حدثه عن ابن عمر ، عن رسول الله ﷺ قال : «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ» .

[٩٢٢] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي حسين ، عن مكحول ، عن أبي ذر ؛ أنه قال لرجل : أيت عمر بن الخطاب يستغفر لك ، أو يدعو لك ؛ فإني سمعت رسول الله يقول : «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ» .

[٩٢٣] حدثنا أبو البخترى عبد الله بن محمد بن شاكر ، حدثنا حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : إذا ذكر الصالحون ، فحيلاً بعمر ، وأيم الله ، إنى لأحسبه أن بين عينيه ملكاً يسدده .

[٩٢٤] حدثنا إسماعيل بن الحسن الحراني ، حدثنا النفيلى ، حدثنا زهير بن معاوية ، حدثنا أبو إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله [بن مسعود] قال : أفرس الناس ثلاثة: العزيز حين تفرس في يوسف ، فقال لامرأته ﴿أَكْرَمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَوَدًا﴾ [يوسف : ١٢] والمرأة التي رأت موسى عليه السلام فقالت : ﴿يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ [القصص : ٨] . وأبو بكر الصديق حين استخلف عمر بن الخطاب .

[٩٢٥] أخرجه الترمذى : كتاب المناقب ، باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٣٦٨٢) وقال : حسن غريب من هذا الوجه .

[٩٢٦] تقدم [٩٢٥] .

[٩٢٧] رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (١٥٢/٤) عن علي بن أبي طالب بلفظ «إذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر ، ما كنا نذكر ونحن أصحاب رسول الله ﷺ متوافقون أن السكينة تنطق على لسان عمر» . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٧/٩) . وقال : رواه الطبراني في الأوسط . وإسناده حسن . فحيلاً : أى جاء وهي كلمة يستحث بها لسان العرب (حيلاً) .

[٩٢٨] ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٩/٤) وعزاه لابن سعد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

[٩٢٥] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ، حدثنا الفريابي ، عن الثوري ، عن عطاء ، عن أبي البختری ، عن حذيفة قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ يسألون رسول الله ﷺ عن الخير ، وأسأل عن الشر ، ف قيل له : ما يحمك على ذلك ؟ قال : إنه من اعتزل الشر وقع في الخير .

[٩٢٦] حدثنا إبراهيم بن الجنيد [الخطي] قال : قال بعض الحكماء : من تحرز لم يكذب ، ومن غرر لم يكذب يسلم .
وقال بعض الحكماء : الحكيم من تحرز من لائمة العاقل ، بالتوقى من عيب الجاهل .

[٩٢٧] حدثنا أبو البختری عبد الله بن محمد بن شاکر ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا المسعودي عن وديعة الأنصاري قال : قال عمر بن الخطاب لرجل وهو يعظه : لا تتكلم فيما لا يعنك ، واعتزل عدوك ، واحذر صديقك ، إلا الأمين ، والأمين من يخاف الله .
أنشدني بعض أصحابنا :

احذر صديقك لا عدوك إنما جمهور سرك عند كل صديق

[٩٢٨] سمعت أبا العباس محمد بن يزيد الخبرد يفتد لإبراهيم بن العباس الكاتب :

لو قيل لي خذ أماناً من أعظم الحدثنان
لما أخذت أماناً إلا من الإخوان

[٩٢٥] تقدم [٧٥٤] .

[٩٢٦] تحرز : توقي . لسان العرب (حرز) . يعطب : يهاك . غرر : تعرض للهلكة القاموس (غرر) .

[٩٢٧] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٤٤١٩٦) بنحوه وعزاه للبيهقي عن عمر بن الخطاب بلغظ «اعتزل ما يؤذيك ، وعليك بالخيل الصالح ! وقل ما تجده وشاور في أمرك الذين يخافون الله» .

[٩٢٨] إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول ، أبو إسحاق الصولي ، ولد عام ١٧٦هـ / ٧٩٢م . كاتب العراق في عصره ، كان كاتباً للمعتصم والواثق والمتوكل ، تنقل في الأعمال والدواوين ، مات عام (٢٤٣هـ / ٨٥٧م) . (الأعلام ١/٣٨) .

[٩٢٩] حدثنا أبو بكر محمد بن يوسف بن الطباع ، حدثنا أبو سلمة الخزاعي ، حدثنا ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر ، أن رسول الله ﷺ قال : «(إِيَاكُمْ وَالذُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ)» . فَقَالَ رَجُلٌ مِّنَ الْقَوْمِ : أَفَرَأَيْتَ الْحَمَوَ ؟ قَالَ : «(الْحَمَوُ الْمَوْتُ)» .

[٩٣٠] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال : قال عمر : لولا آخرُ الناس ما افتتحتُ قريةً إلا قَسَمْتُهَا .

[٩٣١] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا أبو عبيد ، حدثنا أبو الأسود ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب : أنَّ عمر كتب إلى سعد بن أبي وقاص يومَ افتتح

[٩٢٩] أخرجه البخارى : كتاب النكاح ، باب لا يخلون رجل بامرأة إلا على ذو محرم ، والدخول على المغيبة (٥٢٣٢) من طريق عقبة بن عامر ، ومسلم : كتاب السلام ، باب تحريم الخلوة بالأجنبية والدخول عليها (١٨) والترمذى : كتاب الرضاع ، باب ما جاء فى كراهية الدخول على المغيبات (١١٧١) وقال : حسن صحيح . الحمو : قال ابن الأثير فى جامع الأصول (٦/٦٥٧) (الحمو) أحد أقارب الزوج . ومعنى قوله : الحمو الموت : أى قاتمت ولا تفعلن ذلك

[٩٣٠] أخرجه البخارى : كتاب الحرث والمزارعة ، باب أوقاف أصحاب النبى ﷺ وأرض الخراج ... (٢٣٣٤) من طريق زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ والحديث أطرافه فى : (٣١٢٥ ، ٤٢٣٥ ، ٤٢٣٦) بلفظ ((لولا آخر المسلمين ما فتحت قرية ...)) وأبو داود : كتاب الإمارة ، باب ما جاء فى الحكم فى أرض خيبر (٣٠٢٠) والإمام أحمد فى مسنده (٣١/١ ، ٤٠) وأخرجه البيهقى فى السنن الكبرى : كتاب قسم الفىء والغنيمة ، باب جماع أبواب تفريق القسم (٦/٣١٧) بلفظ ((ما فتحت على قرية إلا قسمتها كما قسم النبى ﷺ خيبر ...)) .

[٩٣١] الكراع : الخيل والبغال والحمير . لسان العرب (كرع) . الخبر فى كتاب الخراج ليحيى ابن آدم ص(٢٧ و٤٨) وتتمته فيه : "وقد كنت أمرتك أن تدعو الناس ثلاثة أيام فمن استجاب لك وأسلم قبل القتال فهو رجل من المسلمين ، له مالهم ، وله سهم فى الإسلام ، ومن استجاب لك بعد القتال ، وبعد الهزيمة ، فهو رجل من المسلمين وماله لأهل الإسلام ؛ لأنهم قد أحرزوه قبل إسلامه ، فهذا أمرى وعهدى إليك ، ولا عشور على مسلم ، ولا على صاحب ذمة إذا أدى زكاة ماله ، وأدى صاحب الذمة جزية التى صالح عليها ، إنما العشور على أهل الحرب إذا استأذنوا أن يتجروا فى أرضنا ، فأولئك عليهم العشور" .

العراق... أما بعد ... فقد بلغنى كتابك : أن الناس قد سألوا أن تقسم بينهم غنائمهم ، وما أفاء الله عليهم ، فانظر ما أجلبوا به عليك في العسكر من كراه أو مال فاقسمه بين من حضر من المسلمين ، واترك الأرض والأنهار بعمالها ليكون ذلك في أعطيائ المسلمين ، فإننا إن قسمناها بين من حضر لم يك لمن بعدهم شيء .

[٩٣٢] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا أبو عبيد ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن عمر ؛ أنه أراد أن يقسم السواد بين المسلمين ، فأمر أن يحصوا ، فوجد الرجل يصيبه ثلاثة من الفلاحين فشاور في ذلك ، فقال له علي بن أبي طالب : دعهم يكونوا مادة للمسلمين ، فتركهم ، وبعث عليهم عثمان بن حنيف ، فوضع عليهم ثمانية وأربعين ، وأربعة وعشرين ، وأثنى عشر .

[٩٣٣] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا أبو عبيد ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثني تميم بن عطية العنسي ، أخبرني عبد الله بن أبي قيس أو ابن قيس شك أبو عبيد - قال : قدم عمر الجابية فأراد قسم الأرض بين المسلمين ، فقال له معاذ : والله إذا ليكونن ما تكره ، إنك إن قسمتها اليوم كان الربيع العظيم في أيدي القوم ، ثم يبيدون ، فيصير ذلك إلى الرجل الواحد ، أو المرأة ، ثم يأتي من بعدهم قوم يسدون من الإسلام مسداً ، وهم ما يجدون شيئاً ، فانظر أمراً يسع أولهم وآخرهم .

قال أبو بكر لبعضهم :

بصيرٌ بأعقاب الأمور برأيه كأن له في اليوم عيناً على غد

[٩٣٢] ذكره المتقى الهندي في كنز العمال (١١٤٧٢) وعزاه لأبي عبيد وابن زنجويه والخرائطي في مكارم الأخلاق .

[٩٣٣] ذكره المتقى الهندي في كنز العمال (١١٦٨١) وعزاه لأبي عبيد والخرائطي في مكارم الأخلاق . الجابية بكسر الباء ، وياء مخففة ؛ وأصله في اللغة الحوض الذي يجبي فيه الماء للإبل . وهي قرية من أعمال دمشق . وبالقرب منها تل يسمى تل الجابية . وفي هذا الموضع خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطبته المشهورة ، ويقال لها جابية الجولان أيضاً . معجم البلدان (٢٨٦٩) .

[٩٣٤] وأنشدني محمد بن الفضل الرازي :

يرى عزمات الرأي حتى كأنها تخاطبه في كل أمر عواقبه

[٩٣٥] حدثنا العباس بن الفضل الربيعي قال : كتب طاهر بن الحسين المخلوع

وطاهر يحاربه : حَفَظَكَ اللَّهُ وَعَافَاكَ ... أَمَا بَعْدُ ...

فإنه كان عزيزاً على أن أكتب إلى أحد من أهل بيت الخلافة بغير التأمير ، إلا
أنى حدثت عنك وتوهمت عليك أنك ماثل بالرأي والهوى إلى الناكث المخلوع فإن
كان ما بلغني حقاً فقليل ما كتبت به إليك كثير ، وإن كان باطلاً فالسلام عليك
أيها الأمير ورحمة الله وبركاته ، وكتب في آخر الكتاب :

رُكُوبَكَ الْهَوَلُ مَالَم تَلْقَ فُرْصَتَهُ جَهْلٌ وَرَأْيِكَ بِالْإِقْحَامِ تَغْرِيرُ
أَعْظِمُ بَدْنِيَا مَنَالُ الْمُخْطِئُونَ بِهَا حَظُّ الْمَصِيبِينَ وَالْمَعْرُوزُ مَعْرُوزُ
أَزْرَعُ صَوَاباً وَحَبْلُ الْحَزْمِ مُوْتِرَةٌ فَلَنْ يُذَمَّ لِلْأَهْلِ الْحَزْمُ تَنْبِيرُ
فَإِنْ ظَفَرْتَ مُصِيباً أَوْ هَلَكْتَ بِهِ فَأَنْتَ عِنْدَ ذَوِي الْأَبْيَابِ مَعْدُورُ
وَإِنْ ظَفَرْتَ عَلَى جَهْلٍ وَفُزْتَ بِهِ قَالُوا جَهُولاً عَانَتْهُ الْمَقَائِرُ

[٩٣٦] أنشدني علي بن داود الحراني أو غيره :

تزيده الأيام إن ساعفت شدة حزم بتصاريفها
كأنها في حال إسعافها تُسمعه ضجة تخويفها

[٩٣٧] حدثني حبيش بن سعيد الواسطي ، قال : سمعت أبا الحسن المدائني

يقول : قال مسلمة بن عبد الملك : ما أحمدت نفسي على ظفر ابتدأته بعجز ، ولا
لمتها على مكروه ابتدأته بحزم .

قال أبو بكر : وقال بعض الحكماء : لا ينبغي لأحد أن يدع الحزم لظفر ناله
عاجز ، ولا يرغب في التضييع لنكبة حلت على حازم .

[٩٣٧] مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ؛ أمير قائد ، من أبطال عصره ، من بني

أمية في دمشق يقب بالجرادة الصفراء ، له فتوحات مشهورة . سار في مئة وعشرين

ألفاً لغزو القسطنطينية في دولة أخيه سليمان ، وبنى مسجد مسلمة بالقسطنطينية سنة

(٩٦هـ) ، وولاه أخوه يزيد إمرة العراقين ، ثم أرمينية ، وغزا الترك والسند سنة

(١٠٩هـ) ، إليه نسبة بني مسلمة ، مات عام (١٢٠هـ) في الشام . (تهذيب الكمال

١٠٠/١٨) سير أعلام النبلاء (٧٢٩) .

[٩٣٨] وسمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول : قال أبو الحسن المدائني ، قال نصر بن سيار : كان عظاماً الترك يقولون : ينبغي للقائد العظيم القيادة أن تكون فيه أخلاق من أخلاق البهائم : سخاء الديك ، وتحنن الدجاجة ، وقلب الأسد ، وحملة الخنزير ، وروغان الثعلب ، وصبر الكلب على الجراح ، وحراسة الكركي ، وحذر الغراب ، وختل الذئب ، وهداية الحمام .

[٩٣٨] نصر بن سيار ؛ ابن رافع بن حري بن ربيعة الكناني ، ولد عام (٤٦هـ / ٦٦٦م) أمير ، من الدهاة الشجعان ، كان شيخ مصر بخراسان ووالي بلخ ، ثم ولي إمرة خراسان سنة (١٢٠هـ) بعد وفاة أسد بن عبد الله القسري ، غزا ما وراء النهر ؛ ففتح حصوناً ، وغنم مغانم كثيرة ، وأقام بمرو ، قويت الدعوة العباسية في أيامه ، فكتب إلى بني مروان بالشام يحذرهم وينذرهم ، فلم يأبهوا للخطر ، فصبر يدبر الأمور إلى أن أعينته الحيلة ، وتغلب أبو مسلم الخرساني على خراسان ، فرحل إلى نيسابور ، كان من الخطباء الشعراء ، مات عام (١٣١هـ) في ساوة . الأعلام (٢٣/٨) والخبر في الحيوان للجاحظ (٣٥٣/٢) أصل معنى الحملة : الكرة في الحرب ، وقال الثعالبي في ثمار القلوب (ص ٣٢١) : "يضرب المثل بحرص الخنزير وقبحه ، وقذره وحملته ، وصعوبة صيده ، وشدة الخطر في طرده" . راغ روغاً وروغاناً ورواغاً : حاد وذهب يمنة ويسرة في سرعة وخديعة ، يقال : راغ الثعلب وراغ الصيد : ذهب هنا وهنا . وراغ إلى كذا : مال إليه سراً . الحيوان للجاحظ (٣٥٤٩/٢) .

ما جاء في شدة الحذر من أن يتكذب المرء

من سبب واحد نكبتين

[٩٣٩] حدثنا سعدان بن يزيد البرازي ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا زعمه بن صالح ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : ((لا يُلَسَّعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ)) .

[٩٤٠] حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسى ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامى ، حدثنا عبد الله بن موسى ، عن أسامة بن زيد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ((لا يُلَسَّعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ)) .

[٩٤١] حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عثمان بن عمر بن فارس ، حدثنا يونس بن يزيد عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن النبي ﷺ مثله ، ولم يقل : عن أبي هريرة .

[٩٤٢] حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، حدثني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ [ح] ، وحدثنا الرمادى أيضاً ، حدثنا عبد الله ابن صالح ويحيى بن بكير أن الليث حدثهما ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : ((لا يُلَدَّغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ)) .

[٩٣٩] ذكره المتقى الهندي في كنز العمال (٨٣٠) وعزاه للطبراني في الكبير عن كثير بن عبد الله .

[٩٤٠] أخرجه البخاري : كتاب الأدب ، باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين (٢١٣٣) ومسلم : كتاب الزهد ، باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين (٦٠) من طريق أبي هريرة رَوَاهُ بَلْفِظُ ((لا يلدغ المؤمن)) ، وأبو داود : كتاب الأدب ، باب في الحذر من الناس (٤٨٦٢) وابن ماجه كتاب الفتن ، باب العزلة (٣٩٨٢) .

[٩٤١] تقدم [٩٤٠] .

[٩٤٢] تقدم [٩٤٠] .

[٩٤٣] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا سعيد بن موسى ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن علي بن أبي حملة ، ورجاء بن أبي سلمة ، قالوا : قضى هشام بن عبد الملك ، عن الزهري أربعة آلاف دينار ، وقال له : هل أنت عائد يا ابن شهاب إلى الدين ؟ قال : يا أمير المؤمنين : سمعت سعيد بن المسيب يقول : لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ، قال رجاء : فعاد إلى الدين ، وكان في عقده وفاة لذلك .

[٩٤٤] حدثنا أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقي ، حدثنا هشام بن خالد الأزرق أبو مروان ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن عبد العزيز : أن هشاماً قضى عن الزهري سبعة آلاف دينار ، وقال له : لا تعدّ تدان . قال : يا أمير المؤمنين سمعت سعيد بن المسيب يحدث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ ((لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين)) .

[٩٤٣] تقدم [٩٤٠] .

[٩٤٤] تقدم [٩٤٠] .

ما يستحب للمرء أن يقوله إذا أوى إلى فراشه

[٩٤٥] حدثنا عمر بن شبة بن عبيدة النميري ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن عبيد الله بن عمر ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ ؛ فَلْيُنْزِعْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ ، فَلْيَنْقُضْ بِهَا فِرَاشَهُ ، ثُمَّ لِيَتَوَسَّدَ يَمِينَهُ ، ثُمَّ لِيَقُلْ : بِكَ رَبِّ وَضَعْتُ جَنْبِي ، وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، اللَّهُمَّ إِنْ أَمْسَكْتَهَا فَاَرْحَمَهَا ، وَإِنْ أُرْسَلْتَهَا ؛ فَاَحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ» .

[٩٤٦] حدثنا سعدان بن نصر البغدادي ، حدثنا معمر بن المبارك الصوري ، حدثنا إسماعيل بن عباس ، حدثنا إسماعيل بن أمية ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثل ذلك .

[٩٤٧] حدثنا محمد بن غالب بن حرب تمام ، حدثنا أمية بن بسطام ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا روح بن القاسم ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رَوَى اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : «اللَّهُمَّ ، رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ وَرَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، أَفْضِ عَنِّي الدَّيْنَ ، وَأَعِزَّنِي مِنَ الْفَقْرِ» .

[٩٤٨] حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة ، حدثنا حبان بن هلال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن سواء الخزاعي ، عن حفصة زوج النبي ﷺ

[٩٤٥] أخرجه البخاري : كتاب الدعوات ، باب (١٣) (٦٣٢٠) من طريق أبي هريرة رَوَى اللَّهُ عَنْهُ ، وأبو داود : كتاب الدعوات (٥٠٥٠) والترمذي : كتاب الدعوات ، باب (١٩) (٣٤٠١) وقال : حسن . داخله إزاره : طرفه .

[٩٤٦] تقدم [٩٤٥] .

[٩٤٧] أخرجه الترمذي : كتاب الدعوات ، باب (١٩) (٣٤٠٠) من طريق أبي هريرة رَوَى اللَّهُ عَنْهُ ، وقال : حسن صحيح .

[٩٤٨] أخرجه الترمذي : كتاب الدعوات ، باب (١٨) (٣٣٩٨) من طريق حذيفة بن اليمان ، وقال : حسن صحيح ، وابن ماجه : كتاب الدعاء باب (١٥) (٣٨٧٧) من طريق عبد الله رَوَى اللَّهُ عَنْهُ ، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٤١٩٩٧) وعزاه لابن أبي شيبة عن حفصة رضى الله عنها .

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ اضْطَجَعَ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى». ثُمَّ يَقُولُ :
«رَبِّ قَتْنِي عَذَابِكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ».

[٩٤٩] حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ الْبِزَازِ ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ [ح] ، وَحَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِي ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ قَالَا :
حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ ، عَنْ ثَابِتِ الْبِنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛
أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَنَا وَكَفَانَنَا وَأَوَانَنَا
فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوَى».

[٩٥٠] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ
عَاصِمٍ ، عَنِ الْمَسِيْبِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ سِوَاءِ الْخَزَاعِيِّ ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ : «كَانَ
النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْيُمْنَى ، قَالَتْ : وَكَانَتْ
يَمِينُهُ لِبَطْنِهِ وَظُهُورِهِ وَصَلَاتِهِ وَشَرَابِهِ ، وَكَانَتْ شِمَالُهُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ» . . .

[٩٥١] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعُطَارْدِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ
لَيْثٍ ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَنَامُ
حَتَّى يَقْرَأَ ﴿الْم تَنْزِيلٌ﴾ [السجدة] و﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ [الملك] فَقَالَ : لَيْسَ
جَابِرٌ حَدَّثَنِي ، وَلَكِنْ حَدَّثَنِي صَفْوَانٌ ، أَوْ ابْنُ أَبِي صَفْوَانَ ، شَكَ أَبُو خَيْثَمَةَ .

[٩٥٢] حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شَبَّهٍ ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ
أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ مَجَاشِعَ ، عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«إِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مَضْجَعَهُ فَقَرَأَ سُورَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ؛ وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا يَحْفَظُهُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيهِ حَتَّى يَهْبَأَ مَتَى هَبَأَ» .

[٩٤٩] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ : كِتَابُ الذِّكْرِ ، بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ النَّوْمِ (٢٧١٥) مِنْ طَرِيقِ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٩٥٠] أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ (٦ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ٢٨٢) مِنْ طَرِيقِ حَفْصَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا ، وَأُورِدَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ (٢٦/٥) وَقَالَ : رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ ثَقَاتٌ .

[٩٥١] أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ : كِتَابُ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ سُورَةِ الْمَلِكِ (٢٨٩٢)
مِنْ طَرِيقِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : رَوَاهُ مَغِيرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ عَنْ
جَابِرِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا .

[٩٥٢] ذَكَرَهُ الْمُتَّقِيُّ الْهِنْدِيُّ فِي كَنْزِ الْعَمَالِ (٤١٢٥٦) بِنَحْوِهِ وَعِزَاهُ لِابْنِ عَسَاكِرَ عَنْ شَدَادِ بْنِ
أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ (٤١٢٩٣) وَعِزَاهُ لِلطَّبْرَانِيِّ فِي الْكَبِيرِ . وَ (٤١٢٩٥) وَعِزَاهُ لِابْنِ
السَّنِيِّ عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ .

[٩٥٣] حدثنا أحمد بن منصور الرمّادي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، يحيى بن بكير : أن الليث حدثهما ، حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ، أخبرني عروة ، عن عائشة : «أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مضجعه نَفَثَ في يده ، وقرأ فيها بالمعوذات ، ثم مسح بها جسده» . .

[٩٥٤] حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسى ، حدثنا أبو النضر ، عن الشجعي ، عن سفيان ، عن عطاء بن السائب [ح] ، وحدثنا العطاردي ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : «خَلَّتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وهما يسيرٌ ومَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ» . قيل : وماهما يا رسول الله ؟ قال : «يُكَبِّرُ اللَّهُ عَشْرًا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ ، وَيُسَبِّحُ عَشْرًا ، وَيَحْمَدُ عَشْرًا ؛ فَتِلْكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ وَخَمْسَمِائَةٌ فِي الْمِيزَانِ ، وَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ سَبَّحَ اللَّهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَكَبَّرَهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمِائَةِ سَيِّئَةٍ» .

[٩٥٥] حدثنا عباس بن محمد الدوري ، حدثنا الهيثم بن خارجه ، حدثنا حفص ابن ميسرة ، عن ابن حرملة ؛ أنه سمع محمد بن عمرو وابن عطاء قال : سمعت نافع جبير يقول : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ؛ غُفِرَ لَهُ ، وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ» .

[٩٥٦] حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين [ح] ، وحدثنا علي بن حرب ، حدثنا وكيع ، والقاسم بن يزيد ، كلهم عن سفيان الثوري ، عن عبد الملك بن عمر ، عن ربيع بن خراش ، عن حذيفة أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال : «بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتَ وَأَحْيَا» .

[٩٥٣] أخرجه البخاري : كتاب الدعوات ، باب التعوذ والقراءة عند المنام (٦٣١٩) من طريق عائشة رضى الله عنها .

[٩٥٤] أخرجه الترمذى : كتاب الدعوات ، باب منه (٢٥) من طريق عبد الله بن عمرو (٣٤١٠) وقال حديث حسن صحيح .

[٩٥٥] تقدم [٩٥٤]

[٩٥٦] أخرجه الترمذى : كتاب الدعوات ، باب منه (٢٨) (٣٤١٧) من طريق ربيع بن خراش عن حذيفة وقال : حسن صحيح

[٩٥٧] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن فروة بن نوفل الأشجعي قال : قال رسول الله ﷺ : ((إذا أويت إلى فراشك فاقراً : ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون] فإنها براءة من الشرك)).

[٩٥٨] حدثنا أحمد بن إبراهيم القوهستاني ، حدثنا يحيى بن يحيى ، حدثنا أبو خيثمة ، عن أبي إسحاق ، عن فروة بن نوفل ، عن أبيه ؛ أنه أتى النبي ﷺ ، فقال : هل أنت آخذٌ رببية لنا فتكفلها وترضعها وإنما أنت ظئري ؟ قال : نعم ، فدفعت إليه الجارية ، فانطلق بها إلى امرأته فكانت معها ، ثم قدم على النبي ﷺ ، فقال : ما فعلت الجارية ؟ قال : هي سالحة ، تركتها عند أمها ، قال : ((ما جاء بك ؟)). قال : جئت يا رسول الله تعلمني شيئاً أقوله عند منامي ، فقال : ((إذا أخذت مضجعتك فاقراً : ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون] ثم نم على خاتمتها ؛ فإنها براءة من الشرك)).

[٩٥٩] حدثنا عباس بن محمد الدوري ، حدثنا أبو داود الحفري ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينام وضع يده تحت خده ، ثم قال : ((اللهم ، قنني عذابك يوم تبعث عبادك)).

[٩٦٠] حدثنا محمد بن يونس الكديمي ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء بن عازب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه يقول : ((اللهم ، إني أسلمت نفسي إليك ، ووجهت وجهي إليك ، وألجأت ظهري إليك ، وفوضت أمري إليك ، لا منجى ولا ملجأ منك إلا إليك ، أمنت بما أنزلت من كتاب ، وما أرسلت من رسول)).

[٩٥٧] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٥٠٥٥) والترمذي : كتاب الدعوات (٣٤٠٣) وقال محقق جامع الأصول (٢٦٤/٤) رواه أيضا ابن حبان في صحيحه (٢٣٦٣) وأورده الحافظ ابن حجر في الفتح ، وقال الحافظ في تخريج الأذكار : حديث حسن ، أخرجه أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه .

[٩٥٨] تقدم [٩٥٧] . الظئر : المرضعة لغير ولدها .

[٩٥٩] أخرجه الترمذي : كتاب الدعوات ، باب ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه (٢٣٩٤) من طريق البراء بن عازب ، وقال : حديث حسن ، قد روى من غير وجه عن البراء .

[٩٦٠] تقدم [٩٥٩] .

[٩٦١] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا فطر ، عن أبي إسحاق ، عن سعد بن عبيدة ، عن البراء أن النبي ﷺ قال : «يا براء : كيف تقول إذا أخذت مضجعتك؟» . قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : «إذا أويت إلى فراشك طاهراً فتوسد يمينك ، ثم قل : اللهم ، أسلمت وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك ، وألجأت ظهري إليك ، رغبة ورهبةً إليك ، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك ، آمنت بكتابك الذي أنزلت ، وبنبيك الذي أرسلت» . فقلت كما علمني ، غير أنني قلت وبرسولك ، فقال بيده في صدري : «وبنبيك الذي أرسلت» . قال : «فمن قالها من ليته ثم مات ، مات على الفطرة» .

[٩٦٢] حدثنا العباس بن محمد الدوري ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ؛ أنه سمع البراء بن عازب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول لرجل : «إذا أخذت مضجعتك ؛ فقل : اللهم ، أسلمت نفسي إليك ، وقد وجهت وجهي إليك ، والجات ظهري إليك ، وفوضت أمري إليك» .

[٩٦٣] حدثنا حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا محمد بن سابق ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن يزيد الأنصاري ، عن البراء بن عازب ، قال : كان النبي ﷺ إذا نام وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن ثم قال : «اللهم ، قبي عذابك يوم تبعث عبادك» .

[٩٦٤] حدثنا أبو يوسف القلوسي ، حدثنا أبو معمر ، حدثنا عبد الوارث ، حدثني حسين المعلم ، حدثني عبد الله بن بريدة ، حدثني ابن عمران قال : كان رسول الله ﷺ إذا تبوأ مضجعه قال : «الحمد لله ، الذي كفاني وأواني ، وأطعمني وسقاني ، ومن علي فأفضل ، وأعطاني فأجزل ، والحمد لله ، على كل حال ، اللهم ، أنت رب كل شيء» . قال أبو بكر الخرائطي : فقال له أبو علي العنزي : كنت حدثت به مرة ، فقلت ابن عمر فقال : ذاك خطأ ، وأنكر ذاك ، وقال اجعله ابن عمران .

[٩٦١] تقدم [٩٦٠] .

[٩٦٢] تقدم [٩٦٠] .

[٩٦٣] أخرجه الترمذي : كتاب الدعوات ، باب (١٨) (٣٣٩٩) من طريق البراء بن عازب ، وقال : حديث حسن غريب من هذا الوجه .

[٩٦٥] حدثنا أبو يوسف ، حدثنا يعقوب بن إسحاق القلوسى ، حدثنا قيس بن حفص ، حدثنا عبدث الواحد ، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، حدثنى زياد بن زيد السوائى ، عن أبى عبد الله الجدلى ، قال : كان على بن أبى طالب إذا أوى إلى فراشه ، قال : «عَدْتُ بِالَّذِي يُمِسُّكَ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، سَبْعَ مَرَاتٍ» .

[٩٦٦] حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدورى ، حدثنا قراد أبو نوح ، حدثنا أبو ملك النخعى ، عن عبد الله بن حنس ، عن البراء قال : قال رسول الله ﷺ «(مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنَامَ عَلَى الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ النَّاسَ عَلَيْهَا ؛ فَلْيَقُلْ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ : اللَّهُمَّ ، إِنْ أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَتَجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ» .

[٩٦٧] حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا ابن أبى عدى ، عن سليمان التميمى ، عن حبان بن عمير ، عن عبيد بن عمير الليثى قال : إذا وضع العبد المؤمن صدغته فذكر الله ، فأدركه النوم وهو يذكرُ الله عزَّ وجلَّ ، كتب الله تعالى ذكراً حتى يستيقظ متى استيقظ .

[٩٦٨] حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا يحيى بن أبى بكير ، حدثنا إسرائيل ، عن أبى يحيى ، عن مجاهد قال : إذا أويت إلى فراشك ، فإذا استطعت أن تأوى وأنت طاهرٌ ، وإن استطعت أن تنام وأنت تذكر الله ، فإن الأرواح مبعوثه على ما قبضت عليه ؛ فإذا اضطجعت فقل : «بِسْمِ اللَّهِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا ، اللَّهُمَّ ، بِاسْمِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي ، وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي ، وَإِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ، اللَّهُمَّ ، إِنْ تَوَفَيْتَنِي فَتَوَفَّنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ ، فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَحَدِّدْ لِي شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَإِنْ أَحْيَيْتَنِي ؛ فَأَحْيِنِي فِي طَاعَتِكَ ، وَعَافِيَتِكَ وَرَحْمَتِكَ ، ثُمَّ يَكُونُ أَوَّلُ مَا تَضَعُ جَنْبَكَ عَلَى يَمِينِكَ ، وَتَضَعُ كَفَّكَ عَلَى رَأْسِكَ وَتَقُولُ : اللَّهُمَّ ، نَجِّنِي مِنْ عَذَابِكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ ؛ فَإِنَّهُ بَلَّغَنِي أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ» . ثم تقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين .

[٩٦٦] تقدم [٩٦٠] .

[٩٦٨] أخرجه الترمذى : كتاب الدعوات ، باب منه (٢٠) (٣٤٠١) بنحوه من طريق أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وقال : حديث حسن .

[٩٦٩] حدثنا أحمد بن عصمة أبو الفضل النيسابوري ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ابن راهويه ، حدثنا جريرٌ - يعنى عبد الحميد - عن ليثٍ ، عن شهر بن حوشبٍ ، عن شرحبيل بن السمط الكندي ، عن عمرو بن عبسة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ بَاتَ طَاهِراً عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيْهِ رُوحُهُ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ خَيْراً مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؛ إِلَّا أَتَاهُ إِيَّاهُ» .

[٩٧٠] حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي ، حدثنا السهمي ، عن حاتم ، عن محمد ، عن طاوس قال : ما عَلَى الأَرْضِ رَجُلٌ يَقْرَأُ : ﴿الْم تَنْزِيل﴾ [السجدة] ، ﴿وَتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلِك﴾ [الملك : ١] فِي لَيْلَةٍ ؛ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِثْلَ أَجْرٍ لِيَلَهُ الْقَدْرُ ، قَالَ حَاتِمٌ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَطَاءٍ فَقَالَ : صَدَقَ طَاوُسٌ ، وَاللَّهِ ، مَا تَرَكْتُهُنَّ مِنْذُ سَمِعْتُ بِهِنَّ إِلَّا أَنْ أَكُونَ مَرِيضاً .



[٩٦٩] ذكره المتقى الهندي في كنز العمال (٤١٣٣٦) وعزاه للخطيب في المتفق والمفترق عن

عمرو بن عبسة وفيه : سنده صحيح .

[٩٧٠] انظر : الدر المنثور للسيوطي (٣٧٩/٦) .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء التاسع

من كتاب

مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها

تأليف الحافظ الإمام

أبي بكر

محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي

توفي سنة (٣٢٧) هـ

١ - باب

ما يستحب للمرء أن يقوله إذا استيقظ

في الليل من نومه

[٩٧١] حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيّد ، حدثنا محمد بن يحيى بن أبي كثير قال : قال أبو جعفر : حدثني أبو هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ((إِذَا رَدَّ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْعَبْدِ الْمُسْلِمِ نَفْسَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَمَجَّدَهُ وَاسْتَغْفَرَهُ فَغَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَإِنْ هُوَ قَامَ فَتَوَضَّأَ فَذَكَرَهُ وَاسْتَغْفَرَهُ وَدَعَاهُ ؛ تَقَبَّلَ مِنْهُ)) .

[٩٧٢] حدثنا علي بن حرب الموصلي ، حدثنا وكيع ، وحدثنا سعدان بن يزيد ، حدثنا أبو نعيم قالوا : حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير ، عن ربي بن خراش ، عن حذيفة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ قَالَ : ((الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ)) .

[٩٧٣] حدثنا محمد بن إسماعيل أبو إسماعيل الترمذي ، حدثنا أبو توبة بن الربيع بن نافع ، حدثنا معاوية بن سلام ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن ، عن ربيعة بن كعب الأسلمي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : بَدَأْتُ عِنْدَ بَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ فَكُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مِنَ اللَّيْلِ : ((سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ الْقَوِيِّ)) . ثُمَّ يَقُولُ : ((سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ)) .

[٩٧٤] حدثنا إبراهيم بن الجنيّد ، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ،

[٩٧١] ذكره المنقي الهندي في كنز العمال (٢١٣٨٤) وعزاه لابن السني والخرائطي في مكارم الأخلاق عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٩٧٢] أخرجه البخاري : كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا أصبح (٦٣٢٤) من طريق حذيفة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وأبو داود : كتاب الأدب (٥٠٤٩) .

[٩٧٣] أخرجه الترمذي : كتاب الدعوات ، باب منه (٢٧) (٣٤١٦) من طريق ربيعة بن كعب الأسلمي ، وقال : حسن صحيح ، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٩٧/٤ ، ٩٥) من طريق ربيعة بن كعب الأسلمي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٩٧٤] أخرجه البخاري : كتاب التهجد ، باب فضل من تعار من الليل فصلي ، من طريق عبادة بن الصامت رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وأبو داود : كتاب الأدب (٥٠٦٠) تعار : تعار الرجل من نومه : إذا انتبه وله صوت ، وقال ابن التين : ظاهر الحديث أن معنى تعار استيقظ . لسان العرب (عري) .

حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعي ، عن عمير بن هاني ، حدثني جنادة بن أبي أمية ، عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ((مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ ؛ فَقَالَ حِينَ يَسْتَيْقِظُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ دَعَا رَبًّا اغْفِرْ لِي ؛ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ)). قَالَ الْوَلِيدُ : أَوْ قَالَ : دَعَا أُسْتَجِيبَ لَهُ ، قَالَ : فَإِنْ قَامَ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ صَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ .

[٩٧٥] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((إِذَا مَا اسْتَيْقِظَ الرَّجُلُ مِنْ مَنَامِهِ فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، قَالَ اللَّهُ : صَدَقَ عَبْدِي وَشَكَرَ قَالَ : وَيَقُولُ عِنْدَ ذَلِكَ : اللَّهُمَّ ، اغْفِرْ لِي ذَنْبِي يَوْمَ تَبْعَثُنِي مِنْ قَبْرِي ، اللَّهُمَّ ، قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ)).

[٩٧٦] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثني ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن عبد الله بن عمرو أنه قال : ((مَنْ قَالَ حِينَ يَنْتَه مِنْ نَوْمِهِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَى نَفْسِي بَعْدَ مَوْتِهَا ، إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، كَانَ كِيَوْمَ وَلَدْتُهُ أُمَّهُ)).

[٩٧٧] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا عمرو بن خالد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : ((مَنْ قَالَ حِينَ يَتَحَرَّكَ مِنَ اللَّيْلِ : بِسْمِ اللَّهِ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، وَآمَنْتُ بِاللَّهِ ، وَكَفَرْتُ

[٩٧٥] أورده ابن السني في كتابه عمل اليوم والليلة (١٣/١١) عن أبي سعيد ، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٤١٣٥١) وعزاه لابن السني .

[٩٧٦] أورده السيوطي في جامع الأحاديث (٢٠٩/١) من طريق عبد الله بن عمرو ، وأخرج البخاري : كتاب التوحيد ، باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها (٧٣٩٤) بنحوه من طريق حذيفة بلفظ ((الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا ...)) والترمذي : كتاب الدعوات ، باب منه (٢٨) (٣٤١٧) بلفظ ((الحمد لله الذي أحيانا نفسى بعد أن أماتها وإليه النشور ...)) وقال : حديث حسن صحيح ، وابن ماجه : كتاب الدعاء ، باب ما يدعو به إذا انتبه من الليل (٣٨٨٠) .

[٩٧٧] أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٥/١٠) من طريق عبد الله بن عمرو وقال : رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه المقداد بن داود وهو ضعيف .

بِالطَّاعُونَ ، عَشْرُ مَرَّاتٍ ، وَفِي كُلِّ شَيْءٍ يَتَخَوَّفُهُ ، وَلَمْ يَتَّبِعْ لِذَنْبٍ أَنْ يُذْرِكَهُ
إِلَى مِثْلِهَا» .

[٩٧٨] حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَرَّاقُ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ
ابْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هَمَّامٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : كَانَ عَلِيُّ
ابْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّانًا إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلُ أَنْ يُكَبَّرَ ، وَأَهْلُ
أَنْ يُشْكُرَ ، مَنْ نَفَعَهُ نَفَعٌ وَمَنْ ضَرَّهُ ضُرٌّ» .

[٩٧٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ
الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَهَاجِرٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ : أَنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنَ خَنَمٍ كَانَ يَحَدِّثُ النَّاسَ حَدِيثًا عَنْ عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : قَالَ لِي عِبَادَةُ : مَا
مِنْ مُسْلِمٍ يَتَعَارَى مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ ، فَيَقُولُ : «اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَفُورَ الرَّحِيمَ ؛ إِلَّا سَلَخَهُ
اللَّهُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وُلِدَتْهُ أُمُّهُ» .

[٩٨٠] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ الْفَنَطَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ،
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : «مَا مِنْ رَجُلٍ يَسْتَيْقِظُ مِنْ مَنَامِهِ فَيَقُولُ : لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، يُحْيِي
وَيُمِيتُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ؛ إِلَّا كَانَ مِنْ خَطَايَاهُ كَيَوْمٍ وُلِدَتْهُ أُمُّهُ» .

[٩٣٩] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَصِمَةَ أَبُو الْفَضْلِ النِّسَابِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
رَاهُوِيَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ،
عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ بَاتَ طَاهِرًا عَلَى ذِكْرِ ، فَيَتَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ ،
فَيَقُولُ : سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَلْقُ ؛ مِنْ ذُنُوبِهِ ، كَمَا يَنْقُشُرُ جِلْدُ الْحَيَّةِ» .

[٩٧٩] أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ : كِتَابُ الدَّعَوَاتِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الدَّعَاءِ إِذَا انْتَبَهَ مِنَ اللَّيْلِ (٣٤١٤)
وَقَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

٢ - باب

ما يستحب للمرء من القول إذا طنت أذنه

[٩٨٢] حدثنا سعدان بن يزيد ، حدثنا الهيثم بن جميل ، قال : حدثني حبان ومندل - ابنا علي - ، عن ابن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِذَا طَنَّتْ أُذُنُ أَحَدِكُمْ ، فَلْيَذْكُرْنِي وَلْيَقُلْ ذَكَرَ اللَّهُ مَنْ ذَكَرْتَنِي» .

[٩٨٢] رواه الإمام الطبراني في الكبير (٣٢٢/١) ، وفي الصغير (١٢٠/٢) وفي الأوسط (٤٤٥ مجمع البحرين) من طريق رافع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه ((وليقُلْ ذَكَرَ اللَّهُ بخير من ذكرني)) وقال في المجمع (١٣٨/١٠) رواه الطبراني في الثلاثة والبخاري باختصار كثير وإسناد الطبراني في الكبير حسن . وراه ابن السني (١٦٥) ورواه العقيلي في الضعفاء : (٣٦٠) وقال العراقي فيما نقله عنه الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (١٠٥/٥) سنده ضعيف .

ما يستحب للمرء أن يقوله عند غشياته أهله

[٩٨٣] حدثنا سعدان بن يزيد ، حدثنا الهيثم بن جميل ، عن حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن ابن أخي علقمة ، عن علقمة ، عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ؛ أَنَّهُ كَانَ إِذَا غَشِيَ امْرَأَتَهُ قَالَ : ((اللَّهُمَّ ، لَا تَجْعَلَ فِيمَا رَزَقْتَنِي لِلشَّيْطَانِ نَصِيبًا)) .

[٩٨٤] حدثنا محمد بن جابر الضرير ، حدثنا أبو حذيفة ، عن سفيان ، عن منصور [ح] ، وحدثنا نصر بن داود ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا شعبة ، عن منصور والأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن كريب ، عن ابن عباس قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ : اللَّهُمَّ ، جَنِّبْنِي الشَّيْطَانَ ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنِي ؛ فَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ)) .

[٩٨٥] حدثنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن كريب ، عن ابن عباس رضي الله عنهما بمثله ولم يرفعه .

[٩٨٦] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا شعبة ، عن منصور قال : سمعت سالم بن أبي الجعد يُحَدِّثُ عَنْ كَرِيبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : ((لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ أَوْ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ - قَالَ شُعْبَةُ أَكْثَرَ عِلْمِي أَنَّهُ قَالَ - بِسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي الشَّيْطَانَ ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنِي ؛ فَوَلَدٌ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانَ ، أَوْ قَالَ : لَمْ يُسَاطَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ)) .

[٩٨٣] ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٧٨/١) وعزاه لابن أبي شيبة والخرائطي في مكارم الأخلاق عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٩٨٤] أخرجه البخاري : كتاب النكاح ، باب ما يقول الرجل إذا أتى أهله (٥١٦٥) من طريق ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢١٧/١ ، ٢٢٠ ، ٢٤٣ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦) . وابن ماجه : كتاب النكاح ، باب ما يقول الرجل إذا دخلت عليه أهله (١٩١٩) .

[٩٨٥] تقدم [٩٨٤] .

[٩٨٦] تقدم [٩٨٤] .

[٩٨٧] حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ، حدثنا أبو نعيم بن دكين ،
حدثنا يونس بن أبي إسحق قال : قال محمد بن عبد الرحمن بن يزيد : حين
تزوجت أم إسرائيل .. إِذَا أَنْتِ جَلَسْتَ جَلْسَةَ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِهِ فَقُلِي : «اللَّهُمَّ ، لَا
تَجْعَلَنَّ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْنَا سَبِيلًا ، وَلَا فِيمَا رَزَقْتَنَا نَصِيبًا» .

[٩٨٨] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن ليث ، عن
مجاهد ؛ أنه كره الكلام عند الجماع .

[٩٨٩] حدثنا أحمد بن سهل العسكري ، حدثنا عبدوس الرازي ، حدثنا
المسيب بن واضح ، حدثنا بقة بن الوليد ، عن زافر بن سليمان ، عن أبي
رجاء ، عن عطاء ، ﴿وقدموا لأنفسكم﴾ [البقرة : ٢٢٣] . قال : التسمية عند
الجماع .

[٩٨٧] تقدم [٩٨٣] .
[٩٨٩] ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٧٨/١) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن
عطاء رضي الله عنه .

ما يستحب للرجل من القول إذا عصفت الريح

[٩٩٠] حدثنا أحمد بن منصور بن سيار أبو بكر الرمادي [ح]، وحدثنا صالح ابن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي قال: حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن ثابت بن قيس، أن أبا هريرة قال: أخذت الناس ريح بمكة وعمر رضي الله عنه حاج، فاستدت عليهم، فقال عمر لمن حوله: من يحدثنا عن الريح فلم يرجعوا إليه شيئاً، فبأخني الذي سأله عنه فاستحثت راحلتي حتى أدركته، فقلت: يا أمير المؤمنين أخبرت أنك سألت عن الريح، وإنني سمعت رسول الله عليه يقول: ((الريح من روح الله، تأتي بالرحمة، وتأتي بالعذاب، فإذا رأيتوها فلا تسبوا، وسلوا الله من خيرها، واستعيذوا به من شرها)).

[٩٩١] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا محمد بن مصعب، حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن ثابت الزرقى، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا مع عمر بطريق مكة فهاجت ريح، فذكر نحو حديث معمر.

[٩٩٢] حدثنا عبد الله بن أبي سعيد، حدثنا عامر بن سعيد بن قيس مولى بني هاشم، حدثنا القاسم بن مالك، عن عبد الله بن إسحاق، عن يزيد بن الحكم، عن عثمان بن أبي العاص قال: كان رسول الله عليه إذا اشتد الريح؛ ريح الشمال قال: ((اللهم، إني أعوذ بك مما أرسلت فيها)).

[٩٩٣] حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، حدثنا أبي الهيثم بن المهلب، حدثني

[٩٩٠] أخرجه أبو داود: كتاب الأدب، باب ما يقول إذا هاجت الريح (٥٠٩٧) من طريق أبي هريرة رضي الله عنه، ورواه الإمام أحمد في مسنده: (٢٦٨/٢).

[٩٩١] تقدم [٩٩٠].

[٩٩٢] أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٥/١٠) وقال: رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن إسحاق أبرشية وهو ضعيف. وذكره المنقي الهادي صاحب كنز العمال (١٨٠٣١) وعزاه لابن السني والطبراني عن عثمان بن أبي العاص.

[٩٩٣] أخرجه البخاري: كتاب الاستسقاء، باب قول النبي نصرت بالصبا (١٠٣٥) من طريق ابن عباس رضي الله عنه، والإمام أحمد في مسنده (٢٢٣/١، ٢٢٨، ٣٤١) الذبور: الريح التي تقابل الصبا والقبول. وهي ريح تهب من نحو المغرب، والصبا تقابلها من ناحية المشرق. لسان العرب (تبر).

كريد بن رواحة ، عن أبي هلال الراسبي ، حدثنا قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : ((نُصِرْتُ بِالصَّبَا ، وَأَهْلِكْتُ عَادَ بِالدَّبُورِ)) .

[٩٩٤] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا طلحة بن عمرو ، عن عطاء بن أبي رباح أنه كان يقول : عِنْدَ الرِّيحِ إِذَا عَصَفَتْ وَاشْتَدَّتْ : ((اللَّهُمَّ ، إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا ، وَخَيْرِ مَا فِيهَا ، وَخَيْرِ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا ، وَشَرِّ مَا فِيهَا ، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ)) .

[٩٩٥] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن يزيد بن جعذبة ، عن عبد الرحمن بن مخراق ، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ((إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ رِيحًا بَعْدَ الرِّيحِ بِسِتِّعِ سِنِينَ فِي الْجَنَّةِ ، دُونَهَا بَابٌ مُغْلَقٌ ، يَخْرُجُ إِلَيْكُمْ الرِّيحُ مِنْ خَلِّ ذَلِكَ الْبَابِ ، لَوْ فَتَحَ الْبَابَ لَأَذْرَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ ، هِيَ عِنْدَ اللَّهِ الْأَرْيَبُ ، وَعِنْدَكُمْ الْجَنُوبُ)) .

[٩٩٦] حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي ، حدثنا بشر ابن عمر الزهراني ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ؛ أن رسول الله ﷺ قَالَ : ((نُصِرْتُ بِالصَّبَا ، وَأَهْلِكْتُ عَادَ بِالدَّبُورِ)) .

[٩٩٧] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا أبو معاوية الضريير ، عن الأعمش ، عن مسعود بن مالك ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ مثله .

[٩٩٤] أخرجه الترمذي : كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا هاجت الريح (٣٤٤٩) من طريق عطاء عن عائشة رضي الله عنها . وقال حديث حسن .

[٩٩٥] ذكره الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٥/٨) وعزاه للبخاري في مسنده ، وقال : فيه يزيد بن عياض بن جعدة وهو كذاب ، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال (١٥٢٠٦) وعزاه لابن أبي شيبة وابن راهويه والرويانى والبيهقى والضياء عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

أذرت : يقال ذرته الريح وأذرتة تذروه وتذريه إذا أطارته . النهاية (١٥٩/٢) .

الأريبي : يقال : تذابت الريح : أتت من كل جانب . مقاييس اللغة لابن فارس (٣٦٨/٢) .

الجنوب : الريح المقابلة للشمال .

[٩٩٦] أخرجه البخاري : كتاب الاستسقاء ، باب قول النبي نصرت بالصبا (١٠٣٥) ، مسلم : كتاب صلاة الاستسقاء ، باب في ريح الصبا والدبور (١٧/٩٠٠) .

[٩٩٧] تقدم [٩٩٦] .

[٩٩٨] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ، حدثنا محمد بن يوسف القريابي ، عن سفيان الثوري ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : «لَا تَسْبُوا الرِّيحَ ، فَإِنَّهَا تَجِيءُ بِالرَّحْمَةِ ، وَتَجِيءُ بِالْعَذَابِ وَقُولُوا : اللَّهُمَّ ، اجْعَلْهَا رِيحَ رَحْمَةٍ ، وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحَ عَذَابٍ» .

[٩٩٩] حدثنا أبو منصور نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا محمد بن بكار ، حدثنا محمد بن سلمة الحراني ، عن محمد بن إسحاق ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر الجهني رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَا أَنَا أُسِيرُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ الْجَحْفَةِ وَالْأَبْوَاءِ ، إِذْ غَشِينَا رِيحٌ وَظَلَمَةٌ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَتَعَوَّذُ بِأَعْوُدُ بَرَبِ الْفَلَقِ ، وَبِأَعْوُدُ بَرَبِ النَّاسِ ، وَيَقُولُ : «يَا عَقِبَةُ : تَعَوَّذْ بِهِمَا ، فَمَا تَعَوَّذَ مُتَعَوَّذٌ بِمِثْلِهِمَا» . ثُمَّ سَمِعْتَهُ يُؤْمِنَا بِهِمَا فِي الصَّلَاةِ .

[١٠٠٠] حدثنا صالح بن أحمد ، حدثني أبي ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثني حبيب بن أبي ثابت ، عن زر ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي ، عن أبيه ، عن أبي بن كعب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : «لَا تَسْبُوا الرِّيحَ ، وَلَكِنْ قُولُوا : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ مَا فِيهَا وَخَيْرِ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ» .

[١٠٠١] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي ، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي - كتبنا عنه في حياة هشيم كان قد سمع المغازي عن محمد بن إسحاق - حدثنا منصور - يعني ابن المعتمر - عن مجاهد رضي الله عنهما قال : هاجت

[٩٩٨] أخرجه ابن ماجة : كتاب الأدب ، باب النهي عن سب الريح (٣٧٢٧) من طريق أبي هريرة بلفظ «لا تسبوا الريح ؛ فإنها من روح الله تأتي بالرحمة والعذاب ...» .

[٩٩٩] أخرجه أبو داود : كتاب الصلاة ، باب في المعوذتين (١٤٦٣) من طريق عقبة بن عامر الجهني ، والإمام أحمد في مسنده (١٤٤/٤) . الأبواء : قرية من أعمال الفرع من المدينة ، بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً . والجحفة : قرية على طريق المدينة من مكة ، وهي ميقات أهل مصر والشام . معجم البلدان الأبواء - الجحفة (١٥٢ ، ٢٩٥٥) .

[١٠٠٠] أخرجه الترمذي : كتاب الفتن ، باب ما جاء في النهي عن سب الريح (٢٢٥٢) من طريق أبي بن كعب ، وقال : حديث حسن صحيح ، والإمام أحمد في مسنده (٢٥٠/٢) ، ٢٦٨ ، ٤٠٩ ، ٤٢٧ ، (١٢٢/٥٥١٨) من طريق أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[١٠٠١] تقدم [٩٩٨] .

ريح على عهد عبد الله بن عباس ، فسيها الناس ، فقال ابن عباس : ((لاتسبوها
فإيها تجيء بالعذاب والرحمة ، ولكن قولوا : اللهم ، اجعلها رحمة ، ولا تجعلها
عذاباً ، اللهم ، لا تجعل الريح علينا عذاباً)).

[١٠٠٢] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا روح بن عبادة ،
حدثنا شيبان ، عن ابن أبي نعيم ، عن مجاهد **﴿وَأَنْزَلْنَا بِالْمَعصرات﴾**
الريح ، وكذلك كان يقرأها : **﴿بالمعصرات ماء ثجاجاً منصباً﴾** .

[١٠٠٣] حدثنا صالح بن أحمد ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ،
عن قتادة في قوله : **﴿من المعصرات﴾** قال : السماء وبعضهم يقول : الريح .

[١٠٠٤] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي ، حدثنا يحيى بن آدم ،
حدثنا سفيان عن الأعمش ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ أنه قرأ :
﴿بالمعصرات﴾ قال : الريح .

[١٠٠٥] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي ، عن عمر بن سعد
أبي داود الطرمي ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن
جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما **﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ المعصرات﴾** [النبا: ١٤] . قال :
الرياح .

[١٠٠٦] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو معاوية
الضريير ، حدثنا الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن قيس بن سكن ، عن
عبد الله في قوله : **﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّياحَ لَوَاقِحَ﴾** [الحجر: ٢٢] . قال : يبعث الله
الريح فتلقح السحاب ، قال : ثم تمر به كما تدر اللقحة ثم تمطر .

[١٠٠٢] ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٠٠/٦) وعزاه للخراطي في مكارم الأخلاق عن
مجاهد .

[١٠٠٣] ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٠٠/٦) وعزاه لابن المنذر عن قتادة .

[١٠٠٤] ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٠٠/٦) وعزاه لأبي يعلى وابن جرير وابن أبي
حاتم والخراطي في مكارم الأخلاق عن ابن عباس .

[١٠٠٥] تقدم [١٠٠٤] .

[١٠٠٦] ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧٩/٤) وعزاه لابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم والطبراني والخراطي في مكارم الأخلاق عن ابن مسعود .

[١٠٠٧] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا مؤمل ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن المنهال ، عن قيس بن سكن ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في قوله تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴾ [النبأ: ١٤] . قال : يبعث الله الريح ، فتحمل الماء من السماء ، فتمرى به السحاب فتدثر اللقحة ، ثم يُبعث ، أو قال : يرسل من السماء أمثال العزالي فتصيبه الرياح ، أو قال : الريح ، فينزل متفرقا .

[١٠٠٧] ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٠٠/٦) وعزاه للشافعي وابن المنذر وابن مردويه والخرائطي في مكارم الأخلاق والبيهقي عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .. تمرى : يقال : الريح تمرى السحاب وتمترية : أي تستخرجه وتستدره ، ومرت الريح السحاب : إذا أنزلت منه المطر . لسان العرب (مرى) . اللقحة : يقال : ناقه لقحة : أي الحلوبة . لسان العرب (لقح) . العزالي : الجمع عزلاء : مصب الماء من القرية ونحوها وأرسلت السماء عزاليها : أي أكثر مطرها . لسان العرب (عزل) .

ما يستحب من القول عند صوت الرعد وما هو

[١٠٠٨] حدثنا عمر بن مدرك أبو حفص القاص ، حدثنا قتيبة بن سعيد [ح] ، وحدثنا علي بن الحسين البراء ، حدثنا أبو عمر الحوضي ، قال : حدثنا عبد الواحد ابن زياد ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن أبي مطر ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه قال : كان النبي ﷺ إذا سمع صوت الرعد قال : ((اللَّهُمَّ ، لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ ، وَلَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ ، وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ)) .

[١٠٠٩] حدثنا أبو حفص القاص ، حدثنا القعنبى ، حدثنا مالك بن أنس ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، قال : كان ابن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ إذا سمع صوت الرعد جثى لركبتيه ، وترك الحديث ، وترك كل شيء وإن كان فى الصلاة أتم الصلاة ، وقال : إن هذا لوعيدٌ لأهل الأرض شديدٌ .

[١٠١٠] حدثنا أبو حفص القاص ، حدثنا أحمد بن أبى الحوارى ، حدثنا أحمد ابن داود قال : بينما سليمان بن داود عليهما السلام ، يمشى مع أبيه وهو غلام ؛ إذ سمع صوت الرعد فخرّ ، ولصق بفخذ أبيه داود ، فقال له : يا بُنى هذا صوتٌ مقدمات رحمة ، فكيف لو سمعت صوت مقدمات غضبه ؟!

[١٠١١] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا حبان ابن هلال ، عن حماد بن سلمة ، عن موسى بن سالم مولى عبد الله بن عباس ؛ أن ابن عباس رضى الله عنهما قال : الرَّعْدُ الْمَلِكُ ، وَالْبَرَقُ الْمَاءُ .

[١٠٠٨] أخرجه الترمذى : كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا سمع الرعد (٣٤٥٠) من طريق عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وقال : هذا حديث غريب . والإمام أحمد فى مسنده : (١٠٠/٢) . وقال العراقى فيما نقله عنه الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (١٠٤/٥) سنده جيد .

[١٠٠٩] عامر بن عبد الله بن الزبير ؛ الإمام الربائى أبو الحارث الأسدى المدنى . أحد العباد مجمع على ثقته . مات سنة نيف وعشرين ومائة ، سير أعلام النبلاء (٧١٦) .

[١٠١٠] ذكره السيوطى فى الدر المنثور (٩٨/٤) وعزاه للخرائطى عن أحمد بن داود .

[١٠١١] ذكره السيوطى فى الدر المنثور (٩٧/٤) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن

ابن عباس .

[١٠١٢] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا وكيع ، عن عمر بن أبي زائدة ، قال : سمعت عكرمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا يَقُولُ : ﴿يَسْبِخُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ﴾ [الرعد:١٣] وقال : الرَّعْدُ ؛ مَلَكٌ يَزْجُرُ السَّحَابَ بِصَوْتِهِ .

[١٠١٣] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا وكيع ، عن شعبة ومحمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : الرَّعْدُ يَزْجُرُ السَّحَابَ بِصَوْتِهِ .

[١٠١٤] حدثنا صالح بن أحمد ، حدثنا أبي ، حدثنا وكيع ، عن المسعودي ، عن سلمة عن كهيل ، عن رجل ، عن عليّ ؛ أنه سئل عن الرَّعْدِ فَقَالَ : مَلَكٌ ، وَسُئِلَ عَنِ الْبَرَقِ ، فَقَالَ : الْمَاءُ ، فَقَالَ : مَخَارِيقُ بِأَيْدِي الْمَلَائِكَةِ .

[١٠١٥] حدثنا صالح بن أحمد ، حدثنا أبي ، حدثنا وكيع ، عن المسعودي ، عن سلمة بن كهيل ، عن سعيد بن أشوع ، عن ربيعة بن الأبيض ، عن عليّ قال : البرق مَخَارِيقُ الْمَلَائِكَةِ .

[١٠١٦] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي محمد الهاشمي ، عن أبيه ، عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : الرَّعْدُ مَلَكٌ ، وَالْبَرَقُ مَخَارِيقٌ مِنْ حديد .

[١٠١٧] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا أبو عوانة ، حدثنا موسى البزاز ، عن شهر بن حوشب ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : الرَّعْدُ مَلَكٌ يَسُوقُ السَّحَابَ ، كَمَا يَسُوقُ الْحَادِي الْإِبِلَ بِحَدَائِهِ .

[١٠١٢] ذكره السيوطي في الدر المنثور (٩٧/٤) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن عكرمة ومجاهد رضي الله عنهما .

[١٠١٣] تقدم [١٠١٢] .

[١٠١٤] ذكره السيوطي في الدر المنثور (٩٦/٤) وعزاه لابن أبي الدنيا في كتاب المطر ، وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في السنن ، والخرائطي في مكارم الأخلاق عن علي بن أبي طالب .

[١٠١٥] تقدم [١٠١٤] .

[١٠١٦] تقدم [١٠١٤] .

[١٠١٧] الحديث أوله في سنن الترمذي : كتاب تفسير القرآن ، باب في سورة الرعد (٣١١٧) من طريق ابن عباس وقال : حديث حسن غريب ، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٩٦/٤) وعزاه لابن المنذر وأبو الشيخ والخرائطي عن ابن عباس .

[١٠١٨] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي ، حدثنا هشيم ، أخبرنا إسماعيل بن سالم ، عن أبي صالح في قوله تعالى ﴿يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ﴾ [الرعد: ١٣] قال : الرعد ملك من الملائكة يسبح .

[١٠١٩] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا حسين بن محمد في تفسير شيبان ، عن قتادة رضي الله عنه في قوله ﴿يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ﴾ [الرعد: ١٣] قال : الرعد خلق من الله سامع مطيع له ، وذكر لنا أن رجلاً أنكر القرآن وكذب النبي صلوات الله عليه ، فأرسل الله عليه صاعقة فأهلكته ، فأنزل الله تعالى ﴿وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ [الرعد: ١٣] قال : شديد القوة .

[١٠٢٠] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه عن أبي عمران الجوني رضي الله عنه قال : إن من فوقكم بحراً من نار ، فمنا تكون الصواعق .

[١٠٢١] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا أبان بن يزيد ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن صبحار العبدي رضي الله عنه ؛ أن رسول الله صلوات الله عليه بعث إلى جبّار يدعو إلى الله عز وجل فقال : أرايتم ربكم هذا ، أذهب هو أم فضة هو ؟ أؤلؤ هو أم أسرقة هو ؟ قال فيبينما هو كذلك يجادلهم ، إذ بعث الله سبحانه سبحانه فرعدت ، وبرقت ، وأرسلت عليه صاعقة فتلته ، فأنزل الله عز وجل : ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ [الرعد: ١٣] .

[١٠١٨] ذكره السيوطي في الدر المنثور (٩٧/٤) وعزاه لابن جرير والخرائطي في مكارم الأخلاق وأبو الشيخ عن أبي صالح .

[١٠١٩] ذكره السيوطي في الدر المنثور (٩٩/٤) وعزاه لابن جرير والخرائطي في مكارم الأخلاق عن قتادة .

[١٠٢٠] ذكره السيوطي في الدر المنثور (٩٩/٤) وعزاه لابن أبي حاتم والخرائطي في مكارم الأخلاق ، وأبو الشيخ في العظمة عن عمران الجوني بلفظ (إن بحوراً من النار دون العرش يكون فيها الصواعق) .

[١٠٢١] رواه الطبري في التفسير (٨٤/١٣) مرسلأ ، والنسائي في الكبرى : كتاب التفسير ، باب قوله تعالى ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ﴾ (١/١١٢٥٩) من طريق عبد الرحمن بن صبحار . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٩٩/٤) وعزاه لابن جرير ، والخرائطي في مكارم الأخلاق ، عن عبد الرحمن بن صبحار العبدي .

٦ - باب

ذكر المطر وما يقال عند نزوله

[١٠٢٢] حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا أصبغ بن الفرج ، أخبرني ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ؛ أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى سحاباً قال : «اللَّهُمَّ سَيِّبْ رَحْمَةً ، وَلَا سَيِّبْ عَذَابٌ» .

[١٠٢٣] حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم قاضي عكبرا- ، حدثنا أبو الأصبغ ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن القاسم ابن محمد ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي ﷺ إذا رأى المطر قال : «اللَّهُمَّ ، صَيِّباً هَنِيئاً» .

[١٠٢٤] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن أيوب ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى الغيث قال : «اللَّهُمَّ صَيِّباً هَنِيئاً» أو قال : «صَيِّباً هَنِيئاً» .

[١٠٢٥] حدثنا أحمد بن إبراهيم أبو علي القوهستاني ، حدثنا أبو جعفر محمد ابن مهدي الرازي ، حدثنا عبد الرحمن بن مقراء أبو زهير ، عن محمد بن إسحاق ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا رأى المطر قال : «صَيِّباً هَنِيئاً» .

[١٠٢٦] أخرجه ابن ماجه : كتاب الدعاء ، باب ما يدعو به الرجل إذا رأى السحاب والمطر (٣٨٨٩) ، من طريق عائشة ، بلفظ «اللهم سيباً نافعاً» .

[١٠٢٣] أخرجه البخاري : كتاب الاستسقاء ، باب ما يقال إذا أمطرت (١٠٣٢) من طريق عائشة رضي الله عنها بنحوه وبنلفظ «صيباً نافعاً» . وأخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب ما يقول إذا هاجت الرياح (٥٠٩٩) وابن ماجه : كتاب الدعاء ، باب ما يدعو به الرجل إذا رأى السحاب والمطر (٣٨٩٠) من طريق عائشة رضي الله عنها . صيباً : «الصيب» : المطر المتدرار .

[١٠٢٥] تقدم [١٠٢٣] .

[١٠٢٦] حدثنا أبو زيد عمر بن شبة بن عبيدة النميري ، حدثنا إسحاق بن إدريس ، حدثني سويد أبو حاتم ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة رضي الله عنهم أن النبي ﷺ كان إذا استسقى قال : «اللَّهُمَّ ، أَنْزِلْ عَلَيَّ أَرْضِيْنَا زِينَتَهَا ، وَسَكْنَتَهَا» .

[١٠٢٧] حدثنا أبو زيد عمر بن شبة ، حدثنا يوسف بن عطية الصفار ، حدثنا ثابت عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أن النبي ﷺ كان إذا أمطرت السماء أو طشنت ، شذَّ إزاره على حقويه ، وألقى رداءه عن منكبيه واستقبله بجسده ويقول : «إنه قريب العهد بربه تبارك وتعالى» .

[١٠٢٨] حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسى ، حدثنا محمد بن جهضم ، حدثنا الحجاج بن أبى الفرات ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : كان النبي ﷺ ، إذا رشَّت السماء - أو قال طشت - شذَّ إزاره على حقويه ، وألقى رداءه عن منكبيه ثم استقبلها بجسده وقال : «إنها قريبة العهد بربها تبارك وتعالى» .

[١٠٢٩] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبى ، حدثنا إبراهيم بن الحكم ابن إبان ، حدثني أبى ، عن عكرمة فى قوله تعالى : ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَاجًا﴾ [النبا: ١٤] قال : المعصرات السحاب ، ﴿وماء ثجاجا﴾ ماء صبأ وقد قال مرة : كثيراً .

[١٠٣٠] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبى ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا أبان بن يزيد ، عن قتادة قال : «عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِّرَ» [القمر: ١٢] . قال : ماء الأرض ، وماء السماء .

[١٠٢٦] تقدم [٧٨] .

[١٠٢٧] رواه الحاكم فى المستدرک : كتاب الأدب (٩٠/٧٧٦٨) وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

[١٠٢٨] تقدم [١٠٢٧] .

[١٠٢٩] ذكره السيوطى فى الدر المنثور (٥٠٠/٦) وعزاه لعبد الحميد وابن جرير عن عكرمة .

[١٠٣٠] انظر : الدر المنثور للسيوطى (١٧٩/٦) .

[١٠٣١] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا محمد بن مسلم ، أخبرني أيوب بن موسى ، عن محمد بن كعب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في قوله عز وجل : ﴿فالتقى الماء على أمرٍ قد قُدر﴾ [القم: ١٢] قال : كان القدر قبل البلاء .

[١٠٣٢] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا القاسم بن يزيد ، عن سفيان ، عن الركين بن الربيع ، عن أبيه ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : ما من مطر عام بأكثر من مطر عام ، ولكن الله عز وجل يصرفه حيث يشاء .

[١٠٣٣] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا يحيى بن يمان ، عن سفيان ، عن جابر ، عن الشعبي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ﴿فسلكه ينابيع في الأرض﴾ [الزمر: ٢١] قال : كل بدء ماء في الأرض أصله من السماء .

[١٠٣٤] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي [ح] ، وحدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ، قالأ : حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا عبدة بنت خالد بن معدان ، عن أبيها رضي الله عنهما قال : إن المطر يخر من تحت العرش ، فينزل من سماء إلى سماء حتى ينتهي إلى سماء الدنيا ، فيجتمع في موضع يقال له : الأبرم ، فتجىء السحابة السوداء ؛ فتشربه .

[١٠٣١] ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧٩/٦) وعزاه لعبد الحميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب .

[١٠٣٣] ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٠٨/٥) وعزاه لابن جرير ، وأبو الشيخ في العظمة ، والخرائطى في مكارم الأخلاق عن الشعبي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[١٠٣٤] خالد بن معدن بن أبي كريب الكلاعي ، أبو عبد الله تابعي ، ثقة ، ممن اشتهروا بالعبادة ، كان يتولى شرطة يزيد بن معاوية . قال ابن عساكر في ترجمته : كان إذا أمر الناس بالغزو يجعل فسطاطه أول فسطاط يضرب ، وكان كثير التسبيح فلما مات بقيت أصبعه تتحرك كأنه يسبح ، مات سنة (١٠٤هـ) . تهذيب الكمال (٤٠٩/٥) .

ما يستحب للمرء من الرقي والعود والقول

عند الشيء يخافه من سلطان أو غيره

[١٠٣٥] حدثنا الحسن بن ناصح القطان بكرخ سرّ من رأى - حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا أسامة بن زيد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن عبد الله بن شداد ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ إِذَا نَزَلَ بِي كَرَبٌ أَنْ أَقُولَهُنَّ : ((لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيمُ الْكَرِيمُ ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)).

[١٠٣٦] حدثنا علي بن داود القنطري ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، أخبرني ابن لهيعة ، عن محمد بن مالك الدار ، عن محمد بن عمرو بن علقمة قال : أخبرني حسين بن علي ، أن عبد الله بن جعفر علمه عن تعليم علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهُ كَلِمَاتٍ يَقُولُهَا عِنْدَ السُّلْطَانِ وَعِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ هَالِكٍ وَهِيَ : ((لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيمُ الْكَرِيمُ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَيَقُولُ عَنْهُمْ : إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ عِبَادِكَ)).

[١٠٣٧] حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار الكرماني ، حدثنا يحيى بن أبي بكر ، حدثنا عباد يعني بن أبي سليمان ، عن خالد الأحرار ، عن الحارث ، عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((مَا قَالَ عَبْدٌ : اللَّهُمَّ ، رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، أَكْفَيْتِي كُلَّ هَمٍّ مِنْ حَيْثُ شِئْتُ ، وَكَيْفًا شِئْتُ ، وَمِنْ أَيْنَ شِئْتُ ، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ عِزَّيَ وَجَلَّ هَمُّهُ)).

[١٠٣٥] أخرجه الترمذي : كتاب الدعوات ، باب (٨١) (٣٥٠٤) وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وأخرجه النسائي في الكبرى : كتاب عمل اليوم واللايلة (٣/١٠٤٦٥) من طريق علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[١٠٣٦] تقدم [١٠٣٥] .

[١٠٣٧] ذكره السيوطي في جامع الأحاديث (٦٧١/٥) وذكره العنقي الهندي في كنز العمال

(٣٤٣٣) وعزاه للخراطي في مكارم الأخلاق عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[١٠٣٨] حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ، حدثنا أبي ، حدثنا المعافى بن عمران ، حدثنا سليمان بن أبي داود ، حدثنا خُصَيْف وسالم وعبد الكريم هذا الحديث ، ثم سمعته من بُدَيْح - فكان أقدمهم فيه رواية وأثبتهم بُدَيْح - قال : كان عبد الله بن جعفر رضى الله عنهما يحدثنا قال : فأقبل على بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ من سَفَرٍ فلقيناه غِلْمَةً من بنى عبد المطلب ؛ فينا الحسن والحسين رضى الله عنهما ، فلما دُفِعْنَا إِلَيْهِ تَتَاوَلَنِي فضمِنِي إِلَيْهِ فقال لى : يا ابن أخى : إني معلمك. كلمات سمعتهن من رسول الله ﷺ من قالهن عند وفاته دخل الجنة: ((إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ ، تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلِكُ يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)).

[١٠٣٩] حدثنا على بن داود القنطري ، حدثنا محمد بن عبد العزيز الرملى ، حدثنا عبد الملك بن الخطاب بن عبد الله بن أبي بكر ، حدثنا راشد أبو محمد ، عن عبد الله بن الحارث قال : سمعت عبد الله بن عباس يقول : إن رسول الله ﷺ كان يقول هؤلاء الكلمات عند الكرب : ((لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ)).

[١٠٤٠] حدثنا أبو البخترى عبد الله بن محمد بن شاذان البغدادي ، وسعدان ابن يزيد البزاز قالا : حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس عن النبي ﷺ فى كلمات الفرج : ((لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ)).

[١٠٤١] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا محمد بن الصلت ، حدثنا حبان بن على ،

[١٠٣٨] ذكره الزبيدي فى إتحاف السادة المتقين (٢٧٦/١٠) وقال : رواه ابن عساكر .
[١٠٣٩] أخرجه البخارى : كتاب التوحيد ، باب ﴿وَمَا كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ (٧٤٢٦) .
ومسلم : كتاب الذكر والدعاء ، باب دعاء الكرب (٨٣/٢٧٣٠) من طريق ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[١٠٤٠] تقدم [١٠٣٩] .

[١٠٤١] أورده السيوطى فى جامع الأحاديث (٩٥/٢) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .
سالم : السالم : الأسود من الحيات شديد السواد . لسان العرب (سالم) .

عن أبي سعيد ، عن عكرمة ، عن ابن مسعود قال : أراد رسول الله ﷺ يتوضأ فنزع خفيه فسقط منه أسودٌ صالحٌ ، فقال رسول الله ﷺ : ((هذه كرامةٌ أكرمني الله بها ، اللهم ، إني أعوذُ بك من شرِّ مَنْ يمشى على أربع)).

[١٠٤٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الْمُنَادِي ، حَدَّثَنَا سِبَابَةُ ابْنِ سَوَّارٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : إِذَا رَأَيْتَ سُلْطَانًا مَهِيْبًا ؛ فَخِفْتَ أَنْ يَسْطُوَ بِكَ فَقُلْ : إِذَا رَأَيْتَهُ : ((اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَأُحْذِرُ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمُؤَسِّكُ السَّمَوَاتِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، مَنْ شَرَّ عَبْدِكَ فَلَانِ وَأَشْيَاعِهِ ، وَأَتْبَاعِهِ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ ، اللَّهُمَّ ، إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ ، أَوْ يَطْغَى ، كُنْ لَنَا جَارًا مِنْ شَرِّهِمْ ، عَزَّ جَارُكَ ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ، يَقُولُ ذَلِكَ -ثَلَاثَ مَرَاتٍ-)).

[١٠٤٣] حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَلُوسِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْجَزَامِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ ، عَنْ عَكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : إِذَا كُنْتَ بِوَادٍ ، تَخَافُ فِيهِ السَّبْعَ ، فَقُلْ : أَعُوذُ بِرَبِّ دَانِيَالٍ وَالْجُبِّ مِنْ شَرِّ الْأَسَدِ .

[١٠٤٤] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلْدِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ : لَمَّا زَوَّجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ابْنَتَهُ خَلَا بِهَا ، فَقُلْتُ : وَمَنِ ؟ قَالَ : وَمَنْكَ ، فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ مِنْهَا قُلْتُ : عَزَمْتُ عَلَيْكَ لِتُحَدِّثَنِي بِمَا قَالَ لَكَ ، فَقَالَتْ : قَالَ لِي : إِذَا نَزَلَ بِكَ مَوْتُ ، أَوْ أَمْرٌ فَظِيحٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا فَاسْتَقْبَلِيهِ بِأَنْ تَقُولِي : ((لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ وَالْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)). قَالَ : فَأَرْسَلْ إِلَى الْحَجَّاجِ ، فَلَمَّا أَتَيْتَهُ قُلْتُهُنَّ ، فَقَالَ : إِنِّي أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أُرِيدُ قَتْلَكَ ، وَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ الْآنَ أَكْرَمَ عَلَيَّ مِنْكَ ، فَاسْأَلْ حَاجَتَكَ .

[١٠٤٢] ذَكَرَهُ الْمُتَّقِيُّ الْهِنْدِيُّ فِي كَنْزِ الْعَمَالِ (٣٤١٣) بِنَحْوِهِ وَعِزَاهُ لِلطَّبْرَانِيِّ فِي الْكَبِيرِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَ (٣٤١٤) وَعِزَاهُ لِابْنِ السَّنِيِّ عَنْ ابْنِ عَمْرِو .

[١٠٤٣] ذَكَرَهُ الْمُتَّقِيُّ الْهِنْدِيُّ فِي كَنْزِ الْعَمَالِ (٤٩٩٧) وَعِزَاهُ لِلخُرَائِطِيِّ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[١٠٤٤] تَقَدَّمَ [١٠٣٥] مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

[١٠٤٥] حدثنا إبراهيم بن هاني النيسابوري ، حدثنا إصبع بن الفرج المصري [وراق عبد الله بن وهب] ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن عمر بن محمد ، عن مسلم بن أبي مريم قال : خرج رجلٌ إلى معاوية بن أبي سفيان فلقي الخضر فقال: لعلك تريدُ هذا الرجلُ، قال : نعم ، قال : فإذا أردت الدخول عليه فتوضأ ، ثم صل ركعتين ، ثم قل: اللهم ، اجعل بدءَ أمرى هذا صلاحاً ، وأوسطه فلاحاً ، وآخره نجاحاً ، وأسألك باسمك الكبير الوتر المتعال ، ثم اسأل حاجتك . فدخل الرجلُ على معاوية ، ونسى أن يصنع ما أمر به ، فلم يلتفت إليه ، فلما كان بعد صنع الذي أمر به ، فقال له معاوية : سحرتني ، والذي نفسي بيده لقد جئتني وما أريدُ أن أعطيك شيئاً ، فأخبره بالذي قيل له ، فأعطاه وأحسن إليه .

[١٠٤٦] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا عاصم بن يوسف ، حدثنا محمد بن أبان، عن درمك بن عمرو الكناني ، عن أبي إسحاق ، عن البراء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ ؛ فشكى إليه الوحشة فقال : «أكثر من أن تقول : سبحان الله القدوس ، ربَّ الملائكة والروح ، جلَّت السموات بالعرز والجبروت». فقالها، فأذهب الله تعالى عنه الوحشة .

[١٠٤٧] حدثنا علي بن داود القنطري ، وإبراهيم بن الهيثم البلدي قالا : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني الليث بن سعد ، حدثني عبد ربه بن سعيد ، وإسحاق بن أبي فروة ، عن يونس بن عبيد الله ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن رسول الله ﷺ قال : «إذا تخوفت من أحدٍ شيئاً فقل : اللهم ، ربَّ السموات السبع وما فيهن ، وربَّ العرش العظيم ورب جبريل وميكائيل وإسرافيل ، كن لي جاراً من فلان وأشياعه أن يفرطوا علي ، أو أن يطفؤا علي أبداً ، عزَّ جاركَ ، وجلَّ ثناؤك ، ولا إله إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بك».

[١٠٤٥] مسلم بن أبي مريم ؛ يسار السلولى المدنى ، مولى الأتصار ، وقيل : مولى بنى سليم ، وقيل : مولى بنى أمية ، وكان مالك يثنى عليه ، وكان من العلماء الذين وتقوا ، وذكره ابن سعد فى الطبقة الخامسة من أهل المدينة . تهذيب الكمال (١٨/٨٨) .

[١٠٤٦] أورده السيوطى فى جامع الأحاديث (٣/٢) وقال : رواه ابن السنى وابن عساكر من طريق البراء بن عازب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[١٠٤٧] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٣٤٢٦) وعزاه لنخرايطى فى مكارم الأخلاق عن ابن مسعود .

[١٠٤٨] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا هارون بن عمران ، عن يونس بن أبي إسحاق ؛ عن إبراهيم بن محمد بن سعيد ، قال : أخبرني أبي عن أبيه سعد ابن أبي وقاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ قال : ((دَعْوَةُ ذِي النُّونِ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ . وما دعا بها مسلم قط وهو مكروب إلا استجاب الله له)).

[١٠٤٩] حدثنا طاهر بن خالد بن نزار ، حدثني أبي ، حدثنا إبراهيم بن طهمان، حدثني الحجاج بن الحجاج ، عن قتادة ، عن ابن بُرْدَةَ ، عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : كان رسول الله ﷺ إذا خاف قوماً قال : ((اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ وَنَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِهِمْ)).

[١٠٥٠] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا عمرو بن طلحة القنَاد ، حدثنا عبد الله ابن علقمة الطائي قال : رأى يوسف النبي ﷺ في السجن رجلاً حسن الهيئة فقال : عبد الله : إني أراك حسن الهيئة ما أراك محبوساً ، مَنْ أَنْتَ ؟ فقال : أنا جبريل ، أتيتك أعلمك كلمات لعَلَّ اللهُ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِنَّ ، قال : ((اللَّهُمَّ ، اجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ يَهْمُنِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً ، وارزقني من حيث لا أحسب)).

[١٠٥١] حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي ، حدثنا عفان ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا مجمع بن يحيى ، حدثني أبو العيوف -صعباً أو صعيباً العنزى- عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول بأذني هاتين وهو يقول : ((من كان به همٌّ أو غمٌّ أو لأوٍ أو سقمٌ فقال : اللَّهُ رَبِّي لَا شَرِيكَ لَهُ ؛ كُشِفَ ذَلِكَ عَنْهُ)).

[١٠٤٨] أخرجه الترمذي : كتاب الدعوات ، باب (٨٢) (٣٥٠٥) والإمام أحمد في مسنده (١٧٠/١) من طريق سعد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، والحاكم في المستدرک : كتاب التفسير (٣٨٣/٢) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي في التلخيص .

[١٠٤٩] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤١٥/٤١٤/٤) من طريق أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . [١٠٥٠] ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨/٤) وعزاه لعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن عبد الله مؤذن الطائف .

[١٠٥١] أخرجه ابن ماجة : كتاب الدعاء ، باب الدعاء عند الكرب (٣٨٨٢) من طريق أسماء بنت عميس بلفظ ((علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن عند الكرب ...)) ورواه الطبراني في الكبير (٣٩٦) (٢٤ : ١٥٤) بنحوه عن أسماء بنت عميس .

[١٠٥٢] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ، حدثنا يحيى بن يعلى ، حدثنا
أبي ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال : سمعتُ عبد الله بن أبي أوفى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
قال : قال رسول الله ﷺ «اللَّهُمَّ ، مَنْزِلُ الْكِتَابِ ، سَرِيعُ الْحِسَابِ ، اهْزِمِ
الْأَحْزَابَ ، اللَّهُمَّ ، اهْزِمِهِمْ وَزَلِّهِمْ» .

[١٠٥٢] أخرجه البخاري : كتاب الجهاد والسير ، باب الدعاء على المشركين بالهزيمة
والزلزلة (٢٩٣٣) . زَلِّهِمْ : الزلزلة : التحريك بشدة ، والمرادُ أُجْعَلْ أَسْرَهُمْ مُضْطَرِباً
متقللاً ، غير ثابت . ابن الأثير في جامع الأصول (٣٤٦/٤) .

الرقى والغوى

[١٠٥٣] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا محمد بن بكار ، حدثنا أبو معشر ، عن يزيد بن عبد الله بن خصيفة ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه : «استعيذوا بالله من العين ، فإن العين حق» .

[١٠٥٤] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا محمد بن الصلت ، حدثنا حبان بن علي ، عن أبي سعد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أراد رسول الله صلى الله عليه أن يتوضأ ، فنزع خفيه فسقط منه أسود سالخ ، فقال رسول الله صلى الله عليه : «هذه كرامة أكرم من الله بها ، اللهم ، إني أعوذ بك من شر من يمشى على أربع» .

[١٠٥٥] حدثنا أبو معشر ، عن يزيد عن عبد الله بن خصيفة ، عن ابن كعب ابن مالك عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه : «إذا وجد أحدكم ألماً فليضع يده حيث يجد ألمه ثم ليقل : أعوذ بعزة الله وقدرته على كل شيء من شر ما أُجد» . يقولها سبع مرات .

[١٠٥٦] حدثنا العباس بن عبد الله الترقى ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن الثوري ، عن منصور ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ؛ أن النبي صلى الله عليه كان يعود الحسن والحسين يقول : «أعيذكما بكلمات الله التامة من كل عين لامة ، وكل شيطان وهامة» .

[١٠٥٧] حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ، حدثنا علي بن عياش ، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان أبو عبد الله الدمشقي ، عن عمير ؛ أنه سمع

[١٠٥٣] أخرجه ابن ماجه : كتاب الطب ، باب العين (٣٥٠٨) من طريق عائشة رضي الله عنها ، والحاكم في المستدرک : كتاب الطب (٢١٥/٣) .

[١٠٥٤] أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٣/٢) وقال : رواه الطبراني في الأوسط .

[١٠٥٥] أخرجه الإمام أحمد في مسنده : (٣٩٠/٦) من طريق كعب بن مالك رضي الله عنه .

[١٠٥٦] أخرجه أبو داود : كتاب السنة ، باب في القرآن (٤٧٣٧) والترمذي : كتاب الطب ،

باب (١٨) رقم (٢٠٦٠) من طريق ابن مسعود رضي الله عنه ، وقال : حسن صحيح .

[١٠٥٧] أخرجه مسلم : كتاب السلام ، باب الطب والمرض (٢١٨٥) من طريق عائشة رضي الله

عنها وأخرجه الإمام أحمد في مسنده : (٣٢٣/٥) من طريق عبادة بن الصامت رضي الله عنه .

جنادة بن أبي أمية يقول سمعت عبادة بن الصامت يقول : أتى حبريل النبي ﷺ وهو يوعظ فقال : «بسم الله أرقبك من كل شيء يؤذيك ، من حسد حاسد ، ومن كل عين اسم الله بشؤيك» .

[١٠٥٨] حدثنا عمر بن شبة بن عبيدة النميري ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن هشام ابن عروة ، حدثني أبي ، عن عائشة ؛ أن النبي ﷺ كان يقول : «اكشف البأس رب الناس ، لا يكشف الكرب غيرك» .

[١٠٥٩] حدثنا سعدان بن يزيد ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن موسى بن عبيدة ، عن القاسم بن مهرا ، عن عمران بن حصين قال : كان رسول الله ﷺ يقول : «اللهم ، اني أعوذ بك من حال أهل النار» .

[١٠٦٠] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عتبة الوراق ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : رخص النبي ﷺ لبني عمرو بن حزم في رقية الحية ، وأنه قال لأسماء بنت عميس : ما شأن أجساد بني أحمى صارعة أتصيبهم حاجة ؟ لا . ولكن تسرع إليهم العين فأرقيهم ؟ قال : بماذا ؟ قال : فعرضت عليه ، فقال : أرقئهم .

[١٠٦١] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عروة بن عامر ، عن عبيد بن رفاعة قال : قالت أسماء : يا رسول الله إن

[١٠٥٨] أخرجه البخاري : كتاب الطب ، باب رقية النبي ﷺ (٥٧٤٤) من طريق عائشة رضي الله عنها ، ومسلم كتاب السلام (٢١٩٢) ، والإمام مالك في الموطأ : كتاب العين (٩٤٣ ، ٩٤٢/٢) .

[١٠٥٩] جزء من حديث أخرجه الترمذي : كتاب الدعوات ، باب في العفو والعافية (٣٥٩٩) من طريق أبي هريرة وقال : حسن غريب من هذا الوجه . وأخرجه ابن ماجه : كتاب الأدب ، باب فضل الحامدين (٣٨٠٤) من طريق أبي هريرة رَوَاهُ عَنْهُ . وفي الزوائد : فيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

[١٠٦٠] أخرجه ابن ماجه : كتاب الطب ، باب ما رخص فيه من الرقي (٣٥١٥) من طريق جابر بن عبد الله رَوَاهُ عَنْهُ .

[١٠٦١] أخرجه الترمذي : كتاب الطب ، باب ماجاء في الرقية من العين (٢٠٥٩) وقال : حسن صحيح . وابن ماجه : كتاب الطب ، باب من استرقى من العين (٣٥١٠) من طريق عبيدة بن رفاعة رَوَاهُ عَنْهُ .

بنى جعفر نصيبهم العين ، أفاسترقى لهم من العين ؟ قال ((نعم ، فلو كان شيء سابق القدر سبقته العين)).

[١٠٦٢] حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن يحيى بن سعد الأنصاري ، عن سليمان بن يسار ، عن عروة ، عن أم سلمة قالت : دخل علينا رسول الله ﷺ وعندنا صبي يشككي قالت : فقال : ((ما لهذا؟)) قالوا : أصابته العين . فقال : ((أولا تسترقوا له من العين)).

[١٠٦٣] حدثنا أبو منصور نصر بن داود الصاغانى ، حدثنا سهل بن بكار ، عن وهيب بن خالد ، عن أبي واقد ، عن أبي سلمة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : ((استعينوا بالله من العين ؛ فإن العين حق)).

[١٠٦٤] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا أسباط ، عن الشيباني ، عن عبد الرحمن ابن الأسود ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : ((رخص رسول الله ﷺ فى الرقية من كل نوى حمة)).

[١٠٦٥] حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمى ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا عاصم الأحول ، عن أنس بن مالك : ((أنه رخص فى الرقية من الحمة ، والنفس ، والنملة)).

[١٠٦٦] رواه الطبرانى فى الكبير : (٢٦٨/٢٣) ورواه فى الصغير : (٤٧١) من طريق أم سلمة رضى الله عنها ، ورواه أبو يعلى فى مسنده (٣١٩/١) .

[١٠٦٧] أخرجه ابن ماجه : كتاب الطب ، باب العين (٣٥٠٨) من طريق عائشة رضى الله عنها . وفى الروايد : فى إسناده (أبو واقد) وهو صالح بن محمد بن زائدة الليثى وهو ضعيف وقال البخارى : منكر الحديث ، وأخرجه الحاكم فى المستدرک : كتاب الطب (٢١٥/٣) وقال : صحيح ولم يتكلم الذهبى عليه بشيء .

[١٠٦٨] أخرجه البخارى : كتاب الطب ، باب رقية الحية والعقرب (٥٧٤١) من طريق عائشة رضى الله عنها . حمة : بضم الحاء وتخفيف الميم : سم العقرب ونحوها كالزنبور وغيره ، وقد تسمى أيرة العقرب والزنبور : حمة . ابن الأثير فى جامع الأصول (٥٥/٧) .

[١٠٦٩] أخرجه الترمذى : كتاب الطب ، باب ماجاء فى الرخصة فى ذلك (٢٠٥٦) وقال : هذا حديث حسن غريب . وابن ماجه : كتاب الطب ، باب ما رخص فيه من الرقى (٣٥١٦) .

[١٠٦٦] حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب أبو معشر ، عن موسى بن عقبة قال : سمعتُ أم خالد قالتُ : سمعتُ النبي ﷺ ((يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ)).

[١٠٦٧] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا الثوري ، عن عاصم الأحول ، عن يوسف بن عبد الله بن الحرث ، عن أنس بن مالك قال : ((رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرَّقِيَّةِ مِنَ الْعَيْنِ وَالْحُمَةِ ، وَالنَّمْلَةِ)).

[١٠٦٨] حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن مالك بن مغول ، عن حصين بن عامر ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : ((الرَّقِيَّةُ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ ، أَوْ حُمَةٍ)).

[١٠٦٩] حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : لَدَغَتْ رَجُلًا مِنَّا عَقْرَبُ ، وَنَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : أَرَقِيَّةٌ ؟ فَقَالَ : ((مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ)).

[١٠٧٠] حدثنا حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا أبو الأحوص ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة أن رسول الله ﷺ : ((رَخَّصَ فِي رُقِيَّةِ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ)).

[١٠٦٦] أخرجه البخاري : كتاب الجنائز ، باب التعوذ من عذاب القبر (١٣٧٦) والنسائي في الكبرى : كتاب النعوت ، السؤال بأسماء الله وصفاته والاستعاذه بها (١/٧٧٢٠) من طريق أم خالد رضي الله عنها .

[١٠٦٧] تقدم [١٠٦٥] .

[١٠٦٨] أخرجه البخاري : كتاب الطب ، باب من اكتوى أو كوى غيره ، ... (٥٧٠٥) من طريق عمران بن حصين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أبو داود : كتاب الطب ، باب في تعليق التمام (٣٨٨٤) . والترمذي : كتاب الطب ، باب ماجاء في الرخصة في ذلك (٢٠٥٧) من طريق عمران بن حصين .

[١٠٦٩] أخرجه مسلم : كتاب السلام ، باب استحباب الرقية من العين والنملة (٦١/٢١٩٩) جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[١٠٧٠] أخرجه ابن ماجه : كتاب الطب ، باب رقية الحية والعقرب (٣٥١٧) من طريق عائشة رضي الله عنها .

[١٠٧١] حدثنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، حدثني أبي ، عن ابن شهاب ، عن يحيى ، عن عمرة ؛ أن أبا بكر دخل على عائشة رضي الله عنها وهي تشكي ويهودى يُرقيها ، فقال أبو بكر : أرقها بكتاب الله عز وجل .

[١٠٧٢] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا ابن عيينة ، عن الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال : مر عامر بن ربيعة على سهل بن حنيف وهو يغتسل ، فقال : لم أر كالليوم ولا جلد مخبأة ، قال . فما مكث أن لُبط به ، وأتى النبي ﷺ فقال : أدرك سهلاً ، فقال : ((من تتهمون به ؟)) . قالوا : عامر بن ربيعة ، فقال ﷺ : ((علام يقتل أحدكم أخاه ؟ إذا رأى ما يعجبه فليدع له بالبركة)) . وأمره أن يتوضأ ويغسل يديه ووجهه وركبتيه ، وداخلة إزاره ويديه إلى مرفقيه ، ويصب الإناء عليه ، ويكفي الإناء من خلفه .

[١٠٧٣] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا القاسم بن يزيد ، عن سفيان الثوري ، عن حصين بن هلال بن يساف ، عن سحيم بن نوفل ، قال : كنا عند ابن مسعود وهو يعرض المصاحف ، إذ جاءت جارية وسيدها مع القوم ، فقالت : ما يجلسك؟ قم فابتغ راقياً ، فإن فلاناً قد لقع مَهْرَك بعينه ، فتركه يدور كأنه في فلك ، لا يروث ولا يبول ، فقال عبد الله : لا تبغ راقياً ، ولكن اذهب فانفت في منخره الأيمن أربعاً ، وفي الأيسر ثلاثاً ، وقل : ((بسم الله لا بأس ، لا بأس ، أذهب البأس رب الناس ، واشف أنت الشافي ، لا يكشف الضر إلا أنت)) . فما برحت حتى جاء الرجل ، فقال : قد فعلت ما أمرتني به ، فما برحت حتى راث وبال وأكل .

[١٠٧١] رواه الإمام مالك في الموطأ ، باب التعوذ والرقية في المرض (١١) عن عمرة بنت عبد الرحمن رضي الله عنها ، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٢٨٥١٥) ، (٢٨٥١٦) وعزاه للإمام مالك ولابن أبي شيبة وابن جرير والخرائطي في مكارم الأخلاق عن عمرة .

[١٠٧٢] أخرجه ابن ماجه : كتاب الطب ، باب العين (٣٥٠٩) من طريق أبي أمامة بن سهل ابن حنيف . مخبأة : المخبأة : الجارية التي في خدرها لم تتزوج بعد ، وكان سهل بن حنيف أبيض حسن الجسم . لسان العرب (خبأ) لُبط به : لُبط بفلان : سقط على الأرض من قيام ، فهو ملبوط به . لسان العرب (لبط) .

[١٠٧٤] حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا عبد الرحمن بن عمر بن جبلة ، حدثنا عمرو بن النعمان ، عن كثير أبي الفضل ، قال : أخبرني أبو صفوان شيخ من أهل مكة - عن أسماء بنت أبي بكر ، قالت : خرج عليّ خراج في عنقي فتخوفت منه فأخبرت به عائشة ، فقالت : سأل النبي ﷺ ، قالت فسألته : فقال : (رضعني يدك عليه ثم قولي ثلاث مرات - بسم الله اللهم ، أذهب عني شر ما أجد بدعوة نبيك الطيب المبارك المكين عندك بسم الله) . قالت : ففعلت فالتحصن .

[١٠٧٥] حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسى ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا المغيرة بن حبيب ، حدثنا مالك بن دينار ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة قال : بينما يحيى بن زكريا ، وعيسى بن مريم عليهما السلام في البرية ، إذ رأيا وحشية ماخضاً ، قال عيسى ليحيى : مالك الكلمات ؟ قال يحيى : حنة ولدت مريم ، مريم ولدت عيسى ، الأرض تدعوك : يا ولد أخرج ، يا ولد أخرج ، قال : فوضعت ، قال حماد : فما بحضورتنا امرأة تطلق ، فقيل هذا عندما إلا ولدت ، قال حماد : حتى الشاة تكون ماخضاً ، فأقولنه وأنا قائم فما أبرح حتى تضع .

[١٠٧٦] حدثنا علي بن داود القطرى ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد قال : رأيت إسماعيل بن أمية بصيراً ، ثم رأيت أعمى ، ثم رأيت بصيراً ، فسألته عن ذلك ، فقال : بينما أنا نائم إذ سمعت قائلاً يقول : قل : يا قريب يا مجيب ، يا سميع ، يا بصير رُدَّ عليّ بصرى ، قال : فأبصرت .

[١٠٧٧] حدثنا سعدان بن يزيد البراز ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا محمد ابن المجير ، عن محمد بن المنكدر ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قام يوماً فدعا بدعاء لم يسمع الناس بمثله ، واستعاذ استعاذة لم يسمع الناس بمثلهما ، فقال بعض الناس : كيف لنا أن ندعو

[١٠٧٨] أورده السيوطى فى جامع الأحاديث (٤/٢٦٧) وقال : رواه الخرائطى وابن عساكر من طريق أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنها . وذكره المتقى الهندي فى كنز العمال (٢٨٣٧٦) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق وابن عساكر عن أسماء بنت أبي بكر .

[١٠٧٧] رواه الطبرانى فى المعجم الصغير (١١٥٨) من طريق أبي هريرة روى عنه .

كَمَا دَعَوْتَ ، وَأَنْ نَسْتَعِذَ كَمَا اسْتَعَدْتَ ؟ قَالَ : تَقُولُونَ : «اللَّهُمَّ ، إِنَّا نَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلْنَاكَ بِهِ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَنَسْتَعِيزُكَ بِمَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ»

[١٠٧٨] حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ سَافَرِي ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية الضَّرِير ، عَنْ شَيْبِ بْنِ شَيْبَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي حَصِينٍ : «أَمَّا إِنَّكَ إِنْ أَسْلَمْتَ عَلَّمْتُكَ كَلِمَتَيْنِ تَنْفَعُكَ» . فَلَمَّا أَسْلَمْتُ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الْكَلِمَتَانِ اللَّتَانِ وَعَدَّتْنِي ؟ قَالَ : قُلْ : «اللَّهُمَّ الْهَمْنِي رُشْدِي ، وَأَعِزِّي مِنْ شَرِّ نَفْسِي» .

[١٠٧٩] حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرِ عَبَّادُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ الْقُرَشِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمِ السَّامِيِّ ، عَنْ الضَّحَّاكِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ قَوْمًا مِنْ غَرِيضَةَ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَاسْتَمَوْا ، وَكَانَ مِنْهُمْ مَوَارِبَةٌ قَدْ شَلَّتْ أَعْضَاؤُهُمْ ، وَاصْفَرَّتْ وَجُوهُهُمْ ، وَعَظُمَتْ بَطُونُهُمْ ، فَأَمَرَ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَيْلِ الصَّدَاقَةِ يَشْرَبُونَ مِنْ أَبْوَالِهَا وَالْبَائِهَا ، فَشَرَبُوا حَتَّى صَحَّوْا وَسَمِنُوا ، فَعَمِدُوا إِلَى رَأْيِ النَّبِيِّ ﷺ فَفَقَطَّوهُ وَاسْتَأْفَوْا الْإِبِلَ ، وَارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ ، وَجَاءَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : «يَا مُحَمَّدُ ابْعَثْ فِي آثَارِهِمْ ، فَبِعَثْ» . ثُمَّ قَالَ : ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ : «اللَّهُمَّ ، إِنَّ السَّمَاءَ سَمَاوُكَ وَالْأَرْضَ أَرْضُكَ وَالْمَشْرِقَ مَشْرِقُكَ ، وَالْمَغْرِبَ مَغْرِبُكَ ، اللَّهُمَّ ، ضَيِّقْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضَ بِرَحْبِهَا ، حَتَّى تَجْعَلَهَا عَلَيْهِمْ أَضْيَقَ مِنْ مَسَكِ حِمْلٍ حَتَّى تُقَدِّرَنِي عَلَيْهِمْ ، أَوْ تُعْزِلَنِي عَلَيْهِمْ» . قَالَ : فَجَاءُوا بِهِمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ﴾ [المائدة: ٣٣] . الْآيَةُ فَأَمَرَهُ جَبْرِيلُ : أَنْ مَنْ أَخَذَ الْمَالَ وَقَتْلَ أَنْ يُصَلَّبَ ، وَمَنْ قَتَلَ وَلَمْ يَأْخُذْ بِالْمَالِ يُقَتَّلْ ، وَمَنْ أَخَذَ الْمَالَ وَلَمْ يَقْتُلْ تُقَطَّعْ يَدُهُ وَرِجْلُهُ مِنْ خَلْفٍ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هَذَا الدُّعَاءُ لِكُلِّ أَبِي ، وَكُلِّ مَنْ ضَلَّتْ لَهُ ضَالَّةٌ مِنْ إِنْسَانٍ وَغَيْرِهِ ، يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ ، وَيَكْتُبُهُ فِي شَيْءٍ وَيُدْفِنُ فِي مَكَانٍ نَظِيفٍ ؛ لِإِقْدَرِهِ اللَّهُ عَلَيْهِ .

[١٠٧٨] أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ : كِتَابُ الدَّعَوَاتِ ، بَابُ (٧٠) (٣٤٨٣) مِنْ طَرِيقِ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ وَقَالَ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

[١٠٧٩] أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ : كِتَابُ الْوُضُوءِ ، بَابُ أَبْوَالِ الْإِبِلِ وَالذُّوَابِ (٢٣٣) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَمُسْلِمٌ : كِتَابُ الْقِسَامَةِ ، بَابُ حُكْمِ الْمُحَارِبِينَ (١٠/١٦٧١) .

[١٠٨٠] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال : قلت لأبي : نكتبُ الشيء من القرآن في قرطاسٍ ويُدفن ؟ قال : لا بأسَ به .

[١٠٨١] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا أبو عامر العقدي ، حدثنا علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير قال : أظنه عن محمد بن إبراهيم ؛ أن عائشَ الجهني أخبره أن النبي ﷺ قال له : «يا ابن عائش ألا أخبرك بأفضل ما يتعوذُ به المتعوذون» ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال : «قلْ أعوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ ، وقلْ أعوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» .

[١٠٨٢] حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن موسى بن عبيدة ، عن أخيه ، عن علي قال : كان النبي ﷺ يقولُ في دعائه : «اللَّهُمَّ ، أعوذُ بِكَ مِنْ وَسَاوِسِ الصِّدْرِ ، وَشَتَاتِ الأَمْرِ ، وَفِتْنَةِ القَبْرِ ، وَشَرِّ مَا يَلِجُ فِي اللَّيْلِ ، وَشَرِّ مَا يَلِجُ فِي النَّهَارِ ، وَمَا تَهْبِ بِهِ الرِّيحُ ، وَمَنْ شَرُّ بَوَائِقِ الدَّهْرِ» .

[١٠٨٣] حدثنا حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا أبو عامر العقدي ، حدثنا شعبة ، عن عبد الملك بن عمير قال : سمعتُ مصعب بن سعد قال : كان سعد يعلمنا هذا الدعاء ، ويذكره عن النبي ﷺ : «اللَّهُمَّ ، إِنِّي أعوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ ، وَأعوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ ، وَأعوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أرْذَلِ العَمْرِ ، وَأعوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا ، وَأعوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ» .

[١٠٨٤] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا سهل بن تمام ، حدثنا صالح بن أبي الجوزاء ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «أعوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ» .

[١٠٨١] أخرجه النسائي : كتاب الاستعاذة (٢٥١/٨) . من طريق ابن عابس رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو .

[١٠٨٢] أخرجه الترمذي : كتاب الدعوات ، باب (٨٨) (٣٥٢٠) بنحوه من طريق علي بن أبي طالب ، وقال : حديث غريب من هذا الوجه ، وليس إسناده بالقوى .

[١٠٨٣] أخرجه البخاري : كتاب الدعوات ، باب التعوذ من البخل (٦٣٧٠) من طريق مصعب بن سعد رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، والنسائي في المجتبى : كتاب الاستعاذة ، باب الاستعاذة من الجبن (٢٥٦/٨) .

[١٠٨٤] أخرجه النسائي في المجتبى : كتاب الاستعاذة ، باب الاستعاذة من عذاب جهنم (٢٧٥/٨) من طريق أبي هريرة رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو .

[١٠٨٥] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي ، عن مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة : ((أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا مَرَضَ يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ)).

[١٠٨٦] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا أصبغ بن الفرج ، أخبرني عبد الله بن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني المعلى بن ربيعة ، عن هاشم بن عبد الله بن الزبير أخبره ، أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَصَابَتْهُ مَصِيبَةٌ ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَشَكَى إِلَيْهِ ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَأْمُرَ لَهُ بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ ، فَقَالَ لَهُ : إِنْ شِئْتَ أَمَرْتُ لَكَ بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ ، وَإِنْ شِئْتَ عَلِمْتُكَ كَلِمَاتٍ هُنَّ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُ قَالَ : علمنيهن ، وأمر لي بوسقٍ ، فأني ذو حاجةٍ إليه ! قال : أفعل ، قال : قل : ((اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَاعِدًا ، واحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ رَاقِدًا ، وَلَا تَطْعُ فِيَّ عَدُوًّا حَاسِدًا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي هُوَ بِيَدِكَ كُلِّهِ)).

[١٠٨٧] حدثنا عباس بن محمد الدورى ، حدثنا علي بن قادم ، حدثنا مسعر ، ويونس بن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عمر : أن النبي ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ .

[١٠٨٨] حدثنا عباس بن محمد الدورى ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا ليث ، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : سمعتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ((اللَّهُمَّ ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَغْرَمِ وَالْمَأْتَمِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ)).

[١٠٨٥] أخرجه البخارى : كتاب الطب ، باب الرقى بالقرآن والمعوذات (٥٧٣٥) من طرق عائشة رضی الله عنها ، والإمام أحمد في مسنده : (٢٥٦/٦) . يَنْفُثُ : النَّفْثُ : أَقْلُ مَا يَبْزُقُ الْإِنْسَانُ . وَسئَلَ الزُّهْرِيُّ : كَيْفَ يَنْفُثُ ؟ قَالَ : كَانَ يَنْفُثُ عَلَى يَدَيْهِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ .

[١٠٨٦] أخرجه ابن حبان في صحيحه : كتاب الرقائق ، باب الأدعية (١٤٣/٢) من طريق عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[١٠٨٧] أخرجه أبو داود : كتاب الصلاة ، باب في الاستعاذة (١٥٣٩) ورواه الإمام أحمد في مسنده : (٢٢/١) طريق عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[١٠٨٨] أخرجه النسائي في المجتبى : كتاب الاستعاذة ، باب الاستعاذة من الهرم (٢٦٩/٨) .

[١٠٨٩] حدثنا يحيى بن سافري ، حدثنا الحكم بن موسى ، حدثنا الهقل ، عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية ، عن محمد بن أبي عائشة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُدِ ، فَلْيَتَعَوَّذْ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ» .

[١٠٩٠] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا أصبغ بن الفرج ، أخبرني ابن وهيب ، عن يونس ، عن الزهري ، أخبرني نافع بن جبير بن مطعم ، عن عثمان بن أبي العاص الثقفي ؛ أنه شكى إلى رسول الله ﷺ وجعاً يجده في جسده ، فقال له رسول الله ﷺ : «رَضِعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي يَأْلَمُ مِنْ جَسَدِكَ» ، وَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ ، وَقُلْ : سَبِّحْ مَرَاتٍ : أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ» .

[١٠٩١] حدثنا علي بن داود القنطري ، حدثنا عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا زهير بن معاوية ، حدثنا محمد بن جحادة ؛ أن أبا نبيح بن أبي عياش قال : حدثني أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ يدعو دُبْرَ الصَّلَاةِ : «اللَّهُمَّ ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ . اللَّهُمَّ ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَوْلَاءِ الْأَرْبَعِ» .

[١٠٩٢] حدثنا عباس بن محمد الثوري ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأنا سعد ابن أوس ، عن بشار بن يحيى ، عن شبيب بن شكل بن حميد ؛ أنه أتى النبي ﷺ فقال : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمْنِي دَعْوَةَ أَعُوذُ بِهَا قَالَ : «رَقُلْ : اللَّهُمَّ ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي وَيَصْرِي ، وَشَرِّ لِسَانِي وَقَلْبِي» .

[١٠٨٩] أخرجه مسلم : كتاب المساجد ، باب ما يستعاذ منه في الصلاة (١٣٠/٥٨٨) من طريق أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وأبو داود : كتاب الصلاة ، باب ما يقول بعد التشهد (٩٨٣) . وابن ماجه : كتاب إقامة الصلاة ، باب ما يقال في التشهد (٩٠٩) .

[١٠٩٠] أخرجه مسلم : كتاب السلام ، باب استحباب وضع يده على موضع الأسم من طريق عثمان بن أبي العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[١٠٩١] أخرجه النسائي : كتاب الاستعاذة ، باب الاستعاذة من الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق (٢٦٣/٨) من طريق أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٥٥/٣) من طريق أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[١٠٩٢] أخرجه أبو داود : كتاب الصلاة ، باب في الاستعاذة (١٥٥٦) من طريق أبي شكل ابن حميد ، والترمذي : كتاب الدعوات ، باب (٧٥) (٣٤٩٢) وقال : حسن غريب .

[١٠٩٣] حدثنا أحمد بن منصور بن سيار الرمادى أبو بكر ، حدثنا عبد الله

ابن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، حدثنى يونس ، عن ابن شهاب أنه قال :
حدثنى أبو خزيمة [ابن يعمر] - أحد بنى الحارث بن سعد - أن أباه أخبره ؛ أنه
سأل النبي ﷺ فقال : يا رسول الله أرأيت رقى نسترقى بها ، ودواء نتداوى به ،
وانقضاء نتقيه ، هل يرد من قدر الله من شيء ؟ فقال رسول الله ﷺ ((إنه من
قدر الله عز وجل)).

[١٠٩٤] حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور بن سيار الرمادى ، حدثنا عبد
الرزاق ، أنبأنا معمر [ح] ، وحدثنا العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا محمد بن
يوسف الفريابى ، حدثنا سفيان الثورى ، عن معمر ، عن الزهرى قال : قال
أصحاب النبي ﷺ : يا رسول الله أرأيت انقضاء نتقيه ودواء نتداوى به ورقى
نسترقى بها ، أيغنى من القدر ؟ فقال النبي ﷺ ((هى من القدر)). . . وقال
الترقى ، عن الزهرى قال : قال عمر : يا رسول الله ما نسترقى به وما نتداوى
به ؟ .

[١٠٩٥] حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا سريج بن النعمان ،
حدثنا سفيان ، عن الزهرى ، عن ابن أبى خزيمة ، عن أبيه قال : سألت النبي
ﷺ قلت : أرأيت رقى نسترقى بها ، ودواء نتداوى به ، وانقضاء نتقيه أترد من
قدر الله تبارك وتعالى ؟ قال : ((هى من قدر الله عز وجل)).

[١٠٩٦] حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا يزيد بن أبى حكيم العدنى ،
حدثنا إبراهيم بن طهمان ، حدثنا عباد بن إسحاق ، عن محمد بن مسلم الزهرى ،
عن أبى خزيمة ، عن أبيه أنه قال : يا رسول الله أرأيت دواء نتداوى به ، ثم
ذكر مثل ذلك ، قال أبو بكر الرمادى : يقال : ابن أبى خزيمة وأبو خزيمة وقال
الرمادى : عباد بن إسحاق هو عبد الرحمن بن إسحاق كان له اسمان .

[١٠٩٣] أخرجه أحمد فى مسنده (٤٢١/٣) من طريق أبى خزيمة عن أبيه ، والحاكم فى
المستدرک : كتاب الطب (١٩٩/٤) وقال الذهبى فى التلخيص : صحيح .

[١٠٩٤] تقدم [١٠٩٣] .

[١٠٩٥] تقدم [١٠٩٣] .

[١٠٩٦] تقدم [١٠٩٣] .

٩ - باب

ما يقال عند نهقة الحمار

[١٠٩٧] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسى ، عن طلحة ابن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس ؛ أنه كان يقول : ((عند نهقة الحمار : بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، أَعُوذُ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)).

تم الكتاب ، والحمد لله رب العالمين وصلواته على خير خلقه ؛
محمد النبي وآله وصحبه الطاهرين . وسلام على عباده الذين اصطفى .

[١٠٩٧] أخرجه البخارى : كتاب بدء الخلق ، باب خير مال المسلم غنم يتبع ...)) (٣٣٠٣) من طريق أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بلفظ ((إذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان ؛ فإنه رأى شيطانا)). وأبو داود : كتاب الأدب ، باب ما جاء فى الديك والبهائم (٥١٠٣) و (٥١٠٤) من طريق جابر ، والترمذى : كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا سمع نهيق الحمار (٣٤٥٩) من طريق أبى هريرة ، وقال حديث حسن صحيح ، والإمام أحمد فى مسنده (٣٠٧/٢ ، ٣٢١ ، ٣٦٤ - ٣ / ٣٠٦ ، ٣٥٥) وأورده المناوى فى الفيض (٣٨٢/١) وقال : قال البغوى : حديث حسن ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٤٥/١٠) وقال : رواه الطبرانى عن صهيب بلفظ سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((إذا نهق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم)).

الفهارس العامة

- ١- فهرس الآيات
- ٢- فهرس الأطراف
- ٣- فهرس الشعر
- ٤- فهرس الأعلام
- ٥- فهرس الأماكن
- ٦- فهرس القبائل
- ٧- فهرس مصانير التحقيق
- ٨- فهرس محتويات الكتاب



فهرس الآيات

رقم	رقم الآية	الآية
		سورة البقرة
١٥٣	٨٣	﴿قولوا للناس حسناً﴾
٤٤٨	١٨٩	﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها﴾
٩٨٩	٢٢٣	﴿قدموا لأنفسكم﴾
٢٩٣	٢٤٥	﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً﴾
		سورة آل عمران
٢٩٣ ، ٢٨٥	٩٢	﴿لن تتالوا البر حتى تتفقوا مما تحبون﴾
		سورة النساء
		﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا﴾
٦٨١	٩٤	
		سورة المائدة
		﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف﴾
١٠٧٩	٣٣	
		سورة التوبة
		﴿ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن إلى قوله وبما كانوا يكذبون﴾
٢٠١ ، ١٨١	٧٧ : ٧٥	
		سورة هود
		﴿هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين﴾
٤٣٦ ، ٤٣٥	١٨	
		سورة يوسف
٩٢٤	٢١	﴿أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا﴾
		سورة الرعد
		﴿يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال﴾
١٠٢١، ١٠١٩، ١٠١٨، ١٠١٢	١٣	
		﴿ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار﴾
٩٠١	٢٥	

		سورة الحجر
١٠٠٦	٢٢	﴿وَأرسلنا الرياح لواقح﴾
		سورة النحل
٣٦٧	٩٠	﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾
		﴿وَأَنَّ عَاقِبَتَكُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَوقِبْتُمْ بِهِ
١٨٥	١٢٦	﴿وَلَنْ صَبِرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾
		سورة التور
		﴿وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا أَلَا تَحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ
٤٤٤ ، ٤٤٥	٢٢	﴿لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾
		﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا
٤٤٨	٢٧	﴿وَتَسَلَّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا﴾
٧٩٠	٥٩	﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ﴾
		سورة الفرقان
		﴿الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُونَاً وَإِذَا
٧٦	٦٣	﴿خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً﴾
		سورة القصص
		﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِ اسْتَأْجَرْتُمْ
٩٢٤	٨	﴿الْقَوِيَ الْأَمِينُ﴾
٥٠٢	٨٤	﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا﴾
		سورة الروم
		﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ
٨٦٤	١٨	﴿وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا
		﴿وَحِينَ تَضَعُونَ الظُّلُمَاتِ فِي الْأَرْضِ الدُّنْيَا﴾
		سورة لقمان
٤٣٢	٢٠	﴿وَأَسْبِغْ عَلَيْكُمْ بِنِعْمِهِ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾
		سورة الأحزاب
		﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ
٢٠١ ، ١٨١	٧٢	﴿وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا﴾
		سورة الزمر
١٠٣٣	٢١	﴿فَسَلَكَهُ يَنَابِيعُ فِي الْأَرْضِ﴾

سورة غافر

﴿إذ أخاوا آل فرعون أشد العذاب﴾ ٤٦ ١٣٢

سورة التورى

﴿فمن عفا وأصلح فأجره على الله﴾ ٤٠ ٣٧٨

﴿وب لمن يشاء إنشأ وبهيب لمن يشاء﴾

﴿الذكور﴾ ٤٩ ٦٤٦

سورة محمد

﴿فويل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في﴾

﴿الأرض وتطعموا أرحامكم أولئك الذين لعنهم﴾

﴿الله فأصمهم وأعمى أبصارهم﴾ ٢٣، ٢٤ ٩٠١

سورة الحجرات

﴿ولا تحسسوا﴾ ١٢ ٤٤٩، ٤٤٨، ٤٢٥

سورة القمر

﴿على أمر قد قدر﴾ ١٢ ١٠٣١، ١٠٣٠

سورة المنافقون

﴿إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول﴾

﴿الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن﴾

﴿المنافقين لكانيون﴾ ١ ٢٠١، ١٨١

سورة القلم

﴿وإنك أعلى خلق عظيم﴾ ٤ ٧٢

سورة الحاقة

﴿ما نوحوا قرءوا كتآبية﴾ ١٩ ٤٣٦

سورة النبأ

﴿وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا﴾ ١٤ ١٠٢٩، ١٠٠٧، ١٠٠٥

فهرس الأَطراف *

الطرف	راوي - قائل	رقم
آخر ما تفقدون من دينكم الصلاة	عبد الله بن مسعود	١٧٦
آخر ما ودعت محمد بن علي ...	جابر بن عبد الله	٨٠٤
أيمن قاتلون عابدين	أنس بن مالك	٨١١
أيمن قاتلون أربنا حامدون	البراء بن عازب	٨١٤
أيمن عابدين سائعون	ابن عمر	٨٠٩
آية المنافق ثلاث ...	محمد بن كعب	٢٠١، ١٨١
أبررت عني ولا هجرة	عبد الرحمن	٤٨١
أبى عبد لرجل بالبصرة فحطفه لكن قدر ...	الحسن	٥٥٥
أبني هذا سيد وعل الله أن يصلح به ...	أبو بكر	٥٣٢
أبو بكر سيدنا وأعني سيدنا ...	جابر	٥٤٣
أبو بكر سيدنا وأعني سيدنا ...	صخر بن الخطاب	٥٤٣
أتاني جبريل فما زال يوصيني ...	أبو هريرة	٢٢١
أتدرون ما أكثر ما يدخل الناس الجنة	أبو هريرة	٦٠، ٥٩
أتدرون ما حق الجار ...	عمرو بن شعيب	٢٤٧
أتدري بيت من هذا ...	عمر بن الخطاب	٤٢٥
أترالك غدياً ؟	جابر	٨٥٣
أتقاهم لله وأوصلهم للرحم ...	درة	٢٧١
أتقدم ما كان غمماً ...	معاوية بن أبي سفيان	٢٧٨
أتقوا النار ولو بشق تمره	عدي بن حاتم	١٥٠، ١٢٣
أتق المحارم تكن أعبد الناس	أبو هريرة	٢٥٥
أتى بجارية قد سرقت جملاً فقال : ...	أبو الدرداء	٤٣٠
أتى جبريل النبي وهو يوعظ فقال ...	عبادة بن الصامت	١٠٥٧
أتى النبي أعرابي فقصى حاجته	أنس بن مالك	٧٣
أتيت النبي أباه فاشتراط علي النصيح اكل مسلم	جرير	٧٦٦
أتيت النبي فإذا برجل يكلمه	أبو موسى	٢١٤

* يقصد بالأطراف : الأحاديث النبوية ، والقدسية ، والآثار والأقوال .

٢٩٣	أنس بن مالك	اجعله في قرابتك - أوقال - أقرباؤك
٣٨٩	عثمان بن عفان	أجل فوالله لو أن علياً شاء أن يكون أدنى الناس لكان
٧٢٦	أنس بن مالك	اجلس عليها يا جرير
٧١٩	علي بن أبي طالب	أجمعوا هذه القلوب ، واطلبوا لها طرف الحكمة ...
٢٥٥، ٢٤٢	أبو هريرة	أحب للناس ما تحب لنفسك
٢٥٢	أبو الدرداء	أحب للناس ما تحب لنفسك ...
٦٥٤	أبو هريرة	أخرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة
٥١١	طلحة بن عبيد الله	إحسانك إلى الخادم يكبت العدو
٢٥٥	أبو هريرة	أحسن إلى جارك تكن مؤمناً
٢٤٢	أبو هريرة	أحسن مجاورة من جاورك
٣٧٤	أبو سعيد الخدري	أحسنوا إذا وليتم وأعفوا عما ملكتم
٥٠٣	أبو سعيد الخدري	أحسنوا فيما وليتم واعفوا عما ملكتم
٣٢٢	بهز بن حكيم	احفظ عورتك إلا من زوجتك ...
١٩١	عبادة بن الصامت	احفظوا فروجكم
٨٦٦	أبو هريرة	أخبرني بشيء أقوله إذا أصبحت ...
٥٤١	زافر بن سليمان	أخبرها أنها عاملة من عمال الله
٩٩٠	أبو هريرة	أخذت الناس ريح بمكة ...
٤٠٢	عبد الله بن عمرو	أخزن لسانك كما تخزن ورقك
٥١٩	أبو ذر الغفاري	إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم
٥٦٢	عثمان بن عفان	أدخل الله الجنة رجل كان سمحاً بائعاً ...
٤٩١	سعيد بن جبير	ادفعها إلى ولاية الأمر وهم يصنعون بها كذا ...
٦٦١	أبو الدرداء	أدن اليتيم منك وامسح برأسه
٣٦٦	جاير بن عبد الله	أدن فدنوت ...
٦٥٧	أبو عمران الجوني	أدن منك اليتيم وامسح رأسه
١٩١	عبادة بن الصامت	أدوا إذا أئتمنتم
١٨٤	أبو هريرة	أدّ الأمانة إلى من ائتمنك ...
٥١٢	معاذ بن جبل	إذا ابتاع أحدكم الخادم فليكن أول شيء ...
٧٥٢	أبو سعيد الخدري	إذا أبيتتم إلا المجالس فأعطو الطريق حقه

٥١٣	أبو هريرة	إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فليجلسه
٧٧٢	ابن عمر	إذا أحببت رجلاً فاسأله عن اسمه واسم أبيه ...
٩٥٢	شداد بن أوس	إذا أخذ أحدكم مضجعه فقرأ
٩٦٢	البراء بن عازب	إذا أخذت مضجعتك فقل ...
٨٠٥	زيد بن أرقم	إذا أراد أحدكم سفراً فليودع إخوانه
٦٩٣	عائشة	إذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم باب الرفق
٦٩٨	عائشة	إذا أراد الله بأهل بيت شراً أدخل عليهم الخرق
٢٦٣	عمرو بن الحمق	إذا أراد الله بعبده خيراً ...
٦٨٨	الزهري	إذا أردت امرأة عليك بالتؤدة
٦٠٦	معاذ بن جبل	إذا أسأت فأحسن
١٣٠	عمر بن الخطاب	إذا أعطيتم فأغنوا
٤٨٠	ابن عمر	إذا أقسم أحدكم على أخيه فليبره ...
٨٤٨	أنس بن مالك	إذا التقى المؤمنان فتصافحا ...
٨٤٩	عمر بن الخطاب	إذا التقى المسلمان فسلم كل واحد
٩٤٥	أبو هريرة	إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليزرع ..
٩٦٨	مجاهد	إذا أويت إلى فراشك ...
٩٦١	البراء بن عازب	إذا أويت إلى فراشك طاهراً ...
٩٥٧	فروة بن نوفل	إذا أويت إلى فراشك فاقرا
١٠٤٧	ابن مسعود	إذا تخوفت من أحدٍ شيئاً فقل ...
٣٢٦	أنس بن مالك	إذا جاءكم الزائر فأكرموه
٧١٠	جرير بن عبد الله	إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه
٧٣١	الحسن البصرى	إذا جالست فكن على أن تسمع ...
٣٧٩	الحسن البصرى	إذا جئت الأمم بين يدي رب العالمين
٧٢٤	أبو مجلز	إذا جلس إليك رجل يتعمدك ...
١٩٧، ١٨٦	أنس بن مالك	إذا حدث أحدكم فلا يكذب ...
٧٠٥	جابر بن عبد الله	إذا حدث الرجل بحديث ثم التفت فهو أمانة
٨٧٩	أبو هريرة	إذا دخل أحدكم بيته فلا يجلس ...
٧٩١	عبد الله بن مسعود	إذا دخل أحدكم على أهله فليستأذن

٨٤٣	جابر بن عبد الله	إذا دخلتم بيوتكم فسلموا على أهلها ...
٧٨٧	أبو هريرة	إذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب قالت الملائكة ...
١٠٤٢	ابن عباس	إذا رأيت سلطاناً مهيباً فخفت فقل ...
٩٧١	أبو هريرة	إذا رد الله تعالى إلى العبد المسلم نفسه من الليل
٧٤٥	عمر بن الخطاب	إذا رزقك الله ود امرئ مسلم فتمسك به
٤٥٧	عمرو بن شعيب	إذا زوج الرجل أمته أو أجيره فلا يرى
٨١٧	سهل بن أبي صالح	إذا سافرتكم في الجذب فأسرعوا السير ...
٨١٧	بن أبي صالح	إذا سافرتكم في الخصب فاعطوا الإبل حظها ...
٢٥٦	عبد الله بن مسعود	إذا سمعت جيرانك يقولون قد أحسنت فقد أحسنت
٤٤٩	ابن عبد الرحمن	إذا شب لنا سراج ...
٤٨٤	أبو أيوب الأنصاري	إذا صليت فصل صلاة مودع
٢٣٨	أبو ذر الغفاري	إذا طبخت قدرأ فأكثر ماءها ...
٩٨٢	ابن أبي رافع	إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني
٨١٧	سهل بن أبي صالح	إذا عرستم بالليل فاجتنبوا الطريق ...
١٠٨٩	أبو هريرة	إذا فرغ أحدكم من التشهد
٩١٣	أبو هريرة	إذا قال الرجل لأخيه جزاك الله خيراً
٣٢٠	وهب بن منبه	إذا كانت الرهبة والحياء في صبي طمع برشده
١٦٧	أنس بن مالك	إذا كانت في البيت خيانة ذهبت منه البركة
٨٤٢	عبد الله بن عباس	إذا كانت لك إلى رجل حاجة ...
٥١٥	أبو هريرة	إذا كفى أحدكم خادمه ...
٥١٤	أبو هريرة	إذا كفى أحدكم مملوكه صنعة ...
١٠٤٣	على بن أبي طالب	إذا كنت بوادٍ تخاف فيه السبع ...
٩٧٥	أبو سعيد الخدري	إذا ما استيقظ الرجل من منامه فقال ...
٨٥٩	عبد الله بن مسعود	إذا مر الرجل بالقوم فسلم عليهم ...
٩١٦	جابر بن عبد الله	إذا هم أحدكم بأمر فليركع ركعتين ...
١٠٥٥	كعب بن مالك	إذا وجد أحدكم ألماً ...
٩٦٧	عمير الليثي	إذا وضع العبد المؤمن صدغه فذكر الله
٩٣٢	عمر بن الخطاب	أراد أن يقسم السواد بين المسلمين فأمر أن يحصوا ..

١٠٥٤	ابن عباس	أراد رسول الله أن يتوضأ ...
٣٨١	إسماعيل بن مسلم	أراك تطلب الأدب فهل لك في بيت وجد في صخرة
١٠٩٥	أبو خزيمة	أرأيت رقى نسترقى بها
٤٢٤	عمر بن الخطاب	أرأيتم لو أن إماماً رأى رجلاً وامرأة على فاحشة ..
٥٥٠، ١٦٥، ٣١	ابن عمرو	أربع إذا كن فيك فلا يضرك ...
٢٠٠	عبد الله بن مسعود	أربع من كن فيه فهو منافق ...
٢٥٢	أبو الدرداء	ارض بقسم الله لك ...
٢٥٥	أبو هريرة	ارض بما قسم الله لك
١٠٧١	أبو بكر الصديق	أرقها بكتاب الله عز وجل
٧٩٠	الزهري	أرى أن يستأذن الرجل على والدته ...
٥٥٢	أبو بكر الصديق	أسأل الله العافية فإنه لم يعط ...
٤٧٨	ابن عمر	أسأفنا به الظن
٢٩٥	عطاء بن أبي رباح	استأذن على أخواتي ...
٧٩٤	ابن عمر	استأذن على أمي ...
٧٩٣	عطاء بن يسار	استأذن عليها فإن لم تستأذن
٣٢٤	أبو بكر الصديق	استحووا من الله ...
٤٤٦	عمر بن الخطاب	استر من الحدود ما وراك ...
١٠٥٣	كعب بن مالك	استعينوا بالله من العين
١٠٦٣	عائشة	استعينوا بالله من العين ...
٥٣٤	البراء بن معرور	استقبلوا بي الكعبة ...
٦	معاذ بن جبل	استقم وليحسن خلقك
٥٤٩	معاوية	استخاهم نفساً حين يسأل ...
٧٨٣	عبد الله بن عمرو	أسرع الدعاء إجابة دعوة غائب لغائب
١١٦	سراقة بن جشم	استقيها فإن كل ذات كبد حري أجر
٤٧٦	أبو حازم المدني	اشتريت أنا وصاحب لي من عبد الله بن عمر تيناً ...
٤٧٤	أبو حازم الأشجعي	اشتريت من ابن عمر تيناً بتثمائة درهم ...
٢٩٠	أبي سلمة	اشتكى أبو الرداد مفاده عبد الرحمن بن عوف
٧٨٥	عمر بن الخطاب	أشركنا في دعائك

٦٦٧	معاوية بن أبي سفيان	اشفَعُوا إِلَيَّ تَوَجَّرُوا إِلَيَّ أُرِيدُ الْأَمْرَ فَأُوخِّرُهُ
٨٧٧	عائشة	أَصْبَحْتُ يَا رَبِّ أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ ...
١٩٦، ١٩١	عبادة بن الصامت	أَصْدَقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ ...
٥٥٣	عبادة بن الصامت	أَصْدَقُوا الْحَدِيثَ إِذَا حَدَّثْتُمْ ...
٣٤١	أبو هريرة	أَضْرِبُوا الْهَامَ تَوْرَثُونَ الْجَنَانَ
١٩١	عبادة بن الصامت	أَضْمِنُوا لِي سِتْرًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَضْمِنَ لَكُمْ الْجَنَّةَ
٥٢٢	عبادة بن الصامت	أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ وَأَلْبَسُوهُمْ
٥٢٧	عمرو بن شعيب	أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ وَأَلْبَسُوهُمْ ...
٥٦٨	أبو سعيد الخدري	أَطْلُبُوا الْفَضْلَ عِنْدَ الرَّحَمَاءِ مِنْ أُمَّتِي ...
٦	معاذ بن جبل	اعْبُدِ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا
٤٦٣	أبو برة	اعْزَلِ الْأَذَى عَنِ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ
٥٣٠	أنس بن مالك	أَعْطَى لِقَاءَ الْحَمْدِ وَلَا فُخْرَ
٣٦٦	جابر بن عبد الله	أَعْتَدْكُمْ عَذَابًا
١٠٨٤	أبو هريرة	أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ
١٠٤٣	علي بن أبي طالب	أَعُوذُ بِرَبِّ دَانِيَالٍ وَالْحَبِّ مِنْ شَرِّ الْأَسَدِ
١٠٩٧	ابن عباس	أَعُوذُ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
١٠٥٥	كعب بن مالك	أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ ...
١٠٩٠	ابن أبي العاص	أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَحْدَثَ وَأَحَاذِرُ
٢٠٥٦	ابن عباس	أَعِيذُكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ
٧٤٢	الحسن البصري	أَفْرَطُ أَقْوَامٍ فِي بَغْضِ أَقْوَامٍ فَهَلَكُوا
١٥٦	جابر بن عبد الله	أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ : إِيمَانٌ بِاللَّهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٧٨٨	يوسف بن أسباط	أَفْضَلُ الدَّعَاءِ دَعَاءُ غَائِبٍ لِعَائِبٍ
٢٩٤	أم حميد	أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الرَّحْمِ الْكَاشِحُ
٢٩٥	معاذ بن أنس	أَفْضَلُ الْفَضَائِلِ أَنْ تَصِلَ مِنْ قِطْعِكَ
٣٩٢	رهب بن منبه	أَفْضَلُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ سَلَمِ الْمُسْلِمِينَ
٨٤	أبو هريرة	أَفْضَلُهَا الَّتِي أَنْفَقْتَ عَلَى نَفْسِكَ
٦٨١	أبو حنيفة	أَفْضَلُهُ بَعْدَ مَا قَالَ آمَنْتُ بِاللَّهِ
٤٨١	عبد الرحمن	أَفْسَحْتَ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ...

٥٧٠	ابن عباس	أقبلوا السخى زلته ...
٣٧٥	عائشة	أقبلوا ذوى الهيئات زلاتهم ...
٧٤٩	ابن عمر	أكرم المجالس ما استقبل بها القبلة
٧١٢	ابن عباس	أكرم الناس على جليسى ...
١٠٥٨	عائشة	اكشف البأس رب الناس ...
٢١، ١٨	أبو هريرة	أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً
٤٩	عائشة	أكملكم إيماناً أحاسنكم خلقاً .
٢٦	عمرو بن شعيب	ألا أخبركم بأحبكم إلى الله ...
٢٦٠	عكرمة	ألا أخبركم بأشياء سمعتن من أبى هريرة
٣٨٥	أبو الدرداء	ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة ...
٣١٧	الحسن البصرى	ألا أخبركم بهؤلاء الثلاثة ...
١٤٥، ٦٧	عبد الله بن مسعود	ألا أخبركم على من تحرم النار
٤٢٨	الهيثم بن دخين	ألا أدعوا عليهم الشرط ...
٦٧٤	ابن عباس	ألا تعجب من شدة حب مغيث
٦٨٣	الزبير بن العوام	ألا تقبلوا الغير يا عيينة
٣٢٢	بهن بن حكيم	الله أحق أن يستحى منه الناس
٥٣٥	أبو هريرة	الله أغير منى
١٠٤٢	ابن عباس	الله أكبر ، الله أكبر مما أخاف وأحذر
٩٧٨	على بن أبى طالب	الله أكبر أهلاً أن يكبر وأهلاً أن يشكر ...
٩٧٩	عبادة بن الصامت	الله أكبر وسبحان الله ولا إله إلا الله ...
١٥٥١	أسماء بنت عميس	الله ربي لا شريك له
٨٢٣	عطاء	اللهم اجعل لنا بها قراراً ...
٩٩٨	ابن عباس	اللهم اجعلها ريح رحمة
١٠٨٦	عمر بن الخطاب	اللهم احفظنى بالإسلام قاعداً
١٠٨٢	على بن أبى طالب	اللهم أعوذ بك من وساوس الصدر ...
٩٧٥	أبو سعيد	اللهم اغفر لى ذنبى يوم تبعثنى من قبرى
١٠٧٨	عمران بن حصين	اللهم ألهمنى رشدى وعدنى من شر نفسى
١٧٠	حنظلة بن على	اللهم أمن روعتى ، واحفظ أمانتى ...

٨٧٦	أنس بن مالك	اللهم إن أسألك من فجاءات الخير
١٠٧٩	ابن عباس	اللهم إن السماء سماؤك والأرض أرضك
١٠٧٧	أبو هريرة	اللهم إنا نسألك بما سألك به محمد
١٠٠٠	أبي بن كعب	اللهم إنا نسألك من خيرها ...
٩٩٤	عطاء بن أبي رباح	اللهم إنا نسألك من خيرها وخير ما فيها ...
١٠٤٩	أبو موسى الأشعري	اللهم إنا نعوذ بك من شرورهم
٨٧٢	عبد الله بن بريدة	اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت
٨٦٨	أبو النراء	اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت ...
١٠	عبد الله بن عمرو	اللهم إني أسألك الصحة والعافية ...
١٦٦	عبد الله بن عمرو	اللهم إني أسألك الصحة والعفة والأمانة
٩١٦	جابر بن عبد الله	اللهم إني أستخيرك بعلمك ...
٩٦٠	البراء بن عازب	اللهم إني أسلمت نفسي إليك ...
٩٩٢	ابن أبي العاص	اللهم إني أعوذ بك مما أرسلت فيها
١٠٨٣	مصعب بن سعد	اللهم إني أعوذ بك من البخل ...
١٠٨٨	عبد الله بن عمرو	اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم ...
١٠٥٩	عمران بن حصين	اللهم إني أعوذ بك من حال أهل النار
١٠٩٢	شتير بن شكل	اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي وبصري
١٠٩١	أنس بن مالك	اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع
٩١٧	عبد الله	اللهم إني أستخيرك بعلمك واستقدرك ...
٣٥	علي بن أبي طالب	اللهم اهدني لأحسن الأخلاق ...
١٠٥٢	عبدالله بن أبي أوفى	اللهم اهزم الأحزاب ...
٣٨٠	أبو هريرة	اللهم أيما مؤمن سببته أو لعنته أو جلدته
٨٤١ ، ٨٤٠	أبو هريرة	اللهم بارك لأمتي في بكورها
٨٣٧	أنس بن مالك	اللهم بارك لأمتي في بكورها
٨٣٩ ، ٨٣٣	ابن عمر	اللهم بارك لأمتي في بكورها
٨٣٥	جابر بن عبد الله	اللهم بارك لأمتي في بكورها
٨٣٨	صخر الغامدي	اللهم بارك لأمتي في بكورها
٨٤٢	عبد الله بن عباس	اللهم بارك لأمتي في بكورها

٨٣٢	على بن أبى طالب	اللهم بارك لأمتى فى بكورها
٩٨٤	ابن عباس	اللهم جنبنى الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنى
٩	أبو مسعود البدرى	اللهم حسنت خلقى فحسن خلقى
٩١٥	أبو بكر الصديق	اللهم خزلنى واختر لى
٨١٨	صهيب	اللهم رب السموات السبع وما أظلمن ...
١٠٤٧	ابن مسعود	اللهم رب السموات السبع وما فيهن ...
٩٤٧	أبو هريرة	اللهم رب السموات ورب الأرض وربنا ...
٨١٩	ابن مسعود	اللهم رب السموات وما أظلمن ...
١٠٢٢	سعيد بن المسيب	اللهم سيب رحمة ...
١٠٢٣	عائشة	اللهم صيباً هنيئاً
١٠٢٤	عائشة	اللهم صيباً هنيئاً
٨٧٥	أم سلمة	اللهم عند إقبال ليلك وإدبار نهارك ...
٩٧٥	أبو سعيد	اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك
٩٦٣، ٩٥٩	البراء بن عازب	اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك
٩٨٣	عبد الله بن مسعود	اللهم لا تجعل فيما رزقتنى للشيطان نصيباً
٩٨٧	محمد بن عبد الرحمن	اللهم لا تجعل للشيطان علينا سيلاً ...
٦٨٢	عروة بن الزبير	اللهم لا تغفر لمحلم
١٠٠٨	سالم بن عبد الله	اللهم لا تقتلنا بغضبك
١٠٥٢	عبد الله بن أبى أوفى	اللهم منزل الكتاب ، سريع الحساب ...
١٨٢	أبو حميد الساعدى	اللهم هل بلغت
٣٥	على بن أبى طالب	اللهم وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض ..
١٠٧٨	عمران بن حصين	أما إنك إن أسلمت ...
٨٦٩	أبو هريرة	أما إنك لو قلت أعوذ بكلمات الله التامات
٣٦٦	جابر بن عبد الله	أما عندكم من آدم
١٧٥	ميمون بن مهران	الأمانة تؤديها إلى البر والفاجر .
٣٢٩	سلمان الفارسى	أمرنا رسول الله أن لا نتكاف للضيف ...
٤٨٢	البراء بن عازب	أمرنا رسول الله بإبرار المقسم
٢٧٣	أبو ذر الغفارى	أمرنى خليلى أن أقول الحق ...

٧٥٣	أبو نذر الغفاري	إسلامه الخير خير من السكوت
١٠٧١	عصرة	إن أبا بكر دخل على عائشة وهي تشتكي
٢٤٦	ابن أبي بكر	إن أبا بكر الصديق مر بعبد الرحمن ابنه وهو يماري
٣٨٩	أبو صالح طهمان	إن أبا الفضل يدعوك ...
٣١٠	أبي بن كعب	إن أباكم آدم عليه السلام كان كالنخلة السحوق ...
٥٨	أبو الدرداء	إن أثقل شيء في الميزان يوم القيامة ...
٢٧	عبد الله بن عمرو	إن أحبكم إلى أحاسنكم أخلاقاً ...
٢٣	أبو ثعلبة الخشني	إن أحبكم إلى وأقربكم مني مجلساً ..
٢٤	جابر بن عبد الله	إن أحبكم إلى وأقربكم مني مجلساً ...
٣٢٢	بهبز بن حكيم	إن استطعت أن لا يرىنها أحد فلا يرىنها
٧٥٠	ابن عباس	إن أشرف المجالس ما استقبل بها القباة
١٣٩	عبد الله بن عباس	إن اصطناع المعروف قربة إلى الله ...
٢٧٥	أبو سلمة	إن أصعب الطاعة ثواباً صلاة الرحم ...
٣٩٠	عبد الله بن عمرو	إن أفضل المسلمين من ساء المسلمين من لسانه ...
٤٤٧	طلحة بن عبيد الله	إن أقل عيب الرجل جلوسه في بيته
٧١٣	ابن عباس	إن أكرم الناس علي جليسي
٦٩٦	عائشة	إن الله إذا أراد بأهل بيت خيراً أدخل عليهم باب الرفق
٤٩٠	أبو هريرة	إن الله تبارك وتعالى لم يبعث نبياً ولا خليفة إلا ...
٩٢١	ابن عمر	إن الله تعالى جعل الحق على لسان عمر
٤٤٤	عبد الله بن مسعود	إن الله تعالى عفو يحب العفو ...
٩٢٢	أبو نذر الغفاري	إن الله جعل الحق على لسان عمر
٥٧٢	طلحة ابن كريب	إن الله جواد يحب الجود ...
٩٩٥	أبو نذر	إن الله خلق ريحاً بعد الريح بسبع سنين في الجنة
٦٧٩	أبو بكر	إن الله رفيق يحب الرفق
٦٩١، ٦٨٤	أبو هريرة	إن الله رفيق يحب الرفق
٦٧٨	عبد الله بن معقل	إن الله رفيق يحب الرفق
٦٨٥	علي بن أبي طالب	إن الله رفيق يحب الرفق
٧٠٣	ابن معدان	إن الله رفيق يحب الرفق ويعين ...

٥٨١	أبو هريرة	إن الله عز وجل قال أنفق أنفق عليك ويد الله ملأى
١٤٤	أبو هريرة	إن الله عز وجل يحب السهل ...
٤٢٤	علي بن أبي طالب	إن الله لم يأمن على هذا الأمر أقل من أربعة شهداء
٤٣٥	عبد الله بن عمر	إن الله لينبئ منه المؤمن ...
٢٧٦	زيد بن أسلم	إن الله منع منى بنى مدلج بصلاتهم الرحم
٧٠٠، ٦٨٩	عائشة	إن الله يحب الرفق في الأمر كله
٣	سهيل بن سعد	إن الله يحب معالي الأخلاق ...
٢٠٦	الحسن	إن امرأة سألت رسول الله شيئاً فلم تجده ...
٦٥٩	سعید بن المسيب	إن أول شيء عقب رسول الله على أبي لبيبة
٥٦٤	أبو قتادة	إن بخل أحدكم أن يعطى ماله للناس ...
٤٠٨	عبد الله بن مسعود	إن البلاء مولع بالكلم ...
٦٨٧	الحسن	إن التبين من الله والعجلة من الشيطان
٤٩٢	الحسن	إن الجاهل قلبه في طرف لسانه ...
٤١	أنس بن مالك	إن حسن الخلق ليذهب الخطيئة ...
٨٤٢	عبد الله بن عباس	إن الحياء في العيين ...
٣١٤	عائشة	إن الحياء من الإيمان ...
٦٩٦	عائشة	إن الخرق شوم
٦٩٦	عائشة	إن الخرق لم يكن في شيء إلا شانه
٢٧٧، ٢٤٩	عائشة	إن خلال المكارم عشر تكون في الرجل ...
٣٠٢	ابن عباس	إن خلق الإسلام الحياء
٣٠١	أنس بن مالك	إن خلق هذا الدين الحياء
١٢٤	عمر بن الخطاب	إن خير أهل ثلاثة
٧٤٢	الحسن	إن رأيت دون أخيك متقراً فلا تكشفه
٥٢	أبو هريرة	إن الرجل ليبدرك بحسن الخلق درجات الصائم ...
٤٠٧	أبو هريرة	إن الرجل يزل عن لسانه أشد مما يزل ...
٣٦٥	أبو قلابة	إن رجلاً دخل على سلمان وهو يعجن فقال ...
١٥٨	وهبة بن منبه	إن رجلاً من بنى إسرائيل صام سبعين سبباً
١٠٢١	عبد الله بن صحار العبدي	إن رسول الله بعث إلى جبار يدعو ...

- ٢٥٩ أبو هريرة إن رسول الله قضي أن الجار يضع جنونه في حائط
- ٩١٥ أبو بكر الصديق إن رسول الله كان إذا أراد أمراً قال : ...
- ٨٠٦ عمرو بن شعيب إن رسول الله كان إذا أودع رجلاً قال ...
- ٨٢٩ عائشة إن رسول الله كان إذا سافر بست
- ٨٢٨ عائشة إن رسول الله كان إذا سافر حمل معه خمسة أشياء
- ٧١٦ أبو حازم وحفص إن رسول الله كان يحدث أصحابه عن أمر الآخرة ...
- ٤٧١ أنس بن مالك إن رسول الله كلم إحدى نساياه فمر به رجل ...
- ٢٢٠ عبد الله بن عمرو إن رسول الله لم يزل يوصينا بالجار حتى خشينا أنه
- ٨١١ أنس بن مالك إن رسول الله لما كان يظهر المرة قال ...
- ٦٩٦ عائشة إن الرفق لم يكن في شيء إلا زانه ...
- ٦٩٦ عائشة إن الرفق يمن ...
- ٦١٣ أبو هريرة إن النبي صلى الله عليه وسلم ...
- ٥٣٥ أبو هريرة إن سعداً لخير ...
- ٤٦٣ أنس بن مالك إن شجرة كانت على الطريق تؤذي الناس
- ٤٧١ أنس بن مالك إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم
- ٤٧٢ صفية بنت حبي إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ...
- ٣٩٧ أبو الدرداء إن الصمت حكم عظيم ...
- ٥٨٥ الحسن البصري إن طلحة بن عبيد الله باع أرضاً بسبعمائة ألف ...
- ٤٥١ عائشة إن العباد يغيرون ولا يغيرون والله تعالى يغير ولا يعير .
- ٥٧٥ أنس بن مالك إن عبد الرحمن بن عوف هاجر إلى المدينة فأخى ..
- ٨٧٦ أنس بن مالك إن العبد لا يدري ما يفجؤه
- ٦١ أنس بن مالك إن العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات ...
- ٤٠٦ بلاب بن الحارث إن العبد ليتكلم من سخط الله ما يظن ..
- ٣٩٩ أبو هريرة إن العبد ليزل عن أسانه أشد ..
- ٤٠٧ أبو هريرة إن العبد ليتقول الكلمة لا يقولها إلا ليضحك بها ...
- ٢٠٦ الحسن إن العدة عطية
- ٦٦٣ سعيد بن شيبان إن علياً قسم في الناس هذه الذنن
- ٧٩٧ عبد الله بن عباس إن عليكم أن تستأذنوا على أمهاتكم ...
- ٤٢٤ أم كلثوم إن عمر بن الخطاب كان يعس بالمدينة ذات ليلة ..

٤٤٨	ثور الكندي	إن عمر بن الخطاب كان يحس بالمدينة من الليل...
٨٥٦	تميم بن سلامة	إن عمر بن الخطاب ألقى أبا عبيدة فصافحه...
٤٧٩	موسى بن خلف	إن عمر بن الخطاب مر برجل يكلم امرأة
٩٣١	يزيد بن أبي حبيب	إن عمر كتب إلى سعد بن أبي وقاص يوم...
١٠٥٣	كعب بن مالك	إن العين حق
٥٠٤	هياج بن عمران	إن غلاماً أبق فجعل الله عليه إن قدر عليه
٥٠٤	هياج بن عمران	إن غلاماً لأبيه أبق فجعل الله عليه نذر...
٤٥٩	جرهد	إن الفخذ عورة
٣٧٨	مصالح بن أحمد	إن غلاماً الأنصلي جاء إليه رجل فقال...
٣٣٩، ١٥٢	ابن عباس	إن في الجنة غرفاً إذا كان ساكنها...
١٥١	علي بن أبي طالب	إن في الجنة غرفاً يرى ظهورها من بطونها...
١٥٥	أبو مالك الأشعري	إن في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها...
٣٣٨	علي بن أبي طالب	إن في الجنة لغرفاً ترى ظهورها من بطونها...
٦٨٠، ٣١٥	أشج عبد القيس	إن فيك خصلتين يحبهما الله...
١٠٧٩	ابن عباس	إن قوماً من عريثة جاءوا إلى النبي فأسلموا...
٥٦٣	جابر بن عبد الله	إن قوماً يجيئونني فأعطيهم...
٧٢٠	عبد الله بن مسعود	إن كان رسول الله ليتخولنا بالموعظة...
٢٨٦	عطاء بن أبي رباح	إن كان سمي المجاهدين فهو لهم...
١١٠	أنس بن مالك	إن كانت الأمة لتأخذ بيد النبي فتذهب به حيث شاءت
٧٠٩	يعقوب الأنصاري	إن كانت حلقة رسول الله لتشك حتى تصير كالإسوار
٣٠١	أنس بن مالك	إن لكل دين خلقاً وإن...
٣٠٢	ابن عباس	إن لكل دين خلقاً وإن...
٥٣٩	أبو موسى الأشعري	إن لكل شيء سيد...
٧٥٠	ابن عباس	إن لكل مجلس شرفاً...
٤٨٣	أبو الطفيل	إن لكل مقام مقالاً
٥٩١	أنس بن مالك	إن للخير مفااتيح...
٥٩٠	سهل بن سعد	إن لهذا الخير خزائن...
٥٣، ٥١	عبد الله بن عمرو	إن المسلم المسدد ليدرك درجة الصائم...

٨٥٧	البراء بن عازب	إن المسلمين إذا التقيا فتصافحوا
١٠٣٤	خالد بن معدن	إن المطر يخز من تحت العرش ...
٩٦	ابن عباس	إن المعروف ليجزى به ولد الولد
٥٨٠	أبو هريرة	إن المكثرين هم الأزدلون إلا ...
٨٢٥	أنس بن مالك	إن من أحمد الأشياء إذا كان القوم ...
١٩	أبو هريرة	إن من أكمل الإيمان حسن الخلق
٨٨٢	أنس بن مالك	إن من السنة إذا كان القوم سفراً أن تكون ...
٣٤٨	ابن عباس	إن من سنة الضيف أن يشيع ...
٧٤٦	موسى بن طلحة	إن من فضل الرجل وسؤدده ...
١٠٢٠	أبو عمران الجوني	إن من فوقكم بحراً من نار
٤٥٣	ابن عمر	إن من المجاهرين أن يعمل الرجل سوءاً ثم يخبر به
١٤٦	المقداد بن شريح	إن من موجبات المغفرة ، بذل السلام ...
٣٠٧	عمران بن حصين	إن منه ضعفاً وإن منه عجزاً ...
٣٠٨	بشر بن كعب	إن منه ضعفاً ومنه وقاراً ...
٨٠٩	ابن عمر	إن النبي كان إذا قفل من جليش قال ...
١٠٥٦	ابن عباس	إن النبي كان يعوذ الحسن والحسين يقول ...
٥٣٣	أبو سعيد الخدري	إن هؤلاء نزلوا على حكمك
١٠٠٩	ابن الزبير	إن هذا الوعيد لأهل الأرض شديد
٣٩١	عمرو بن عبسة	إن يسلم قلبك لله ويسلم المسلمون من لسانك
٥٧١	سعيد بن المسيب	أنا أبو القاسم ، الله يعطى وأنا أقسم
٢٨١	ابن عباس	أنا الله ذو بكة ، خلقت الرحم ، ...
٥٢٨	أبو هريرة	أنا أول شافع وأول مشفع
٥٣٠	أنس بن مالك	أنا أول الناس تتشق الأرض
٥٢٨	أبو هريرة	أنا أول من تتشق عنه الأرض
٥٣٠	أنس بن مالك	أنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر
٥٢٨	أبو هريرة	أنا سيد ولد آدم
٦٤٩	أبو هريرة	أنا وامرأة سفعاء ذات منصب وجمال ...
٣١٣	عائشة	إننا لنستحي من الله يارسول الله

٤٢٦	معاوية	إنك إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم ...
٧	جرير بن عبد الله	إنك امرؤٌ قد حسن الله خلقك ...
٤٨٥	سعيد بن جبير	إنك لورخي اللب
٢١٤	أبو موسى	إنك لو سامت عليه لرد عليك
٢٧٢	عبد الله بن مسعود	إنكم مصيبون منصورون ...
١	أبو هريرة	إنما بطلت لأتكم صالح الأخلاق
٧٦٩	تميم الداري	إنما الدين النصيحة
٨٨٤	أبو هريرة	إنما السفر قطعة من العذاب ...
٥٦١ ، ٣٢٨	أبو المنهال	إنما هذه الأخلاق بيد الله ...
٤٠١	أبو بكر الصديق	إنه أخذ بلسانه في مرضه فجعل يلوكه ...
٤٤٥	ابن مسعود	إنه جلد رجلاً في سراويل وقباء ...
١٠٢٧	أنس بن مالك	إنه قريب العهد بربه
٢٢٢	الحسن	إنه كان لا يرى بأساً أن تطعم جارك اليهودي والنصراني
٤٨١	عبد الرحمن	إنه لا هجرة اليوم
١٠٩٣	أبو خزامة	إنه من قدر الله عز وجل
٤٢٧	أبو برة	إنه من يتبع عورة أخيه المسلم يتبع الله عورته
٤٤٤	عبد الله بن مسعود	إنه ينبغي للسلطان إذا انتهى إليه حد أن يقيمه
١٠٢٨	أنس بن مالك	إنها قريب العهد بربها ...
٥٦٣	جابر بن عبد الله	إنهم خير مني بين أن أعطيهم أو أبخل ...
١٠٥٠	يوسف عليه السلام	إني أراك حسن الهيئة ما أراك محبوساً ...
٦٦٧	معاوية بن أبي سفيان	إني أريد الأمر فأؤخره كي تشفعوا إلي فتؤجروا
٨٠٠	عبد الله بن عمر	إني أستودع الله دينك ...
٤٧٤	ابن عمر	إني إنما أخاف سوء الظن
٤٨٦	أبو موسى	إني أوتى وأسأل الحاجة وأنتم عندي فاشفعوا
٦٦٦	أبو موسى	إني أوتى وأسأل وتطلب إلي الحاجة وأنتم عندي ...
٤٧٢	صفية بنت حيي	إني خشيت أن يقذف في قلوبكما شيئاً ...
٥٥ ، ٥٤	عبد الرحمن بن سمرة	إني رأيت البارحة حجاباً
٥٢٩	حذيفة	إني سيد الناس يوم القيامة

٣٧١	يوسف بن يعقوب	إني كنت أظهر الحسنه وأدفن السيئة ...
٧٢٠	عبد الله بن مسعود	إني لأخبر بمكانكم فيموتني من الخروج إليكم
٤٤٤	عبد الله بن مسعود	إني لأذكر أول رجل قطعته النبي ...
٤٧٥	سامان	إني لأعد العراق على خادمي خشية الظن
٥٦٣	جابر بن عبد الله	إني لست ببخيل
٧٦٦	جرير بن عبد الله	إني لكم لناصح
٤٧٦	ابن عمر	إني لم أجلس أحفظكم إنما جلست ...
٧٥٥	سليمان التيمي	إني من جليس لمن شره ...
٧٩٨	أنس بن مالك	إني نذرت شرفاً وقد كتبت وصيتي ...
٥٦٣	جابر بن عبد الله	إني والله لم يرض الله لي البخل
٤٦	معاذ بن جبل	أنزل الناس منازلهم من الخير والشر
٣٦٢	داود عليه السلام	انظر ما تكره أن يذكر منك في نادي القوم فلا تفعله ...
٥٦١	أبو المنهال	انظروا إلي هذه مررنا بهذا الرجل وله عكر من إيل ..
٥٨٤	أسماء بنت أبي بكر	أنفقي وارضخي ولا تحصي ...
١١٤	أبو عثمان النهدي	أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة
٣٤٠	الحسن	أوف في الطعام إسرافاً
٢٧٣ ، ٢٣٨	أبو ثر الغفاري	أوصاني خليلي بصلة الرحم ...
٣٠٩	سعيد بن يزيد	أوصيك أن تستحي من الله عز وجل ...
٥٥٧ ، ١٨٩ ، ١٥٤	معاذ	أوصيك بتقوى الله ، ...
٢٦٦	معاذ بن جبل	أوصيك بصدق الحديث
٢٢٥	أبو أمامة	أوصيكم بالجار
١٩١	عبادة بن الصامت	أوفوا إذا وعدتم
١٧٦	عبد الله بن مسعود	أول ما تفقدون من دينكم الأمانة .
١٧١	أنس بن مالك	أول ما تفقدون من دينكم الأمانة ...
٣١٢ ، ١٧٨	أبو هريرة	أول ما يرفع من هذه الأمة الحياء ...
٢٢	أبو هريرة	أولاً أنبيكم بخياركم ...
١٠٦٢	أم سلمة	أولا تسترقوا له من العين
١٢١	أبو ثر الغفاري	أى الأعمال أفضل

١٧٧	أبو هريرة	أى الرجلين أعظم أمانة ...
٧٦١	عبد الله بن مسعود	أى عرى الإيمان أوثق
٧٤٨	أبو الدراء	إياكم والأسواق فإنها تلهى
٧٥٢	أبو سعيد الخدرى	إياكم والجلوس فى الطرقات
٩٢٩	عقبة بن عامر	إياكم والدخول على النساء
١٢٨	جابر بن سليم	أيكم محمد رسول الله ...
١٢٥	عبد الله بن مسعود	أيما رجل أقرض رجلاً
٤٠٩	داود عليه السلام	أيما عبد منكم أحب أن يحيا ويرى الأيام ...
٣٠٣	أبو هريرة	الإيمان بضع وسبعون شعبة ...
٣٠٤	وهب أبو منبه	الإيمان عريان ، ولباسه التقوى ...
٢٩٩	أبو هريرة	الإيمان فى الجنة ...
٦٦	سعد بن أبى وقاص	إيه يا ابن الخطاب
٣١٣	عائشة	أيها الناس أستحوا من الله حق الحياء
٣٩٥	الحسن	أيها الناس إن سرکم أن تسلموا ويسلم لكم دينکم ...
٧٦٤، ٥٧٥	عبد الرحمن	بارك الله لك فى أهلك ومالك
٩٦٥	حذيفة	بإسمك اللهم أموت وأحيا
٧٦٨	جرير بن عبد الله	بايعت رسول الله على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة ...
٧٦٧	جرير بن عبد الله	بايعت رسول الله على النصح لكل مسلم ...
١٩٣	عبد الله بن أبى الحساء	بايعت رسول الله قبل أن يبعث فبقيت له على بقية..
٩٧٣	ربيعة بن كعب	بت عند رسول الله فكنت أسمع رسول الله يقول من الليل
٢٩٩	أبو هريرة	البذاء من الجفاء
٣٠٠	أبو أمامة	البذاء والبيان من النفاق
٣٧	النواس بن سمعان	البر حسن الخلق ...
٥٣٤	ابن كعب بن مالك	البراء بن معرور أول من استقبل الكعبة حياً وميتاً ..
١٠١٥	على بن أبى طالب	البرق مخاريق الملائكة
١٠١٦	على بن أبى طالب	البرق مخاريق من حديد
٣٥٥	ابن عباس	البركة مع أكابرهم
١٠٧٤	أسماء بنت أبى بكر	بسم الله أذهب عنى شر ما أجد بدعوة نبيك

١٠٥٧	عبادة بن الصامت	... سم الله أرقبك من كل شيء يؤذيك ...
١٠٧٣	عبد الله بن مسعود	... سم الله لا بأس لا بأس أذهب البأس رب الناس
٩٧٧	ابن عمرو	... سم الله لا قوة إلا بالله توكلت على الله
٥١٧، ٣٦٥	سلمان	... سمنا الخادم في عمل فكرهنا أن نجمع عليه ...
٣٤٣	عبد الله بن عمرو	... هذه من النار ...
٨٢٢	إبراهيم	... فغنى أن النبي كان إذا نزل منزلاً
٨٢٣	عطاء	... فغنى أن النبي لما دخل المدينة قال ...
٦٥٦	أبو بكر الصديق	... لي فأكرموهم كرامة أولادكم
٥٦٥	عمر بن الخطاب	... هذا أمرت ...
٩٩٩	عقبة بن عامر	... بينا أنا أسير مع النبي بين الجحفة والأبواء ...
٧٩٩	زيد بن أسلم	... بينما عمر يعطى الناس عطاياهم إذا جاء رجل ...
١٠٧٥	أبو هريرة	... بينما يحيى بن زكريا وعيسى بن مريم عليهما السلام
٦٨٦	أنس بن مالك	... اللأني من الله والعجلة من الشيطان
٢٨٤	الحسن	... تجعل ثلثي ثلثه في أقاربه وثلثا في المساكين
٢٧٤	أبو أيوب الأنصاري	... تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة ...
١١١	أنس بن مالك	... تعاقب به رجل ، فقام معه حتى قضى حاجته
٧٣١	الحسن	... تعلم حسن الاستماع كما تعلم حسن القول
٣٩٧	أبو الدرداء	... تعلموا الصمت، كما تتعلمون الكلام ...
٧٣٩	داود عليه السلام	... تعود بالله من صاحب ...
١٨٦	أنس بن مالك	... قبلوا لي سناً أقبل لكم الجنة
٣٧٧	العباس بن عبد الرحمن	... تلك بينك العفو بالحلف
٨٥١	أبو هريرة	... تمام تحياتكم بينكم المصافحة
٧٥٤	حذيفة	... ثلاث أخ تستأنس ...
٤٣٧	عائشة	... ثلاث أسهد عليهن والراية لو شهدت ...
١٧٥	ميمون بن مهران	... ثلاث تؤدي إلى البر والفاجر ...
١٨٨، ١٩٥	جابر بن عبد الله	... ثلاث في المنافق ، إذا حدث كذب ...
١٩٠	عبد الله بن مسعود	... ثلاث من كن فيه فهو منافق ...
١٩٨، ١٩٢	أبو هريرة	... ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى ...

٢٩	ابن عباس	ثلاث من لم تكن فيه أو واحدة منهم فلا تمدن ...
٤٤٢	عبد الله بن مسعود	ثلاث من حق على الله عز وجل أن يفعلهن بالعبد...
٢٠٢	عبد الله بن عامر	جاء رسول الله إلى بيتنا وأنا صبي صغير ...
٦٤٨	عائشة	جاءت امرأة ومعها ابنتان لها تسألني ...
٦٠٩	أبو بكر الصديق	جاءنا مال فقريه إلى جابر فأخذت منه بكفي ...
٢٥٧	أبو رافع	الجار أحق بسبقه
٢٦٥	ابن عمر	الجار أحق بسبقه ما كان
٧٣٦	أبو جحيفة	جالسوا الكبراء ...
٧٣٨	عمر بن عبد العزيز	جزاك الله يا محمد بن كعب خيراً ...
٣٢	أبو طلحة	جزاكم الله يا معشر الأنصار خيراً .
٢٩٩	أبو هريرة	الجفاء في النار
٧١٤	أبو شهاب	جلست إلى سعيد بن جبير فلم يلبث أن عظمت حلقته ... أبو شهاب
٧٥٣	أبو ذر الغفاري	الجليس الصالح خير من الوحدة
٢٧٢	عبد الله بن مسعود	جمعنا رسول الله ونحن أربعون ...
٢٤٧	عمرو بن شعيب	الخير إن ثلاثة ...
٤٢٥	عبد الرحمن	حرسنا مع عمر بن الخطاب ليلة المدينة فبينما نحن ...
١٣	عمر بن الخطاب	حسب المرء دينه ...
٥١٠	رافع بن مكيث	حسن الملكة ثناء وسوء الخلق شوم
٨٨١	عبد الله بن مسعود	حق الصحبة
٥٣٣	أبو سعيد الخدري	حكمت فيهم بحكم المالك
٣١٥	أشج بن عصر	الحمد لله أن جعلني على خلتين يحبهما الله ...
٩٧٢	حذيفة	الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماننا ...
٩٧٦	عبد الله بن عمرو	الحمد لله الذي أحيى نفسي بعد موتها
٩٤٩	أنس بن مالك	الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا
٩٢٩	عقبة بن عامر	الحمو الموت
٣٠٧، ٣٠٦	عمران بن حصين	الحياء خير كله
٣٠٣، ٢٩٨	أبو هريرة	الحياء شعبة من الإيمان
٢٩٧	أبو بكر	الحياء من الإيمان

٢٩٩	أبو هريرة	الحياة من الإيمان
٣٠٠	أبو أمامة	الحياة والعي شعبة من الإيمان
٧٣٦	أبو جحيفة	خاطبوا الأمراء
٥	أبو ذر العفاري	خلق الناس بخلق حسن
٧٢	أنس بن مالك	خدمت رسول الله إحدى عشرة
٧١	أنس بن مالك	خدمت رسول الله وأنا ابن ثمان سنين
٨٤٤ ، ٣٥٢	أنس بن مالك	خدمت النبي ثماني حجج ...
٧٩ ، ٦٩	أنس بن مالك	خدمت النبي عشر سنين
٧٠	أنس بن مالك	خدمته رسول الله تسع سنين
١٠٤٥	مسلم بن أبي مريم	خرج رجل إلي معاوية بن أبي سفيان فلقى الخضر ..
١٠٧٤	أسماء بنت أبي بكر	خرج علي خراج في عتقي ...
٥٢٢	عبادة بن الوليد	خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي
١٤	أسامة بن شريك	خلق حسن .
٩٥٤	عبد الله بن عمرو	خلقان لا يخصصهما رجل مسلم إلا دخل الجنة
٣١٩	أبو أيوب الأنصاري	خمس من سنين المرسلين الحياة ...
٢٥	ابن عباس	خيركم أحاسنكم أخلاقاً
٦٦٠	عمر بن الخطاب	خير بيوتكم بيت فيه يتيم مكرم
٢٩٠	أبو الرداد الليثي	خيرهم وأوصلهم ما عامت أبو محمد
١٠٤	أبو مسعود الأنصاري	الدال على الخير كفاعله
١٠٣	عبد الله بن مسعود	الدال على الخير كفاعله
٢٢٦ ، ٣٣٣	مجاهد	دخل أبي بن كعب على فاطمة ابنة محمد
٧٤	أبو هريرة	دخل أعرابي المسجد ففشج بيول
٧٢٦	أنس بن مالك	دخل جرير بن عبد الله على النبي فضمن الناس ...
٢٨٨	ابن عبد الرحمن	دخل عبد الرحمن على أبي الرداد الليثي فقال
٧٢٣	كعب الأحبار	دخل علي عمر بن الخطاب وهو جالس على فراشه
١٠٦٢	أم سلمة	دخل علينا رسول الله وعندنا صبي ...
٨٤٥	أبو خلدة	دخلت مع أبي العالية بيتاً ليس فيه أحد فسلم
٢٩٦	عبد الله بن عمر	دعه فإن الحياة من الإيمان

٧٨٦	طلحة بن عبيد الله	دعوة الرجل لأخيه بظهور الغيب لا ترد
١٠٤٨	سعد بن أبي وقاص	دعوة ذي النون في بطن الحوت ...
٢١٤	أبو موسى	ذاك جبريل عليه السلام مازال يوصيني بالجار
٥٤٢	سفيان	ذاك سيدنا
٥٩٢	أبو جعفر	ذكر عند النبي امرأة متعبدة غنية غير أنها بخيلة ...
٥٤٢	سفيان	ذكرت الحكم بن إبان ليوسف بن يعقوب فقال
٣٦١	عمر بن الخطاب	الذل في الطاعة أقرب إلى البر من التعزير ...
٨٩٢	سعيد بن المسيب	رأس العقل بعد الإيمان بالله عز وجل التودد ...
٧٥٣	ابن الشنينة	رأيت أبا نر وحده قاعداً في المسجد محتبياً ...
٥٣٢	أبو بكر	رأيت النبي على المنبر والحسن إلى جنبه
٦٥٩	سعيد بن المسيب	رب عذوق مدلل لأبي الذحذاح في الجنة
٩٤٨	حفصة	رب قتي عذابك يوم تبعث عبادك
٨٤٧	أبو أمامة الباهلي	الرجل يدخل بيته السلام ضامن على الله تعالى
١٧٥	ميمون بن مهران	الرحم تصلها بركة كانت أو فاجرة .
١٠٦٠	جابر بن عبد الله	رخص النبي لبني عمرو حزم في رقية الحية ...
١٠٦٧	أنس بن مالك	رخص رسول الله في الرقية من العين
١٠٦٤	عائشة	رخص رسول الله في الرقية من كل ذي حمة
١٠٦٥	أنس بن مالك	رخص في الرقية من الحمة والنفس والنحلة ...
١٠٧٠	عائشة	رخص في رقية الحية والعقرب
٨٧٤	ثوبان	رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً ...
٨٦٧	أبو سلام	رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً
١٠١٧	ابن عباس	الرعء ملك يسوق السحاب
١٠١١	ابن عباس	الرعء الملك والبرق الماء
١٠١٩	قتادة	الرعء خلق من الله سامع مطيع له
١٠١٣	مجاهد	الرعء يزر السحاب بصوته
٣٧٢	عكرمة	رفعت ذكرك في الذاكرين
٦٧٦	جرير بن عبد الله	الرفيق رأس الحكمة
٧٠٣	ابن معدان	رفقا لله تعالى تودده إلى عباده ودعاؤه إياهم ...

٩٩٠	أبو هريرة	الريح من روح الله تأتي بالرحمة
٨٠٨	أنس بن مالك	زودك الله التقوى
٨٠٦	عمرو بن شعيب	زودك الله التقوى وغفر ذنبك ...
٢٨٦	عاصم بن كليب	سأل رجل عطاء بن رباح عن رجل أوصى بماله
٣٦٩، ٣٦٣	أبو هريرة	سأل موسى ربه قال رب أى عبادك أتقى... ..
٤٩١	حسان بن أبى يحيى	سألت سعيد بن جبير الزكاة فقال ...
٢٨٤	حميد الطويل	سئل الحسن عن رجل أوصى بثلثه للمساكين ...
٤٣٣	أشعث بن عبد الملك	سئل الحسن عن رجل زنى بامرأة فظهر بها حبلاً
١٠١٤	على بن أبى طالب	سئل عن الرعد فقال : ملك ...
٧٣٦	أبو جحيفة	سأئلوا العلماء
٩٧٥	أبو سعيد	سبحان الله الذى يحيى الموتى وهو على كل شىء قدير
١٠٤٦	البراء	سبحان الله القدوس ، رب الملائكة والروح ...
٩٧٣	ربيعة بن كعب	سبحان ربي العظيم القوى
٩٧٣	ربيعة بن كعب	سبحان ربي وبحمده
٩٨١	عمرو بن عنبسة	سبحانك لا إله إلا أنت
٦٥٥	عبد الله بن أبى أوفى	سبعة لك وسبعة لأختك ...
١٠١٢	عكرمة	السحاب بصوته
٧٥٣	أبو ذر الغفارى	السكوت خير من إملاء الشر
٤٢٩	أبو هريرة	سلوا الله أن يستر عوراتكم ...
١٠٦٦	موسى بن عقبة	سمعت النبى يتعوذ من عذاب القبر
٥٠٤	سمرة بن جندب	سمعت رسول الله يحدث فى خطبته على الصدقة ...
٥٠٤	عمران بن حصين	سمعت رسول يحدث خطبته على الصدقة ...
١٨٣	أبو هريرة	سيأتى على الناس زمان لا يكون فيه شىء أعز من
١٨٣	أبو هريرة	سيأتى على الناس زمان يكذب فيه الصادق ...
٥٤٧	سعيد بن جبير	السيد التقى
٥٤٨	الضحاك	السيد الحسن الخلق
٥٤٦	الضحاك	السيد الحلیم التقى
٥٤٥	عكرمة	السيد الذى لا يغلبه غضبه

١٧٦	عبد الله بن مسعود	سيدنا قوم لا دين لهم
٦٦٩	سمره بن جندب	الشفاعة تحقن بها الدم
٨٨١	علقمة	صحاب عبد الله بن مسعود قوم من أهل الذمة ...
٨٦٣	عائش	صدق ابن عائش صدوق ابن عائش
٢٨٢	سلمان بن ربيعة	الصدقة على المسكين صدقة وهي
٢٨٣	سلمان بن عامر	الصدقة على المسكين صدقة ...
٥٢١	سفينة	الصلاة الصلاة وما ملكت
٣٨٥	أبو الدرداء	صلاح ذات البين وفساد ذات البين هي الحاقلة ...
١٠٢٥	عائشة	مسيباً مئيباً
١٠٩٠	عثمان بن أبي العاص	ضع يدك على الذي يألم من جسدك
٣٤٥	أبو سعيد الخدري	الضيافة ثلاثة أيام ولياليهن وما زاد
٣٤٥	عبد الله بن مسعود	الضيافة ثلاثة أيام ولياليهن وما زاد ...
٥٩٠	سهل بن سعد	طوبى لرجل جعله الله مفتاحاً للخير ...
٣٨٩	أبو صالح طهمان	العباس يدعوك ...
٥٢٥	ابن عمر	العبد راع على مال
٤١٠	زيد بن أسلم	عقب سعد على ابنه عمر بن سعد فمشى إليه برجال ...
٦٦	محمد بن سعد	هجبت من هؤلاء اللاتي كن حندي ...
٩٦٥	علي بن أبي طالب	عدت بالذي يمسك السماء أن تقع على الأرض ...
١٠٧٢	أبو أمامة بن سهل	علام يقبل أحدكم أخاه
١٠٣٥	علي بن أبي طالب	علمني رسول الله هؤلاء الكلمات ...
٣٤٦	أبو هريرة	علي الضيف أن يرتحل ولا يؤثم ...
٢٨٢	سلمان بن ربيعة	علي ذي الرحم ثنتان
٤٧٢	صفية بنت حبي	علي رسلما إنها صفية بنت حبي ...
٤٧٩	موسى بن خلف	علي ظهر الطريق ...
١١٥	أبو موسى الأشعري	علي كل مسلم في كل يوم صدقة
٦٤٣	محمد بن أبي معيقب	علي من حرمت النار
٧٤٣	عمر بن الخطاب	عليك ياخون الصدق فكس في اكتسابهم ...
٨٣١	جابر بن عبد الله	عليكم بالإشهاد

٨٣٠	صهيب	م بالإقعد ...
٥٥١	أبو بكر الصديق	م بالصدق فإنه مع البر وهما في الجنة
١٧٥	ميمون بن مهران	تقى به لئلا يفتخر
١٩١	عبادة بن الصامت	وا أبحاركم
٤٥٤	ابن عباس	فخذك فإن فخذ الرجل من عورته
٤٥٦	أبو ليلى	فخذك يا معن فإنها من العورة
٤٦٢	جرهد	ها فإن الفخذ عورة
١٤٠	لقمان	الذي إذا التمس عنه خير وجد
٣٨٠	أبو هريرة	علها زكاة ورحمة
٣٩٨	الحسن بن صالح	الورع فلم أجد في شيء ...
٣٤٧	جابر بن عبد الله	ش للرجل وفرش للمرأة وفرش ...
٤٦٥	أنس بن مالك	مها رجل ...
٦٦٨	عبد الله بن كعب	فأفضه
٥٩٢	أبو جعفر	خيرها إن
٢١٣	أنس بن مالك	تدري من هو
٤٧٩	عمر بن الخطاب	لا حيث لا يراك الناس
٤٦٧	أبو ذر الغفاري	العظم يرفع العبد عن طريق المسلمين صدقة
٢٢٥	أبو أمامة	حجة الوداع يقول
٨٠٨	أنس بن مالك	حفظ الله وفي كنفه
٣٧٢	عكرمة	الله تعالى يا يوسف بعفوك عن إخوتك
٢٩١	عبد الرحمن	الله عز وجل أنا الرحمن ، وأنا خلقت الرحم
٢٨٩ ، ٢٨٨	عبد الرحمن	الله عز وجل أنا الرحمن خلقت الرحم ...
٥٥٩ ، ٣٩	جابر بن عبد الله	الله عز وجل هذا دين ارتضىته لنفسى ...
٢١٣	أنس بن مالك	جبريل يا محمد من هذا الرجل
٤٠٩	مالك بن دينار	داود عليه السلام يا معشر الأبناء تعالوا ...
٨٠٠	عبد الله بن عمر	لقمان إن الله إذا استودع شيئاً حفظه
٣٧١	الوليد بن مسلم	يوسف بن يعقوب لإخوته لما حضرته الوفاة ..
٨٥٢	أنس بن مالك	المسلم أخاه المصافحة

٧٧١	يوسف عليه السلام	قبور الأحياء وشماتة الأعداء ...
١٥٩	عبد الله بن مسعود	القتل في سبيل الله كفارة كل ذنب إلا الأمانة ...
١٦٠	عبد الله بن مسعود	القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها
١٦٠	عبد الله بن مسعود	القتل في سبيل الله يكفر كل شيء ...
٦٨٣	الزبير بن العوام	قتلته بسلاحك في غرة الإسلام
٩٣١	عمر بن الخطاب	قد بلغني كتابك أن الناس قد سألوا أن تقسم ...
٢٥٩	أبو هريرة	قضى رسول الله أن الجار يضع جذوعه في حائط
٨٠٧	أبو هريرة	قل أستودعك الله الذي لا تضيع ودائمه
٨٦٥	أبو هريرة	قل اللهم عالم الغيب والشهادة ...
٨٣٦	كعب بن مالك	قلما كان رسول الله يخرج إلى سفر إلا يوم الخميس
٥٣٣	أبو سعيد الخدري	قوموا إلى سيدكم
١٤٠	لقمان	قيل للثمان أي الناس خير؟ قال: الغني ...
٦٥١	أبو هريرة	كافل اليتيم له إذا اتقى الله ...
٦٥٢	نافع	كان ابن عمر لا يأكل طعاماً إلا وعلى خوانه أيتام
٦٨	أبو عبد الله الجدلي	كان أحسن الناس خلقاً
٩٥٣	عائشة	كان إذا أخذ مضجعه ...
٩٤٧	أبو هريرة	كان إذا أخذ مضجعه من الليل قال
١٠٢٤	عائشة	كان إذا رأى العيث قال
١٠٢٢	سعيد بن المسيب	كان إذا رأى سحاباً قال ...
١٠٢٦	سمرة	كان إذا استسقى قال ...
٩٧٢	حذيفة	كان إذا استيقظ من منامه قال ...
٨٧٦	أنس بن مالك	كان إذا أمسى وإذا أصبح يدعو ...
١٠٢٧	أنس بن مالك	كان إذا أمطرت السماء ... قال ...
٩٤٨	حفصة	كان إذا أوى إلى فراشه اضطجع على يده اليمنى ...
٩٤٩	أنس بن مالك	كان إذا أوى إلى فراشه قال ...
١٠٨٥	عائشة	كان إذا مرض يقرأ ...
٩٢٥	حذيفة	كان أصحاب رسول الله يسألون رسول الله ...
٥٤٠	الأعمش	كان خيثة سيداً

٢١١	ابن أبي	داود عليه السلام يقول ...
١٧٧	أبو هريرة	رجل فيمن كان قبلكم يبايع بالأمانة
٨٥٥	شعبة	رجل متقهل على عهد رسول الله
٨	البراء بن عازب	رسول الله أحسن الناس وجهاً وأحسنهم خلقاً
٩٥٩	البراء بن عازب	رسول الله إذا أراد أن ينام ...
٩٩٢	ابن أبي العاص	رسول الله إذا اشتد الريح قال ...
٧٥٦	عائشة	رسول الله إذا بلغه عن قوم شيء قال ...
٩٦٤	ابن عمران	رسول الله إذا تبوأ مضجعه قال
١٠٤٩	أبو موسى لأشعري	رسول الله إذا خاف قوماً قال ...
٨٢٤	عبد الله بن عمر	رسول الله إذا سافر فأدركه الليل قال ...
٨٢٦	أم سعد الأنصارية	رسول الله إذا سافر لم تفارقه المرأة والمكحلة
٨١٢	كعب بن كعب	رسول الله إذا قدم من سفر دخل المسجد ...
٨١٤	البراء بن عازب	رسول الله إذا قدم من سفر قال ...
٨٢١	أنس بن مالك	رسول الله إذا نزل منزلاً لم يرتحل
٣٠٥	أبو سعيد الخدري	رسول الله أشد حياءً من عذراء في خدرها
٦٣	جابر بن سمرة	كان رسول الله طويل الصمت
٣٤٢	أنس بن مالك	كان رسول الله لا يأكل وحده
١١٢	ابن أبي أوفى	كان رسول الله لا يستكف أن يمشى مع الضعيف
٩٥١	جابر بن عبد الله	كان رسول الله لا ينام حتى يقرأ
٤٧٢	صفية بنت حيي	كان رسول الله معتكف فأتته أزوره ليلاً ...
٧٠١	عائشة	كان رسول الله يبدو إلى هذه التلاع بناقة ...
٩١٦	جابر	كان رسول الله يعلمنا الاستخارة في الأمر ...
٨١٩	ابن مسعود	كان رسول الله يقول إذا أراد دخول قرية ...
٣١٦	بنو إسرائيل	كان شديد الحياء كان ... [موسى عليه السلام]
٤٦٩	أبو هريرة	كان على الطريق غصن شجرة يؤذى الناس ...
٧١٥	مكحول	كان عمر بن الخطاب يحدث الناس فإذا تئابوا ...
٥٤٤	ابن عمر	كان عمر خيراً من معاوية ، وكان معاوية أسود
١٠٣١	محمد بن كعب	كان القدر قبل البلاء

٦٤	عائشة	كان كالرجل من رجالكم إلا أنه كان أكرم الناس
٥٢٧	عمر بن شعيب	كان لربيع عبد يسمى ابن سنذر ...
٦٧٠	عبد الرحمن بن كعب	كان معاذ بن جبل شاباً جميلاً سمياً
٥٢١	سفينة	كان من آخر وصية رسول الله
٣١٦	أبو هريرة	كان [موسى عليه السلام] شديد الحياء وكان ...
٩٥٠	حفصة	كان النبي إذا أخذ مضجعه ...
٣٥	علي بن أبي طالب	كان النبي إذا افتتح الصلاة كبر ...
٩٦٣	البراء بن عازب	كان النبي إذا نام وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن
١٠٨٧	عمر بن الخطاب	كان النبي يتعود من خمس ...
٨١٨	صهيب	كان النبي يقول إذا أراد نزول قرية ...
٨١٦	أبو مجلز	كان يستحب الرجل إذا برئ من مرضه
٢١٣	أنس بن مالك	كان يوصيني بالجار
٢٥٥	أبو هريرة	كثرة الضحك تميم القلب
١٢	أبو هريرة	كرم السرء دينه ، ومروءته عقله ...
٩٨٨	مجاهد	كره الكلام عند الجماع
١٩١	عبادة بن الصامت	كفوا أيديكم
٣٧٣	جعفر الأحمر	كفى بالمؤمن نصرة أن يرى عدوه يعصى الله
٥٧٩	عبد الله بن عمر	كفى بالمرء من الإثم أن يضيع من يعول
٩١٢	عائشة	كفى بها نعمة أن يتجاوز المتجاوزان ...
٤٥٣	ابن عمر	كل أمتي معافى إلا المجاهرين
١٠٣٣	الشعبي	كل بدء ماء في الأرض أصله من السماء
٣٨٨	أسماء بنت يزيد	كل الكذب على الناس لا يحل ...
٨٣	جابر بن عبد الله	كل ما أنفق الرجل على نفسه فهو له صدقة ...
٨٧	بلال بن رباح	كل معروف صدقة
٨٣	جابر بن عبد الله	كل معروف صدقة
٨٢	عبد الله بن مسعود	كل معروف صدقة ...
٨١	خديجة بن الصمان	كل معروف صدقة
٧١٨	قتادة	الكلام يشبع منه كما يشبع من الطعام ...

٥٢٥	ابن عمر	كم راع ومسؤول عن رعيته
٣٩٧	أبو الدرداء	من إلى أن تسمع أحرص منك إلى أن تتكلم ...
٢٤٢	أبو هريرة	من قوماً يكن أشكر الناس
٦٦٥	داود عليه السلام	من اليتيم كالأب الرحيم
٢٤٢	أبو هريرة	من ورعاً تكن أعبد الناس ...
٤٧٨	ابن عمر	إذا إذا فقدنا الرجل في صلاة العشاء والصبح
١٠٧٣	سحيم بن نوفل	فما عند ابن مسعود وهو يعرض المصاحب ...
٩٩١	أبو هريرة	أنا مع عمر بطريق مكة فهاجت ربح ...
٨٥٤	يحيى بن يعمر	كنت إذا لقيته أعجبه وصافحني ...
٣٥٨	سمرة بن جندب	كنت على عهد رسول الله غلاماً فكنت أحفظ عنه ...
٨٨٦	شهر بن حوشب	كنت عند أم الدرداء فشتم رجل رجلاً وهو غائب ...
٢٢٠	أبو عبيد الله سليم	كنت عند عبد الله بن عمرو وغلامه يسلم شاه ...
٢٨٦	عاصم بن كليب	كنت مع عطاء بن أبي رباح فسأله رجل ...
٥٨٦	محمد بن حميد	كنت واقفاً بباب أبي دلف المعلى في الكرخ ...
٧٦٠	أبو هريرة	كونوا عباد الله إخواناً ...
١٠٤٨	سعد بن أبي وقاص	لا إله إلا أنت سبحانك ...
٨٠٩	ابن عمر	لا إله إلا الله وحده لا شريك له
١٠٣٥	علي بن أبي طالب	لا إله إلا الله الحكيم الكريم ...
١٠٣٩	ابن عباس	لا إله إلا الله الحليم ...
١٠٤٤	عبد الله بن جعفر	لا إله إلا الله الحليم الكريم
٩٨٠	ابن أبي جعفر	لا إله إلا الله وحده لا شريك له ...
٩٧٤	عبادة بن الصامت	لا إله إلا الله وحده لا شريك له ...
٦٧٤	ابن عباس	لا إله إلا أنا شافع
١٦٣	أنس بن مالك	لا إيمان لمن لا أمانة له
٣٢٧	أبو الأحوص	لا بل أقره
٤٥٥	علي بن أبي طالب	لا تبرز فخذك ...
٤٨٤	أبو أيوب الأنصاري	لا تتحدثن بكلام تعتذر منه عنداً
٣٩٧	أبو الدرداء	لا تتكلم في شيء لا يعينك

٧٥١	ابن عباس	لا تجلسوا في المجالس ...
٧٦٢	أبو هريرة	لا تحسبوا ولا تجسبوا ولا تتاجسبوا ...
٢٥٠	أبو هريرة	لا تحقرن حارة أجازتها ...
١١٨، ٩٩	أبو ذر الغفاري	لا تحقرن من المعروف شيئاً
١٢٨	جابر بن سليم	لا تحقرن من المعروف شيئاً ...
٥٢٧	عمرو بن شعيب	لا تحملوهم مالا يطيقون
٧٦٠	أبو هريرة	لا تدابروا ولا تباغضوا ...
٧٢٨	أنس بن مالك	لا تردوا على الله كرامته
٩٩٨	ابن عباس	لا تصبوا الريح
١٠٠٠	أبي بن كعب	لا تسبوا الريح
٤٠٨	عبد الله بن مسعود	لا تستشروا الآية فإنها مبرأة ...
٧٧٥	موسى بن طلحة	لا تشاور بخيلاً في صلة ...
٨٨٣	الحسن	لا تصحب رجلاً يكرم عليك فيفسد وما بينك ...
٥٢٨	أبو سعيد الخدري	لا تطلبوا [الفضل] من القاسية قلوبهم ...
٢١١	داود عليه السلام	لا تعدن أخاك شيئاً لا تتجزه له
٥١٨	أبو ذر الغفاري	لا تعذبوا خلق الله الذي خلق
٥٢٧	عمرو بن شعيب	لا تعذبوا خلق الله عز وجل
١٦٢	عمر بن الخطاب	لا تعرنني صلاة امرئ ولا صومته ...
٥٥٦	عمر بن الخطاب	لا تغرنكم صلاة امرئ ...
٧١٣	داود عليه السلام	لا تغش الساطن حتى يماك ...
٧٣١	الحسن	لا تقطع على أحد حديثه
٣١١	عائشة	لا تقولوا أسدنا الحياء ...
٤١٠	سعد	لا تقوم الساعة حتى يأتي قوم يأكلون بألسنتهم ...
٣٩٧	أبو الدرداء	لا تكن مضحكاً من غير عجب ...
٤٤٤	عبد الله بن مسعود	لا تكونوا عوناً للشيطان على أخيك
٢٤٦	أبو بكر الصديق	لا تمار جارك ...
٤٥٥	علي بن أبي طالب	لا تنظر إلى فخذ حتى ولا ميت
١٣٦	سعيد بن المسيب	لا خير في مال رجل لا يصلح به عرضه ...

٣٢٥	عقبة بن عامر	لا خير فيمن لا يضيف
١٦٢	عمر بن الخطاب	لا دين لمن لا أمانة له .
١٦٣	أنس بن مالك	لا دين لمن لا عهد له
١٠٦٨	عمران بن حصين	لا رقية إلا من عين أو حمة
٣٦٨	أم سلمة	لا عفا رجل عن مظلمة إلا زاده الله بها عزاً ...
٧٨	عائشة	لا لام شيء قط فانتقم
٥٧٤	أنس بن مالك	لا ما أثنتم عليهم ودعوتم لهم
٥٢٩	حذيفة	لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك
٤٣٧	عائشة	لا يتولى الله عبداً في الدنيا فيوليه غيره ...
٤٣٧	عائشة	لا يجعل الله من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له ... عائشة
٤٤٢	عبد الله بن مسعود	لا يجعل ذا سهم في الإسلام كمن لا سهم ...
٤٤٢	عبد الله بن مسعود	لا يحب رجل قوماً إلا بعثه الله معهم ...
٤٣٧	عائشة	لا يحب قوماً أحد إلا جاء معهم يوم القيامة
١٧٣	أبو بكر الصديق	لا يدخل الجنة جبان ...
٦٥٦	أبو بكر	لا يدخل الجنة سيء الملكة
٤١٧	أبو سعيد الخدري	لا يرى امرؤ من أخيه عورة ...
٤٤٢	عبد الله بن مسعود	لا يستر الله على عبد في الدنيا إلا ستر عليه ...
٤٣٧	عائشة	لا يستر الله على عبد في الدنيا إلا ستر عليه ...
٤١٤	أبو هريرة	لا يستر عبد عبداً إلا ستره الله ...
٥٧٣ ، ٣٦٠	عمار بن ياسر	لا يستكمل العبد الإيمان حتى تكون فيه ثلاث خصال ...
٤٠٥	أنس بن مالك	لا يصيب العبد حقيقة الإيمان حتى يخزن من لسانه
٢٤٧	عمرو بن شعيب	لا يطعم المشركون من نسل المسلمين
٤٥٠	العلاء بن بدر	لا يعذب الله عز وجل قوماً يسترون الذنوب
٥٣٦	أبو هريرة	لا يقل أحدكم ...
٥٣٦	أبو هريرة	لا يقولن أحدكم عبدي
٧١١	ابن عمر	لا يقوم أحدكم من مجلسه لأحد ...
٩٤٢	أبو هريرة	لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين
٩٤٣ ، ٥٩٥	سعيد بن المسيب	لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين

٩٤٠	أبو هريرة	لا يوسع المؤمن من حجر واحد مرتين
٩٣٩	سالم	لا يوسع المؤمن من حجر واحد مرتين
٩٤١	سعيد بن المسيب	لا يوسع المؤمن من حجر واحد مرتين
٢٦٠	أبو هريرة	لا يمنع الرجل جاره أن يغرز خشبة
٢٦١	ابن عباس	لا يمنع أحدكم جاره أن يضع خشبة ...
٢٦٢	أبو هريرة	لا يمنع أحدكم جاره موضع خشبة ...
٤٥٢	عثمان بن أبي سودة	لا ينبغي لأحد أن يهتك ستر الله تعالى قيل ...
٧٢٧	سعيد بن العاص	لجلبي على ثلاث خصال ...
٤٩٢	الحسن	لسان الحكيم من وراء قلبه ...
٤٦٤	أبو هريرة	لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة في شجرة قطعها ...
٥٧٦	عبد الله بن عمر	لقد رأيتنا وما صاحب الدينار والدرهم بأحق ...
٦٥	أبو هريرة	لقد رأيتنا يكثر منا ونحن عند رسول الله
٤٦٥	أنس بن مالك	لقد رأته يتقلب في ظلها في الجنة
٢٤٨	سعيد بن زيد	للجار حق
٣٤٦	أبو هريرة	للضيف من الحق على من نزل به ثلاثا ...
٥١٦	أبو هريرة	للملوك طعامه وكسوته ...
١٨٩	معاذ بن جبل	لما بعثنى رسول الله إلى اليمن قال لي ...
٢٧٢	زيد بن أسلم	لما خرج رسول الله إلى مكة عرض له رجل فقال ..
١٠٤٤	الحسن بن حسين	لما زوج عبد الله بن جعفر ابنته ...
٤٨١	عبد الرحمن	لما كان يوم فتح مكة جئت بأبي فقلت ...
٧٦٩	تميم الداري	لما هي يا رسول الله ...
٧٩٩	عمر بن الخطاب	لهو أشبه بك من الغراب بالغراب
٤٣٩، ٤٢٢	أبو بكر الصديق	لو أخذت سارقاً لأحببت أن يستره الله
٤٣٩، ٤٢٢	أبو بكر الصديق	لو أخذت شارياً لأحببت أن يستره الله
٣٥٦	طلحة	لو أعلم أنك أكبر مني بيوم أو ليلة ...
٧٥٧	أنس بن مالك	لو أمرتم هذا أن يدع هذه الصفرة ...
٩٨٤	ابن عباس	لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال
٨٢٠	خولة بنت حكيم	لو أن أحدكم إذا نزل منزلاً قال ...

٦٧٠	عبد الرحمن بن كعب	لو ترك لأحد بكلام أحد لترك لمعاذ بكلام رسول الله
٤٣١	أبو بكر الصديق	لو رأيت رجلاً على حد من حدود الله ما أخذته ...
٦٧٤	ابن عباس	لو راجعني فإني أبو ولدك
٤٠٠	الثوري	لو رميت رجلاً بسهم كان أحب إلي من ...
٤٢٠	ابن هزال	لو سترته بثوبك كان خيراً لك ...
٢١٣	أنس بن مالك	لو سلم علينا لرددنا عليه
٣١٤	عائشة	لو كان الحياء رجلاً لكان رجلاً صالحاً
٣٦	عائشة	لو كان حسن الخلق رجلاً يمشي ...
١٠٦١	عبيدة بن رفاعه	لو كان شيء سابق القدر سبقته العين
٢٠٢	عبد الله بن عامر	لو لم تفعلني كتبت عليك كذبة
٩٣٠	عمر بن الخطاب	لو لا أضر الناس ما انتحكت قرية إلا قسمتها
٣٨٦	أم كلثوم	ليس بكتاب من أصحاح بين اثنين ...
١٧٤	مجاهد	ليس من أخلاق السومس المكر ...
٣٥٤	عبد الله بن عباس	ليس منا لم يرحم صغيرنا ...
٣٥٠	عمر بن شعيب	ليس منا من لم يرحم صغيرنا ...
٣٥١	أبو هريرة	ليس منا من لم يوقر كبيرنا ...
٣٥٣	أنس بن مالك	ليس منا من لم يوقر كبيرنا ...
٣٨٢	هياج بن عمران	ليقطع من يده ...
٣٤٤	المقدام بن معد يكرب	ليلة الضيف حق واجب فمن أصبح ...
٧٢٣	أبو أمامة	ما أحب عبد عبداً لله إلا أكرمه الله به ...
٦٥٥	عبد الله بن أبي أوفى	ما أحسن ما قلت يا غلام
١٣٢	عبد الله بن مسعود	ما أحسن من محسن كافر أو مسلم
٤٤٤	عبد الله بن مسعود	ما أدرك فأحسنيت الأديب ...
٢٠٢	عبد الله بن عامر	ما أردت أن تعطيه
٧٩٨	أنس بن مالك	ما استخلف عبد في أهله من خليفة أحب إلي الله ...
٨٦	بن معد يكرب	ما أطعمت نفسك وزوجتك فهو صدقة
٨٩	عمر بن الخطاب	ما أنعم الله على عبد نعمه إلا كثرت مؤنة الناس عليه
٧٥٦	عائشة	ما بال أقوام يقولون : كذا وكذا

- ما بال رجال ينفرون عن هذا الدين ...
- ما بال من نستعمله على بعض العمل من أعمالنا ...
- ما تكلم الناس بكلمة شديدة إلا وإلى جنبها كلمة ...
- ما جلس إلى رجل قط إلا رأيت الفضل على
- ما حق الطريق قال : غض البصر ...
- ما خير بين أمرين قط إلا كان أحبهما إليه
- ما رأيت أحداً بعد رسول الله أكثر استشارة للرجال ..
- ما رأيت أحداً كان أسود من معاوية بن أبي سفيان
- ما رأيت أكرم مجالسة من العتبي ...
- ما رأيت النبي ضرب بيده خادماً قط ...
- ما سئل رسول الله شيئاً فقال : لا
- ما ضرب رسول الله بيده خادماً قط
- ما عندي من شيء أعطيك ولكن استقرض ...
- ما قال عبد الله رب السموات السبع ...
- ما قام رسول الله مقاماً قط إلا أمرنا بالصدقة ...
- ما قام فينا رسول الله مقاماً إلا نهانا عن المثلة
- ما قام فينا رسول الله مقاماً ما قط إلا أمرنا بالصدقة ...
- ما من امرئ خذل مسلماً في موطن ...
- ما من امرئ مسلم يرد عن عرض أخيه ...
- ما من امرئ ينصر مسلماً في موطن ينتهك ...
- ما من رجل مسلم يقرأ بعد صلاة الصبح
- ما من رجل يستيقظ من منامه فيقول ...
- ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق
- ما من صباح إلا وقد وكل ملكان يناديان اللهم ...
- ما من صدقة أفضل من صدقة اللسان
- ما من عبء ولا أمة يضمن بنفقة ...
- ما من مسلم يتعار من جوف الليل فيقول الله أكبر ...
- ما من مسلم يقول حين يمسي وحين يصبح ...
- موسى بن طلحة ٧٥٨
- أبو حميد الساعدي ١٨٢
- أبو عون الأنصاري ١٤٩
- أسماء بنت خارجه ٧٢٥
- أبو سعيد الخدري ٧٥٢
- عائشة ٧٨
- أبو هريرة ٧٧٤
- ابن عمر ٥٤٤
- أبو العباس بن يزيد ٧٢٩
- عائشة ٧٥
- جابر بن عبد الله ٥٦٦
- عائشة ٧٨
- عمر بن الخطاب ٥٦٥
- علي بن أبي طالب ١٠٣٧
- ابن عباس ٥٠٨
- سمرة بن جندب ٥٠٥
- عمران بن حصين ٥٠٥
- جابر وطلحة ٨٩١
- أبو الدرداء ٨٨٦
- جابر وطلحة ٨٩١
- أبو عبد الرحمن السلمى ٨٦٢
- ابن أبي جعفر ٩٨٠
- أبو الدرداء ٥٧، ٥٦
- كعب ٥٨٣
- حمزة بن جندب ٦٦٩
- علي بن أبي طالب ٨٨
- عبادة بن الصامت ٩٧٩
- أبو سلام ٨٦٧

١٠٣٢	عبد الله	ما من مطر عام بأكثر من مطر عام
٢١٣	أنس بن مالك	ما منعك أن تسلم علينا
٣٦٨	أم سلمة	ما نقص مال من صدقة
٨٧٣	أنس بن مالك	ما يمنعك أن تسمعيني ما أوصيتك به ...
٢٦٤	أبو شريح الكعبي	ماذا يرجو من جاره إذا لم يرفقه ...
٢١٧، ٢١٦، ٢١٥	عائشة	ما زال جبريل يوصيني بالجار
٢٢٣، ٢١٩	عبد الله بن عمر	ما زال جبريل يوصيني بالجار
٢٢٤	زيد بن ثابت	ما زال جبريل يوصيني بالجار ...
٧٧٢	ابن عمر	مالك يا عبد الله ؟
٢٦٢	أبو هريرة	مالي أراكم عندها معرضين ...
١٧٢	أبو هريرة	المؤمن من أمنه الناس على دمائهم
٧٠٤	علي بن أبي طالب	المجالس بالأمانة
٧٠٨	جابر بن عبد الله	المجالس بالأمانة إلا ثلاث مجالس ...
١٠١٤	علي بن أبي طالب	مخاريق بأيدي الملائكة
٦٣٣	عبيس أبو عبيدة	مر الحسن بقرم يقولون نقصان دائق ، وزيادة دائق
٣٣٨	أبو المنهال	مر النبي برجل له عكر من إيل وعجم فلم يضيفه ...
٢١٣	أنس بن مالك	مر رجل من أصحاب النبي ورسول الله يتاجي رجلا
٤٥٤	ابن عباس	مر رسول الله على رجل فرأى فخذة خارجه فقال ...
٤٥٨	محمد بن جعفر	مر رسول الله على معمر ونخذه مكشوفتان ...
١٠٧٢	أبو أمامة بن سهل	مر عامر بن ربيعة على سهل بن حنيف وهو يختسل ...
٨٩٥ ، ٧٤٠	أبو هريرة	المرء على دين خليله ...
٥٢٥	ابن عمر	المرأة راحة على بيتها ...
٥١٩	المعمر بن سويد	مرنا على أبي ذر بالريذة وعليه ثوب وعليه غلامه
٣٩٦	عبد الله بن مسعود	مرهم بأفشاء السلام وقلة الكلام ...
٤٥٧	عمرو بن شعيب	مروا صبيانكم بالصلاة في سبع سنين ...
٧٧٩	أبو مسعود البدي	المستشار مؤتمن
٧٨١	ابن عباس	المستشار مؤتمن
٧٨٠	سمرة بن جندب	المستشار مؤتمن

٧٥٩	عبد الله بن عمر	المسلم أخو المسلم ...
٨٥٠	الحسن	المصافحة تزيد في الود
٨٧	بلال بن رباح	المعروف لازم لأهله يقودهم
٨٧	بلال بن رباح	المعروف والمنكر منصوبان للناس
٢٤١	عائشة	المقبل عليك ببابه
١٧٤	مجاهد	المكر والخديعة والخيانة في الناس ...
١٨٠	عمرو بن الحمق	من اتتمته رجل على دمه فقتله ...
٦٤٨	عائشة	من ابتلى من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن
٣١٨	أبو أيوب الأنصاري	من أخلاق الأنبياء الحياء والنساء ...
١٠٦٩، ١٣٣	جابر بن عبد الله	من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل
٤٤٧	أبو ذر الغفاري	من أشاد على مسلم عورة يشينه بها أشانه الله ...
٧٨٢	أبو هريرة	من أشار على أخيه وهو يعلم ...
١٨٧	عبد الله بن عمرو	من أشرط الساعة أن يؤتمن الخائن
٣٤٣	عبد الله بن عمرو	من أطمع أخاه حتى يشبعه وسقاه حتى يوريه
٤٢٣	أبو هريرة	من ألقا على مؤمن سيئة فكأنما أحميا ...
١١٣	أنس بن مالك	من أعان مسلماً كان الله في عون ذلك المعين
٦٩٢	أبو الدرداء	من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من الخير
٩٠	أنس بن مالك	من أخطأ مذهباً غفر الله له ...
٣٧٠	أبو هريرة	من أقال مسلماً عثرته أقاله الله ...
٤٧٧	عمر بن الخطاب	من أقام نفسه مقام التهمة فلا يؤمن ...
١٢٦	عبد الله	من أقرض قرضين كان له كأحدهما لو تصدق به
٧٢٨	أنس بن مالك	من أكرمه أخوه المسلم فاقبل كرامته ...
١٧٩	عمرو بن الحمق	من أمته رجل على دمه فقتله ...
٢٠٥	أنس بن مالك	من أوعده الله على عمل عقاباً فهو فيه بالخيار
٩٨١، ٩٦٩	عمرو بن عنبسة	من بات طاهراً على ذكر الله
٨٨٠	ابن عمر	من بدأ بالسؤال قبل السلام فلا تجبه ...
٨٥٨	أبو أمامة	من بدأ بالسلام فهو أولى بالله ورسوله
٦٤٦	وائلة بن الأسقع	من بركة المرأة تكبيرها بالأنثى ...

٦٤٤	أنس بن مالك	من بكى من خشية الله حرم الله بدنه على النار
٤٧	أنس بن مالك	من ترك الكذب وهو باطل بنى له في رياض الجنة .
٤٧	أنس بن مالك	من ترك المرء وهو محق بنى له
٩٧٤	عبادة بن الصامت	من تعار من الليل فقال حين يستيقظ ...
٦٩٧	عائشة	من حرم الرفق حرم خير الدنيا والآخرة
٦٩٢	أبو الدرداء	من حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير
٤٧	أنس بن مالك	من حسن خلقه بنى له
٤٨٨	ابن عمر	من حضر إماماً قليلاً خيراً ...
٥٠٧	ابن عباس	من حلف على ملك يمينه أن يضربه فكفارته تركه
٦٤٤	أنس بن مالك	من حمل طرفة من السوق إلى عياله ...
٨٨٩	أنس بن مالك	من حمى عرض أخيه المسلم في الدنيا
٦٤٣	أنس بن مالك	من خرج إلى سوق من أسواق المسلمين فاشترى شيئاً ... أنس بن مالك
٢٨	عبد الله بن عمرو	من خياركم أحاسنكم أخلاقاً
٤٦٦	أبو الدرداء	من دحرج عن طريق المسلمين شيئاً يؤذهم ...
٨٩٠	أسماء بنت يزيد	من ذب عن لحم أخيه بالغيبة ...
٨٨٧	أنس بن مالك	من ذكر عنده أخوه المسلم فنصره ...
٨٨٨	عمران بن حصين	من ذكر عنده أخوه بظهر الغيب وهو يقدر
٧٣٥	ابن عباس	من ذكركم بالآخرة عمله
٦٦٢	عائشة	من ربي صبيها حتى يقول لا إله إلا الله
٨٨٥	أبو الدرداء	من رد عن عرض أخيه كان له حجاباً من النار
٤٢٨	عقبة بن عامر	من ستر على مؤمن خربة فكأنما أحى مؤودة ...
٤١٢	أبو هريرة	من ستر على مسلم ستره الله ...
٤١٨	جابر بن عبد الله	من ستر مؤمن عورة فكأنما أحيا مؤودة
٤١٩	عبد الله بن عمر	من ستر مسلماً ستره الله ...
٢٦٩	أبو هريرة	من سره أن يبسط له في رزقه ...
٢٧٠	على	من سره أن يمد له في عمره ...
٩٦٦	البراء بن عازب	من سره أن ينام على الفطرة ...
٢٦٧	أنس بن مالك	من سره أن ينسأ له في أثره ...

٢٥١	نافع بن عبد الله	من سعادة المرء المسلم المسكن الواسع ...
٤٢	جابر بن عبد الله	من سعادة المرء حسن الخلق
٤٤	سعد بن أبي وقاص	من سعادة بن آدم حسن الخلق
٣٤٩	أبو هريرة	من السنة أن يشيع الضيف ...
٥٩٣، ٥٣٤	ابن كعب بن مالك	من سيدكم
١٠٦	سالم بن عبد الله	من فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه
٨٦٠	ابن عباس	من قال إذا أصبح سبحان الله وبحمده ألف مرة
٩٧٧	محمد بن عبد الله بن عمرو	من قال حين يتحرك من الليل
٨٦٣	عائش	من قال حين يصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له
٨٦٤	ابن عباس	من قال حين يصبح ﴿سبحان الله حين تمسون
٨٧٢	عبد الله بن بريدة	من قال حين يصبح أو حين يمسي ...
٨٦١	سهيل بن أبي صالح	من قال حين يصبح سبحان الله وبحمده مائة مرة
٨٧٠	عثمان بن عفان	من قال حين يصبح في أول يومه ...
٨٧٤	ثوبان	من قال حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات ...
٩٧٦	عبد الله بن عمرو	من قال حين ينته من نومه
٩٥٥	عبد الله بن عمرو	من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ...
٨٦٨	أبو الدرداء	من قال هؤلاء الكلمات في الليل أو نهار لم يضره ...
٥٣٨	عبد الله مسعود	من قدم ثلاثة لم يباغوا الحديث ...
٨٧٨	جرير	من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ حين يدخل منزله
١٠٥	أنس بن مالك	من قضى لأخيه المسلم حاجة
١٠٥١	أسماء بنت عميس	من كان به هم أو غم ...
٤٤١	الحسن	من كان بينه وبين أخيه ستر فلا يكشفه
٤٨٧	مالك بن أنس	من كان جالساً عند رجل فأتاه طالب حاجة فأمسك ...
١٠٦	مسلم بن عبد الله	من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته
٢٥٨	جابر بن عبد الله	من كان له جار في حائط أو شريك فلا يبيعه ...
٧٢٦	أنس بن مالك	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فإذا أتاه كريم ...
٢٣٥	أبو هريرة	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذنه جاره
٢٢٦	فاطمة ابنة محمد	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره

٣٣٠	أبو هريرة	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن قري ضيفه
٤٩٩	أبو شريح العدوي	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً ...
٤٩٤	أبو هريرة	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً ...
٥٠٠	ابن عباس	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً ...
٤٩٣	عائشة	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً ...
٤٩٦	عبد الله بن سلام	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً ...
٤٩٨	عبد الله بن مسعود	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً ...
٤٩٧	مجاهد	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً ...
٢٢٣	أبو أيوب الأنصاري	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره
٢٢٠	أبو شريح الخزاعي	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره
٢٢٢	أبو شريح الكعبي	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره
٢٢٦	أبو هريرة	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره
٢٣٤	ابن عباس	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره
٢٢٩	جابر بن سمرة	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره
٢٢٨	عبد الله بن مسعود	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره
٣٣٥، ٣٣٤	أبو شريح الخزاعي	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه
٣٣٦	عائشة	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه
٢٢٧، ٣٣٢	عبد الله بن سلام	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه
٣٣٣	فاطمة	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه
٤٩٧	مجاهد	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه
٣٣٧	أبو هريرة	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه
٣١٣	عائشة	من كان يستحي منكم من الله فليحفظ الرأس ...
٥٢٠	أبو موسى	من كانت عنده جارية فعالها
٦٥٠	أبو هريرة	من كانت له ثلاث بنات أو أخوات ...
٤٦٦	أبو الدرداء	من كتب الله له عنده حسنة أوجب له بها الجنة
٦٥٣	ابن عباس	من كفل يتيماً من بين مسلمين ...
٤٠٤	لقمان	من لا يملك لسانه يندم ...
٥١٨	أبو نر الغفاري	من لاومكم من خدمكم فأطعموهم ...

١٦٤	عبد الله بن عمر	من لقي الله عز وجل بأمانة لم يؤدها ...
٩٢	أبو هريرة	من مشى في حاجة أخيه أظله الله
٩٣	أنس بن مالك	من مشى في حاجة أخيه المسلم
٩١	أبو هريرة	من مشى في حاجة أخيه المسلم حتى يبيتها
١٢٠، ١١٩	البراء بن عازب	من منح منحه ورق أو منحة لبن
٦٤٣	أنس بن مالك	من نظر الله إليه لم يعذبه
٤١٥	أبو هريرة	من نفس عن مؤمن كربة نفس الله ...
٣٦٧	سفيان الثوري	من نفسك والتفضيل لله تعالى ...
٢٠٥	أنس بن مالك	من وعده الله على عمل ثواباً فهو منجزه له
٢٥٥	أبو هريرة	من يأخذ عنى هؤلاء الكلمات ...
٤٢٧	أبو برة	من يتبع الله عورته يفضحه ولو كان ...
٦٧٧، ٦٧٥	جرير بن عبد الله	من يحرم الرفق يحرم الخير
١٠٧	أبو هريرة	من يسر على محسر يسر الله عليه ...
٤٠٤	لقمان عليه السلام	من يكثر السراء يشتم
١٠٨	جابر بن عبد الله	من يكن في حاجة أخيه يكن الله في حاجته
٣٦١	عمر بن الخطاب	من ينصف الناس من نفسه يعطى الظفر في أمره
٣١١	عائشة	من ينظركم الليلة ...
٨٧	بلال بن رباح	العنكر لا ترم لأمانه يقودهم
٢٨٥	أنس بن مالك	نزلت هذه الآية ﴿لن تتألوا البر حتى تتفقوا﴾
٩٩٣	أنس بن مالك	نصرت بالصبا وأهانكت عاد بالدبور
٩٩٦	ابن عباس	نصرت بالصبا وأهانكت عاد بالدبور
٢٧٩	أسماء بنت أبي بكر	نعم صليها
٧٤٨	أبو الدرداء	نعم صومعة الرجل المسلم بيته ...
٨٥	ابن مغفل	نفقة الرجل على أهله صدقة
١٠٠١	مجاهد	هاجرت رويح على عهد عبد الله بن عباس فسبها الناس
٦٥٩	سعيد بن المسيب	هب لي هذا العنق يا أبا ليابة
٤٠١	أبو بكر الصديق	هذا أوردني الموارد
٢١٣	أنس بن مالك	هذا رجل من أصحابي

٤٤٤	عبد الله بن مسعود	هَذَا تَشْوَانٌ ...
٥٣١	أنس بن مالك	هَذَا ن سِيدَا كَهُولِ الْجَنَّةِ
١٠٥٤	ابن عباس	هَذِهِ كِرَامَةٌ أَكْرَمَ مِنَ اللَّهِ بِهَا ...
١٠٤١	ابن مسعود	هَذِهِ كِرَامَةٌ أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِهَا ...
٥٩٥	رجاء بن أبي سلمة	هَلْ أَنْتَ عَائِدٌ يَا ابْنَ شَهَابٍ إِلَى الدِّينِ ...
٤٤٨	عمر بن الخطاب	هَلْ عِنْدَكَ مِنْ خَيْرٍ مِنْ عَفْوَتِكَ ...
٦٨٢	عروة بن الزبير	هَلْ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا خَمْسِينَ بَعِيرًا
٥٧٨	أبو ذر الغفاري	هَمُّ الْإِخْسَارِ وَرُوبِ الْكَعْبَةِ
١٠٩٤	الزهرى	هِيَ مِنَ الْقَدْرِ
١٠٩٥	أبو خزامة	هِيَ مِنَ قَدْرِ اللَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ
٥٩٣، ٥٣٤	ابن كعب	وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ
٧١٧	عبد الله بن مسعود	وَإِنَّ لِلْقُلُوبِ نَشَاطًا وَإِنَّ لَهَا تَوَلِيَّةً وَإِدْبَارًا ...
١٨٢	أبو حميد الساعدي	وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُوْتِي أَحَدًا مِنْكُمْ شَيْءًا إِلَّا جَاءَ بِهِ
٢٤٧	عمرو بن شعيب	وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَبْلُغُ حَقَّ الْجَارِ إِلَّا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ
١٠٤٥	معاوية	وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ جِئْتَنِي وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيكَ ...
٩٥	أبو هريرة	وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ
٥٠٩	أبو مسعود	وَاللَّهُ لِلَّهِ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ ...
٣٨٩	علي بن أبي طالب	وَاللَّهُ لَوْ أَنَّ عَثْمَانَ أَمَرَنِي أَنْ أَخْرَجَ مِنْ دَارِي لَفَعَلْتُ
٥٨٨	ابن عباس	وَاللَّهُ مَا يَأْتِينَا مِنَ النَّاسِ غَيْرِ رَجُلَيْنِ ...
٢٨٥	أنس بن مالك	وَجِبَ أَجْرُكَ فَاقْسِمَهُ فِي أَقْرَابِكَ
٧٥٣	أبو ذر الغفاري	الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ
١٠١	أبو جري	وَلَا تَرْهَدَنَّ فِي مَعْرُوفٍ ...
٧٦١	عبد الله بن مسعود	الْوَلَايَةُ فِي اللَّهِ ...
١٠١	أبو جري	وَلَوْ أَنَّ تَكَلَّمَ أَحَاكُ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ بِوَجْهِكَ
٥٩٠	سهل بن سعد	وَيَلُ لِرَجُلٍ جَعَلَهُ اللَّهُ مَغْلَقًا لِلْخَيْرِ ...
٥٢٤	أنس بن مالك	وَيَلُ لِلْمَالِكِ مِنَ الْمَمْلُوكِ ،
٣٨٧	أبو أيوب	يَا أَبَا أَيُوبَ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى صَدَقَةٍ يُحِبُّهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟ ...
٨٦٨	طلق بن السمح	يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ : احْتَرَقَ بَيْتُكَ ...

٢٥٢	أبو الدرداء	يا أبا الدرداء أحسن جوار من جاورك
٥	أبو ذر الغفاري	يا أبا ذر اتق الله حث كنت
٤٨	أبو ذر الغفاري	يا أبا ذر لا عقل كالنذير
٢٤٠	أبو ذر الغفاري	يا أبا ذر إذا طبخت قدرأ فأكثر ماءها
٤٣٤	سلام بن مسكين	يا أبا سعيد رجل علم من رجل شيئاً أيفشيه عليه ...
٧٨٩	هند بنت المهلب	يا أبا سعيد أنظر الرجل إلى عنق أخته ...
٤٣٥	صفوان بن محرز	يا أبا عبد الرحمن كيف سمعت النبي يقول في النجوى
٥١٢	أبو قلابة	يا أبا عبد الله ما هذا
٤٨٥	مالك بن دينار	يا أبا عبد الله من كان حامل راية رسول الله ...
٦٥٩	سعيد بن المسيب	يا أبا لباية أعطه هذا العنق
١٠٨١	عائش	يا ابن عباس ألا أخبرك بأفضل ما يتعود به المتعودون .. عائش
٧٨٥	عمر بن الخطاب	يا أخي لا تتسنى في دعائك
٣٧١	يوسف عليه السلام	يا إخواناه إنى لم أنتصف لنفسي من مظلمة ...
٣٧١	يوسف عليه السلام	يا إخوتي إنى شاركت آبائي في صالح أعمالهم ...
٨٢٤	عبد الله بن عمر	يا أرضي ربي وربك الله ...
٤٥١	مريم بنت طارق	يا أم المؤمنين إن كريباً أخذ بساقي وأنا محرمة
٨٧٥	أم سلمة	يا أم سلمة قولي عند أذان المغرب ...
٨٤٤	أنس بن مالك	يا أنس أسبغ الوضوء يزيد في عمرك ...
٤٦٨	أنس بن مالك	يا أنس أمط الأذى عن طريق المسلمين ...
٨٤٦	أنس بن مالك	يا أنس إذا دخلت على أهالك فسلم عليهم ...
٣٥٢	أنس بن مالك	يا أنس وقر الكبير وارحم الصغير ...
٥٦٤	أبو قتادة	يا أيها الناس ابتاعوا أنفسكم ...
٥٢٣	سهل بن سعيد	يا أيها الناس اتقوا الله في أزواجكم
٩٦١	البراء بن عازب	يا براء كيف تقول إذا أحدثت مضجعتك
٦٥٥	ابن أبي أوفى	يا بلال اذهب إلى المنزل فما وجدت ...
١٤٢	لقمان عليه السلام	يا بني اعمل الخير ولا تأت الشر ...
٧٠٦	العباس بن عبد المطلب	يا بني أرى أمير المؤمنين يدنيك فاحفظ مني ...
١٠١٠	داود عليه السلام	يا بني هذا صوت مقدمات رحمة

٨٧٣	أنس بن مالك	يا حي يا قيوم برحمتك استغيث ...
٦٧٤	ابن عباس	يا رسول الله أتأمرني فافعل
٢٧٩	أسماء بنت أبي بكر	يا رسول الله أنتني أمي وهي راغبة ...
٤٨١	عبد الرحمن	يا رسول الله اجعل لأبي نصيباً في الهجرة
٦٥٩	سعيد بن المسيب	يا رسول الله أرأيت إن أتيت هذا العذق
١٠٩٤	الزهري	يا رسول الله أرأيت إن قام تنقيه ودواء تتداوى
١٠٩٣	أبو خزيمة	يا رسول الله أرأيت رقي نسترقئها ...
٥٠	أم حبيبة	يا رسول الله أرأيت المرأة منا يكون لها زوجان ...
٧٩٣	عطاء بن يسار	يا رسول الله استأذن علي أمي؟
٦٥٧	أبو عمران الجوني	يا رسول الله أشكو إليك فسوة قلبي ...
٦٥٦	أبو بكر الصديق	يا رسول الله أليس أخبرتنا أن هذه الأمة أكثرها ...
٢٤٧	عمرو بن شبيب	يا رسول الله أنطعمهم من لحوم النسك
٨٤	أبو هريرة	يا رسول الله أنفقت ديناراً على نفسي ...
٣٠٩	سعيد بن يزيد	يا رسول الله أوصني
١٧	عمرو بن عبسة	يا رسول الله أي الإيمان أفضل ...
٢٠	عمير	يا رسول الله أي المؤمنين أكمل إيماناً
١٦	أبو ذر الغفاري	يا رسول الله أي المؤمنين أكمل إيماناً
٢٧١	درة	يا رسول الله أي الناس أفضل
٤٥	عبد الله بن عمرو	يا رسول الله أي الناس أفضل
٣٢٢	بهر بن حكيم	يا رسول الله إذا كان أحدنا حالياً
٢٧٨	أسماء بنت أبي بكر	يا رسول الله إن أمي قدست علي راغبة وهي ...
١٠٦٦	عبدة بن رفاعة	يا رسول الله إن بني جعفر تصيبهم العين
٣٧٦	ابن عمر	يا رسول الله إن خادمي يسوء ويظلم أفأضربه؟ ...
٥٤١	عبيد الله بن الوليد	يا رسول الله إن لي امرأة إذا دخلت عليها قالت ...
٢٤١	عائشة	يا رسول الله إن لي جاريتين أحدهما مقبل ...
٣٩٦	عبد الله بن مسعود	يا رسول الله إنني مطاع قومي فبما أمرهم ...
٢٩٣	أبو طلحة	يا رسول الله جانتني لله جل وعز ...
١٠٩٢	أبو شكبل بن حميد	يا رسول الله عامني دعوة أتعوذ بها ...

٤٦٣	أبو برزة	يا رسول الله علمني شيئاً انتفع به قال ...
٣٢٢	بهر بن حكيم	يا رسول الله عورتنا ما تأتي منها ...
٦٥٥	عبد الله بن أبي أوفى	يا رسول الله غلام يقيم وأخت لي يتيممة ...
٤٤٤	عبد الله بن مسعود	يا رسول الله كأنك كرهت قطعه ...
١٠٧٨	عمران بن حصين	يا رسول الله الكلمتان اللتان وعدتني ...
٢٥٦	عبد الله بن مسعود	يا رسول الله كيف لي أن أعلم إذا أحسنت ...
٢١٣	أنس بن مالك	يا رسول الله لقد طال مناجاته إياك
٢١٤	عبد الله بن موسى	يا رسول الله لقد قام بك هذا الرجل حتى جعلت أرتي الله أبو موسى
٥٦٣	جابر بن عبد الله	يا رسول الله لم تعطيهم ...
٨٦٩	أبو هريرة	يا رسول الله لأدعيت البارحة ...
١٢٢	عبد الله بن مسعود	يا رسول الله ما إجابة الكافر في الدنيا
٣٩١ ، ١٥٧	عمرو بن عنبسة	يا رسول الله ما الإسلام ...
١٥٦	جابر بن عبد الله	يا رسول الله ما ير الحج ...
٥٧٤	أنس بن مالك	يا رسول الله ما رأينا مثل قوم ...
٥٦٥	عمر بن الخطاب	يا رسول الله ما كافاك الله هذا ...
٨٥٧	البراء بن عازب	يا رسول الله ما كنت أرى هذا إلا من أخلاق الأعاجم
٧٥٢	أبو سعيد الخدري	يا رسول الله مالنا بد من مجالسنا ...
٣٢٧	أبو الأحوص	يا رسول الله مررت برجل ظم يضيئني ...
٨٦٥	أبو هريرة	يا رسول الله مرني بشيء أقوله ...
٤٧١	أنس بن مالك	يا رسول الله من كنت أظن فيه ، ...
٢٨٥	أنس بن مالك	يا رسول الله هو في سبيل الله والفقراء
٤٣٤	الحسن	يا سبحان الله ، لا
٧٠١	عائشة	يا عائشة اتقي الله وارقي بها ...
٦٩٥	عائشة	يا عائشة من أعطى حظه من الرفق
٥٧٥	سعد بن الربيع	يا عبد الرحمن إني من أكثر الأنصار مالأ...
٤٤٨	عمر بن الخطاب	يا معرو الله أظننت أن الله يسترك ...
٩٩	عقبة بن عامر	يا عقبة تعوذ بهما
٧٢٨	محمد بن كعب	يا عمر بن عبد العزيز : أوصيك بأمة محمد خيراً ..

١٩٣	عبد الله بن الحمساء	يا فتى لقد شققت على ...
٤٧١	أنس بن مالك	يا فلان ، هذه زوجتي فلانة ...
١٠٧٩	ابن عباس	يا محمد ابعث في آثارهم
٦٤٢	أبو هريرة	يا محمد هذه امرأة كانت حسناء
٦٥٨	معاذ بن جبل	يا معاذ أمرك بحفظ الجار
٦٥٥	عبد الله بن أبي أوفى	يا معاذ قد رأيتك وما صنعت بالغلام
٤٠٩	داود عليه السلام	يا معشر الأبناء تعالوا حتى أعلمكم خشية الله ...
٥٣٥	أبو هريرة	يا معشر الأنصار اسمعوا ما يقول سيكم
٣٢١	أبو بكر الصديق	يا معشر المؤمنين استحيوا من الله ...
١٠٠	عبد الله	يا معشر المسلمين أطعموا طعامكم الأتقياء ...
٤٢٧	أبو برزة	يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه ...
٤٥٨	محمد بن جحش	يا معمر غط فخذك ؛ فإن الفخذ عورة
٣٢٢	بهر بن حكيم	يا نبي الله إذا كان القوم بعضهم في بعض
٨٠٨	أنس بن مالك	يا نبي الله إني أريد سفراً
٤٥١	عائشة	يا نساء المؤمنين إذا أذنبت أحداكن ذنباً فلا تخبرن ...
٢٥٠	أبو هريرة	يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ...
١٦٠	عبد الله بن مسعود	يؤتى بصاحب الأمانة فيقال له
١٠٠٧	عبد الله	يبعث الله الريح فتحمل الماء من السماء ...
٤٣٣	الحسن	يتزوجها ويستر عليها
		يستأذن الرجل على أمه فإنما نزلت ﴿وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم﴾
٧٩٠	سعيد بن المسيب	في ذلك ...
٣٩٤	مجاهد	يسلط على أهل النار الجرب فيحتكون ...
٤٥٢	عثمان بن أبي سودة	يعمل الرجل الذنب فيستره الله عليه ...
٦٢ ، ٤٣	عائشة	اليمن حسن الخلق

فهرس الشعر

الصفحة

البيت

حرف الألف

كل من كان لا يواخيك في اللـ	هـ فلا ترج أن يدوم إخاؤه
إن خير الإخوان من كان في اللـ	هـ دام وده وصف إخاؤه

٨٩٨

حرف الباء

إنها محنة الكرام من النا	س إذا استعتبوا من الذنب تابوا
واستقاموا على المحبة للإخـوا	ن فيما ينوبهم وأتابوا
ومن لا يكف الجهل عن يجله	فسوف يكف الجهل عن يوابه
فيغلبه بالجهل من كان جاهلا	ويغلبه بالصمت من لا يجاوبه
أخوتقة يسر بحسن حالي	وإن لم تدنه منسى قرابة
أحب إلي من ألقى قريب	بنات صدوره ملى مستزابه
يرى عزومات الرأي متى كأنها	تخاطبه في كل أمر عواقبه
والجار لا تذكر كريمة بيته	واعضب لكذب الجار إن هو أغضبا
احفظ أمانته وكن عزاله	أبدأ وعماساءه متجنباً
كن لينا لدار واحد نظ حقه	كرماً ولا تك للمجاور عقرباً
أبوك أبو سفاته الخير لم يزل	لذن شب حتى مات في الخير راغباً
به تضرب الأمثال في الشعر ميتاً	وكان له إذ كان حياً مصاحباً
قري قبره الأضياف إذا نزلوا به	ولم يقر قبر قبله الدهر راكباً
واكسن الكريم أباه شام	وفي العهد مأمون الغروب
بطيء عنك ما استغفيت عنه	وط لا يح عارك مع الخطوب
يا أيها السائل عما مضى	من ريب هذا الزمن الذاهب
إن كنت تبغى العالم أو غيره	أو شاهداً يخبر عن غائب
فاعتبر الأرض بأسمائها	واعتبر صاحبها بالصاحب
كل امرئ يوم ما سيقضى نحبه	إن كره الموت وإن أحببه
ما الحر إلا من بواسى صحبه	ولا الفتى إلا المطير مع ربه

٥٨٩

٧٤١

٩٠٩

حرف التاء

أرى دار جارى إن تعيب حقة	على حراما بعده إن دخلتها
قليل سؤالي جارتى عن شؤونها	إذا غاب رب البيت عنها هجرتها
أليس قبيحا أن يخبر أنفى	إذا كان عنها شاحط الدار زرتها ٢٤٥

حرف الدال

رأيت يحيى أتم الله نعمته	عليه يأت الذى لم يأتته أحد
ينس الذى كان من معروضه أبدا	إلى الرجال ولا ينسى الذى يعد ٢١٠
وما سدا من لم يعف عن ذنب صاحب	وإن كان فى إجرامه يتصد ٢٨١
سألنا الجزيل فى تلكا	وأعطى فوق منيتنا وزادا
مرارا ما أعود إليه إلا	تبسم ضاحكا وثنى الوسادا ٢٢١
لا يرهب ابن العم والجار صوتى	ولا أنثى من سطوة المتهدد
وإنى إذا أوعدته ووعده	ليكذب إيعادى ويصدق موعدى ٢٠٤
تيممت ما أرجوه من حسن وعدكم	فكنت كمن يرحو منال الفرقد
هبونى لم استأهل العرف منكم	أما كنتم أهلا لصدق المواعد ٢٠٩
لأحسن من ظبية بالجرد	مقرطقة ثديها قد نهد
بمس مها واضح نير	وفى خده ضوء نار تقد
وأحسن منها على حسنها تقاضى	الفتى نفسه ما وعد ٢٠٩

حرف الزاء

يصير بأعقاب الأمور يرأيه	كان له فى اليوم عينا على غير ٩٢٣
نارى ونار الجارة واحدة	وإليه قبلى تنزل القدر
ما ضر جارأنى أجاوره	أن لا يكون لبابه ستر
اغضى إذا ما جارتى برزت	حتى يوارى جارتى الخدر ٢٥٣
ركوبك الهول مالم تلق فرصته	جهل ورأيك بالإفخام تغرير
أعظم بدينا منال المخطئون بها	حظ المصيبين والمغرور مغرور
أزرع صوابا وحبل الحزم موتره	فلن يرد لأهل الحزم تدبير
فإن ظفرت مصيبا وهلكت به	فأنت عند ذوى الألباب معذور ٧٧٧
وإن ظفرت على جهل وفزت به	قالوا جه ولا عانتها المقادير ٩٣٥
شرى جارتى سترأ فضول لأننى	جعلت جنونى ما حبيت لها سترأ
وما جارتى إلا كأتى وإبنى	لأحفظها سرا وأحفظها جهرا
بعثت إليها أنعمى وتعمى	فلسنت محلا منك وجهها ولا شعرا ٢٥٤

مواقع ماء المزن في البلاد القفر	له في ذوى المعروف نعيم كأنها
٦٢٣ عليه مصابيح الطلاقة والبشر	إذا ما أتاه السائلون توقدت
٦١٤ م وطيب الفعال وطيب الخبر	شهدت عليك بطيب الكلا
٦١٤ فعال كريم عظيم الخطر	تبرعت بالجوود قبل السؤال
٦١٤ بأن يسترق رق سباب البشر	وحق لمن كان ذا فعله
٦١٤ ووقيت شر الردى فاحذر	فمرك الله من ماجد

حرف السين

٩٨ لا يهلك العرف بين الله والناس	من يفعل الخير لا يعدم جوازيه
----------------------------------	------------------------------

حرف العين

فأليت ألا أمتنع الدهر جائعاً	لعمري لقدما عضنى الجوع عضه
فإن أنت لم تفعل فعض الأصابع	فقل لهذا اللاتمي اليوم أعتنى
سوى عدلكم أو منع من كان مانعاً	فماذا عسى يتم أن تقولوا لأختكم
٦١٩ فكيف بتركي يا بن أم الطبايعا	ومهما نزون اليوم إلا طيعة

حرف الفاء

فليس ينقصها التبذير والسرف	لا يحظن بدنيا وهي مقبلة
٦٢٠ فالحمد منها إذا على ما أدبرت خاف	فإن تولت فأحزى أن تجود بها

حرف القاف

عراك فسارع في حوائج خلقه	إذا شئت أن تبقى من الله نعمة
١٣٤ فيحظر عنك الله وأسع رزقه	ولا تعصين الله ما نلت ثروة
٩١٤ كان أحظر من الصديق العتيق	كم صديق عرفته بصديق

صار بعد الطريق خير صديق	ورفيق رافقه في طريق
٩٢٧ جمهور سرك عند كل صديق	أحذر صدقة لك لا عداوة إنما

حرف الكاف

ق بكيف أنت ومرحبا بك	لا ترضين من الصديق
ويعاجلة إن لم تكن لك	على حج ربهم الذي
٩٠٨ كمة إله فيه تمسك	فإذا وجدته فعالمه

حرف اللام

٤٥٤ إن كنت تفعل ما تقول	أنت الفتى كل الفتى
-------------------------	--------------------

وحيذا صدق البخيل	لا خير في كذب الجواد
بثوران نجىء من إيسار ومن قتل	ألا هل أتاهم أن يوماً فررته
بظهر طريق عصابة غير عزل	لقيت قتيلاً خمسة وثلاثة
٥٥٥ إذا ما خلا يكذبك أو يتخلل	فواثبهم رجلى ومن يشأ
٦٤٥ ما جر من نفع إلى عياله	ما نقص الكامل من كماله
٦١٧ ولا تقولى لشيء فات ما فعلا	مهلاً نوار ألقى اللوم والعذلاً
٦١٤ حتى أنال به كريم المأكـل	ولقد أبيت على الطوى وأظله
وأنزل فرقاناً وأوحى إلى النحل	أما والذي أسرى بليل بعبده
٧٢٩ على أقاسيها وتقل من الثقل	لقد ولدت حواء منك بليـة
ن قليلاً فلست مدرك كله	افعل الخير ما استطعت وإن كا
١٠٢ إذا كنت تاركاً لأقله	ومتى تفعل الكثير من الخير

حرف الميم

وكيف لم أخلق لجمع الدراهم	يقول رجال قد جمعت دراهماً
بذا الدهر نبهنا في طريق وعادم	أبى الله إلا أن تكون دراهمى
وذو نصب يسعى لآخر نائم	وما الناس إلا جامع أو مضيع
وما جاهل فى أمره مثل عالم	يلوم أناس فى المكارم والعلى
٥٨٧ كما أمن الأضياف من نجل حاتم	لقد آمنت منى الدراهم جمعها
٣٨٣ أولاً فإن العفو أولى للكرم	إن يمكن الدهر فسوف أنتقم
لا أين أذهب أنتم أعين الكرم	كرم وبذل واسع وعطية
٦١١ لا ريب فيه فقد يفتؤ أعين العدم	من كان بين فضيلة وكرامة

حرف النون

٧٧٨ وإن لم تكن لى فرصة فجبان	شجاع إذا ما أمكنتى فرصة
فيها خطوب أعاجيب وتبكيننا	لله در اللىالى كيف تضحكنا
وابن الزبير عن الدنيا يلهينا	ومثل ما تحدث الأيام من عبر
فقهاً ويكسبنا أجراً ويهديننا	كنا نجىء ابن عباس فيقبسنا

ولا يزال عبيد الله مترعة	جفاته مطعماً ضعفاً ومسكيناً
فاليمين والدين والدنيا يدارهما	ننال منه الذي نبغى إذا شينا
إن النبي هو النور الذي كشفت	به عميات ماضينا وبأقينا
ورمته عصمه في ديننا وأولهم	فضل علينا وحق وأجب فينا
فقيم تمنعنا منهم وتمنعهم	منا وتؤديهم فينا وتؤدينا ٥٨٨
وقد نبئت أن عليك ديننا	فزد في رقم دينك واقضى ديني ٥٨٦
لو قيل لي خذ أماناً	من أعظم الحدثنان
لما أخذت أماناً	الإمن الإخـوان ٩٢٨
لا يكتفون الأرض عند سؤالهم	لتطلب الحاجات بسالعيدان
بل يبسطون وجوههم فتري لها	عند الله كاحسن الأوان ٦٢٢
ليس في كل حال وأوان	تتهيراً صنائع الإحسان
فإذا أمكثت فبادر إليها	حذراً من تعذر الإمكان ١١٧
وأحلام عاد لا يخاف جليسهم	إذا نطق العوراء غرب لسان
إذا حدثوا لم يخش سوء استماعهم	وإن حدثوا أدوا بحسن بيان ٧٠٧
فإن تصبك من الأيام جائحة	لم تبك منك على دنيا ولا دين ٥٨٨
بني ابن البر شيء هين	وجه طارق وكلام ليين ١٤٨
حرف الهاء	
أبا خيرى وأنت امرؤ	ظلموم العشييرة شنتامها
أنت بصحبك تبغى القرى	لدى حفرة صخب هامها
تبغى لى الذئب عند الميرت	وحواك طوى وأنعامها
فإننا سنشبع أضيافنا	ونأتى المطى فنعتامها ٦١٨
تريد الأيام إن ساعفت	شدة حزم بتصاريفها
كانها في حال إسعافها	تسمعه ضجة تخويرها ٩٣٦

فهرس شیوخ الخرائطي و تراجمهم

ابراهيم بن سعيد الجوهري ، أبو إسحاق الطبري

نزيل بغداد . ثقة حافظ تكلم فيه بلا حجة توفي سنة (٢٤٩هـ) ٢٢٧

ابراهيم بن عبد الرزاق الضرير ٤٢١ ، ٣

ابراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي

استوطن سامراء . قال عنه الرازي : كتب عنه أبي ورأيتہ بسمراء ولام أكتب عنه .

الجرح والتعديل (١١٠/٢) ٣٦١ ، ٣٤٣ ، ٢٤٣ ، ١٥٨ ، ٨٠ ، ٥٣ ، ٤٠ ، ٣٤ ، ٣

٥٤٢ ، ٥٤١ ، ٤٤٥ ، ٥٤٠ ، ٤٧٥ ، ٤٠٠ ، ٣٨١ ، ٣٧٧ ، ٣٧٣ ، ٣٧١ ، ٣٦٩ ، ٣٦١

٥٩٤ ، ٥٩٢ ، ٥٩١ ، ٥٩٠ ، ٥٦٩ ، ٥٦٧ ، ٥٦٦ ، ٥٥٩ ، ٥٤٧ ، ٥٤٦ ، ٥٤٤ ، ٥٤٣

٦٢٦ ، ٦١٠ ، ٦٠٦ ، ٦٠٥ ، ٦٠٤ ، ٦٠٣ ، ٦٠٢ ، ٦٠١ ، ٦٠٠ ، ٥٩٩ ، ٥٩٨ ، ٥٩٥

٩٧٤ ، ٩٧١ ، ٩٤٣ ، ٩٢٦ ، ٨٧١ ، ٨٥٣ ، ٨٠٤ ، ٧٨٢ ، ٧٧٠ ، ٧٦٣ ، ٦٧٤ ، ٦٢٢

٩٧٦ ، ٩٧٥

٨٥ ابراهيم بن علي النيسابوري

٥٨٧ ابراهيم بن المفلس البشكري

ابراهيم بن هاني النيسابوري ، أبو إسحاق

نزيل بغداد ، وقال عنه الإمام الرازي : سمعت منه ببغداد في الرحلة الثانية وهو ثقة

صدوق . الجرح والتعديل (١٤٤/٢) ٥٨٧

ابراهيم بن الهيثم البلادي ، أبو إسحاق

نزيل بغداد ، قال عنه الحافظ الذهبي الصادق ، وقال عنه ابن عدي : أحاديثه مستقيمة ،

سوى حديث (الغار) فقالوا منه . وقال الخطيب : هو ثقة ، ثبت عندنا . توفي سنة (٢٧٨هـ)

سير أعلام النبلاء (٢٤٣٧) ٩٢ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، ٦٩١ ، ٨٩١ ، ٩٩٣ ، ١٠٣٨ ، ١٠٤٤

١٠٥٧

٩٥٨ ، ١٠٢٥ أحمد بن ابراهيم ، أبو علي القوهستاني

أحمد بن إسحاق بن صالح بن عطاء الوزان

الواسطي بسمراء ، أبو بكر قال عنه الحافظ الرازي : كتبت عنه مع أبي وهو صدوق .

الجرح والتعديل (٤١/٢) ٨٧ ، ٢٢٩ ، ٢٨٩ ، ٣٢٦ ، ٧٨٧ ، ٨٧٨

أحمد بن بديل بن قریش ، أبو جعفر اليامي

قاضي الكوفة صدوق له أوام (٢٥٨هـ) ٣٦٣ ، ٨٣٢

أحمد بن جعفر [أخو الخرائطي] ٦١٢ ، ٦٤١ ، ٦٦٢ ، ٩٠٤

أحمد بن سهل العسكري ٦١ ، ٣٨٩ ، ٤٨٧ ، ٦١١ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ ، ٧٥٢ ، ٨٠٥

٩٨٩

أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير بن عطار د ، التميمي ، العطاردي
أبو عمر الكوفي ، قال عنه الحافظ الذهبي : أثنى عليه الخطيب وقواه ، واحتج به البيهقي
في تصانيفه . توفي سنة (٢٧٢هـ) بالكوفة سير أعلام النبلاء (٢٢٨٢) ٩٥ ، ١٤٤ ، ٤١٣ ،
٤٤٢ ، ٩١٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٤ ، ٩٨٥ ، ١٠٧١

أحمد بن عبد الخالق ١٩

أحمد بن عصمة النيسابوري ، أبو الفضل ١٧ ، ١٥٧ ، ٣٩١ ، ٩٩٦ ، ٩٨١

أحمد بن علي الحراني ٢٤٤

أحمد بن محمد بن غالب بن مرداس ، البصري ٣٩ ، ١٠٨ ، ٥٦٠ ، ٨٢٨ ، ٨٤٢ ،

٨٦٨

أحمد بن ملاعب ، أبو الفضل البغدادي

قال عنه الحافظ الذهبي : الإمام المحدث ، الحافظ ، وقال عنه ابن خراش : ثقة . توفي
سنة (٢٧٥هـ) سير أعلام النبلاء (٢٢٦٥) ١ ، ٨ ، ٥٦ ، ١٦٠ ، ١٧٧ ، ٢١٤ ، ٣٥٠ ، ٧٨١
أحمد بن منصور بن سيار الرمادي ، البغدادي ، أبو بكر
ثقة حافظ طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن . توفي سنة (٢٦٥هـ)

١ ، ٢ ، ١٨ ، ٣٧ ، ٧٨ ، ١٠٦ ، ١١٦ ، ١٤٠ ، ١٥٥ ، ٢٢٤ ، ٢٣٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨
٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣٢١ ، ٣٥٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٥
٤٤٣ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٥٠٩ ، ٥٣٤ ، ٥٧٦ ، ٥٨٢ ، ٥٩٣
٦٢٤ ، ٦٤٨ ، ٦٥٩ ، ٦٧٠ ، ٦٨٠ ، ٦٩٩ ، ٧٥٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩٧ ، ٨١٠ ، ٨١٢ ، ٨٥٧
٨٨٥ ، ٨٩٥ ، ٩٢٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٥٣ ، ٩٦٨ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ١٠٨٦ ، ١٠٩٠
١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ .

أحمد بن موسى المعدل البزاز ٢٩ ، ٢٦٤

أحمد بن يحيى بن مالك السوسي ١٠ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ١٢٧ ، ٢١٥ ، ٢٤٩ ، ٢٧٧
٣٠٧ ، ٤٨٤ ، ٥٢١ ، ٥٥٨ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٧٢٥ ، ٨٦٩ ، ٨٨٩ ، ٩٥٤

أحمد بن يونس بن سنان الأنماطي ٢٥٦

أبو الأحوص = محمد بن الهيثم

الأزدى = حماد بن إسحاق

الأزدى = محمد بن أحمد بن النضر البصري

إسماعيل بن الحسن الحراني ٤٣٢ ، ٤٧٩ ، ٨٧٣ ، ٩٢٤

الأعرابي	=	علي بن الأعرابي
الأتماطي	=	أحمد بن يونس بن سفان
البادي	=	يزيد بن الهيثم
الباغندي	=	محمد بن سليمان
أبو البختری	=	عبد الله بن محمد بن شاکر
أبو بدر المؤدب	=	عباد بن الوليد الغبري
البراء	=	علي بن الحسين
البزاز	=	أحمد بن موسى المعدل
البزاز	=	جعفر بن عامر
البزاز	=	سعدان بن نصر
البزاز	=	سعدان بن يزيد
البزاز	=	محمد بن فضالة
بشر بن مطر بن ثابت الواسطي		

نزيل سامراء ، قال عنه الحافظ الرازي : كان صدوقاً . سئل أبي عنه فقال : صدوق .

الجرح والتعديل (٣٦٨/٢) ٤٦٠ ، ٤٦١

البصري	=	أحمد بن محمد بن غالب
البصري	=	أبو خيثمة
البصري	=	عبد العزيز بن الخطاب
البصري	=	يعقوب بن إسحاق القلوسي
البصري	=	يموت بن المزرع
البغدادی	=	أحمد بن ملاعب
البغدادی	=	حماد بن إسحاق الأزدي
البغدادی	=	سعدان بن نصر
البغدادی	=	سعدان بن يزيد
البغدادی	=	عباس بن محمد الدوري
البغدادی	=	عبد الله بن محمد بن أيوب
البغدادی	=	محمد بن إسحاق الصاغانی
البغدادی	=	محمد بن الخليل المخرمي

أبو بكر أبي العوام ٧٩٤

أبو بكر = محمد بن إسحاق الصاغاني

أبو بكر = محمد بن سليمان الباغندي

أبو بكر = محمد بن يوسف الرقي

أبو بكر = يموت بن المزرع

البلدي = إبراهيم بن الهيثم

بنان بن سليمان الدقاق ٥٥ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٥٩ ، ٥٦٢ ، ٨٥٩ ، ٨٧٠

الترقي = عباس بن عبد الله

الترمذي = محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي

تمتام = محمد بن غالب بن حرب

التميمي = أحمد بن عبد الجبار العطاردي

الجرمي = القاسم بن يزيد

جعفر بن عامر اليزار ٤٥٦ ، ٦٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٩٩

أبو جعفر = أحمد بن بديل

أبو جعفر = أحمد بن يحيى بن مالك

أبو جعفر الحداد ٨٣٦

أبو جعفر العبدى ٣٥٩

أبو جعفر = محمد بن الخليل المخرمي

أبو جعفر = محمد بن عبيد الله بن يزيد

أبو جعفر = محمد بن علي العدوي

أبو الحارث = محمد بن مصعب الدمشقي

حبيش بن سعيد الواسطي ١٤٢ ، ٧٢٦ ، ٩٣٧

الحداد = أبو جعفر الحداد

الحراني = أحمد بن علي

الحراني = إسماعيل بن الحسن

الحراني = علي بن داود

الحراني = مسلم بن أبي مسلم

الحسن بن أبي أيوب العبدى ٥٨٩

أبو الحسن = عبد العزيز بن الخطاب

الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ، أبو أحمد

قال عنه الحافظ الذهبي : إمام محدث انتهت إليه رئاسة التحديث توفي سنة (٣٨٢هـ) سير

أعلام النبلاء (٣٥٢٩) ٢٠٤

الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ، أبو علي البغدادي

هو صدوق وسئل عنه أبي فقال : صدوق توفي سنة (٢٥٧هـ) بسامراء . الجرح والتعديل

(٣٢/٣) ٦٨ ، ٩١ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١٦٨ ، ١٨٧ ، ٣٣١ ، ٤٩٣ ، ٥١٣ ، ٥٢٨

١٠٦٢ ، ٨٦٠ ، ٧٨٣ ، ٧٣٨ ، ٦٩٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣١ ، ٥٧٨

الحسن بن علي بن عفان العامري ، أبو محمد الكوفي

صدوق . توفي سنة (٢٧٠هـ) ٤٦٩

الحسن بن علي المخرمي ٢٠٩

أبو الحسن = محمد بن نوح

الحسن بن ناصح القطان ١٠٣٥

الحسن بن صالح القطان ٢٤٠

الحسن بن نافع القطان ٢٥٧

الحسن بن يزيد الجصاص ٥٠٣ ، ٣٧٤

الحسين بن داود العطار ٧٣٢

أبو حفص = عمر بن مدرك

حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد

أبو إسماعيل الأزدي ، البغدادي ، المالكي ، أخو إسماعيل القاضي . ولي مرة قضاء

بغداد، قال الحافظ الذهبي : ثقة الخطيب توفي سنة (٢٦٧هـ) بالسُّوس . سير أعلام النبلاء

(٢٢٤٨) ٢٣٢ ، ٣٣٥ ، ٧١٨

حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق النهشلي ، أبو عبيد الله البصري

نزيل سامراء ، ثقة . توفي سنة (٢٦٦هـ) ٥٨ ، ٦٠ ، ٨٤ ، ١١٩ ، ١٥٦ ، ١٦٤

١٩٠ ، ١٩٩ ، ٢١٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٣٠٣ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٣٣ ، ٣٤٥

٣٩٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٧ ، ٤٢٢ ، ٤٦٧ ، ٤٨٠ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠٢ ، ٥٦٤ ، ٦١٦

٦٤٠ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٧ ، ٦٨٨ ، ٧٥٠ ، ٧٦١ ، ٨٠٣ ، ٨٤٥ ، ٩١٨ ، ٩٤٨ ، ٩٦٣

٩٧٨ ، ٩٨٦ ، ١٠١١ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٣

حميد بن الربيع الخزاز اللخمي

قال عنه الحافظ الرازي : سمع منه أبي ، وسمعت منه ببغداد . تكلم الناس فيه فتركت

التحديث عنه . الجرح والتعديل (٢٢٢/٣) ٢٢٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٤٠٢ ، ٩٠١

الختلي = إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد

الخرزاز = حميد بن الربيع

الخانجي = نصر بن داود

أبو خيثمة البصري ١٦٣

داود بن الحسين المخرمي ٩١٤

الدقاق = بنان بن سليمان

الدمشقي = محمد بن مصعب

الدورقي = عبد الله بن أحمد بن إبراهيم

ابن الدولابي = محمد بن عمر

الدوري = عباس بن محمد بن حاتم

الرازي = الفضل بن العباس

الرازي = محمد بن الفضل الرازي

الرافقي = محمد بن طاهر

الربيعي = العباس بن الفضل

الرقبي = علي بن هاشم

الرقبي = محمد بن يوسف بن يعقوب

الرمادي = أحمد بن منصور

السراج = محمد بن عبد الرحمن

سعدان بن نصر بن منصور ، النقي البغدادي ، البزاز

قال أبو حاتم : صدوق ، وقال عنه الحافظ الرازي سمعت منه مع أبي وهو صدوق .

الجرح والتعديل (٢٩١/٤) سير أعلام النبلاء (٢١٣٧) ٢٣ ، ٢١٣ ، ٣٣٤ ، ٤١٢ ، ٥٠١

٥٧٧ ، ٦٢٩ ، ٩٤٦

سعدان بن يزيد البغدادي البزاز ، أبو محمد

نزيل سر من رأى ، قال عنه الحافظ الرازي : كتبت عنه مع أبي وهو صدوق ، وسئل
أبي عنه فقال : صدوق الجرح والتعديل (٢٩٠/٤) ١٥ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٤٧ ، ٥٩
٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨١ ، ٢٠١ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٥١ ، ٢٧١
٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣ ، ٣٠٨ ، ٣٢٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٣٦ ، ٤١٤
٤٢٤ ، ٤٣٣ ، ٤٤١ ، ٤٧٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٨ ، ٥١٧ ، ٥٣٨ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٦٣٩ ، ٦٤٤
٦٥٣ ، ٦٧٧ ، ٦٩٣ ، ٧٥٣ ، ٧٦٠ ، ٧٦٤ ، ٧٨٨ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٥
٨٦٢ ، ٨٨٢ ، ٨٨٧ ، ٩٣٩ ، ٩٤٩ ، ٩٥٦ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٨ ، ١٠٧٧
١٠٨٢

سعدان بن يزيد بن هارون ٧٠

السوسى = أحمد بن يحيى بن مالك

شريك ١٦١

شعيب بن أيوب بن رزيق الصريفي القاضى ،

أصله من واسط ، صدوق يدلس . توفى سنة (٢٦١هـ) ٢٥٨

الصاغانى = إبراهيم بن الجنيد محمد

الصاغانى = محمد بن إسحاق بن جعفر

الصاغانى = نصر بن داود

الصائغ = الفضل بن العباس الرازي

صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد ، أبو الفضل ،

الشيبي البغدادي ، قاضى أصبهان . قال الحافظ الذهبي : حافظ فقيه ، وقال ابن أبي

حاتم : صدوق ثقة توفى سنة (٢٦٦هـ) . سير أعلام النبلاء (٢١٩١) ١١٥ ، ١٤٦ ، ٢٣٦

٧٠٨ ، ٥٨٥ ، ٥١٠ ، ٤٩٥ ، ٤٨٥ ، ٤٤٠ ، ٤٣٩ ، ٤٣١ ، ٤٢٢ ، ٣٧٩ ، ٣٧٨ ، ٣٣٧

١٠٠٧ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٠ ، ٩٩٧ ، ٨٨٣

١٠٢١ ، ١٠٢٠ ، ١٠١٩ ، ١٠١٨ ، ١٠١٧ ، ١٠١٦ ، ١٠١٥ ، ١٠١٤ ، ١٠١٣ ، ١٠١٢

١٠٨٠ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٠ ، ١٠٢٩ ، ١٠٢٤

الصفار = عيسى بن أبي حرب

الضرير = إبراهيم بن عبد الرزاق

الضرير = محمد بن جابر

الطائي = علي بن حرب

ظاهر بن خالد بن نزار ، ٢٦٠ ، ١٠٤٩

الطباع = محمد بن يوسف

الطيالسي = عمر بن مدرك

العامري = الحسن بن علي بن عفان

عباد بن الوليد بن خالد الخبزي ، أبو بدر المؤدب ،

سكن بغداد ، صدوق . توفي سنة (٢٥٨هـ) ٢٤ ، ٩٠ ، ١٠٠ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢٠٢ ،

٢٠٥ ، ٢٧٣ ، ٣٥٢ ، ٤٦٢ ، ٤٧٧ ، ٥١٢ ، ٥١٨ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٦٧٧ ، ٧٤٣ ، ٨٢٦ ،

٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٥ ، ٨٤٤ ، ٨٤٨ ، ٨٨٧ ، ٨٩٤ ، ١٠٧٩

أبو العباس = إسماعيل بن الحسن

أبو العباس = عبد الله بن أحمد الدورقي

عباس بن عبد الله بن أبي عيسى ، الباكسائي الترقفي ، أبو محمد

قال عنه أبو بكر الخطيب : كان ثقة ، صالحاً ، عادياً ، ووثقه الدارقطني . توفي سنة

(٢٦٧هـ) سير أعلام النبلاء (٢٢٤٦) ٣٣ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٦٢ ، ٧٦ ، ٧٧ ،

٩٣ ، ١٠٤ ، ١١٤ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٦٦ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ٢١٩ ،

٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٨٠ ، ٢٩٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦ ، ٣٩٣ ، ٣٩٧ ، ٤٠٣ ، ٤٢٦ ،

٤٥٢ ، ٤٦٦ ، ٤٧٦ ، ٥٣١ ، ٥٣٧ ، ٥٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٧٠٣ ، ٧١٥ ، ٧١٩ ،

٧٢٨ ، ٧٦٩ ، ٧٨٣ ، ٨٠٨ ، ٨٢٤ ، ٨٤٧ ، ٩٠٢ ، ٩٢٥ ، ٩٩٨ ، ١٠٣٤ ، ١٠٥٢ ،

١٠٥٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٩٤

العباس بن الفضل الربعي ، الهاشمي ، أبو الفضل ٢١٠ ، ٤٨٩ ، ٥٨٨ ، ٦١٠ ،

٦١٤ ، ٦١٧ ، ٦١٩ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٩٣٥

عباس بن محمد بن حاتم بن واقد ، الدوري ، البغدادي ، أبو الفضل ،

مولى بني هاشم . قال عنه الذهبي وثقه النسائي وهو أحد الأثبات المصنفين . توفي سنة

(٢٧١هـ) سير أعلام النبلاء (٢١٨٦) ٢٢ ، ٢٦ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٨ ، ١٧٠ ، ١٨٤ ،

١٨٦ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢١١ ، ٢١٦ ، ٢٦٣ ، ٢٥٠ ، ٢٦٢ ، ٢٧٠ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣١٤ ،

٣٦٢ ، ٣٨٧ ، ٣٩٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٥ ، ٤٥٤ ، ٤٧٨ ، ٥١٦ ، ٥٢٤ ، ٥٣٩ ،

٥٥٢ ، ٦٣٠ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٨ ، ٦٩٦ ، ٧٦٥ ، ٧٣٩ ، ٧٥٦ ، ٧٥٨ ،

٨١١ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨٣٣ ، ٨٣٦ ، ٨٣٨ ، ٨٥٤ ، ٨٥٨ ، ٨٦١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٤ ،

٨٧٩ ، ٨٨٤ ، ٩٥٩ ، ٩٩٥ ، ٩٦٢ ، ٩٦٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٩٢

أبو العباس = محمد بن يزيد المبرد

أبو العباس = محمد بن يونس بن موسى الكديمي

عبد الرحمن بن معاوية العتبي ٦٣ ، ٥٦٨

عبد العزيز بن الخطاب ، أبو الحسن الكوفي ، البصري ، أبو معشر

وثقه الفلاس . وقال الحافظ الذهبي : قال عنه أبو حاتم ثم صدوق وقد روى له ابن ماجه

فقط توفي سنة (٢٤٢هـ) سير أعلام النبلاء (١٦٨٩) ١٠٥٥

عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن كثير ، أبو العباس ، الدورقي

قال عنه أبو حاتم : كان صدوقاً . وثقه الدارقطني . سير أعلام النبلاء (٢٣٢٤) ٢٠

٣٢ ، ١٠٣ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٢٤ ، ١٣١ ، ١٤٣ ، ٢٣٦ ، ٢٤٨ ، ٣١٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ،

٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٧٠ ، ٤٢٠ ، ٤٦٥ ، ٤٩٥ ، ٥٦١ ، ٥٨٠ ، ٦٤١ ، ٦٧٩ ، ٨٢٠ ، ٨٣٩

٨٤٤ ، ٨٨٨ ، ٩١٥ ، ٩٤٩ ، ١٠٥١ ، ١٠٤٧

عبد الله بن الحسن الهاشمي ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢٨٣ ، ٣٧٥ ، ٤٥٧ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ،

٦٨٦ ، ٩٧٠

عبد الله بن أبي سعد ٨٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٩٤ ، ٢٠٣ ، ٣٢٠ ، ٣٢٩ ، ٣٤١ ،

٥٤٨ ، ٧٠٩ ، ٩٩٢

عبد الله بن محمد بن أيوب بن صبيح ، البغدادي المخرمي ، أبو محمد

قال عنه أبو حاتم : هو صدوق . قلد القضاء فلم يقبله توفي سنة (٢٦٥هـ) سير أعلام

النبلاء (٢١٣٩) ١٣٠ ، ٤٢٣ ، ٤٣٤ ، ٤٩٢ ، ١٠٦٥

عبد الله بن محمد بن شاکر ، العنبري ، البغدادي ، المقرئ ، أبو البختری ،

قال عنه الحافظ الذهبي : ثقة وقال الدارقطني : ثقة صدوق . توفي سنة (٢٧٠هـ) سير

أعلام النبلاء (٢٢٥٨) ٢١٥ ، ٩٢٣ ، ٩٢٧ ، ١٠٤٠

عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك الرقاشي

أبو قلابة البصري ، يكنى أبا محمد . صدوق يخطيء تغير حفظه لما سكن بغداد . توفي

سنة (٢٧٦هـ) ٧ ، ٨١ ، ١١٨ ، ١٣٣ ، ١٤٨ ، ١٧٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،

٤٢٠ ، ٤٥٤ ، ٤٨٣ ، ٥٢٥ ، ٥٥٣ ، ٦٤٩ ، ٧٨٩ ، ٧٩١ ، ٥٣٣ ، ٦٤٩ ، ٧٨٩ ، ٧٩١

٧٩٣ ، ٧٩٥ ، ٧٩٩ ، ٨٤٩ ، ٩١١ ، ٩٩٦

العبدى = الحسن بن أيوب

العبدى = الحسن بن عرفة

العبدى = يموت بن المزرع

العتبي = عبد الرحمن بم معاوية

العدوى = محمد بن علي

العسكري = أحمد بن سهل

العسكري = سعيد بن الحسن

العطارد = الحسين بن داود

العطاردى = أحمد بن عبد الجبار بن محمد

أبو علي = أحمد بن إبراهيم القوهستاني

علي بن الأعرابي ٦١٤ ، ٦٧٦

علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي ، الموصلى

صدوق فاضل - توفي سنة (٢٦٥هـ) ٩ ، ١٣ ، ١٤ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٥١ ، ٦٩ ،
٧٥ ، ٨٩ ، ١٠٧ ، ١٢١ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٦٧ ،
١٨٢ ، ٢٢٧ ، ٢٣٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ ،
٣٣٢ ، ٣٤٧ ، ٣٥٧ ، ٣٦٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨٥ ، ٤٠١ ، ٤٠٤ ، ٤١٥ ، ٤٣٠ ، ٤٤٥ ،
٤٤٦ ، ٤٦١ ، ٤٦٤ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٩٤ ، ٤٩٦ ، ٥٠٧ ، ٥٢٠ ، ٥٣٦ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ،
٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٦٠٠ ، ٦١٨ ، ٦٥١ ، ٦٦٣ ، ٧١٠ ، ٧١٢ ، ٧١٧ ، ٧٢٢ ، ٧٤٥ ،
٧٦٦ ، ٧٨٤ ، ٧٩٢ ، ٧٩٦ ، ٧٩٨ ، ٨٠٠ ، ٨٢٣ ، ٨٢٣ ، ٨٣٣ ، ٨٥٢ ، ٨٥٦ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ،
٨٩٣ ، ٩٠٠ ، ٩٠٣ ، ٩٠٥ ، ٩١٣ ، ٩٢٢ ، ٩٥٠ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٧٢ ، ٩٨٨ ، ٩٩٤ ،
٩٩٥ ، ١٠٣٢ ، ١٠٤٨ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٤ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٩٧

علي بن الحسين البراء ٢٤٥ ، ٤٥١ ، ٤٧١ ، ١٠٠٨

علي بن الحسين الوصيفى ٦٢٠

علي بن داود الحراني ٩٣٦

علي بن داود بن يزيد القنطري ، الأدمى

صدوق . توفي سنة (٢٧٢هـ) ٦ ، ١٦ ، ٣٨ ، ٤٨ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، ١٤٥ ،
٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٥٢ ، ٣٢٥ ، ٤٩٠ ، ٤٩٩ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦٩٥ ، ٦٩٨ ، ٧٠٠ ،
٧٠٦ ، ٧١٦ ، ٧٢٤ ، ٧٨٥ ، ٨٠٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٤٣ ، ٨٦٤ ، ٨٧٧ ، ٧٩٨ ، ٩١٢ ،
٩٨٠ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٧ ، ١٠٧٦ ، ١٠٩١

علي بن زيد الفرائضى ١٨٣ ، ٥٠٦ ، ٥٦٥ ، ٧٤٠ ، ٧٤٤ ، ٧٧٢ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧

علي بن مطر ٤٦٠

علي بن هاشم الرقى ٨٠٦

عمارة بن وثيمة ٧٧١ ، ٧٥٥

عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد النميري ، أبو زيد بن أبي معاذ البصري
نزيل بغداد ، صدوق . توفي سنة (٢٦٢هـ) ١١ ، ٢٧ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٣٢ ، ١٥٠ ،
١٦٢ ، ٢٨٨ ، ٣٠٦ ، ٣١٨ ، ٣٦٥ ، ٤٤٤ ، ٤٥١ ، ٤٦٣ ، ٤٨٦ ، ٥١٧ ، ٥١٩ ، ٥٥٥ ،
٨٠٩ ، ٧٦٦ ، ٧٤٨ ، ٧٣٠ ، ٧٢١ ، ٧٠٤ ، ٦٨٧ ، ٦٧٥ ، ٦٧٢ ، ٦٦٦ ، ٦٥٤ ، ٥٥٦
٨١٦ ، ٨٧٦ ، ٩١٥ ، ٩٤٥ ، ٩٥٢ ، ٩٦٧ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٥٨ .
عمر بن مدرك بن الوليد الطيالسي ، أبو حفص ، القاصي ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦
٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠

عمرو بن سليم وقيل : عمر ، وقيل عمرو بن سلمة ، أبو حفص
النيسابوري الزاهد توفي سنة (٢٦٤هـ) سير أعلام النبلاء (٢١٧٧) ٧٣٤
عمران بن موسى المؤدب ، أبو موسى ١٣٧ ، ٢١٤ ، ٢٤٧ ، ٢٧٤ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧
٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٧٣ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٣١ ، ٧٣٣ ، ٧٥١ ، ٩٠٧ ، ٩١٧

العنبري = عبد الله بن محمد البختری
عيسى بن أبي حرب الصفار ٤٠٥ ، ٧١١ ، ٧٨٦ ، ٨٩٢ ، ١٠٣٧
أبو غالب = محمد بن أحمد بن النضر
الغبري = عباد بن الوليد
الفرائض = علي بن زيد
الفضل بن العباس الرازي المعروف بـ فضلك الصائغ ، أبو بكر
قال عنه الحافظ الذهبي : الإمام الحافظ المحقق توفي سنة (٢٧٠هـ) سير أعلام النبلاء

(٢٢٣٥) الجرح والتعديل (٦٦/٧) ٨٦٧

الفضل بن موسى ٤٠٨

أبو الفضل = أحمد بن عصمة النيسابوري

أبو الفضل = العباس بن الفضل الربعي

أبو الفضل = عباس بن محمد الدوري

الفلاس = محمد بن الخليل المخرمي

القاسم بن يزيد الجرمي ، أبو يزيد الموصلی

ثقة عابد . توفي سنة (١٩٤هـ) ٣٠٤

القاص = عمر بن مدرك

القاضي = حماد بن إسحاق

أبو قلابة = عبد الملك بن محمد بن عبد الملك الرقاشي

القلوسى = يعقوب بن إسحاق

القنطرى = على بن داود بن يزيد

القنطرى = نصر بن داود

القوهستانی = أحمد بن إبراهيم

الكديمى = محمد بن يونس بن موسى

الكوفى = عبد العزيز بن الخطاب

اللخمي = حميد بن الربيع الخزاز

المبرد = محمد بن يزيد

محمد بن أحمد بن النضر البصرى ، أبو غالب الأزدي ، البصرى ١٩١ ، ١٩٦ ،
٥٥٣ ، ٣١١

محمد بن إسحاق بن جعفر ، أبو بكر

وقيل إسم جده محمد الصاغانى ، ثم البغدادي ، قال عنه أبو حاتم : هو ثبت صدوق .
وقال الدارقطنى : ثقة وفوق الثقة توفى سنة (٢٧٠هـ) سير (٢٢١١) ٦٨٢ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠

محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمى ، أبو إسماعيل الترمذى ،

نزىل بغداد ، ثقة حافظ توفى سنة (٢٨٠هـ) ٥٧ ، ٢٧٥ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ، ٥١١ ،
٥٣٢ ، ٦٩٢ ، ٧٤٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٧٥ ، ٨٦٣ ، ٩٧٣ ، ٩٧٩ ، ٩٨٧

محمد بن جابر الضرير ١٦٧ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ، ٣٠٥ ، ٤٦٨ ، ٥١٨ ، ٥٧١ ، ٦٤٦

٨٤٦ ، ٩١٦ ، ٩٨٤

محمد بن الخليل المخرمى ، البغدادي ، أبو جعفر الفلاس

ثقة . توفى سنة بضع وستين ومائتين ٦٤ ، ١٣٨

محمد بن سليمان بن الحارث الواسطى ، المعروف بالباغندي ، أبو بكر

قال عنه الدارقطنى : لا بأس به . وقال الخطيب : رواياته كلها مستقيمة . توفى سنة

(٢٨٣هـ) سير (٢٤٢٤) ٥٠

محمد بن طاهر الرافقى ١١٧

محمد بن عبد الرحمن ، السراج ٤١

محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي ، أبو جعفر بن أبى داود بن المنادى ،

صدوق . (٢٧٢هـ) ١٨٨ ، ١٩٥ ، ١٠٤٢

محمد بن عمر الدولابى ، أبو بكر ٥١٤ ، ٥٨١ ، ٩٠٩

محمد بن على العدوى ، أبو جعفر ٢٠٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤

محمد بن علي المصري ١٠٢

محمد بن غالب بن حرب تمتاز ١٧٨ ، ٣١٢ ، ٥٣٥ ، ٨٦١ ، ٩٤٧

محمد بن فضالة البزاز ٢٢٥

محمد بن الفضل الرازي ٩٠٨ ، ٩٣٤

محمد بن مصعب الدمشقي ، أبو الحارث = الدمشقي ٤٢ ، ٤٤ ، ٣٩٩ ، ٤٠٦

٤٠٧ ، ٥٧٠ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٦١ ، ٨٣٧ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٩٤٤

محمد بن نوح ، أبو الحسن الجند يسابوري ، الفارسي

نزىل بغداد قال عنه الحافظ الذهبي : الإمام الحافظ الثبوت ، وقال الدارقطني : ثقة مأمون .

توفي سنة (٣٢١هـ) سير أعلام النبلاء (٢٨٨٦) ٨٨

محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد الثقفي

مولاهم أبو الأحوص البغدادي ثم العكبري ٢٩٤ ، ٣٥٤ ، ٦٦٠ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ،

١٠٢٣

محمد بن يزيد المبرد بن عبد الأكبر الأزدي ، البصري ، النجوى

الأخباري ، أبو العباس ، قال عنه الحافظ الذهبي : كان إماماً علامة ، موثقاً ، توفي سنة

(٢٨٦هـ) سير أعلام النبلاء (٢٥٣٧) ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ٢١٢ ، ٣٨٣ ،

٣٨٤ ، ٤١١ ، ٦٢٥ ، ٦٤٥ ، ٧٠٧ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٤١ ، ٧٦٥ ، ٧٧٦ ، ٩٢٨ ، ٩٣٨

محمد بن يوسف بن عيسى بن الطباع ، أبو بكر

قال عنه الذهبي : وثقه الخطيب وقال الدارقطني : صدوق . توفي سنة (٢٧٦هـ) سير

أعلام النبلاء (٢٣٣٢) ١١ ، ٦٨١ ، ٧٤٢ ، ٧٧٤ ، ٩٢٩

محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي ، المؤرخ ، أبو بكر ويكنى أبا عبد الله

قال عنه الذهبي : اتهمه الخطيب توفي سنة (٣٨٢هـ) سير أعلام النبلاء (٣٥٧٨) ٧٢٣

محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكديمي ، أبو العباس السامي ، البصري ،

ضعيف ، ولم يثبت أن أبا داود روى عنه (٢٨٦هـ) ٢٣٤ ، ٤٥٥ ، ٥٠٠ ، ٦٨٣ ، ٨٩٠

٩٦٠

المخرمي = الحسن بن علي

المخرمي = داود بن الحسين

المخرمي = عبد الله بن محمد بن أيوب

المخرمي = محمد بن الخليل

مسلم بن أبي مسلم الحراني ، أبو شعيب ٣٤٩

المصري = محمد بن علي

أبو محمد = يحيى بن سافرى

المعدل = أحمد بن موسى البزاز

أبو معشر = عبد العزيز بن الخطاب

المنادى = محمد بن عبيد الله

المؤدب = عمران بن موسى

أبو موسى = عمران بن موسى المؤدب

الموصلى = على بن حرب الطائى

الموصلى = الوليد بن مضاء

ابن نزار = طاهر بن خالد

نصر بن داود الخنجى ٢٥ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٩٣ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٣٤٦ ،

٣٨٢ ، ٣٩٨ ، ٤٢٧ ، ٤٤٧ ، ٤٥٦ ، ٤٥٩ ، ٤٧٠ ، ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٥٠٤ ، ٥١٥ ، ٥٧٢ ،

٦٢٨ ، ٦٣٧ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٧ ، ٦٨٥ ، ٧٣٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٩ ، ٧٥٧ ، ٧٧٣ ، ٧٢٨ ،

٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٦١ ، ٩٨٤ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٦ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ،

١٠٨٤ ، ١٠٨٥

نصر بن داود الصاغانى ٥ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ١٠٥ ، ١٥١ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ،

٢٦٧ ، ٣٣٨ ، ٦١٣ ، ٦٣٤ ، ٦٦٧ ، ٦٧٨ ، ٧١٨ ، ٧٢٠ ، ٧٦٢ ، ٧١٤ ، ٨٣٣ ، ٨٣٨ ،

٨٨٠ ، ٨٨٦ ، ٩٩٩ ، ١٠٦٣

نصر بن داود القنطرى ٧١

أبو النصر = إسماعيل بن عبد الله بن ميمون

النميرى = عمر بن شبة

النهشلى = حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق

النيسابورى = إبراهيم بن على

النيسابورى = إبراهيم بن هانى

النيسابورى = أحمد بن عصمة

النيسابورى = عمرو [عمر] بن سليم

ابن هارون = سعدان بن يزيد

الهاشمى = العباس بن الفضل

الهاشمى = عبد الله بن الحسين

الواسطي = أحمد بن إسحاق

الواسطي = بشر بن مطر بن ثابت

الواسطي = حبيش بن سعيد

الوراق = حماد بن الحسن بن عنبسة

الوزان = أحمد بن إسحاق

ابن وثيمة = عمارة بن وثيمة

الوصيفي = علي بن الحسين الوصيفي

الوليد بن مضاء الموصلي ٦٥ ، ٦٩٤

اليامي = أحمد بن بديل

يحيى بن سافري ، أبو محمد ١٠٧٨ ، ١٠٨٩

يزيد بن الهيثم البادي ٨٧٢

يعقوب بن إسحاق بن زياد ، البصري ، القلوسي ،

قال عنه الحافظ الذهبي : إمام حافظ ثبت فقيه . توفى سنة (٢٧٠هـ) سير أعلام النبلاء

(٢٢٣٦) ١٢ ، ٧٢ ، ١٠٩ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٤٦ ، ٢٦٩ ، ٣١٩ ، ٣٤٢ ، ٣٦٠ ، ٣٨٦

٤٥٨ ، ٥٦٣ ، ٥٧٣ ، ٧١٣ ، ٧٣٧ ، ٩٤٠ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ١٠٢٨ ، ١٠٤٣ ، ١٠٧٥

اليشكري = إبراهيم بن المفلس

يموت بن المزروع بن يموت بن عيسى ، أبو بكر العبدى البصرى

اسمه : محمد . سكن طبرية . قال عنه الحافظ الذهبي : وما أعلم له بأساً . توفى سنة

(٣٠٤هـ) سير أعلام النبلاء (٢٦٩٢) ٢٠٧ ، ٥٨٦

فهرس الأماكن

٩٧	صنعاء	١٠٣٤	الأبزم
٩٣١ ، ٥٨٨	العراق	٩٩٩	الأبواء
، ١٠٠ ، ٢٣ ، ٣	كرخ سر من رأى	٨٦١	أحد
٥٨٦ ، ٤٢١ ، ٤١٤ ، ٢٤٠		٦٠٩	البحرين
٧٤١ ، ١٣٧	الكوفة	٥٠٥	البصرة
، ٤٤٨ ، ٤٢٥ ، ٤٢٤ ، ١١٠	المدينة	١٣٨	بغداد
، ٦٨٢ ، ٥٧٥ ، ٥٥٢ ، ٤٤٩		٨٥٣ ، ٨٠٤	البيقع
٨٢٣ ، ٨٠٠ ، ٧٦٤		٨٣٥	تبوك
٤٨٩ ، ١٣٧	مدينة السلام	٩٣٣	الجابية
٦٤٧	مرو	٣١٢ ، ١٧٨	الجديلة
٥٦٨	مصر	٢٠٩	الجرد
٢٨١	المقام	٩٩٩	الجُحفة
، ٤٨١ ، ٣٩٥ ، ٣٨١ ، ٢٧٦	مكة	٦١٤	الحجاز
، ٩٩٠ ، ٨٠٠ ، ٦٣٤ ، ٥٨٨		٨١١	الحرّة
١٠٧٤ ، ٩٩١		٦١٤	الخباء
٨٨	نيسابور	٩٨	دمشق
٢٨١ ، ١٨٩	اليمن	٢٨١	ذوبكة
		٥١٩	الريذة
		٦١٤	الشام
		٥٥٥	شوران نجى

فهرس القبائل

٦٨٣	أشجع
٧٥٨	بنو تميم
١٠٦١	بنو جعفر
٦٨٣	خندق
٨١٥	خيبر
٥٩٣ ، ٥٣٤	بنو ساعدة
٦٢٥ ، ٥٥٥	بنو سليم
٢٨٣	بنو ضبه
٦١٨	طبيء
٢٣٣	بنو عبد الدار
٦١٨	عبد القيس
٤٥١	بنو عدى
١٠٧٩	عُرينة
٦٨٣	غطفان
٥٥٥	بنو غيط
٧٤٧ ، ٦٥٩	قريش
٥٣٣	بنو قريظة
٦٨٢	قيس
٦٨٢	بنو ليث
٢٧٦	بنو مدحج
٥٥٥	مُزينة
٦١٩	هوازن

مصادر ومراجع التحقيق

تهذيب التهذيب	لابن حجر	القرآن الكريم	
تهذيب سير أعلام النبلاء	للحافظ الذهبي	إتحاف السادة المتقين	للزبيدي
تهذيب الكمال	للحافظ المزى	الإتقان فى علوم القرآن	للسيوطى
الجامع الكبير	السيوطى	الأحاديث الصحيحة والضعيفة	للألبانى
جامع المسانيد	لابن كثير	إحياء علوم الدين	لأبى حامد الغزالى
الجرح والتعديل	لابن أبى حاتم الرازى	الأدب المفرد	للبخارى
جمع الوسائل فى شرح الشمائل	للترمذى	الأذكار	للإمام النووى
حياة الأولياء		الإصابة فى تمييز الصحابة ، لابن حجر	
وطبقات الأصفياء	لأبو نعيم الأصفهاني	الأعلام	للزركلى
الدر المنتثرة من الأحاديث		البداية والنهاية	لابن كثير
المشتهرة	للسيوطى	البرهان	للزركشى
الدر المنثور فى التفسير		تاريخ الإسلام	الحافظ الذهبى
المأثور	للسيوطى	التاريخ الصغير	للبخارى
روح المعانى	للألوسى	التاريخ الكبير	للبخارى
رياض الصالحين	للإمام النووى	تحفة الأشراف	للحافظ المزى
الزهد	لابن المبارك	تذكرة الحفاظ	للحافظ الذهبى
الزهد	للإمام أحمد بن حنبل	الترغيب والترهيب	للإمام الحافظ المنزرى
سنن ابن ماجة		من الحديث الشريف	
سنن أبى داود	بشرح السبكى	تعجيل المنفعة	لابن حجر
سنن الترمذى	بشرح ابن عربى	تفسير القرآن	لابن أبى حاتم
سنن الخطابى		تفسير القرآن	للطبرى
سنن الدارمى		تفسير القرآن	للقرطبى
سنن الدارقطنى		تفسير القرآن العظيم	لابن كثير
السنن الكبرى	للبهقى	تعريف التهذيب	لابن حجر
سنن النسائى	بشرح السيوطى	تلخيص الحبير	لابن حجر
شذرات الذهب	لابن العماد	تهذيب تاريخ دمشق	لعبد القادر بدران

شرح مشكل الآثار	للطحاوى	مجمع الزوائد ومنبع
شعب الإيمان	للبيهقى	الفوائد
صحيح مسلم	بشرح النووى	المستدرک
الصحيح	لابن حبان	مسند البزار
الصحيح	لابن خزيمة	مسند الحميدى
الضعفاء الصغير	للبخارى	مسند ابن أبى شيبة
الضعفاء الكبير	للعقيلى	مسند أبى داود الطيالسى
الضعفاء والمتروكين	للدارقطنى	مسند أبى عوانة
الطبقات الشافعية الكبرى	لابن السبكى	مسند الشهابى القضاعى
طلائع المسند	للإمام أحمد	مسند أبى يعلى
علل الحديث	لابن أبى حاتم	المشتبه
الفائق فى غريب الحديث	للزمخشرى	مصباح الزجاجاة
فتح البارى بشرح صحيح		مصنف عبد الرزاق
البخارى	لابن حجر	المطالع العالية
الفوائد المجموعة	للسوكانى	المعجم الأوسط
القاموس المحيط	للفيروزأبادى	معجم البلدان
الكشاف	للزمخشرى	المعجم الصغير
كشف الخفا ومزيل الإلباس	للعجلونى	المعجم الكبير
كشف الاستار عن زوائد البزار		معجم المؤلفين
كنز العمال فى سنن		المنار المنيف
الأقوال والأفعال	للمنقى الهندى	المنتقى
لسان العرب	لابن منظور	موارد الظمان
لسان الميزان	لابن حجر	الموضوعات الكبرى
مختصر الكامل فى		الموطأ
الضعفاء وعلل الحديث	لابن عدى	ميزان الاعتدال
مجمع البحرين	للمحافظ الهيثمى	وفيات الأعيان
		للحافظ الهيثمى
		للحاكم
		للحافظ الذهبى
		للإمام البصرى
		لابن حجر
		للطبرانى
		لياقوت الحموى
		للطبرانى
		للطبرانى
		لرضا كحالة
		لابن القيم الجوزى
		لابن الجارود
		لابن بليان
		لابن الجوزى
		للإمام مالك
		للحافظ الذهبى
		لابن خلكان

الفهرس العام لمحتويات الكتاب

٥	الإهداء
٧	مقدمة التحقيق
١٧	ترجمة المؤلف
١٩	السماعات
٢٥	الجزء الأول
٢٧	باب الحث على الأخلاق الصالحة والترغيب فيها .
٣٨	باب ثواب حسن الخليفة وجسيم خطرها .
٤١	باب كرم السجبة وكف الأذية وجميل العشرة .
٤٦	باب ما جاء فى اصطناع المعروف من الفضل .
٦٣	باب ما يستحب من لين الكلام وخفض الجناح .
٦٧	الجزء الثانى
٦٩	باب حفظ الأمانة ودم الخيانة .
٧٩	باب الوفاء بالوعد وكراهيته الخلف به .
٨٥	الجزء الثالث
٨٧	باب ما جاء فى حفظ الجار وحسن مجاورته .
١٠١	باب ما جاء فى صلة الأرحام والعطف عليهم .
١٠٥	باب ما جاء فى الصدقة على ذى الرحم من الفضل .
١٠٨	باب فضيلة الحياء وجسيم خطره .
١١٥	باب ما جاء فى إكرام الضيف والإحسان إليه .
١١٨	باب ما جاء فى إطعام الطعام وبذله للضيف وغيره من أبناء السبيل .
١٢٠	باب حق الضيافة وتوفيتها .
١٢١	باب ما يستحب من اتخاذ الفراش للضيف .
١٢٢	باب ما يستحب أن يشيع الضيف إلى باب الدار .
١٢٣	باب إكرام الشيوخ وتوقيرهم .
١٢٦	باب فضيلة إنصاف الرجل من نفسه
١٢٨	باب الإنصاف .
١٢٩	باب العفو والصفح ومافى ذلك من الفضل .
١٣٣	باب ما يستحب من الإصلاح بين الناس ومافى ذلك من جزيل الثواب .
١٣٥	باب ما يستحب من كف الأذى عن الناس من اللسان واليد .
١٣٦	باب حفظ اللسان وترك المرء الكلام فيما لا يعنيه .

الجزء الرابع

- ١٤١ . باب ما يستحب للمرء من ستر عورة أخيه المسلم .
١٤٣ . باب ما يستحب من ستر المعصية ويكره من إذاعتها .
١٥٣ . باب ما يستحب للمرء من ستر فخذه إذا كانت من عورته .
١٥٥ . باب ما يستحب للمرء الصالح من إزالة الأذى عن الطريق .
١٥٧ . باب ما يستحب للحكيم أن يدفع عن نفسه سوء الظن .
١٥٩ . باب ما يستحب للحكيم التحرز من أن يُساء به الظن .
١٦١ . باب ما يستحب للمرء إذا أقسم عليه أخوه المسلم أن يبر قسمه .
١٦٢ . باب ما يستحب للحكيم أن لا يضع كلامه إلا في موضعه . وأن لا يتكلم بما يعتذر منه .
١٦٣ . باب حسن الملكة والصفح عن ذلل المملوكين .
١٦٨ . باب ما جاء في الإحسان إلى الملوكة في الطعام والكسوة .
١٧٠ . باب من ذكر السوداء وشريطته .
١٧٥ .

الجزء الخامس

- ١٨١ . باب شريطة السيد .
١٨٣ . باب فضيلة صدق الحديث وجسيم خطره .
١٨٤ . باب ما جاء في السخاء والكرم والبذل من الفضل .
١٨٧ . باب العطف على البنات والإحسان إليهن وما في ذلك من الفضل .
٢١٠ . باب ما جاء في كافل اليتيم من الثواب الجزيل .
٢١٥ . باب ما يستحب من الشفاعة لذى الحاجة .
٢١٩ .

الجزء السادس

- ٢٢٣ . باب ما يستحب للمرء من الرفق والأناة وترك العجلة .
٢٢٥ . باب ذكر حسن المجالسة وواجب حقها .
٢٣٣ . باب ما يستحب من التواضع في المجلس وغيره .
٢٤٠ . باب ما يستحب للمرء من أن يحسن الاختيار في مجالسة من يجالس ويحاذر .
٢٤١ . باب ما جاء في حسن الاختيار في المجالس وأن تعطى حقها .
٢٤٤ . باب الوحدة خير من جلس سوء .
٢٤٦ . باب ما يستحب للمرء إذا بلغه عن رجل شيء أن يعرض له ولا يواجهه به .
٢٤٧ . باب ما جاء في الشح للإخوان وأداء النصيحة إليهم .
٢٤٨ . باب ما يستحب للمرء إذا أخى رجلاً أن يسأل عن اسمه وأسم أبيه .
٢٥١ . باب ما يستحب للمرء أن يحسن الاختيار لمن يشاوره .
٢٥٢ . باب ما جاء فيما يجب على المستشار من أداء الأمانة .
٢٥٤ . باب ما يستحب للمرء من الدعاء لأخيه بظهر الغيب .
٢٥٥ .

الجزء السابع

٢٥٧

- باب ما يستحب للمرء من الاستئذان على المحارم من الأمهات وغيرهن .
باب ما يستحب للمرء أن يقوله إذا أراد سفراً وما يقال عند توداعه .
باب ما يستحب للمرء إذا قدم من سفره من القول والعمل .
باب ما يستحب للمسافر إذا نزل منزلاً من القول والعمل .
باب ما يستحب للمسافر أن يحمل معه المرأة والمكحلة .
باب ما جاء فيما يستحب من البكور في الأسفار وطلب الحاجات .
باب ما يستحب للمرء إذا دخل منزله أن يسلم على أهل البيت .
باب ما يستحب للمرء من مصافحة أخيه المسلم إذا لقيه وما للبادي من الفضل
وجزيل الثواب .

٢٧٦

٢٧٩

الجزء الثامن

٢٨١

٢٨٧

٢٨٨

٢٨٩

٢٩٠

٢٩١

٢٩٣

٢٩٧

٢٩٨

- باب ما يستحب للرجل من القول إذا أصبح وأمسى .
باب ما يستحب للمرء عند دخوله منزله وعند خروجه من القول .
باب ما يستحب للمرء من السلام قبل الكلام .
باب ما يستحب للمرء من حسن الصحبة في السفر .
باب ما يستحب للمرء إذا كان مسافراً أن يسرع الرجعة إلى أهله عند فراغه .
باب ما يستحب من الرد عن عرض أخيه المسلم .
باب ما يستحب للمرء من التحيب إلى خيار الناس واستجلاب موداتهم .
باب واجب حق الصحبة والمرافقة .
باب ما يستحب للمرء من استخارة الله عز وجل في الأمر يقصده .
باب ما يستحب من استعمال الحزم والأخذ بالثقة والنظر في عواقب الأمور قبل
كونها .

٣٠٠

٣٠٧

٣٠٩

٣١٧

الجزء التاسع

٣١٩

٣٢٢

٣٢٣

٣٢٥

٣٣٠

٣٣٣

٣٣٦

٣٤٢

٣٥٣

- باب ما يستحب للمرء أن يقوله إذا استيقظ في الليل من نومه .
باب ما يستحب للمرء أن يقوله إذا طنت أذنه .
باب ما يستحب للمرء من القول عند غشيانه أهله .
باب ما يستحب للمرء من القول إذا عصفت الرياح .
باب ما يستحب للمرء من القول عند صوت الرعد وما هو .
باب ذكر المطر وما يقال عند نزوله .
باب ما يستحب للمرء من الرقي والعود والقول عند الشيء يخافه من سلطان أو غيره
باب الرقي والعود .
باب ما يقال عند نهقة الحمار .

الفهارس العامة

٣٥٥	
٣٥٩ ، ٣٥٧	فهرس الآيات
٤٠٣ ، ٣٦٠	فهرس الأطراف
٤٠٨ ، ٤٠٤	فهرس الشعر
٤٢٣ ، ٤٠٩	فهرس الأعلام
٤٢٤	فهرس الأماكن
٤٢٥	فهرس القبائل
٤٢٧ ، ٤٢٦	فهرس مصادر التحقیق
٤٣١ ، ٤٢٨	فهرس محتویات الكتاب